من مسند الامام احمد بن حنبل

كتاب
مسند امير المؤمنين عمر
ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه

حم الامر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون

توكلت على الله ربي
وكفى به وكيلا

لمالكه محمد بن الحنفي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل

ذكر

ما صح عندنا سنده من حديث ابي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه
ما لم نذكره فيما مضى

حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري رحمه الله
قال حدثني الحسين بن بشر بن ... قال حدثنا ... ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
الخدري عن عمر انه قال يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يذكران خيرا يزعمان انك اعطيتهما دينارين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن فلانا ما هو كذلك وما يقول ذاك لقد اعطيته من عشرة الى مائة فما يقول
ذاك وان احدهم ليخرج بمسألته من عندي متأبطها وما هي الا نار فقال عمر يا رسول الله فلم تعطيهم قال
يأبون الا ذاك ويأبى الله لي البخل حدثنا احمد بن منصور ... قال حدثنا ابو بكر بن عياش
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله اني رأيت فلانا ... قال اني دخلت ... اعطيته دينارين ... ولقد اعطيته ما بين العشرة
الى المائة فما يقول ذاك ... فلم تعطيهم قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل وبالله
التوفيق

ذكر علل هذا الخبر وهذا خبر عندنا صحيح سنده

لا نعلم ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ... بسند ...
وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر قد حدث به جماعة
من الثقات عن ... ابي بكر بن عياش ... فجعلوا الخبر عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يذكروا فيه عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ... واخرى انه حدث به ... الاعمش عن ابي صالح
فجعل الخبر عن ... ابي صالح والثالثة انه حدث به جماعة من الثقات عن ابي سعيد ... الخ عند عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فجعلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداء ولم ... عمر
تعرف ... عن ابي سعيد عن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه الذي ذكرناه

ذكر

من حدث بهذا الخبر عن ابي بكر بن عياش فجعله من حديث ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيه عمر
حدثنا ... بن ... سفيان ... الطباع قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان احدكم ليخرج بمسألته من عندي متأبطها وما هي له الا نار فقال
عمر فلم تعطيهم يا رسول الله وهي نار قال ما اصنع يسألوني ويأبى الله لي البخل
حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ... بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن الاعمش

عن ابي سعيد قال قال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت فلانا يثني خيرا ... ذكر مثله ... نحوه

ذكر

من حدث بهذا الخبر عن الاعمش فجعله عن ابي صالح
حدثنا ... والمحمد بن المثنى قال حدثنا اسحق بن يوسف الازرق قال حدثنا شريك عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجلان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهما دينارا ... فخرجا من عنده فلقيا عمر فاثنيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن فلانا
اعطيته ما بين عشرة الى مائة فلم يقل ذلك قال ... ابا سفيان قال ... رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
ان احدكم ليخرج من عندي متأبطا مسألته وهي نار فقال عمر فلم تعطيها يا رسول الله وهي نار قال
انكم تسألوني ويأبى الله لي البخل

ذكر

من حدث بهذا الخبر عن ابي سعيد عمن ذكرت فلم يدخل بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا

حدثنا محمد بن ... سعد ... قال حدثنا فضيل بن سليمان النميري قال حدثنا ... الاسلمي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده مرات
قال ثم ولى مدبرا ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليأتيني فيسألني فاعطيه ثم يسألني فاعطيه
ثلث مرات ثم يولي مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله ... حدثني
ابو عميرة عبد العزيز ... حدثنا سويد ... قال حدثنا ... سويد عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم
حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر
حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب ... هشام ... عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
سعيد الخدري قال ارسلني اهلي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله لهم طعاما فاجده ... والنبي صلى
الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يقول في خطبته من يتصبر يصبره الله ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله وما رزق العبد رزقا اوسع من الصبر

وقد وافق عمر في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عنه من كراهته مسألة الناس
اموالهم جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نذكر ما صح منها عندنا سنده ثم نتبع جميعه ...

ذكر ... حدثنا احمد
البزار ... عثمان ... سعيد ... حدثنا
المعتمر بن سليمان التيمي قال سمعت ابي يحدث عن ... عن ... اخي ... عن ابي سعيد

الخدري قال ابو سعيد الخدري اعوزنا اعوازا شديدا فامرني اهلي ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله شيئا
فاقبلت فكان اول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله
ومن سالنا لم ندخر عنه شيئا وجدناه وكما قال قال فقلت في نفسي لاستعفين فيعفني الله ولاستغنين
فيغنيني الله فلم اسأله صلى الله عليه وسلم شيئا ٥ حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن
هشام الدستوائي عن عمارة عن هلال بن حصن اخي بني مرة عن ابي سعيد الخدري قال اعوزنا مرة فقال لي
رجل لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فاتيته فاذا هو يقول من يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن سالنا اما ان نجد له او لا نجد عليه شيئا نجده قال فقلت في نفسي الا
استعفف فيعفني الله او لا استغني فيغنيني الله قال فرجعت الى اهلي فما الحت علينا الدنيا وتحرفنا
الا ما عصم الله ٥ حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت ابا حمزة
يحدث عن هلال بن حصن قال نزلت دار ابي سعيد الخدري فضمني واياه المجلس فحدث انه اصبح
ذات يوم وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع فقالت له امراته او امه ائت النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله
فقد اتاه فلان فسأله فاعطاه واتاه فلان فسأله فاعطاه قال فقلت حتى التمس شيئا قال فالتمست شيئا
فاتيته وهو يخطب قال فادركت من قوله وهو يقول من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
ومن سالنا اما ان نبذل له او نواسيه ابو حمزة الشاك ومن يستعف عنا او يستغن احب الينا ممن
يسالنا قال فرجعت فما سالته شيئا فما زال الله يرزقنا حتى ما اعلم اهل بيت من الانصار اهل بيت اكثر
اموالا منا ٥ حدثنا ابن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي نضرة عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعف اعفه الله ومن استغنى اغناه الله ومن
سالنا شيئا فوجدناه اعطيناه ٥ حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا محمد بن بشر ثنا بشير
ابو سلمان عن سيار ابي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما
غنى عاجلا واما اجلا عاجلا ٥ حدثنا سلم بن جنادة ثنا عبيد الله الحنفي ثنا ابو قتيبة وابو احمد
الكوفي قالا ثنا بشير بن سلمان ثنا سيار عن طارق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ٥
~~حدثنا محمد بن يحيى القطيعي ثنا [illegible] المقدمي عن الثوري~~ ح ثنا ابن بشار
ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان ثنا بشير بن سلمان ابو اسماعيل عن سيار عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ حدثنا ابو كريب ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى

عن معمر عن عبد الله بن مسلم اخي الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم ٥ حدثنا محمد بن معمر البحراني
ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي ح وحدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا ابو هشام المخزومي قالا ثنا وهيب
ثنا النعمان بن راشد عن عبد الله بن مسلم اخي الزهري قال حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر قال اقبلنا من الشام فقال
عبد الله بن عمر ايتم الشام تسلوني اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال المسألة باحد
حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم ٥ حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا ثنا جرير عن عبد الملك
ابن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه المسائل كد
يكد بها الرجل وجهه الا ان يسأل سلطانا او في امر لا بد منه ٥ حدثنا عمرو بن علي الباهلي
وابن بشار قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن
شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او يسأل في شيء لا يجد منه بدا ٥ حدثنا محمد بن العلاء
ثنا وكيع عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا بد منه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة الرجل شين يوم القيامة في وجهه خدوش او كدوح ٥
حدثنا ابو كريب ثنا محمد بن بشر عن ابيه عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة
عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسائل كد يكدح بها الرجل وجهه
كدحا ومن شاء ترك الا ان يسأل رجل ذا سلطان في شيء لا يجد منه بدا او رجل به حاجة
فقال اني ذو سلطان فسلني ٥ حدثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن ابيه قال ثنا عبد الملك
ابن عمير قال قال زيد بن عقبة قلت للحجاج الا احدثك بشيء حدثنيه سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هات قال المسائل كد يكد بها الرجل وجهه وخدوش فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك
الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او ينزل به امر لا يجد منه بدا فلما اتيه قال الحجاج سلني قال قلت ولكني
غلام قال فالحقه في العطاء ٥ حدثنا محمد بن عمارة الاسدي والعباس بن ابي طالب قالا ثنا يحيى بن محمد بلغ
ثنا الحرث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الناس
عن فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم ٥ حدثنا
محمد بن عمارة ثنا ابن [illegible] محمد ثنا الحرث بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب
حدثنا محمد بن العلاء نا عمرو بن مجمع نا يونس بن خباب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر
لأن العفة خير ٥ حدثنا سوار بن عبد الله العنبري نا يحيى بن حماد نا أبو عوانة عن
عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني قاص فلسطين أو قاضي فلسطين قال سمعت عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ٥ حدثنا
أبو كريب نا خالد بن مخلد نا محمد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح أحد على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر لأن يأخذ أحدكم
حبله فيأتي الجبل فيحتطب على ظهره فيبيعه فيأكل خير له من أن يسأل الناس معطًى أو ممنوعًا
حدثنا أبو كريب نا الحسن بن الربيع عن سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح باب مسألة فتح الله له باب فقر في الدنيا والآخرة ومن فتح باب
عطية ابتغاء وجه الله أعطاه الله خير الدنيا والآخرة ٥ حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان
الهلالي نا عبد الرحمن بن المبارك نا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك ٥ حدثني علي بن سهل
الرملي نا مؤمل بن إسماعيل نا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه قال فتغيظ عليه وقال والذي نفسي بيده لا يسأل
عبد وله أوقية أو عدلها إلا سأل إلحافًا ٥ حدثنا بشار بن عبد الرحمن نا سفيان عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل وله أوقية
أو عدلها إلا سأل إلحافًا ٥ حدثنا علي بن سعيد الكندي نا عبد الرحيم بن سليمان ح وحدثنا
أبو كريب نا ابن نمير جميعًا عن مجالد عن الشعبي عن حبشي بن جنادة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من سأل الناس ليثري به ماله فإنه خموش في وجهه ورضف من جهنم يأكله يوم القيامة ٥
حدثنا ابن بشار نا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري نا إسرائيل بن يونس عن أبي
إسحاق نا حبشي بن جنادة السلولي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه فإنما يأكل
الجمر ٥ حدثنا أبو كريب نا يحيى بن آدم نا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد
عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاء خموشًا أو كدوحًا
أو خدوشًا في وجهه قال رجل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهمًا أو حسابها من الذهب قال
قال سفيان سمعت زبيدًا

يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد نحوه ٥ حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري نا شريك عن عبد الله
عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه خدوش أو كدوح أو خموش قيل يا رسول الله وما
يغنيه قال خمسون درهمًا أو قيمتها من الذهب ٥ حدثني علي بن سهل الرملي نا الربيع بن سليمان نا أبو
ابن سويد قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني ربيعة بن يزيد قال قدم أبو كبشة السلولي
دمشق فقال له عبد الله بن عامر ما أقدمك لعلك أردت أن تسأل أمير المؤمنين شيئًا قال وأنا
أسأل أحدًا شيئًا بعد الذي حدثني سهل بن الحنظلية أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
يسأل الناس عن ظهر غنى فإنما يستكثر من جمر جهنم قلت يا رسول الله ما ظهر الغنى قال أن
يعلم أن عند أهله ما يغديهم أو يعشيهم قال أبو كبشة لا أسأل بعد هذا أحدًا ٥ حدثنا
أبو كريب نا وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة
الغني شين في وجهه يوم القيامة أو خموش ٥ حدثنا ابن حميد الرازي نا حكام بن سلم عن عنبسة
عن هشام بن عروة عن عروة عن حكيم بن حزام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يد السائل السفلى قلت ومنك
قال ومني قلت والذي أكرمك لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بعدك أبدًا ومن يستغن يغنه الله
ومن يستعفف يعفه الله فلم يأخذ حكيم من أبي بكر وعمر شيئًا ٥ حدثني يونس بن عبد الأعلى
قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمر بن عبد الله بن ساكن عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وليبدأ أحدكم بمن يعول وخير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ٥ حدثني يونس بن
عبد الأعلى أنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام أنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال فألحفت عليه فقال ما أنكر مسألتك يا حكيم إنما هذا المال
خضرة حلوة وإنما هو مع ذلك أوساخ الناس وإن يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد
المعطى ويد المعطى أسفل الأيدي ٥ حدثنا الغلابي أبو عبد الرحمن نا أبو مسهر
نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب
الأمين أما هو فحبيب وأما هو عندي فأمين عوف بن مالك الأشجعي أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة أو ثمانية أو تسعة فقال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فمددنا أيدينا فبايعناه قلنا
قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا والصلوات الخمس
وذكر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئًا قال فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما
يسأل أحدًا يناوله إياه ٥

حدثني سليمان بن عبيد الله الغيلاني نا أبو قتيبة نا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد
ابن معاوية عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة قال قال ثوبان
أنا قال لا تسأل الناس شيئا قال فإن كان سوطه ليقع فما يقول لأحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه ٥
حدثني علي بن شعيب السمسار نا معن بن عيسى القزاز نا ابن أبي ذئب عن محمد بن قيس عن
عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من تكفل لي بواحدة تكفلت له بالجنة ثم ذكر نحوه ٥ حدثني يونس نا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب
عن محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يتقبل لي بواحدة وأتقبل له بالجنة ثم ذكر نحوه ٥ حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري نا
المحاربي ح وحدثنا تميم بن المنتصر الواسطي نا يزيد جميعا عن محمد بن إسحق عن العباس بن عبد الرحمن
ابن مينا عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خلة وأضمن له الجنة قال قلت أنا يا رسول الله قال لا تسأل الناس شيئا قال
فإن كان سوط ثوبان ليسقط من يده وهو على بعيره فيذهب الرجل يناوله فيأبى أن يأخذه حتى ينيخ
بعيره ثم ينزل فيأخذه ٥ حدثني محمد بن عبد الملك نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أبي
العالية عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة
قال ثوبان أنا قال فكان ثوبان لا يسأل أحدا شيئا ٥ حدثنا ابن الطباع نا عبيد الله بن معاذ
حدثني أبي نا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ثوبان قال وكان ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ثم ذكر نحوه ٥ حدثنا محمد بن عثمن بن
صفوان الثقفي نا أمية بن خالد نا شعبة عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة العبري عن عائذ بن
عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئا ٥ حدثنا ... نا مسعود
الطوسي نا روح بن عبادة نا بسطام بن مسلم قال سمعت خليفة بن عبد الله العبري يحدث عن عائذ بن
عمرو قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أطعمني شيئا فإني جائع فألح عليه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أن أراد أن يدخل أخذ بعضادتي الباب ثم أقبل علينا فقال لو تعلمون
ما في المسألة ما أعلم يسأل رجل وعنده ما يبيته ليلة ثم أمر له بطعام ٥ حدثنا أبو كريب نا
ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس
أموالهم تكثرا فإنما هو جمر فليستقل منه أو ليستكثر ٥ حدثني محمد بن خلف نا ... بن
هشام عن النضر بن معبد قال ابن خلف وحدثنا عبد الله بن محمد نا سلام أبو المنذر كلاهما

عن محمد بن واسع عن بن الصامت عن أبي ذر قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل الناس شيئا ٥ حدثني
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا بشر بن بكر التنيسي عن ابن جابر عن عروة بن محمد بن عطية قال
حدثني أبي أن أباه حدثه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد بن بكر
وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حوائجهم
قال هل بقي منكم أحد قالوا يا رسول الله غلام منا خلفناه في رحالنا فأمرهم أن يبعثوني إليه
فأتوني فقالوا أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فلما رآني قال ما أغناك الله فلا تسأل الناس
شيئا فإن اليد العليا المنطية وإن اليد السفلى المنطاة وإن مال الله مسؤول ومنطى
قال فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا ٥ حدثنا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب حدثني
عامر بن عبد الله بن نعيم عن أبيه عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده أنه قدم إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وفد ثقيف فلما دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم كان فيما ذكروا له أن سألوه
قال لهم هل بقي معكم أحد غيركم قالوا نعم معنا فتى منا خلفناه في رحالنا وأرسلوا إلي فلما دخلت
عليه وهو عنده استقبلني فقال إن اليد المنطية هي العليا وإن السائلة هي السفلى فما استغنيت فلا
تسأل فإن مال الله مسؤول ومنطى ٥ حدثني أحمد بن حاتم الدولابي نا سفيان عن هرون بن رئاب عن
كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق أنه تحمل حمالة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال نؤديها ونخرجها
من نعم الصدقة يا قبيصة إن المسألة حرمت إلا في ثلاث رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها
ثم يمسك ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما أو سدادا من عيش
ثم يمسك ورجل أصابته حاجة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه أن قد حلت له المسألة حتى يصيب قواما
أو سدادا من عيش ثم يمسك وما سوى ذلك من المسألة فهو سحت ٥ حدثنا أبو كريب نا ابن عيينة
عن هرون بن رئاب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق الهلالي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله في
أني تحملت بحمالة فسألته فقال نؤديها عنك ونخرجها من إبل الصدقة ثم ذكر نحوه غير أنه قال في حديثه ورجل
أصابته حاجة أو فاقة حتى يتكلم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه فيشهد أنه قد حلت له المسألة وقال
إنما ما سوى ذلك سحت وسائر الحديث نحوه ٥ حدثني يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية عن أيوب
عن هرون بن رئاب عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن المخارق الهلالي قال تحملت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم أسأله
فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فإما أن نحملها عنك وإما أن نعينك فيها وقال إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة
رجل تحمل حمالة عن قومه فيسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة فيسأل فيها حتى يصيب قواما من عيش أو سدادا من عيش ثم يمسك ورجل أصابته

حاجة فلما اعتم اماه فسأل فيها حتى يصيب قواماً من عيش او سداداً من عيش ثم يمسك ورجل اصابته فاقة
حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه ان قد اصابته فاقة وان قد حلت له المسألة فيسأل حتى يصيب قواماً من
عيش او سداداً من عيش ثم يمسك وما سوى ذلك من المسائل سحت يا قبيصة يأكله صاحبه سحتاً ٥
حدثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا ابو بكر هرون بن رئاب عن كنانة بن
نعيم عن قبيصة بن المخارق قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم استعينه في حمالة فقال اقم عندنا فاما ان
نحملها عنك واما ان نعينك فيها واعلم ان المسألة لا تحل الا لثلاثة فذكر نحوه حدثنا يحيى بن طلحة
اليربوعي ثنا ابو الاحوص عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يغدو
احدكم فيأتي بحطب على ظهره فيبيعه فيستغني به عن الناس ويتعفف خير له من ان ياتي رجلاً
يسأله اعطاه او منعه واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥ حدثنا عبد الحميد بن
بيان السكري انا محمد بن يزيد الواسطي عن اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
والله لان يغدو احدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فيستغني منه او يتصدق به خير له من ان ياتي رجلا
فيسأله فيمنعه ذلك ان اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥ حدثنا ابو كريب ثنا ابن
نمير ثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله الا انه قال فيمنعه او يوتيه ذلك
ان اليد العليا وساير الحديث مثل حديث عبد الحميد ٥ حدثنا ابو كريب ثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ٥ حدثنا محمد بن المثنى الواسطي انا يزيد انا اسمعيل
عن قيس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم يقل فيه وابدأ بمن تعول ٥ حدثنا محمد بن حاتم
المودب ثنا عبيدة بن حميد حدثني سليمن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يحتطب الرجل على ظهره فيبيعه بما كان خير له من ان يسأله ٥ حدثني يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب
اخبرني عمرو بن الحرث عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يحتزم احدكم حزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها خير له من ان يسأل رجلا
فيعطيه او يمنعه ٥ حدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي عبد الله بن وهب اخبرني الليث
ابن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن ابي عبيد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يحتزم احدكم حزمة حطب فذكر نحوه ٥ حدثني مسلم بن جنادة السوائي ثنا حفص بن غياث عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
حدثنا ابو كريب ثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله ٥
حدثنا ابو كريب ثنا يونس بن بكير حدثني محمد بن اسحق حدثني موسى بن يسار عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ٥ حدثنا ابو كريب ثنا ابن فضيل عن عاصم بن كليب

عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٥ حدثنا الحسن بن الجنيد ثنا سعيد بن مسلمة
ثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٥ حدثنا محمد
[illegible] ثنا ابو نعيم ثنا معقل بن عبيد الله عن عطا عن ابي هريرة رفعه مثل قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] وتصدق به
[illegible] قال اليد العليا خير من اليد السفلى ٥ حدثنا محمد بن عمران بن ريان الكلاعي ثنا الربيع بن روح
ثنا ابو هاشم المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ثنا محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن ابرهيم الهجري قال سمعت ابا الاحوص يحدث عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف
عن السؤال ما استطعت ٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا الفضيل بن سليمن النميري ثنا موسى بن
عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا
المتعففة واليد السفلى السائلة ٥ حدثنا ابن البرقي ثنا عمرو بن ابي سلمة ثنا صدقة عن موسى بن
عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٥ حدثنا اسمعيل بن حفص
الايلي ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم قال كتب ابن عمر الى عبد العزيز بن مروان اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الايدي ثلاث يد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد
المعطى السفلى واني ارى انها انما هي السفلى المسئلة ٥ حدثني يعقوب بن ابرهيم بن حميد الواسطي
ثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم قال كتب ابن عمر الى عبد العزيز بن مروان اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥ حدثنا ابن وكيع
ثنا ابي عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نقول ان اليد العليا هي المتعففة ٥ حدثنا
ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول كنا نتحدث ان اليد العليا هي
المتعففة ٥ حدثنا ابن الفضل داود الواسطي ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار ثنا شداد ابو
عمار قال سمعت ابا امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك
وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ٥ حدثنا
محمد بن عمارة الاسدي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة عن حكيم بن حزام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ٥
حدثنا محمد بن العلاء ثنا بكر بن عبد الرحمن ثنا عيسى بن المختار عن ابن ابي ليلى عن ابي الزبير عن جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ٥

حدثنا بشر بن آدم قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفين عن أشعث بن سليم عن الأسود بن هلال عن ثعلبة
بن زهدم اليربوعي قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اليد العليا خير من اليد السفلى
حدثنا أبو كريب قال ثنا عبد الله بن يحيى ويونس بن بكير نحوه عن يزيد بن زياد الأشجعي عن أبي صخرة
جامع بن شداد عن طارق قال دخلنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يد المعطي
العليا ه حدثني محمد بن بكار قال ثنا عبادة بن مروان حدثني الحرث بن الهمر قال سمعت أنس بن مالك
يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فأعطيه شيئا فقال لا أقدر على شيء أعطيكه قال فأتاه رجل
فوضع في يده شيئا فقال محمد رسول الله وعزة ربي إنها لثلاث أيد يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد
السائل ويد الله العليا ويد الآخذ أسفل ذلك قال ربي يعني عبدي لا تفتنك ما رحمت عبدي ويعني
عبدي لا أجزيك بما رحمت عبدي ولم تعن عبدي ثم خلفني بما عليك رحمة من عندك على
يونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب أخبرني يونس قال قال ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب أن صفوان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى ه

ذكر ما في هذه الأخبار من الفقه

فيما في ذلك منه تحريم السؤال

الله عليه وسلم المسألة اختلف أهل العلم في المسألة التي حرمها صلى الله عليه وسلم وفي صفة السائل التي حرم
ذلك عليه فقال بعضهم المسألة التي حرمها صلى الله عليه وسلم على من حرمها عليه هي المسألة التي يسأل بها
السائل غيره منه غنيا بوجوده ما يسد له الكفاية لما لا بد له منه من غداء من مطعم ومشرب
وملبس ومسكن مستغنيا بذلك ماله طالبا به تكثيره ثم حدوا في مبلغ ذلك مقدارا من وزن وكيل
وقيمة وأنكر آخرون منهم تحديد ذلك بمقدار من الكيل والوزن والقيمة إلا بأنه غنيه وأنكر آخرون منهم تحديد ذلك
إلا بما به الكفاية والغنى والمعروف معناه عند عوام الناس ه
إلا بوجود المرء قوت يومه لغدائه وعشائه ه وأنكر آخرون إلا بوجود قوت سنة ه
وأنكر آخرون ذلك إلا عند الضرورة الحالة به وأحلوا ذلك محل الميتة للمضطر ه وأنكر آخرون المسألة على كل حال
واعتلوا بالأخبار التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأخبارها على غير السائل كان ه

ذكر من قال

من قال بتحريم النبي صلى الله عليه وسلم المسألة في حديث عمر وقوله إن أحدهم ليخرج بمسألته من عندي متأبطها
إنما هي المسألة التي يسألها السائل من يسأل تكثرا بها ماله وهو عنها غني ولم يحد في الغنى حدا غير الغنى
المعروف في العوام ه حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا يزيد بن زريع
قال ثنا داود عن الشعبي قال قال عمر من سأل الناس ليثري به ماله فإنه رضف من جهنم يتلهبه فمن شاء استقل ومن شاء

استكثر ه حدثنا أحمد بن مسعدة ومحمد بن عبد الله بن بزيع قالا ثنا بشر بن المفضل قال ثنا داود عن عامر
عن عمر نحوه إلا أن ابن بزيع قال في حديثه ليثري به ماله ه حدثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود عن
عامر عن عمر قال من سأل الناس ليثري به ماله فهو رضف من جهنم يتلهبه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ه
حدثنا ابن المثنى حدثني ابن أبي عدي عن داود عن الشعبي أن عمر قال فذكر نحوه ه
حدثنا يحيى بن المسيب قال ثنا إسحق بن يوسف عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن رجل من أهل الربذة
يقال له عبد الرحمن أو أبو عبد الرحمن قال أتى رجل أبا ذر يسأله فأعطاه شيئا فقيل له إنه غني قال وما يحفل أن تجيء
يوم القيامة مخموشا وجهه ه حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق
سمعت مسروقا قال المسألة الغني كدوح في وجهه ه وعلى هذا القول عامة علماء أهل الحجاز
واعتلوا بأنه لا حد يحد به قدر الغنى بحد من الوزن والكيل بأن قالوا أحوال الناس في الغنى والفقر متفاوتة
وأسبابهم فيه مختلفة فمنهم ذو العيال والمؤن الكثيرة الذي لا يغنيه إلا العظيم من المال لاستغراق
نفقته التي لا بد له منها في كل يوم اليسير من المال في اليسير من المدة ه ومنهم ذو المؤونة الخفيفة
والخلي من العيال الذي يغنيه اليسير من المال ويخرجه القليل منه من الفاقة والفقر إلى الغنى وحسن الحال
فالحال تغني جائز لأحد تحديد المقدار الذي يخرج المؤمن من الفاقة والفقر إلى الغنى والنشر بحد من الكيل
والوزن مع الأسباب التي ذكرنا فيكون تحديده ذلك قد حرم على الفقير ما أباحه الله له من الصدقة
إن كان قدر الذي حده لا يخرجه من فقره وأجاز للغني إن كان ما دونه لا يخرجه من الفاقة والفقر وهو لغيره
ذلك مالك أخذ ما قد حرم الله عليه أخذه من الصدقة وأباح له من مسألة الناس ما قد حظره الله عليه صلى الله عليه وسلم
إياه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا ولا بيان في ذلك أبين مما أبانه الله عز وجل في العادة في تنزيله بقوله
إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية قالوا فالمسألة حلال للفقير والمسكين ما دام الفقير فقيرا الفقر
المتعارف في الناس والمسكين مسكينا المسكنة المعلومة فيهم قالوا وإنما لم يحد ربنا ذلك الغني
بحد ينتهى إليه من الكيل والوزن لعلمه بالسبب الذي ذكرنا من تفاوت أحوال خلقه في ذلك ه قالوا ولو أراد
كحده ذلك بالسبب الذي ذكرنا وصفا نظير تركه تحديد متعة المطلقة إذ
قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا ولا بقدر
عنه لعلمه بتفاوت أحوال الخلقة في ذلك ونظير تركه تحديد نفقات النساء على أزواجهن
أو لا تحل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن إذ كان ما يكفيهن من ذلك مختلفة أمورهن فيه
وأشباه ذلك من الأمور التي يطول إحصاؤها ونبعث تعدادها ه

ذكر من قال

قولها وأنه في صفة المسألة التي حرمها النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنها على أمته فإن قوما رأوا تحديد قدر المال
الذي إذا كان عند السائل حرمت عليه المسألة ٥ ثم اختلفوا في مبلغ ذلك فقال بعضهم خمسون درهما من الدراهم التي
أوزانها سبعة وبقدر قيمة ذلك من سائر الأشياء غيرها ٥ ذكر من قال ذلك
حدثنا أبو كريب قال ثنا أبو معاوية عن حجاج عن الحكم قال قال علي وعبد الله لا تحل الصدقة لمن له خمسون درهما أو عدلها من الذهب
حدثنا أبو هشام الرفاعي قال ثنا وكيع عن سفيان قال لا يأخذ من الزكاة من له خمسون درهما ٥
واعتل أهل هذه المقالة لقولهم هذا بالخبر الذي ذكرناه قبل عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خدوش
أو كدوح قيل وما يغنيه يا رسول الله قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب ٥ وقال آخرون بل الحد في ذلك ما ورد به
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن التسليم له واجب وإنما يجب إدخال النظر والبحث على ما لم يرد به
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما ما ورد به الخبر عنه فليس لأحد أن يعترض فيه ٥
وحد آخرون ذلك بقدر مبلغ ذلك ما تجب فيه الزكاة إذا حال عليه عنده الحول كاملا مائتي درهم
أو ما يبلغه أو عشرين دينارا مثقالا قيل وقالوا من كان له ذلك عنده في وقت من الأوقات فحرام عليه مسألة
الناس الصدقة ما دام ذلك عنده وغير جائز له أخذها ممن أعطاها كائنا من كان ذلك من الناس
وهذا قول عظم متفقهة أهل الكوفة من المتأخرين ٥ واعتل قائلو هذا القول لقولهم هذا بأن الله عز وجل
ذكره أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ الصدقة من أغنياء المؤمنين فيردها على أهل الحاجة في فقرائهم
قالوا ومن كان عنده ما تجب فيه الزكاة وحال عليه الحول كاملا فلا شك في وجوب الصدقة عليه منه ٥
قالوا ففي ذلك دليل واضح أنه غني لأن الصدقة إنما أوجبها الله عز وجل في أموال الأغنياء للفقراء
والمساكين لا في أموال الفقراء والمساكين لهم قالوا فعلمنا بذلك أن من كان عنده قدر ما ذكرنا
حرام عليه المسألة والصدقة ومباح ذلك لمن لم يجد ذلك عنده ٥ ذكر من أنكر المسألة بكل حال
حدثنا ابن المثنى ومحمد بن عبد الله بن صفوان الثقفي قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة
عن قتادة قال سمعت مطرفا يحدث عن حكيم بن قيس بن عاصم أن أباه حين حضرته الوفاة قال لبنيه يا بني
إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء ٥ حدثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن قتادة
عن مطرف عن حكيم بن قيس عن أبيه بمثله ٥ حدثنا عبد الرحمن بن أبي البختري الطائي ثنا عبد الرحمن
ابن محمد المحاربي عن حماد بن شعيب عن يزيد أو ابن أبي زياد عن الحسن أن قيس بن عاصم قال لبنيه
يا بني إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء إن لم يسأل إلا ترك كسبه ٥ حدثنا
الحسين بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عمه بن محمد عن عبيد عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقري
بلغ

أنه قال لبنيه لما حضرته الوفاة يا بني إياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل ٥ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب أخبرني عاصم
ابن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن الديلمي قال قلت لابن بشر هل تسأل الناس شيئا قال لا قلت لم قال سمعت
كعبا يقول يوشك أن يأتي على الناس زمان يرفع فيه الأمانة وتنزع فيه الرحمة وتسأل المسألة فمن سأل في ذلك الزمان
لم يبارك له فيه ٥ وذهب هؤلاء فيما أنكروا من ذلك إلى الخبر الذي ذكرناه عن ثوبان وغيره عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قوله من يضمن لي واحدة أضمن له الجنة وقوله لا تسأل الناس شيئا وما أشبه ذلك من الأخبار ٥
وقالوا نهى النبي صلى الله عليه وسلم نهيا عاما عن كل مسألة فلا يسع أحدا أن يسأل أحدا شيئا ٥ وأما الذين حرموا المسألة
على كل من كان عنده قوت يومه فإنهم ذهبوا إلى الخبر الذي ذكرناه عن سهل بن الحنظلية دون غيره في كل
حال من أحوال دهره وقوته الكفاية فمن وجد كفايته في يومه فهو غني بها عن غيره غير جائز له مسألة الناس في يومه ٥
وهذا قول بعض أقوال المتصوفة الذين زعموا أنه ليس لأحد أن يدخر شيئا لغد وقد مضى البيان عما يلزمهم
وأما الذين حرموا على من كان عنده عشاء ليلته فإنهم ذهبوا إلى الحديث حدثنا به علي بن مسلم الطوسي قال ثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة ٥
والصواب من القول في ذلك عندنا أن المسألة مكروهة لكل أحد إلا المضطر الذي يخاف على نفسه التلف بتركها
فإن من كان قد بلغ حد الخوف على نفسه من الجوع ولا سبيل له إلى ما يقيم به رمقه ويرد عن نفسه الضرورة
الحالة به إلا بالمسألة فإن عليه المسألة فرضا واجبا لأنه لا يحل له إتلاف نفسه وهو يجد السبيل إلى إحيائها
بما أباح الله له إحياءها به وهذه المسألة مباحة لمن كان ذا فاقة وفقر وإن كرهناها له وقد وجد عيشها
من وجد ما يقيم به رمقه من عيش وإن ضاق وإنما كرهناها على السبيل التي وصفنا المركره هنالك لتتابع
الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا قبل من قوله اليد العليا خير من اليد السفلى وقوله ما فتح أحد على نفسه
باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر وقوله من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له الجنة فلما قال له ثوبان أنا قال
لا تسأل الناس شيئا وقوله من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله وما أشبه ذلك من الأخبار
التي ذكرناها الواردة بكراهة النبي صلى الله عليه وسلم المسألة كراهة عامة من غير خصوص ذلك في حال
دون حال وقلنا هي مع ذلك مباحة لمن كان ذا فاقة وفقر لتظاهر الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الأخبار التي وردت عنه بالوعيد عليها أو بتحريمها موصولة بالشروط التي ذكرناها وذلك قوله صلى الله عليه وسلم
من سأل وله ما يغنيه وقوله من سأل الناس عن ظهر غنى ٥ فإن ظن ظان أن الأخبار الواردة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك أو بتحريمه غير موصولة بما ذكرنا من الشروط لما قلنا في ذلك خلاف فقد ظن غير الصواب
وذلك أن الأخبار التي لا فصل فيها بتحريم المسألة بما ذكرنا من الشروط أخبار مجملة يفسر معانيها الأخبار

المفسره الموصوله بالشروط التي ذكرنا وورد بها في كتبنا ان المفسر من الاخبار غير دافع المجمل منها ولا
المجمل منها دافع حكم المفسر بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع والمسله منكره محرمه لمن وجد عنها
مندوحه ولا نحوها فلم السايل المانع بها الا سايلا لاسال عن غنى مكثر ابتغا ماله واما في غير ذلك
فلم يكن في ماله وتنايبه او في حمالة تحملها الي في ماله بها سعه او في فاقه نزلت به وحاجه لا تقدر على
سدها الا بالمسله فان المسله الحاجه حلال وان احتزنا له الاستعفاف والتجمل والصبر والفزع
الى ربه عز وجل في كشف النازل به من ذلك فانه الجواد الذي لا يخاف بسعه الافضال الفقر ولا تنقص خزاينه
كثره البذل   ونحو الذي ذكرنا قلنا في ذلك تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
الخبر الذي ذكرنا عن قبيصه بن المخارق وغيره وبه قالت جماعه العلما من السلف والخلف
حدثنا ابن حميد الرازي حدثنا يحيى بن واضح حدثنا موسى بن عبيد عن جميل بن زيد قال رايت الحسن بن علي
رضى الله عنهما فقال اتاه رجل فقلت سايلهما فقال ان كنت تسال في دم موجع او غرم مفظع او فقر مدقع
فقد وجب حقك والا فلا حق لك فقلت اني سايل في احداهن فامر له بحاجته ثم اتيت الحسين بن علي
رضى الله عنه فاستقبلني بمثل ما استقبلني به اخوه ثم اتيت ابن عباس رضى الله عنهما فاستقبلني
بمثل ما استقبلاني به ثم اعطاني دون ما اعطياني   حدثنا ابو كريب حدثنا ابن العلا حدثنا عثام بن علي عن
الاعمش قال جا ابو هم في غرم الف درهم فقال اني اخاف ان احاسب يوم القيامه فقيل قد كان
لك وجه في الناس او لو سالت فارسل الى الحكم وناس معه فسالوها فادوها
واما صفه الغنى التي تحرم معه المسله على الغني والمعنى الذي يستحق به الرجل اسم غني فهو ما ساذكر ما
كتاب الزكاه من لطيف القول في شرايع الاسلام هو الكفايه لمن يعولهم وهذا الكلام على
الخبر الذي رواه ابو سعيد الخدري عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاصل الدلاله الواضحه على
ان من الحمولات امورا الرجل من المسلمين بغير ما فيه هو حرام على البذول له الاخذ فيان الآخذ
لما اخذ ولا يخرج ما اعطاه به ذلك المعطى وذلك كالرجل يصانع عن نفسه او ماله في حال الخوف عليه
من ظلم ظالم لا يطيق دفعه عنه بنفسه ولا باعوان يعينونه عليه فيبذل له بعض ماله ليكف
عاديته وشره وكالرجل يصطنع البعض الامور التي لا بد له منها وذلك كالرجل ذي الضياع والمزارع
لا يجد لزرعه وغرسه بدا من ان يبذل بعض ماله لمن له فضل ما يبغضه ليعطيه من مايه ما يعيش
به زرعه وغرسه وكالرجل ذي الماشيه حيث لا ماء لها الا من فضل بير احتفرها محتفر هناك في حال
بيته ويمر فضلها الا بثمن وكالمحتكر يتعرض نفاع الاسواق من ذي سلطان او رجل من اهل الاسلام

ما المسلمين في منافع وقد احتاز ها لنفسه لغير نفع له ولا نظر فيبذل له بعض المسلمين من ماله ما لحوق منافعه
لوصوله الى حاجته منه فان في كل ذلك وما اشبهه وان كان حلالا على المعطي اخذه حلالا للمعطي عطاوه
اياه وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر لما قال له ان احدهم يخرج بمسلته من عندي متابطها وما هي الا
نار فقال له عمر فلم تعطيهم يا رسول الله وهي نار قال انهم يسلوني بريدون بي البخل ويابى الله لي البخل
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم سايله ما سال وهو يعلم انه عليه حرام كراهه ان يخلو بغير شيمته التي فطره
الله عليها وان يضاف اليه ما ليس من شيمته من البخل فلم يمنعه صلى الله عليه وسلم علمه بمكروه ذلك على من اعطاه
في مسلته اياه وما عليه من المائم في اخذه ما اخذ منه من اعطايه اياه ما سال فكذلك كل امري اضطر اليه
مضطر بما يحل فلم يصل اليه ان يبذل ما يحل له اخذ فيه المكروه والاثم فلا حرج على الباذل والمعطي في بذل
ذلك واعطى اذا لم يكن له السبيل اليه الا بيذله وبذل ذاعطايه   ذكر
من قال ذلك من بعض من حضرنا ذكره منهم   ونحو الذي قلنا في ذلك قال جماعه من اهل العلم من سلف الامه وخلفهم
حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه قال بلغني ان الغلابه
قال في الحمام لولا المنقص لم ان يكسبه اياشا فساله الناس قد احلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجره قال
رث بيي يكره ان ياخذ ولا يكره للمعطي فذكر الشاعر يخافه الشاعر على الدنية ان يستشهيها فيعطيه ان
ذلك عطيه ليصلح الشاعر وسنوه العايل الظالم ليعرض لك في نفسك فتعطيه منه ليصلح لك ذلك
شا الله ويصلح له فاكل وعسب البخل الناس لا يطرقون اليوم الا باجر ليسن يجد بدا من ان يعطيهم
وفيه ايضا الدلاله على ان من كتم معروفا اسدي اليه ولم يشكر مسديه فقطع شكره عليه ونحوه
في الناس فقد كتمه حقا له عليه لازما وان من فعل معروفا الى المريبه من معروفه اليه ومكافاه عليه
من احسانه اليه من ماله وان من اظهر ذلك واذاعه واثنى عليه بها اولاه من احسان الى المريبه من ماله
لعرضه وفقر بعد ونفع حيلا واي امر احسنا وقضى حقا المولية ذلك لازما وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعمر لما اخبره عن اللذين اثنيا على النبي صلى الله عليه وسلم بما كان اولاهما من المعروف اعطايه اياهما
الدنانير ولكن فلانا ما يقول ذلك وقد اعطيته من عشره الى ما يه دينار فما يقول ذلك فما اعطيته نار يسكر ما
اولاه باعطايه اياه ما اعطى وجا مثنا به بفعل المثني الشاكر عليها كان منه اليه في العطاه
ونحو الذي دل عليه ذلك تتابعت الاخبار به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منصوصا وقاله
علما الامه مشاه   ذكر
الروايه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن بعض من حضرنا ذكره من السلف بذلك
حدثنا عبده بن عبد الله الصفار الكوفي حدثنا ابو عامر حدثنا ابو داود عن عماره بن غزيه عن شرحبيل

الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أُتي إليه معروف فوجد فليكافئ ومن لم يجد فليثن
به فإن من أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ٥ حدثنا محمد بن سهل العطار ثنا عمرو بن الربيع بن طارق
ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطي
شيئا فليجز به ومن لم يجد فليثن به ومن كتمه فقد كفره ٥ حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
المصري ثنا سعيد بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل مولى الأنصار عن جابر بن عبد الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع إليه معروف فليجز به فإن لم يجد ما يجزي به فليثن عليه فإنه
إذا أثنى عليه فقد شكره وإن كتمه فقد كفره ٥ حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة
عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم
بالله فأعطوه ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فأثنوا عليه حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه
حدثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا ثابت بن محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن مجاهد عن
ابن عمر نحو حديث أبي كريب ثم ذكر نحوه غير أنه قال فإن لم تجدوا عندكم ما تكافئونه به فادعوا الله عز وجل حتى
تروا أنكم قد كافأتموه ٥ حدثنا عمر بن [illegible] الواسطي ثنا إسحاق الأزرق عن الأعمش عن
مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن أهدى إليكم
فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا الله حتى تروا أنكم قد كافأتموه ٥ حدثنا عبد
الحميد وابن وكيع قالا ثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥
حدثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا محمد بن أبي عبيدة المسعودي عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم
التيمي عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعطاكم فكافئوه فإن لم تجدوا
فادعوا الله له حتى تروا أنكم قد كافأتموه ٥ حدثنا يحيى بن [illegible] ثنا [illegible] بن أبي عبيدة المسعودي
عن أبيه عن جده عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أتى إليكم معروفا فكافئوه ثم ذكر مثله ٥ حدثنا علي بن سهل ثنا أحمد بن محمد البناني ثنا أبو سلمة
المغيرة بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فأعطوه
ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه فمن لم يستطع أن يكافئه فليدع الله له حتى يعلم أنه قد كافأه ٥
حدثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا ثابت بن محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن ثابت عن مجاهد عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألكم بالله فأعطوه ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ٥
حدثنا ابن بشار ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال إن المهاجرين أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما قط أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل

من الأنصار لقد قدمنا المدينة فكفونا المؤنة وأشركونا في المهنأ لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله فقال
أما ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم فلا ٥ حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا أبو داود
الطيالسي ثنا الربيع بن مسلم القرشي ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر
الله من لا يشكر الناس ٥ حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا بشر بن المفضل ثنا الربيع
يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله
حدثنا محمد بن بشار حدثني أبو الوليد ثنا الربيع عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه ٥ حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن إسحاق عن الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكركم لله أشكركم للناس ٥ حدثنا
محمد بن المثنى حدثني عبيد الله ثنا ابن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله ٥ حدثنا الحسن بن عرفة ثنا المطلب بن زياد
عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ٥ حدثني
محمد بن عمر البحراني ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن
بن عدي الكندي عن الأشعث بن قيس الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أشكر الناس لله
أشكرهم للناس ٥ حدثنا سوار بن عبد الله ثنا أبو داود ثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن
شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أشكر الناس لله أشكرهم للناس ٥ حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية ثنا سعيد
بن إياس الجريري عن أبي نضرة قال كان المسلمون يرون أن من شكر النعم أن يحدث بها
حدثنا ابن بشار ثنا أبو داود ثنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن قال إن داود قال أي رب
على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال أي رب ألا سويت بينهم قال إني أحببت أن أشكر
حدثنا ابن بشار ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عرض على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض القصير والطويل وبين ذلك
والأسود والأحمر وبين ذلك والجميل والذميم وبين ذلك فقال آدم يا رب لو كنت سويت بينهم
فقال إني أحببت أن أشكر ٥ حدثنا ابن بشار ثنا محمد بن جعفر
عن عوف عن خالد الربعي قال كان يقال ما تعجل عقوبته ولا تؤخر الإمهال منه الكفر والبغي على
الناس ٥ حدثنا محمد بن سهل العطار ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله بن وهب [illegible] أنه سمع وهب
بن منبه يقول ترك المكافأة من التطفيف ٥ وفيما ابتلى الله به [illegible] على

المدح الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم امته وقال اياكم والتمادح فانه الذبح هو مدح الرجل الرجل
بما فيه من خلائقه الجميلة وافعاله الحميدة التي هو بها معروف وعند الناس بها مشهور وان ذلك انما
هو مدحه اما بما هو به غير معروف وما هو به غير مشهور واما مدحه بباطل واما المادح فيه كاذب
او مدحه في وجهه او بحيث يسمعه بغير الذي هو به معروف وذلك ان الرجل اذا قيل له
لم يكن ثنا المثني عليه بما كان اولاه من جميل الفعل اذا اخبره مخبر عن جميل مقاله وحسن ثنايه عليه
للذي كان منه اليه من عطايه ما اعطاه بل استحسن ذلك من المثني واستقبح ما كان من فعل المخفي
ما كان اسدى اليه من المعروف من ترك اظهار صنيعه اليه عند الناس وشكره عليه وقال
ولكن لا انا فقد اعطيته من كنوز الكرى فلم يقل ذلك ولو كان غير جايز مدح من يستحق المدح
بجميل افعاله وكريم اخلاقه الحاضر صلى الله عليه وسلم قد استنكر فعل المثني عليه على اعطايه
واستحسن فعل كاتم احسانه اليه وفي استحسانه صلى الله عليه وسلم ثنا المثني وتركه النهي عنه
واستقباحه كتمان الكاتم وانكاره عليه ذلك من فعله البيان البين ان الصحيح من القول هو ما قلنا
من جواز ما اجزنا وكراهة ما كرهنا في ذلك فان قال قايل فما انت قايل فيما حدثكم به ابن
بشار نا عبد الرحمن نا سفين عن حبيب عن مجاهد عن ابي معمر قال قام رجل فاثنى على امير من
الامرا فجعل المقداد يحثو في وجهه التراب حدثنا ابن بشار نا عبد الرحمن نا سفين
عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث قال جعل رجل يثني على عثمن بن عفان فقام اليه المقداد بن
الاسود فجعل يحثي في وجهه الحصا وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نحثو في وجوه
المداحين التراب حدثنا احمد الحمصي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم عن ميمون
ابن ابي شبيب قال جعل رجل يمدح عاملا لعثمن فجعل المقداد يحثو التراب في وجهه
فقال له عثمن ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب حدثنا علي بن سهل الرملي نا الحسن بن بلال نا حماد بن سلمة عن
الحكم عن عطا بن ابي رباح ان رجلا مدح رجلا فجعل ابن عمر يدفع التراب بيده نحوه وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب حدثني
موسى بن سهل نا محمد بن عثمن الدمشقي ابو الجماهر نا عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت
ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
حدثني علي بن عيسى البزاز نا محمد بن الصباح نا اسمعيل بن زكريا نا بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطري رجلا فقال ... لا تسمعه
قال قلت نعم يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهلك انكم امة اريد بكم اليسر حدثنا احمد الحمصي نا

محمد بن جعفر نا سعيد عن سعد بن ابراهيم عن معبد الجهني قال كان معوية قل ما كان يدع يوم الجمعة ان يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والتمادح فانه الذبح حدثنا محمد بن العلا
نا ابن نمير عن زكريا بن ابي زايدة عن سعد بن ابراهيم عن معوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والمدح فانه الذبح حدثنا ابن بشار نا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن عبد الله بن
شقيق عن رجا بن ابي رجا الباهلي قال قال محجن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدي فاتينا
المسجد فراى رجلا يصلي فقال من هذا قلت هذا فلان وذكرت من فضله فاثنيت عليه فقال لا تسمعه
فتهلكه حدثنا ابو كريب نا ابو النضر هاشم بن القسم عن شعبة عن خالد الحذا عن
عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك قطعت
عنق صاحبك ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال ان كان مادحا احدكم اخاه لا محالة فليقل
احسب فلانا ولا ازكي على الله احدا وحسيبه الله ان كان يرى انه كذلك حدثنا
ابو كريب نا يحيى بن ابي بكير العبدي عن شعبة عن خالد الحذا عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا انه قال ان كان احدكم لا بد مادحا اخاه وحدثنا ابن المثنى مثله
حدثنا احمد بن عبدة ... ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني قالا نا المعتمر بن سليمن
التيمي قال سمعت خالد الحذا يحدث عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا قال عند النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله فلان هو هو فاحسن الثنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ويلك قطعت عنقه
مرتين او ثلثا ان كان احدكم لا بد فاعلا فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا
احسب فلانا كذا وكذا ان كنت تعلم ذلك منه قيل ان معاني هذه الاخبار هو ما
قلنا ولم تخرج من معانيها عما وصفنا وذلك انه غير جايز ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم قولا متضادا
وانما يجوز في اخباره الخصوص والعموم والمجمل والمفسر والناسخ والمنسوخ على ما قد بينا
في سائر كتبنا واذ كان ذلك كذلك وكان قد صح عنه صلى الله عليه وسلم الخبر بالنهي عن المدح
وثبت عنه الندب اليه والامر به علم ان الامر به من ذلك او ندب اليه غير الذي نهى عنه وحظره
او كرهه واذا كان ذلك كذلك صح الذي قلنا فيما ورد عنه من الاخبار التي ذكرناها
ومدح حدثنا ابو كريب محمد بن العلا نا يحيى بن ادم نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن
عبد الرحمن بن ابي بكرة عن الاسود بن سريع قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني مدحت الله
مدحة ومدحتك قال هات وابدا بمدحة الله عز وجل فلم يستنكر صلى الله عليه وسلم من الاسود

ابن شريح مدحه إياه إذ كان في مدحه إياه بما مدحه به محقا وبما وصفه به صادقا معروفا فكذلك كل
ما كان من أموره معروف به الممدوح فمدحه به مادح بحضرة منه أو بظهر الغيب فلا حرج فيه على المادح
ولا مكروه فيه على الممدوح وما كان من أمره هو به غير معروف أو كان المادح به فيه كاذبا فهو
المدح المحظور والمادح به مذموم ۝ وفي هذا الخبر أيضا أعني خبر عمر الذي ذكرناه قبل الدلالة
الواضحة على أن أحب الخليقتين إلى الله تعالى المحمود ذكره وأشرف السجيتين والخليقتين عنده من
خلقي البخل والسخاء الخليقة التي اختارها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وفضله بها وشرفه وذلك
السخاء والبذل دون البخل والمنع إذ كان ذلك البذل على ما أدب الله به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وعلى ما صحت به الأخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تأديبه أمته بقوله خير الصدقة ما أبقت غنى ولا تلام على كفاف
فتأدب امرؤ بأدب ربه عز وجل ولم يكتسب إلا الطيب من الكسب ولم ينفق إلا القصد ولم يسرف
ولم يقتر وجعل ما أفضله الفضل من نفقته عدة له يوم فقره وفاقته ۝ وبالذي قلنا من تفضيل
السخاء والبذل على السبيل التي وصفنا على البخل والمنع تتابعت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كان عليه السلف الصالحون من الصحابة والتابعين نذكر ما صح عندنا سنده من ذلك ونبدأ منه بذكر
ما روي منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتبع
من وافق أبا سعيد الخدري في روايته عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عنه في ذلك من الصحابة إذ كان الكلام
في ذلك من وافق عمر في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه الذي هو به أولى وطلبا منا إلحاقه بأشكاله ۝
نذكره فيما مضى قبل تحريا منا وضعه في موضعه ۝ حدثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي قال حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الأعمش عن شقيق عن سلمان
بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت والله لغير هؤلاء كان أحق منهم فقال
إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل ۝
حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي قال حدثنا علي بن المديني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن هشام بن سعد
عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال ما عندي
شيء أعطيك ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
بأبي أنت وأمي ما كلفك الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر وكان إذا غضب عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال
بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت ۝

ذكر من وافق عمر في روايته ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال حدثنا شعيب بن الليث عن الليث عن سعيد
عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن أبي سعيد أن جابر بن عبد الله أخبرهم أن رجلا أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه ثم أتاه آخر فسأله فأعطاه ثم سأله آخر فأعطاه
ثم أتاه آخر فسأله فوعده ثم أتاه آخر فسأله فوعده فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله سئلت
فأعطيت ثم سئلت فأعطيت ثم سئلت فأعطيت ثم سئلت فوعدت ثم سئلت فوعدت
فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهها فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال أنفق يا رسول
الله ولا تخف من ذي العرش إقلالا فقال بذلك أمرت ۝ حدثنا حازم بن بكر الضبي قال حدثنا عثمان بن
عمر بن فارس قال حدثنا يونس بن يزيد الأيلي ح وحدثنا أبو كريب قال حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن
الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود
الناس بالخير وكان أجود ما يكون إذا لقيه جبريل وكان جبريل صلى الله عليه وسلم يلقاه في
كل رمضان يدارسه القرآن فإذا لقيه جبريل يكون أسخى من الريح المرسلة ۝ حدثنا
أبو كريب قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس بمثله ۝ حدثنا
أبو كريب قال حدثنا رشدين بن سعد عن يونس وعقيل وقرة عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس نحوه ۝ حدثنا أبو كريب قال حدثنا عبدة ويونس بن بكير ح وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا
عبدة ح وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل جميعا عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الكتاب في كل
رمضان على جبريل فيصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليلة التي يعرض فيها وهو أجود من الريح
المرسلة لا يسأل شيئا إلا أعطاه ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا حماد بن واقد عن ثابت عن أنس
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس وأسمح الناس وأشجع الناس ۝ حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشجع الناس وأحسن الناس وأجود الناس ۝ حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي عبد الله بن
وهب حدثني الليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده أنه قال
بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين علقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

من سيدكم يا بني عبيد قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن
سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معرور ٥ حدثنا اسحق بن وهب الواسطي نا ابو داود نا صدقة
ابن موسى نا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق ٥ حدثنا اسحق بن شاهين الواسطي
نا خالد بن عبد الله الطحان عن سهيل بن ابي صالح عن صفوان بن ابي يزيد عن القعقاع بن اللجلاج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا ٥ حدثني
يونس بن عبد الاعلى الصدفي نا ابن وهب اخبرني سليمن بن بلال عن سهيل بن ابي صالح عن صفوان بن ابي يزيد
عن القعقاع بن اللجلاج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع شح وايمان في قلب عبد
ابدا ٥ حدثنا محمد بن العلا الهمداني نا المحاربي وعبدة بن سليمن عن محمد بن عمرو والمدني
عن صفوان بن ابي يزيد عن الحصين بن اللجلاج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
الشح والايمان في جوف عبد رجل مسلم ٥ حدثنا احمد بن سنان نا عبد الرحمن بن مهدي نا موسى
ابن علي عن ابيه عن عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع ٥ حدثنا يعقوب بن ابراهيم نا ابو عامر نا موسى بن علي عن ابيه
عن عبد العزيز بن مروان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن
خالع ٥ حدثنا عبد الله بن زياد القطواني نا ابو نباتة نا داود بن قيس عن عبد الله بن مقسم
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم ٥ حدثنا ابو كريب نا ابو خالد الاحمر عن ابن عجلان
عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان
قبلكم دعاهم فسفكوا دماءهم ودعاهم فقطعوا ارحامهم ٥ حدثني موسى بن
سهل الرملي نا عمران بن هرون نا سليمن بن حيان قال حدثني محمد بن عجلان عن المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبخل فان البخل دعا قوما فمنعوا زكاتهم ودعاهم
فقطعوا ارحامهم ودعاهم فسفكوا دماءهم ٥ حدثنا ابو كريب محمد بن العلا
ومحمد بن يزيد الرفاعي قالا نا حسين بن علي عن فضيل بن عياض عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن
الحرث عن زهير بن الاقمر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والبخل

فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالفجور ففجروا وامرهم بالقطيعة فقطعوا
حدثنا محمد بن المثنى نا ابو داود نا ابو الوليد قالا نا شعبة قال انبأني عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن
الحرث يحدث عن ابي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والشح فانه اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا وامرهم بالبخل
فبخلوا ٥ حدثنا محمد بن العلا ومحمد بن يزيد قالا نا وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله
ابن الحرث عن ابي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٥
حدثنا الحسن بن عرفة نا عمر بن عبد الرحمن الابار نا ابو حفص عن محمد بن جحادة
الاودي عن بجير بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح فانما
اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب فكذبوا وامرهم بالظلم فظلموا وامرهم بالقطيعة فقطعوا
حدثني احمد بن يحيى بن زكريا الصوفي الاودي نا عمر بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعمش
عن انس بن مالك قال قتل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وما علمكم لعله قد تكلم فيما لا يعنيه او منع ما لا ينقصه ٥ حدثنا موسى بن عبد الرحمن
الكندي نا ابو اسامة قال حدثني بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ٥
حدثني يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية عن ليث عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عمر قال لقد
اتى علينا زمان وما نرى ان احدا منا احق بالدينار والدرهم من اخيه المسلم حتى كان ههنا بآخرة
فاصبح الدينار والدرهم احب الى احدنا من اخيه المسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد انزل الله
عليهم ذلا لا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم ٥ حدثنا يونس بن عبد الاعلى
نا ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ليث عن عطاء قال عبد الله بن عمر لقد اتى علينا زمان
وما يرى احدنا انه احق بديناره ودرهمه من اخيه المسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال انزل الله عليهم
ذلا لا ينزعه منهم حتى يراجعوا امر دينهم ٥ حدثني يونس نا ابن وهب قال وانا
حيوة بن شريح ويحيى بن ايوب عن ابي عبد الرحمن الخراساني عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر بذلك
الا انه قال واخذتم باذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد وزاد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

وان الرجل ليتعلق بجاره يوم القيامة فيقول يا رب هذا اغلق بابه وضن عني بالمعروف — حدثني زياد بن عبد الله
المزني نا مروان بن معاوية الفزاري وحدثني عبد الله بن عبد الله بن اسيد الكلابي نا عبد الله بن بكر السهمي
وحدثني يعقوب بن ابرهيم نا عبد الواحد بن واصل ابو عبيدة الحداد واللفظ ليعقوب جميعا عن بهز بن حكيم
ابن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياتي رجل مولاه فيسأله من فضل
مال عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاعا يتلمظ فضله الذي منع — حدثنا ابو كريب
نا خالد بن مخلد نا محمد بن هلال ... عن ابي هريرة قال كنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغدوات في
المسجد فاذا قام الى بيته لم نزل قياما حتى يدخل بيته فقام يوما فلما بلغ وسط المسجد ادركه اعرابي فقال
يا محمد احملني على بعيرين فانك لا تحملني من مالك ولا من مال ابيك وجبذ بردائه حين ادركه فاحمرت رقبته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا احملك حتى تقيدني فلما ... مرات ثم دعا رجلا فقال له
احمله على بعيرين على بعير شعير وعلى بعير تمر — حدثنا عمر بن مروان نا ابو المغيرة الخولاني نا
البابلتي قال نا الاوزاعي حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال سمعت انس بن مالك يقول دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما المسجد وعليه برد نجراني غليظ الصنفة قال فاتاه اعرابي من خلفه فاخذ بجانب
ردائه حتى اثرت الصنفة في صفح عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اعطنا من مال الله الذي
عندك قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم قال مروا له — حدثني عبد الله بن ابي زياد
القطواني نا سيار بن حاتم نا صالح المري عن الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كانت امراؤكم خياركم وكان اغنياؤكم سمحاءكم وكانت اموركم شورى بينكم فظهر
الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم وكان اغنياؤكم بخلاءكم وكانت اموركم
الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها

ما مضى فيما ذكره في ذلك عن السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم

حدثنا محمد بن موسى بن عبد الرحمن المسروقي نا ابو اسامة عن اسمعيل عن قيس قال دخلت انا وابي
على ابي بكر واذا هو رجل ابيض خفيف الجسم عنده اسماء ابنة عميس تذب عنه وهي موشومة
اليدين كانوا وشموها في الجاهلية كوشم البربر فعرض عليه فرسان فرضيهما فحملني على احدهما وحمل
ابي على الآخر — حدثنا مجاهد بن موسى نا يزيد بن هرون نا حماد بن زيد عن هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين ان صهرا لعمر بن الخطاب قدم على عمر فعرض له ان يعطيه من بيت المال فانتهره عمر
وقال اردت ان القى الله ملكا خائنا فلما كان بعد ذلك اعطاه عمر من صلب ماله عشرة الاف ه
حدثنا محمد بن عمر بن مخلد الواسطي نا ابو بلال بن محمد نا ارك ... الرسعي نا القسم بن محمد
عن معروف بن خربوذ قال قال عمر بن الخطاب لن تزال العرب عزاما كانت مجالسها اندية واكلت

حرس
طعامها بالافنية فاذا كانت في السعة اخبية واكلت طعامها في بيوتها انكرتم من امركم ما تعرفون ه
محمد بن عبد الله بن بزيع البصري نا الفضيل بن سليمان النميري نا محمد بن مطرف الغفاري عن ابي حازم عن عبد الرحمن
ابن سعيد بن يربوع المخزومي عن مالك الدار مولى عمر بن الخطاب قال بعث عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح
ودفع الي اربعمائة دينار في صرة فقال اذهب بها اليه وتلبث ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع بها قال
فاتيته فقلت له يقول لك امير المؤمنين استعن بهذه في حاجتك قال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى
يا جارية قال فذهبت بها فلما طلعت امرأته فقالت ونحن والله مساكين فاعطنا ولم يبق في الخرقة الا دينارين
فدحا بهما اليها قال فرجعت الى عمر فاخبرته فقال القوم اخذ بعضهم من بعض — حدثني ... بن عبد الرحمن ... الطائي
نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن معاوية بن سلمة النصري عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال
توفي غنيان وفقيران فقال تبارك وتعالى للغنيين ما قدمتما لانفسكما وما تركتما لعيالكما قال فيقول رب
خلقتني واياهم سواء وتكفلت برزقهم اذا ابه وقلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له فقدمت
لهذا وعلمت انك ترزق عيالي من بعدي قال فيقول اذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا
قال ثم يقال للغني الآخر ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك فيقول يا رب كان لي عيال كنت خفت عليهم العيلة
قال فيقول تبارك وتعالى الم اخلقك واياهم سواء وتكفلت برزقهم اذا ابه قال بلى ولكني خفت عليهم العيلة قال
فما اصابهم ما احذرت عليهم قال اذهب فلو تعلم ما لك عندي لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا ويقال لاحد الفقيرين
ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك قال فيقول يا رب خلقتني صحيحا فصيحا وعلمتني اسمائك ودعاءك ولو كنت وهبت
اكثرت لي خشيت ان يشغلني عن طاعتك فقد رضيت عنك يا رب قال فيقول وانا راض عنك اذهب
فلو تعلم ما لك عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا وقال للفقير الآخر ما قدمت لنفسك وما تركت لعيالك
قال فيقول يا رب اعطني شيئا انسلني عنه قال فيقول الم اخلقك صحيحا فصيحا وجعلت لك سمعا وبصرا ودللتك
ادعوك استجب لك قال بلى يا رب ولكني نسيت قال وانا انساك اليوم اذهب فلو تعلم ما لك عندي
لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا ه — حدثنا يعقوب بن ماهان نا هشيم عن ابي عامر المزني نا شيخ
من بني تميم قال خطبنا علي او قال قال علي يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه ولم
يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ه — حدثنا ابو كريب نا اسحق بن منصور ...
عن الشيباني عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال استوهبت من علي ... بسبع ...
بسبعة الاف قال فبعث احدهما من اهل الكوفة بسبعة الاف فما سالني عن ثمنها ولا اعطيته ه
حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر انه قال
ثلاث من كن فيه استكمل الايمان او قال من كمال الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك
وبذل السلام للعالم — حدثنا ابو كريب نا ابو بكر بن عياش نا ابو اسحق عن صلة بن زفر عن

عمار قال ثلث من كن فيه فقد استكمل الايمان الانفاق من الاقتار ان يثق وهو كيس بالله الظن والانصاف من نفسك
الا تذهب بالرجل الى السلطان حتى تنصفه وبذل السلام للعالم حدثنا احمد بن حميد ثنا يحيى بن واضح
ثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر قال ثلث من جمعهن استكمل (فقد استكمل)
الايمان الانفاق من الاقتار وانصاف الناس من نفسك وافشا السلام للعالم حدثنا احمد بن حميد
ثنا يحيى بن واضح ثنا المسعودي عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال اتى رجل ابن مسعود فقال اني اخاف ان اكون
هلكت قالوا وماذا ذاك قال اسمع الله يقول ومن يوق شح نفسه وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج من يدي شي
فقال ليس ذلك بالشح الذي ذكر الله في القران الشح ان تاكل مال اخيك ظلما ذلك البخل وبئس الشي البخل
حدثنا يحيى بن ابرهيم المسعودي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن جامع بن شداد عن
الاسود بن هلال قال جا رجل الى عبد الله بن مسعود فقال يا ابا عبد الرحمن اني اخشى ان اكون اصابتني هذه
الايه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والله ما اعطي شيا استطيع منعه قال ليس ذلك بالشح
انما الشح ان تاكل مال اخيك بغير حقه ولكن ذلك البخل وبئس الشي البخل حدثنا عمران بن موسى
البصري ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا ايوب عن ميمون بن مهران ان رجلا من جهينة كان يغدو على ابي ذر فقال ابو ذر يا فلان ابغني خير جمل
ذو والله وكان ابو ذر يعلمه القران وكان اهل الما قد اصابهم خصاص
فهاوان علمت انها عزها فالصق ناقة يحلبها ولم يجي الا بلا خير منها الا جملا واحدا لكان فحل الابل
وكانوا ينتفعون عليه قال فهل من رجلين يحتسبان عمل ايديهما فقام رجلان فقال انا احتسب عمل ايديهما
قال انحرا ثم اقسما وانتفلا حتى اعا عبد واجعلا ال ابي ذر بيتا من بيوتكم ثم قال يا فلان ما حملك على ما
صنعت قال كان فحل الابل وكنتم تنتفعون عليه وعرفت حاجتكم اليه فقال الا ابغيك بيوم
حاجتي يوم ادلى في حفرتي ليس معي مما تركت شي ثم قال ان لكم شركا في المال ثلثة اما اجورهم والقدر
شر يكك السنان مرتدي فاخذ افضلها واحسنها وان ذلها وان تكون مجنب بالطريق ينتظر الرهن
من يموت فيقسم مالك وانت ذميم حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الاودي ثنا عبد الرحمن
ابن محمد المحاربي عن عبيد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال لقد تداولت سبعة ابيات
اترنشاه يوثر به بعضهم بعضا وان كلهم لمحتاج اليه حتى رجع الى البيت الذي خرج منه
حدثنا سعيد بن ابي جرير ثنا ابو عبد الرحمن الهروي ثنا ابو عبد الله القطواني ثنا
حدثنا عبد الله بن ابي زياد القطواني ثنا ابو عبد الرحمن الهروي ثنا سعيد بن ابي جرير الوشاني
حدثني شفي الا صبحي عن عبد الله بن عمرو قال ليأتين على الناس زمان يكون قلوبهم فيه قلوب الاعاجم
قيل له وما قلوب الاعاجم قال حب الدنيا وسنتهم سنة الاعراب لا ما اتاهم الله من رزق جعلوه
في الحيوان يرون الجهاد ضرارا والصدقة مغرما حدثنا الحسين بن علي

الصلاي ثنا محمد بن الفضيل عن يوسف بن صهيب الصايغ عن عطا قال قال حذيفة لقد رايتنا وما يرى احدنا انه احق
بدينار ولا درهمه من اخيه المسلم ثم قال لقد طال بكم عمر حتى ادركتم والدرهم والدينار احب الى احدكم
من اخيه المسلم حدثني سلم بن جنادة ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عروة عن
عايشه قالت لقد رايتني اتصدق وليس عندي الفا وانها النوتع جانب درعها حدثني ابو حميد الحمصي
احمد بن المغيره ثنا عثمن بن سعيد عن محمد بن مهاجر حدثني الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عايشه انها قالت
يا ويح لبيد حيث يقول ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب
قالت عايشه فكيف لو ادرك زماننا هذا قال عروه رحمها الله عايشه فكيف لو ادركت زماننا هذا
ثم قال الزهري رحم الله عروه فكيف لو ادرك زماننا هذا ثم قال الزبيدي رحم الله الزهري فكيف لو ادرك
زماننا هذا قال محمد انا اقول رحم الله الزبيدي فكيف لو ادرك زماننا هذا قال ابو حميد قال عثمن فكيف
ونحن نقول رحم الله محمدا فكيف لو ادرك زماننا هذا قال ابو جعفر قال لنا ابو حميد رحم الله عثمن
لو ادرك زماننا هذا قال ابو جعفر رحم الله احمد بن المغيره فكيف لو ادرك زماننا هذا قال الشيخ
رحم الله ابا جعفر فكيف لو ادرك زماننا هذا حدثنا ابو حميد ثنا جرير بن عبد الحميد
حدثنا ابو حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين
عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه مثله حدثنا
واقد عن عبد الله بن سنان عن ابيه عن ابن عباس قال كفى بالمرء من الشر ان يكون فاجرا
او قال يكون بخيلا حدثني يعقوب بن ابرهيم الدورقي ثنا هشام بن الفضل الفزاري
ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال شكا اهل دمشق الى ابي الدردا
قلة الثمار فقال انكم اطلتم حيطانها واكثرتم حراسها فجاءها الوبا من فوقها حدثني
يعقوب بن ابرهيم ثنا ابن علية قال قال يونس بن عبيد كان الحسن اذا اعام تجار يتجرون
البحر ويغوصون في المداين فكان اذا لقد مرحبا قسم بحيوانه حتى تبلغ قيمته ثم السميد قال
يعقوب قال اسمعيل حتى من حنيفه حدثنا ابو حميد بن مسعده الشامي ثنا بشر بن المفضل
ثنا الجريري عن ابي العلا عن مطرف قال اتيت عثمن بن ابي العاص استسلفه فقال يا مطرف ان تلك
رمك ملكه قال فلما انصرف اتبع رسولا معه صرة فيها اربع مايه فلما تبعوني ابتعه بها فقال الم
اعطكها وانا ارميها ناهدها منك حدثنا احمد بن منصور الطوسي ثنا ابو قطن ثنا المسعودي
عن الحكم قال كان عبد الله بن عكيم لا يربط كيسه قال سمعت الله يقول جمع فاوعى

حدثنا محمد بن عمارة الاسدي نا سهل بن عامر البجلي نا ابو خالد الاحمر عن الحجاج بن ارطاة عن ابي جعفر
قال قال لي ابو جعفر يا حجاج كيف تواسيكم قلت صالح يا ابا جعفر قال يدخل احدكم يده في كيس اخيه فياخذ
حاجته اذا احتاج قلت اما هذا فلا قال اما لو فعلتم ما احتجتم

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي نا موسى بن عمير العنبري سمعت الحسن البصري يقول رحم الله امرا
اكتسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته حدثنا احمد بن ثابت نا ابو علي
عن عوف عن الحسن قال رحم الله عبدا اكتسب حلالا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته
حدثنا سليمن بن عمر بن خالد الرقي نا مخلد بن حسين عن هشام قال قال الحسن رحم الله عبدا جعل
الهم هما واحدا فاكل كسرا ولبس خلقا وقدم فضلا ليوم فقره وفاقته وانفق قصدا حدثنا
محمد بن الحسن نا الهيثم بن عبيد الذي يقال له الصيد نا ابي قال كان الحسن يقول قد اتى علينا زمان وان الذي
الجليل فينا من يسلف المسلمين حدثنا ابن عبيد نا حكام بن سلم عن عمرو بن ابي قيس عن
عبد ربه بن سعيد ان الحسن كان يقول ابن ادم صاحب الدنيا يتبدد وفارقها بهمه وبلائه فاندمو
على عمل ما بين يديك لما بين يديك وعند الموت ياتيك الخبر حدثنا يونس بن يحيى بن
حسان عن حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ عن الله ادبا حسنا فاذا
وسع عليه وسع واذا امسك عنه امسك حدثنا علي بن مسلم الطوسي نا ابو النعمن
نا حماد بن زيد عن ايوب قال ما رايت احدا منهم اطوع للحسن من ابن سيرين الا ان الحسن كان اشبههما اخلاقا
قال وكنت اذا قلت عند الحسن تغفى على الفراش بيده حدثنا مهنا بن يحيى نا ضمرة بن
ربيعة عن يحيى بن ابي عمرو السيباني قال كان روح بن زنباع يخطبنا فكان يقول الا اخبركم بخيركم
اكلكم في العافية واوسعكم انية واجلكم اطلبكم بخيركم اكلكم في الخبية وامعنكم
انية واحزمكم اطليه حدثنا العمري بشر بن معروف نا سليمن بن حرب نا حماد بن زيد
عن يزيد بن حازم عن الضحاك بن مسلم عن قتيبة بن مسلم قال كانت الروم في مصر فقعدوا الى ذلك
المسجد الجامع فارسلني الى الحضرات بن القعقاع ان قوما قد اجتمعوا اما حضرهم قال فاتيته
فابلغته فقال ادخل فقعد اخوانه حتى جاوزت عليه اربعة ارغفة وقصعة فيها ثريد فقال
فكسر ذلك الخبز في تلك القصعة قال ودعا بزيت فصبه عليه فقال ادن فكل قلت لا اريد
قال كل تلك الارغفة دفع القصعة حتى ما فضل من ذلك الثريد قال ودعا بماء فشرب

[illegible]

ثم قال كلوا البر وجنى النخل وزيت الشام وما الفرات هذه والله الطيبات ثم قام وهو حنقه
فاتى المسجد الجامع وهم في المسجد حلقا حلقا فنظر الشمس فعلا في ظهره ثم جلس وجهه في حلقة فوثبوا
اليه رجل ورجلان حتى تقوضت تلك الحلق فصدروا حوله ثم جد لو انتهاز شوق قال وهو ساكت لا
يتكلم الى ان جاءت الصلاة فقال له رجل يا ابا القعقاع الا تتكلم فان قومك قال اوعد
الي ان لا قالوا نعم فقال للذين يطلبون بالدم احقنوا دماءكم وقال للمطلوبين اما انتم فوتيتم وكانها
كانت نار صب عليها ماء فحنوا ولو ارسل الابل لعنة البادية بلغت تلك الابيات حدثنا
محمد بن عبد الله المخرمي نا منصور بن سلمة قال سمعت سفيان الثوري قال كان مجمع التيمي يعمل في الشهر ايامه فاذا
كسب ما يكفيه بقية شهره امسك عن العمل قال وكان يجلس اليه قال فقام اصحابه من عنده يوما
فاتبعهم بصره قال فراى في ازار سفيان بلا او خرقا او رقاعا قال فسالهم ان يجيء اليه فرجع اليه سفيان
قال فضرب بيده الى ازاره فكان عليها فاخرج خمسة دراهم كانت ثم اقبل على سفيان فقال يا ابا عبد الله
ابتع بهذه ازارا قال فقال له سفيان انها عن غير حاجة قال فقال له مجمع فاني اسالك بحق لما قبلتها قال
فجعل سفيان يابا وجعل مجمع يساله فقبلها قال فجعلنا نعجب من رجل لا يملك الا خمسة دراهم يحملها يبذلها
حدثنا الجهضمي عبيد الادمي نا ابو ضمرة انس بن عياض قال رايت صفوان بن سليم ولو قيل
له غدا القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة لقد انصرف يوم فطر او اضحى الى
منزله ومعه صديق له فقرب اليه خبزا او زيتا فجاء سائل فوقف على الباب فقام اليه فاعطاه دينارا
حدثنا الزبير بن بكار الزبيري قال حدثني عبد الله عمر بن القسم العمري عن جويرية بن اسما
قال كنت اخرج مع سالم بن عبد الله الى مكة فيجيء رفد عليه حنيف وكان يلحف نصف
البركة ويلبس النصف الاخر وكان يلحف لنا في كل منزل شاة فاذا قدم المدينة امر بالشاة فجرت
ثم على الصفة حدثنا عيسى بن عثمن بن عيسى الرملي نا يحيى بن عيسى عن الاعمش قال اكل سالم الخبز
في بيته الكوامخ واشباهها فسعد اهله ان تذهب ولا تترك لنا شيئا فقال الا ذهب خير
وانزككم بشر احب الي من ان اذهب بشر وانزككم بخير حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر
نا شعبة عن ابي اسحق عن مسروق انه زوج ابنته السايب قال وكان يتطوع في حسبه

السايب

فزوجه على عشرة أواقٍ وقال إنما زوجتك أنه ليس له مال فأعطته ابنته صداقها فأعطاه قومه وتصدق
على المساكين ٥

الفصل الأول فيما في هذه الأحاديث من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة وفي وجهه خدوش أو كدوح أو
خموش فالكدوح آثار الخموش الخدوش ومنه قول الشاعر

هي القول والسعاة حليفي منها خدوش بأس التي أثر مكدح ٥

يعني بقوله مكدح مؤثر فيه آثار الخدوش ٥ ومنه قول النابغة بن ذبيان

أقبّ كعقد الأندري معقرب حزابية قد كدّحته المساحل ٥

يعني بقوله قد كدّحته قد عضضته فأثرت به من عضها إياه آثار والمساحل بدل على عنى أنه
كدّمته المعيورا فأثرت به آثار ٥ وأما الخموش فنحو الخدوش ومنه الخبر الآخر الذي روي عن أمامه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لعن يوم حنين الخامشة وجهها والشاقة جيبها يعني بالخامشة
وجهها ما وصفت يقال منه خمشت المرأة وجهها تخمش وتخمش خمشا وخموشا ومنه
قول لبيد بن ربيعة ٥ خمش حرائر جيبه صحاح في السلب السود وفي الأمساح

وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله ليس على وجهه مزعة لحم فإنه
يعني بالمزعة القطعة من اللحم ومن ذلك قولهم غضب فلان على فلان حتى كاد أنفه يتمزع يريد أنه
يتقطع قطعا ٥ وأما قول قبيصة بن المخارق تحملت حمالة فإنه يعني تكفلت بها والحمالة الكفالة يقال
للمال يعني القوم هو كفيل به وحميل وضمين وزعيم وقبيل وصبير ٥ وإنما أتى قبيصة بقوله
ذلك أنه تضمن ديات أقوام قتلوا للإصلاح بين عشائر القاتلين والمقتولين فأباح النبي صلى الله عليه وسلم
المسألة فيها حتى يؤديها لما في ذلك من حقن الدماء بين الفريقين وصلاح ذات بين الطائفتين ٥ وأما
قوله صلى الله عليه وسلم أصابته جائحة فاجتاحت ماله فإنه يعني بالجائحة المصيبة تنزل بمال الرجل
والآفة تحل به فتهلك ذلك المال الذي أصابه ذلك ومنه الخبر الآخر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه أمر بوضع الجوائح يعني بترك المطالبة بما أهلكته الجوائح من الأموال التي كانت

أصل السنة بثمنها عند مجيئه ولم يهلكها مبتاعوها ولا هلكت في أيديهم بعد قبضهم إياها فأباح النبي
صلى الله عليه وسلم لمن اجتاحت الجوائح ماله المسألة حتى يصيب سدادا من عيش أو قواما منه ٥
والسداد بكسر السين هو ما تسد به الخلة وكذلك ما سددت به خللا من شيء فهو سداد بكسر السين
يقال منه هذا الشيء سداد من عوز وفقر واحمل القاربة تك سدادا وهو الصمام لأنه
يسد به أسفلها ومنه قول الطرماح بن حكيم ٥

يا خال إنك سداد لما الهم ريثما سقت بوائقه على الصمار ٥

ومنه سداد الثغر إذا أسد بالخيل والرجال ومنه قول العرجي

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ٥

وأما السداد بفتح السين
فهو القصد والإصابة يقال منه إنه لرجل مسدد إذا كان يعمل بالسداد وعليه أنها
الرجل بالسداد يراد به القصد ٥ وكذلك القوام بفتح القاف مصدر أقام أمر الرجل من
كفاية نفقة عنيه وغير ذلك من أموره ٥ والقوام هو العدل القصد والعدل ومنه قول الله عز وجل
وكان بين ذلك قواما ٥ وأما قوله صلى الله عليه وسلم حتى يشهد له ثلاثة من ذوي الحجى من قومه ما له فقد
بذوي الحجى ذوي العقل والتمييز والحجى العقل يقال منه للرجل إذا أقام بالمكان ولزمه قد
حجا به يحجو حجوا ومنه قول العجاج

فهن يعكفن به إذا حجا ٥ عكف النبيط يلعبون الفنزجا
بربض أرطى وحقف أعوجا

وأما قولهم فلان يأتينا ما لا حاجي فإنه جائز أن يكون من الحجى وذلك أن الأحاجي ما تعارفا به يقال
منه حاجيت فلانا ما في يدي إذا عاييته به أي سايسها وذلك من امتحان العقل بالمعاياة ٥
وأما قولهم أحج بذلك فإنه من غير هذا المعنى ومعناه أخلق به أن يكون وأحرى به ٥
وأما قوله صلى الله عليه وسلم وما سوى ذلك من المسائل سحت يا قبيصة يأكله صاحبه سحتا
فإنه يعني بالسحت الحرام الذي يهلك آكله ويبطل حسناته فلهذا كان يأكله إياه وإفساده دينه
وأصل السحت كلب الجوع يقال منه فلان مسحوت المعدة إذا كان أكولا لا يلفى أبدا إلا جائعا

وانما قيل لآكل الحرام سحوت لشرهه الى اكل ذلك واخذه من اموال الناس كثيرة
المسحوت المعدة اي اكول الطعام يقال منه سحته الله واسحته لغتان مختلفتان وقد قرئ بهما في القرآن
وذلك قوله فيسحتكم وفيُسحِتكم بعذاب ومنه قول الفرزدق بن غالب

وعضُّ زمانٍ يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتًا او مجلّفُ

يعني بالمسحت الذي قد استوصل هلاكًا وافساده اياه وتحكى عن العرب انها تقول للحالق اذا حلق
اسحت شعره يعني به استاصله واما قوله من سأل الناس ليثري به ماله فانه يعني بقوله ليثري
به ماله ليكثره وانما عنى بذلك من سأل عن غنى من غير فاقة ليكثر بمسألته ماله لا لشيء غير فاقة
والثرا بالمد كثرة المال ومنه قول علقمة بن عبدة

يُردن ثراء المال حيث علمنه وشرخ الشباب عندهن عجيب

واما الثرى بالقصر فانه التراب المبتل ومنه قول الله عز وجل وما تحت الثرى ويقال بدا ثراه
الماء من عطاف الخيل اذا عرقت ومنه قول الشاعر

يذدن ذياد الخامسات وقد بدا ثرى الماء من اعطافها المتحلب

يقال من المقصور من ذلك ثريت علاك التراب فهو يثرى به ثرا به وذلك اذا بلّه ومن الممدود ثرا
فلان فهو يثري اثراء ويقال ثرى بنو فلان بني فلان اذا كثروهم وكانوا اكثر منهم
ويقال هو ذو ثروة من قومه وثراء يراد بالثروة العدد واما قوله صلى الله عليه وسلم من اعطى
شيئا فليجز به فانه يعني بقوله فليجز به فليكافئ به ومنه قول الناس جزاك الله عني فلان
خيرا يعني اثابه الله وكافاه عنه على فعله الذي كان منه اليه واما قوله صلى الله عليه وسلم
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع فانه يعني بقوله هالع جازع يجزع صاحبه من الانفاق في
الحقوق مخافة الفاقة والاقتار ووصف بالهلع الشح وهو من صفة الشح كما قيل ليل نائم
ونهار صائم يراد به يُنام فيه ويُصام فيه فكذلك معنى قولهم شح هالع انه يهلع به

صاحبه ومنه قول الله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قيل لجوثًا وقيل جزوعا والهلع عند العرب اشد
الجزع وافحشه يقال منه هلع فلان يهلع هلعا وهلوعا واما الجبن الخالع فهو الجبن الذي يخلع
فؤاد صاحبه من الخوف والرعب عند لقاء الباس وانما وصفهما صلى الله عليه وسلم بانهما شر ما في
الانسان من خلائقه لان الشح يحمل صاحبه على البخل بما عليه من حقوق الله عز وجل التي اوجبها
في ماله كالزكاة وغيرها ويحول بينه وبين اداء ما يلزمه للناس من الديون وللاهليين النفقات ويدعوه
الى السرق وغصب المال الناس واموالهم وخيانتهم فيما ائتمنوه عليه واشباه ذلك من الامور
التي يطول تعدادها وان الجبن الخالع يصد عن القيام بحق الله من جهاد اعداء الله ويدعو الى ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حذرًا على نفسه من المامور او المنهي ونحو ذلك واما قوله
صلى الله عليه وسلم لا ياتي رجل مولاه فيسأله من فضل ما عنده فيمنعه اياه الا دعي له شجاعا
يتلمظ فضله الذي منع فانه يعني بالشجاع نوعا من الحيات وهي من عظامها وخبائثها واياه
عنى الراجز بقوله   قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
واما قوله يتلمظ فان التلمظ التنطق وتحريك الفم والقصم يقال منه ما ذاق فلان
اليوم لماظا ولا مضاغا ولا قضاما ولا اكالا اذا لم يذق شيئا واما قول سهل
بن سعد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعوزين له فاتي بالمعوزين ثوبين خلقين
والمعاوز جمع ذلك وهي الخلقان من الثياب وهي الاسمال والاخلاق والاطمار والاهدام
والسبارق والشرادم والشماطيط واما قول جبير بن مطعم فاضطر الناس كذا يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السمرة فانه يعني بالسمرة شجرة تدعى بهذا الاسم لها شوك واياها
عنى الشاعر بقوله   صاح العراثمة باليبس من سلمة
وكذلك السمرة شجرة تعرف بهذا الاسم تكون بالبوادي واما قول قيس بن ابي حازم دخلت
انا وابي على ابي بكر وعنده اسماء ابنة عميس تذب عنه وهو موشوم اليدين كانوا شهودا في

الجاهلية فان الوشم اليد تغرز بين ظهورها بالابرة او غيرها من الحديد الذي يؤثر فيه نقوشا ثم
تحشا مواضع التغريز نؤورا ليخضرها او يسودها ومنه الخبر الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه لعن الواشمة والمستوشمة فالواشمة فاعلة الوشم والمستوشمة السائلة الواشمة
ان تشمها ٥ ومن الوشم الذي وصفت قول الاخطل صفة نؤور وحنى ٥

اما النساء فمن دنيا جد لهن وبالعوابل مثل الوشم بالقار ٥

ومنه قول لبيد بن ربيعة ٥

او رجع واشمة اسف نؤورها كففا تعرض فوقهن وشامها

واما قول ميمون بن مهران وكان اهل الماء اذا اصابتهم خمص فانه يعني بالخمص الجوع اي الشدة
والمجاعة والخموصة ضمور البطن من المجاعة وغيرها ولذلك قيل للمرأة الضامرة البطن
خمصانة ومنه قول ميمون بن قيس ٥

خمصانة فنق درم مرافقها كأن اخمصها بالشوك منتعل

وذلك مما يمدح به النساء ومن الخمص ايضا قول ميمون الآخر

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى يبتن خمائصا ٥

يعني بالخمائص الضامرات البطون من الجوع ومنه قول الله تعالى ذكره فمن اضطر في مخمصة
يعني بالمخمصة المجاعة وهو المفعلة من الخمص ٥ واما قول لبيد وبقيت في خلف فانه يقول وبقيت في قوم
يتخوفون ان دنيا خلفوا اهل الفضل الذين كانوا قبلهم وكذلك تفعل العرب اذا ارادت الخبر عن شرار
خلفوا اخيارا كانوا قبلهم قالوا خلفهم خلف سوء بتسكين اللام من الخلف واذا ارادوا الخبر
عن خيار خلفوا اخيارا قالوا خلفهم خلف صالح بفتح اللام من الخلف ومن الخلف بسكون اللام قول
الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة ٥ ومن الخلف بفتح اللام قول كعب بن زهير

بان الشباب وامسى الشيب قد ازفا ولا ارى لشباب ذاهب خلفا

واما قول قبيصة بن مسلم فاتي بارنب ... فان المرتين فصيل من المرتين اصله في معقول

جرح الرجل كالقتيل المقتول قتيل والمجروح جريح وانما عني بالمريس الشيء الممروس باليد او غيرها من عسل او نحو
او سمن يعالجه به ... ومنه قولهم للرجل
الذي قد جرب الامور وعالجها قد مارس الامور وضارسها قال الطرماح ٥

وضارست الامور وضارستني فلم اعجز ولم تضعف قناتي ٥ — ومن المرس ايضا قوله

سوا جرب ما يلقى بنيه بعودهم اذا امترست فيها الاكف صدوع ٥

ذكر
خبر آخر من اخبار ابي سعيد عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
حدثنا ابن المثنى قال ثنا ابن ابي عدي عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله انا
بارض مضبة فما تأمرنا او ما تفتينا قال ذكر لي ان امة من بني اسرائيل مسخت فلم يأمر ولم ينه
قال ابو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر ان الله لينفع به غير واحد وانه لطعام عامة الرعاء
ولو كان عندي لطعمته وانما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين
سقيما غير صحيح لعلل احداها انه خبر قد حدث به عن ابي سعيد غير واحد من الرواة عنه فلم يذكروا فيه
الكلام الذي ذكره ابو نضرة في هذا الخبر عنه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اي قول عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما ترك اكل الضب لانه عافه ٥ والاخرى انه حدث به ايضا عن ابي نضرة غير داود
فلم يذكر ذلك فيه ٥ والثالثة انه حدث به عن داود بعض الرواة فجعل الكلام عمر عن ابي نضرة عنه
بين جابر وبينه ابي سعيد ٥ والرابعة انه قد حدث به عن داود عن ابي نضرة جماعة فلم يذكروا فيه ما
ذكره ابن ابي عدي في حديثه من قول عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم انما تركه لانه عافه ٥ والخامسة
ان ابا نضرة عندهم غير مرتضى نقله ٥

ذكر من حدث بهذا الخبر بهذا الاسناد فلم يذكر فيه
ما ذكره ابن ابي عدي من قول عمر في الضب انما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا يزيد بن زريع ثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد
قال قال رجل يا رسول الله انا بارض مضبة فكيف ترى في الضباب قال ذكر لي ان امة من بني اسرائيل
مسخت فلم يأمر به ولم ينه عنه قال عمر انه لطعام عامة الرعاء وان الله لينفع به غير واحد ولو كان
عندي لطعمته ٥

ذكر
من حدث بهذا الخبر عن عمر فجعله عن داود عن ابي نضرة قال قال عمر مرسلا ...

حدثنا ابو امية ثنا ... بن ... هرون انا داود عن ابي نضرة قال قال عمر ان الله لينفع بالضب وانه لطعام عامة الرعاء

ولو كان عندي لطعمت منه ٥ ذكر

من حدث بهذا الحديث عن ابي سعيد فلم يذكر فيه الكلام الذي ذكره داود عن

ابي نضرة عنه عن عمر ٥ حدثنا عمر بن علي الباهلي ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة

عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضلت امة من بني اسرائيل واني اخاف ان تكون

الضباب ٥ حدثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال امة مسخت فاخاف ان تكون هذه والله اعلم حدثنا

عبد الله بن يوسف الجبيري ثنا عمر بن حفص عن بشر بن حرب ابي عمرو الندبي عن ابي سعيد الخدري قال اتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال اقلبوه فقلب ظهره لبطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تيه سبط

من بني اسرائيل غضب الله عليهم فان يك فهو هذا فان يك فهو هذه ٥ ذكر

من حدث بهذا الحديث عن داود فوافق في ترك الكلام الذي ذكره ابن ابي عدي عن ابي سعيد عن عمر عن النبي

صلى الله عليه وسلم فيه ذكره ٥ حدثنا عمران بن موسى البصري ثنا عبد الوارث

ابن سعيد ثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فلما انصرف

قال رجل يا رسول الله انا بارض مضبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل فلم ادر

يامر ولم ينه ٥ حدثنا ... ثنا ... بن ... ثنا داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا بارض مضبة فما تامرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغني ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب فلا ادري اي الدواب هي فلم يامر ولم ينه ٥ في ذلك رواية اخرى

وقد وافق الرواية التي رواها ابو نضرة عن ابي سعيد عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن عمر لم يسمع بعضهم من عمر شيئا وقد سمعه بعضهم باسانيد بعضها خلاف بعضها واهي ٥

ذكر ... حدثنا ابن بشار ... ثنا ... سالم بن ... عن ... بن عامر عن قتادة عن سعيد

ابن المسيب ان عمر بن الخطاب سئل عن الضب فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولم يامر به

ولكن قال ابانا ان ياكله وانما تقذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندنا لاكلناه وانه لطعام الرعاء وسفرنا

وان الله لينفع به نائلا (؟) ٥ حدثنا ابو عبيد الوصابي محمد بن حفص ثنا ابن حمير

ثنا سعيد بن سيو عن قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر ان عمر بن الخطاب قال ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم لم يحرم الضب ولكن قذره وان الله لينفع به عامة الرعاء وعمر ولو كان عندي لاكلت منه

حدثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ... عن الحسن بن دينار عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب انه هو الضباب

طعام عامة هذه الرعاء ان الله لينفع به غير واحد ولو كان عندي لطعمته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه

ولكن قذره ٥ وقد وافق جابر رحمه الله في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روي عنه في ذلك

من انه انما ترك اكله تقذرا جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نذكر ما حضرنا ذكره مما في مسند

من تبع هذه البلاد ان شاء الله عز وجل ٥ ذكر

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الشيباني حدثني يزيد بن الاصم

قال دعانا رجل فاتانا بثلاثة عشر ضبا قال فاكل وتارك قال فلما اصبحت غدوت على ابن عباس فسالته

عن الضب فاكثر فيه جلساؤه وقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا احرمه فقال

ابن عباس بئسما قلتم انما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلا ومحرما كان النبي صلى الله عليه وسلم عند

ميمونة وعنده الفضل بن العباس وخالد بن الوليد وامراة فقالت النبي صلى الله عليه وسلم بخوان عليه خبز

ولحم ضب قال فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأكل قالت له ميمونة يا رسول الله انه لحم ضب وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لحم لم آكله ولكن كلوا قال فاكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد والمراة

وقالت ميمونة لا آكل من طعام لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اكل ميمونة ٥ حدثنا احمد

ابن ... ثنا ... بن ... عن الشيباني عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥

حدثنا ابو كريب ثنا ابن فضيل عن ابي اسحق الشيباني وحسين عن زائدة عن الشيباني عن يزيد

بن الاصم قال دعانا عروس بالمدينة فقربت الينا ثلاثة عشر ضبا فمن آكل وتارك فلما اصبحت اتيت ابن

عباس فحدثته فاكثر القوم عنده حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا احرمه فقال ابن عباس بئسما قلتم ما بعث الله

بعضهم وقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا احرمه فقال ابن عباس ما بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا محلا او محرما قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم طعام ليأكل فقرب يده فقالت ميمونة يا رسول الله

انه لحم ضب فكف يده وقال انه لحم لم آكله قط فاكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامراة كانت

معهم وقالت ميمونة لا آكل من طعام لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو كريب ثنا المحاربي

عن الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه إلا أنه قال في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هذا طعام ما أكلته قط فكلوه فأكل الفضل وخالد وأكل القوم وسائر مكته كذه حدثنا أبو كريب نا سلمى
سليمن عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال ذُكر الضب عند ابن عباس فقال بعض من كان عنده أُتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يأكله ولم يحرمه فقال ابن عباس بئس ما قلتم إنما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلا ومحرما جاءت أم حفيد
ابنة الحارث تزور أختها ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومعها طعام وفيه لحم ضب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدما أغشى بعدما أظلم فكرهت ميمونة أن يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يعلم ما هو فقالت إنه لحم ضب
فأمسك عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمسكت ميمونة فقال ابن عباس فأكله من كان عنده ولو كان حراما نهاهم
عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بأرضنا ولكن نعافه حدثنا محمد بن العلاء نا وكيع حدثنا
ابن وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال ذُكر الضب عند ابن عباس فقال رجل من جلسائه أُتي النبي صلى الله عليه وسلم
بضب فلم يأكله ولم يحرمه فقال ابن عباس بئس ما قلتم ثم ذكروه عنه إنما كان في حديثه قالت أم حفيد وما يمنعها أم حفيد الذي أتت الحرون لا جميعا
ومعها طعام فيه لحم ضب حدثنا أبو كريب نا خالد بن حيان الرقي عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم
قال ذُكر الضب عند ابن عباس فقالوا هو حرام فقال ابن عباس بئس ما قلتم ثم ذكروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا أنه قال في حديثه فأكلتها أنا وخالد بن الوليد على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما نهانا عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا هلال بن أسامة نا مروان بن معاوية الفزاري عن جعفر
بن برقان عن يزيد بن الأصم قال ذُكر عند ابن عباس الضب فقال ابن عباس إنما قُرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم على
مائدة جاءت أم حفيد تزور أختها ميمونة ابنة الحارث معها طعام فيها لحم ضب فأمسك وأمسكت
ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما أغشى فوضع الغداء فقالت ميمونة يا رسول الله إنه لحم ضب فأمسك
وأمسكت ميمونة وأكله من كان معه على الخوان فقال ابن عباس فلو كان حراما لنهاهم عنه وقال إنه ليس
بأرضنا ولكن نعافه حدثنا سعيد بن عبد الجبار نا عبيدة بن حميد حدثني داود بن عبد الله الأودي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وضب فأكل من السمن والأقط
وقال للضب إن هذا شيء ما أكلته حدثنا أبو كريب نا حسين عن زائدة نا داود أبو عبد الله عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أقط وسمن وضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما هذا فليس بأرضنا فمن أحب منكم أن يأكل منه فليأكل فأُكل على خوانه ولم يأكل منه

حدثنا ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أهدت خالتي
أم حفيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فأكل من السمن والأقط وترك الضب تقذرا
فأُكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو كريب نا حسين عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن
ابن عباس قال أهدي لبعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ضب نضيج فبعثت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأكل القوم ولم
يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خالد بن الوليد يا رسول الله أحرام هو قال لا ولكني أقذره حدثنا
محمد بن العلاء نا عمرو بن حماد نا أسباط عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله إلا أنه قال
في حديثه قال لا ولكن ليس بأرضي حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي عبد الله بن وهب أخبرني
يونس عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن عبد الله بن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله
أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس
فوجد عندها ضبا محنوذا قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
قلما يقدم إليه يده لطعام حتى يحدَّث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب فقالت
امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني
أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي فلم ينهني حدثني يونس
أنا ابن وهب أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب أخبرهما عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس أن خالد بن
الوليد دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتي بضب محنوذ فأهوى
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب فرفع يده فقلت أحرام هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه
قال فاجتررته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني حدثنا أبو كريب نا محمد بن فضيل
عن يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن الأصم قال أهدي لميمونة ابنة الحارث ضب أو ضباب فأمرت به فصنع
طعاما فأتاها رجلان من قومها فقربته إليهما ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بهما ثم تناول
ليأكل فقال ما هذا فقالوا ضب أُهدي لنا فقذفه من كفه فكف الرجلان فقال لهما كلا فإنكم أهل
نجد تأكلونها وإنا أهل تهامة نعافها حدثنا أبو كريب نا عبد الرحيم بن سليمان الرازي عن يزيد بن
أبي زياد عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله

حدثنا محمد بن المثنى وأحمد بن الوليد قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي أرأيت حديث
الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصفا فلم أسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير هذا قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة أنه
لحم ضب فأمسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وأطعموا فإنه حلال أو قال لا بأس به توبة يشك فيه
ولكنه ليس من طعامي لفظ ابن المثنى حديث ابن الوليد. حدثنا هناد بن السري ثنا عبدة بن سليمان عن
عبيد الله ح وحدثنا نعيم بن المنتصر الواسطي ثنا عبد الله بن نمير ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه. حدثنا
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت عبيد الله عن نافع عن عبد الله أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر فقال يا رسول الله ما تقول في الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا أحرمه. حدثنا
محمد بن حبيب ثنا سليمان بن الفضل ح وحدثنا هناد بن السري ثنا عبدة بن سليمان ح وحدثنا محمد بن المصفى ثنا
ابن نمير جميعا عن محمد بن إسحق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وسأله
رجل عن الضب فقال لا آكله ولا أحرمه. حدثنا هناد بن السري ثنا ابن أبي زائدة ثنا مالك
ابن مغول عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لا آكله ولا أنهى عنه.
حدثنا ابن بشار ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه. حدثنا خلاد بن أسلم ثنا النضر بن شميل ثنا عمر عن
نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بآكله ولا
محرمه. حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا أيوب ح وحدثنا يعقوب
ابن إبراهيم ثنا ابن علية ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بضب فلم يأكله ولم يحرمه. ثنا موسى بن عقبة
حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع وأبو مسعود الجحدري قالا ثنا الفضيل بن سليمان النميري
أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه
قال فتركه عبد الرحمن حين سمع ذلك وقد كان يأكله. حدثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا
ثابت بن زهير قال سمعت نافعا يذكر عن ابن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فسأله
عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه. حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ثنا ابن وهب
أخبرني مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل

فقال يا رسول الله كيف ترى في أكل الضب قال لست بآكله ولا محرمه. حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن
ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه
حدثنا بشر بن معاذ ثنا ثابت بن زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أهدي له
حدثنا أبو كريب ثنا أبو ثميلة عن محمد بن إسحق عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن حبان بن جزء
عن أخيه خزيمة بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضب قال لا آكله ولا أحرمه قلت فإني
آكل ما لم تحرمه قال فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا رابني.

فقال بعض أهل العلم ... من أهل العلم رضي الله عنهم وقالوا أكل لحم الضباب حلال.

ذكر بعض من حضر ذكر منهم

حدثنا هناد بن السري ثنا ابن أبي زائدة ثنا عبد الرحمن بن إسحق عن القسم بن عبد الرحمن
قال ... أصابتهم مجاعة فهل ترخص لهم في أيديهم فرأى رجلا سمينا فسأل عنه
فقالوا سمن من أكل الضباب فقال عمر وددت أن في جحر كل ضب ضبين اللهم اجعل رزقهم في
بطون التلاع ورؤوس الآكام. حدثنا هناد بن السري ثنا ابن أبي زائدة ثنا إسرائيل عن الركين
ابن الربيع عن أبيه ... قال أتينا عمر بن الخطاب فذكر حديث القسم قال فقال أما أنا كلوه
الهبيد مع الحنظل فلو كانت أمنا الضبعة فنأكله. حدثنا هناد ثنا أبو معاوية
عن عبد الرحمن بن إسحق عن القسم بن عبد الرحمن عن عبد الله قال رأى عمر أعرابيا سمينا في عهد عمر
فقال من أين سمن هذا فقالوا من أكل الضباب فقال وددت أن في جحر كل ضب ضبين اللهم
اجعل رزقهم في بطون الآكام ورؤوس التلاع. حدثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن مخلد ثنا
إبراهيم بن إسمعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن يزيد بن ... عن عروة عن عائشة قالت قال عمر
ما أحب أن لي ... حلة سوداء ... حمر النعم مكان الضباب. حدثنا أحمد بن سنان
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ما أحب أن لي مكان كل
ضب دجاجة. حدثنا أبو كريب ثنا محمد بن العلاء ثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن سعيد
المسيب قال قال عمر لضب أحب إلي من دجاجة. حدثنا ابن بشار ثنا ابن أبي عدي

عن سعيد عن ابي معشر عن الحسن انه قال شكا الحجر الجوع فقال الست بارض مضبة والبرد لما ليس بي حطب
من الضباب خير الحمرة حدثنا هناد قال ثنا علي المسعودي عن زياد بن علاقة قال اتى عمر رجل سمينا في عام
سنة فقال ما اسمنك فقال الضباب فقال عمر لوددت ان في جحر كل ضب ضبين حدثنا ابن عمرو بن
عبد الله الصفار قال ثنا عباد بن ليث قال ثنا شعبة عن زياد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر ما يسرني ان مكان
كل ضب دجاجة حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا ابو نوح قال المسعودي انا عن زياد
ابن علاقة عن عمه قطبة بن مالك قال راى عمر رجلا اعرابيا سمينا في عام سنة فقال ما اسمنك قال
الضباب فقال عمر وددت ان في جحر كل ضب ضبين حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا كامل بن مظفر
ابو غدير قال ثنا شريك عن زياد بن علاقة عن رجل من قومه قال لقي معبد بن سويد او غيره عمر بن الخطاب رجلا
سمينا في عام الرمادة فقال ما اسمنك قال الضباب فقال عمر وددت ان في جحر كل ضب ضبين
حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال ثنا وكيع عن سفيان عن زياد بن علاقة عن سعد بن معبد ان عمر
راى رجلا من محارب سمينا في عام الرمادة سنة فقال ما طعامك قال الضباب قال وددت ان في جحر
كل ضب ضبين حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن
رجل من قومه ان عمر راى رجلا سمينا فقال ما طعامك قال الضباب قال وددت ان مكان كل ضب ضبين
حدثنا ابن المثنى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن رجل من قومه ان عمر راى
رجلا ... فقال ما الذي اسمنك فذكر نحوه حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا وكيع عن اسرائيل
والمسعودي عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سال رجل عن ابنه ... عبد الله بن
الرحمن فقال انطلق الى الخماسة ... الضباب فقال رجل في ذلك فقال عبد الرحمن ابن
مسعود يقول من ذكر الضباب فقال محرم الحلال كمستحل الحرام حدثنا هناد بن السري قال ثنا ابن ابي زائدة قال ثنا ابي
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سمعت ابن مسعود وذكر الضباب فقال ان محرم الحلال
كمستحل الحرام حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابي هرون عن ابي سعيد قال ان كان احدنا
لتهدى له الضبة المكونة احب اليه من ان تهدى له الدجاجة السمينة حدثنا ابو كريب قال
ثنا وكيع عن اسرائيل عن عبد الاعلى قال سالت ابن الحنفية عن الضب فقال ان محمدا كله ... الذي
هناد قال ثنا ابو اسامة وعبدة عن الزبرقان قال اهدى لي شقيق ضبا ... عون
بعثت اليه ... حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن ابن عون

قال سالت محمدا عن الضب فقال لا اعلم به باسا حدثنا هناد بن السري قال ثنا ابو اسامة عن ابن عون عن محمد
انه كان لا يرى باكل الضب باسا حدثنا العباس بن الوليد البيروتي قال اخبرني ابي عن الاوزاعي
انه قال لا باس باكل الضب حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب عن مالك انه قال لا باس باكل
الضب

واعتل قائلوا هذه المقالة لقولهم هذا بان الضباب اكلت على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبحضرة منه وقالوا لو كان ذلك حراما ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم اكله من اكلها
ان يبين صلى الله عليه وسلم منكرا فلا يغيره ولا منكرا نكر من اكل ما حرم الله اكله وقالوا
اضيف اليه تركه اكل الحرام واكله وتركه شارب الحرام وشربه قالوا ولو
كان ذلك جائزا اضافته اليه جاز ان اضافة اقرار شارب الخمر على شربه اليه وذلك بعيد
من صفته صلى الله عليه وسلم بل صفته انه كان لا يقر احدا على انتهاك شيء من محارم الله عز وجل
قالوا وفي اقراره اكلة الضباب على ما بينته على اكلها وصفتهما ذكرنا اوضح الدليل على حله
ما علمنا من انتهاكها الا عند حرام وان تركه صلى الله عليه وسلم اكلها انما كان كما قال عمر رحمه الله
عليه انه عافها لانها لم تكن من طعام قومه وقال اخرون انما كان تركه صلى الله عليه وسلم
اكلها تكرها لا تحريما قالوا وكان تركه من ترك اكلها على ما بينه لا لانه لم يجز اتاه من الله عز وجل
امر بتحريمها قالوا ولو كان اتاه من الله تحليلها او تحريمها امر لم يقل صلى الله عليه وسلم لا امر بها ولا
انهى عنها لانه انما بعث صلى الله عليه وسلم مبينا للعباد امر دينهم وما احل لهم وحرم عليهم
ياكلها وقد تظاهرت الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا امر بها ولا انهى عنها قالوا فقول القائل
عليه السلام ونحن نكره اكلها كما كره ولا نقول لمن اكلها اكل حراما ولا نهاه عن اكلها ولا نحرم
ذلك عليه ولكنا نكرهه

ذكر ... قال صلى الله عليه وسلم انه قال لا امر باكل الضب ولا انهى عنه واعتلوا بان
الاخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
امة مسخت فارهب ان تكون منه حدثنا احمد بن منصور المروزي
قال ثنا النضر بن شميل المازني قال ثنا شعبة قال ثنا حصين بن عبد الرحمن قال سمعت زيد بن وهب عن حذيفة
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال انه امة مسخت دواب في الارض فلم يامر به ولم ينه
عنه

حدثنا هناد بن السري قال ثنا أبو الأحوص عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد ح وحدثنا
هناد قال ثنا أبو زبيد عبثر عن حصين عن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد أو ابن يزيد الأنصاري قال أصبنا ضبابا كنا
مع جيش النبي صلى الله عليه وسلم فاشتوى الناس واشتويت منها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ عودا
فعد أصابعه ثم قال إن أمة من بني إسرائيل مسخت في الأرض وإني لا أدري لعلها الدواب هي فقلت إن الناس قد
اشتووها فلم ينه عنها ولم يأكل ○ حدثنا محمد بن الحكم الكرابيسي قال ثنا الباهلي قال ثنا أبو جعفر الرازي
عن حصين بن عبد الرحمن السلمي عن زيد بن وهب الجهني عن ثابت بن وديعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر فأصبنا ضبابا فاشتوى واشتوى الناس منها واشتويت منها فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعته بين يديه فأخذ عودا فجعل يعد أصابعه فقال إن أمة من بني إسرائيل مسخت دوابا فلا أدري أي
الأمم هي فلم يأكل منها فقلت له إن الناس قد أكلوا منها فلم يأمرهم ولم ينههم ○ حدثنا
ابن المثنى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن ثابت بن وديعة أن رجلا
من بني فزارة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضباب قد احترشها أو احترشتها شك ابن مهدي فقال إن أمة
مسخت فلا أدري لعل هذا منهم ○ حدثنا هناد قال ثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن
عبد الرحمن بن حسنة قال غزونا فأصابتنا مجاعة فنزلنا أرضا كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا فسألنا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمة من بني إسرائيل فقدت وإني أخاف أن تكون هذه فأكفئوا القدور ○ حدثنا
هناد قال ثنا أبو معاوية ويعلى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسين بن واقد عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أتي
الضب أتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأكله فقال عمر إن فيه منفعة للرعاء فقال إن أمة من الأمم مسخت
ولا أدري لعلها فلم يأمر به ولم ينه عنه ولم يأكله ○ حدثنا هناد قال ثنا ابن أبي زائدة قال أخبرنا
داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الصفة حين
انصرف من الصلاة فقال يا رسول الله إن أرضنا مضبة فما ترى في الضباب فقال بلغني أن أمة مسخت
فلم يأمر به ولم ينه عنه ○ حدثنا علي بن سهل قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال
سمعت ابن عمر يقول أتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب فقال لا آمر به ولا أنهى عنه أو قال لا أحله ولا
أحرمه ○ حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا معاوية بن هشام عن أبي عوانة عن عبد الملك بن عمير
عن حصين عن سمرة بن جندب أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عن الضب فقال إن
أمة من بني إسرائيل مسخت والله أعلم أي الدواب مسخت ○

حدثنا أبو كريب قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن الحصين بن قبيصة عن
سمرة قال نادى أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقطع عليه خطبته فقال يا رسول الله ما تقول في الضباب
فقال مسخت أمة من بني إسرائيل الله أعلم أي الدواب مسخت ○

ذكر من قال بهذا الحكم من أهل العلم

حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا وكيع بن الجراح عن أبي الهيثم عن عمه عبد الله بن ... قال سألت أبا هريرة عن
الضب فقال لست بآكله ولا بمحرمه ○ وكان أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد يقولون يكره
أكل الضب ○ وقال آخرون أكل الضب حرام واعتلوا في تحريمهم بأخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم
منها الخبر الذي حدثنا هناد بن السري وسلم بن جنادة السوائي قالا ثنا أبو معاوية ح وحدثنا
هناد قال ثنا يعلى جميعا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا
أرضا كثيرة الضباب فأصبنا منها فكنا نطبخها في القدور تغلي بها إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إن أمة من بني إسرائيل فقدت وإني أخاف أن تكون هذه فأكفئوها فأكفأناها ○ حدثنا
محمد بن العلاء قال ثنا وكيع عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلنا أرضا كثيرة الضباب ونحن مرملون فأصبناها فكانت القدور تغلي بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذه قلنا ضباب أصبناها فقال إن أمة من بني إسرائيل مسخت وإني أخشى
أن تكون هذه فأمرنا فأكفأناها وإنا لجياع ○ حدثنا محمد بن خلف العسقلاني أبو نصر قال ثنا
آدم بن أبي إياس قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد بن سليمان عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة أم المؤمنين قالت
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضب فلم يأكله فقلت يا رسول الله ألا نطعمه المساكين فقال
لا تطعموهم مما لا تأكلون ○ حدثنا ... قال ثنا ... موسى بن داود قال ثنا حماد بن سلمة عن
حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت أهدي لنا ضب مشوي فقربته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يأكله فقلت ألا نطعمه السؤال فقال لا تطعموهم مما لا تأكلون ○ حدثنا ابن بشار قال
ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بضب فأبى أن يأكله
فقلت ألا أطعمه السؤال فقال لا تطعميهم مما لا تأكلين ○ حدثنا ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن حماد عن إبراهيم عن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بضب فكرهه أو نهى عنه
فقالوا ألا نطعمه الخدم فقال لا تطعموهم مما لا تأكلون ○ حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع بن الجراح
عن شعبة ومسعر عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بضب فكرهه ...

قيل يا رسول الله ألا نطعمه قال لا نطعمه مما لا تأكلون

قالوا فالأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن أكل لحومها صحيحة والرواية عنه بذلك ثابتة

وليس لأحد أن يتقدم على تحليل ما حرم ولا على إباحة ما حظر صلى الله عليه وسلم

ذكر من نهى عن أكله من السلف

حدثنا هناد بن السري قال ثنا ابن أبي زائدة عن عبد الكريم [illegible]

عن عبد الرحمن [illegible] عن الحارث قال نهى علي عن الضب. حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن عبد الجبار

ابن عباس الشيباني عن [illegible] عن الحارث عن علي أنه كره الضباب

والصواب من القول في ذلك عندنا ما صح به الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لحم الضب غير حرام على آكله

إذ لم ينه عن أكله آكليه على مائدته صلى الله عليه وسلم ولم يأتنا بتحريمه إياه عنه خبر يصح سنده

ويكره له أكله تقذرًا أو نهي عنه تنزهًا من غير تحريم منه له. فإن قال لنا قائل أوليس

قد أخبر عبد الرحمن بن حسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمرهم وقد غلت القدور بلحومها

بكفئها وقد علمت أن في كفئها إن كان ما كان فيها من لحوم الضباب حلالًا إفساد طعام

حلال أكله وفي إفساد ذلك وهو حلال تضييع مال وفي تضييع المال مع ما في إفساد

الطعام الذي هو غذاء الأبدان وقوام الأجساد الدخول في معاني أهل السفه الذين يستحقون الحجر

والنقمة على ما قد نهى عنه صلى الله عليه وسلم من إضاعة المال. قيل إن ذلك وإن كان طعامًا

بالمعنى الذي وصفت من كراهة الفضلة وتقذرها إياه وإن كان غير حرام على آكله أكله

لم يستحق الذي أمر بإراقته إذا أهراقها اسم مضيع مال ولا مفسد طعام كما غير

مستحق عند أهل العلم مهريق قدر طبيخ [illegible] صار من يعبر طعمه وراحته إلى

حال تكرهه النفس ونتنها فأن تطعمه اسم مضيع مال ولا مفسد طعام بإراقته إياه وإن

كان حلالًا أكله غير حرام على طاعم تطعمه فكذلك إراقة مريق القدور الغالية بلحوم

الضباب إذا أن أهرقها غير مستحق اسم مضيع مال ولا مفسد طعام إذا كانت إراقته ذلك تقذرًا

وتنزهًا على تنزه عنه صلى الله عليه وسلم وتقذره وإن كان ذلك وهو غير حرام على طاعم أن يطعمه

ومن أنكر ما قلنا في لحوم الضباب على السبيل التي وصفنا سئل عن إلقاء طعمه النتنة والقدور المربحة

[illegible] ما نتن منها من الخنافس والجعلان وبنات وردان وما أشبه ذلك من الدواب

التي لا تستطيبها النفس [illegible]

فتغيرت روائحها بموت ما مات فيها من ذلك حتى تقذرت النفوس السليمة الطاهرة عاقبه فضلا عن أن يأكلها

[illegible] من يعرفها أن ... ويستحق ما أراقها [illegible] اسم مضيع مال ومفسد طعام فإن قال نعم خرج من

معقول أهل العقل وخالف ما عليه جميع الأمة من إجازتهم إلقاء ذلك وطرحه وترك أكله وإن قال

بل غير خارج [illegible] ولا آثم ملقيه ومريقه قيل له فما الفرق بين ذلك وبين مريق قدر طبيخ لحوم

الضباب إلى أن أراقها من أراقها تقذرًا وتنزهًا وكلاهما غير حرام أكله ولا حرج طاعمه

فإن زعم أن ذلك مختلف بأن [illegible] ما وصفنا من القدور التي ماتت فيه الدواب التي ذكرنا أراق

ما علاه أراقه [illegible] النجسة بموت ما ماتت فيه من ذلك وأن مريق القدر المطبوخ فيها لحوم الضباب

أراقها وهو حلال أكله عنده غير حرام خالف في ذلك ما عليه الحجة مجمعة وكلف تثبيت

ما ماتت فيه من الدواب [illegible] من الوجه الذي يجب التسليم له ولا سبيل إلى ذلك

[illegible] ذلك عليه صحة القول بأن من المأكول والمطعوم ما أصاحه التقذر وطرحه وترك أكله

تقذرًا وتنزهًا وهو بما كله لو أكله غير آثم ولا طاعم حرامًا وإذا صح ذلك صح أن لحوم

الضباب التي وصفنا [illegible] ما قلنا من أن أكلها [illegible] حرامًا وأن ملقيها

[illegible] ما فعل من ذلك مضيعًا مالًا ولا مفسدًا طعامًا ولا لازمه بذلك لوم ولا إثم

وفي صحة ذلك كذلك صحة معاني الأخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحوم الضباب كلها وذلك أن

في أمره من أمر [illegible] إعلامًا منه أمته أنها حلال غير حرام وفي تركه أكله ونهيه عن أكله

إعلامهم كراهيته أكله من غير تحريم وكذلك في قوله عليه السلام لا آمر به ولا أنهى عنه إخبار

منه أنه لا [illegible] الطيب من [illegible] الأنعام [illegible]

التي أحلها الله تحليلها في كتابه [illegible] على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

ولا يحرمه عليهم تحريم الخبائث [illegible]

مشفقًا بأكله على أكل ما يكره له أكله [illegible]

موت [illegible] والفأر [illegible]

له تركه. [illegible] قال قائل فما أنتم قائلون [illegible]

[illegible]

ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الضب
قيل هذا حديث لا ينبغي ان يشتغل به في الدين ولو كان ثابتا لما ثبت مثله في الدين لما قلنا خلا ان الذي كان
عنه لا نهيه عن ذلك ان يكون نهي تكره وتنزه لا نهي تحريم وان كان ذلك قد كان عنه وقد وردت الاخبار
الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم ببيان ما اراده من ذلك كان على ما انتهى ذلك الينا الذي بيناه ثابت
معناه في نهيه عن ذلك على ما بينه صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت الاخبار الصحاح بنقل العدول الاثبات
عنه باباحته اكل ذلك واباحته وان كراهته اياه من اجل انه ليس من طعام قومه لا من اجل انه حرام
وفي بعض ذلك البيان الواضح عن ان نهيه عن اكل ذلك عن معنى التكره والتنزه لا معنى التحريم
ولعل قائلا يقول فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذ سئل عن الضب ان امة مسخت فارهب ان
تكون هي وقوله ولعل هذا منها وقد علمت ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسوخ من الخبر الذي
نذكره حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله
اليشكري عن المعرور بن سويد عن عبد الله قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله لآجال مضروبة
واثار موطوءة وايام معلومة لا يعجل شيئا منها قبل حله ولا يؤخر شيئا بعد حله ولو سألت الله ان
يجيرك او يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا لك قال فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير
من القردة والخنازير الذين مسخوا قال ان الله لم يهلك امة فيجعل لها نسلا ولا عاقبة
فهذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسوخ ان الله لا يجعل لها نسلا ولا عاقبة وكيف يكون
ان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجعل للمسوخ نسلا ولا عاقبة ثم يقول في الضب ارهب ان يكون من المسوخ
التي مسخت قيل انه ليس في قوله صلى الله عليه وسلم في الضب ان امة مسخت فارهب ان تكونه ولا في قوله
ما اخشى ان يكون هذا منها خلاف لقوله ان الله لا يهلك امة فيجعل لها نسلا ولا عاقبة اذ جائز ان يكون الامة
التي مسخت مسخت في صورة الضباب لا ان اعيانها الا انها نسلها وجائز ان تكون تلك المسوخ التي مسخت
هذه الضباب بقيت الى الان لم تعقب ونكون التي نعقب منها غير الامة التي مسخت حولت في صورها
فان قال وقد حدثنا محمد بن العلاء الهمداني قال حدثنا عمر بن سعيد المري عن بشر بن عمارة
عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال لم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم
يشرب ولم ينسل وقد خلق الله القردة والخنازير وسائر الخلق في الستة الايام التي ذكر الله عز وجل
في كتابه فمسخ هؤلاء

القوم الذين مسخوا قردة في صورة القردة وكذلك يفعل بمن شاء كيف شاء وقوله ... فاوجه
قول ابن عباس هذا اذا كان الذين مسخوا من بني اسرائيل جائز عندك ان يكونوا هم هذه الضباب اليوم
او ان يكونوا كانوا موجودين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر عليهم من الزمان ما مر دون ان ينالهم
من الموت ما اتى وهذا الخبر عن ابن عباس باخباره ان المسخ لا يعيش اكثر من ثلاث ولا يتناسل قلت
فيصح الخبر الذي روي عن ابن عباس فما وجه الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الضباب اذ سئل عنها فقال ان امة مسخت فارهب ان تكونه والمسوخ قد هلكت ولا نسل
بعث النبي صلى الله عليه وسلم والذي قدم اليه فامتنع من اكله منها والذي سئل عنه منها ان يكون هو المسخ
ولا هو من نسلها فما وجه كراهته اكل ذلك حذرا ان يكون من ذلك الذي مسخ وهو صلى الله عليه وسلم
يخبر ان المسخ لا يعقب وابن عباس يذكر انه لا يعيش اكثر من ثلاث قيل له اما الخبر عن ابن عباس
الذي روينا ما ذكرت من ان المسخ لا يعيش اكثر من ثلاث فخبر في سنده نظر لا يثبت اهل النقل
سماعه من ابن عباس والثانية ان بشر بن عمارة ليس ممن يعتمد على روايته ولو كان ذلك عن ابن عباس صحيحا
لم يجب فيه لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف وكذلك انه ليس في الخبر الذي روي عنه صلى الله عليه وسلم
في الضب الذي قدم اليه او سئل عنه قال هو من الامة التي مسخت باعيانها وانما روي عنه انه قال لعل هذا
منهم وارهب ان تكونه وجائز ان يكون عنى بقوله لعل هذا منهم لعل هذا منهم في الصورة والخلقة ولعل هذا
من نوعهم في المثال وارهب ان تكونه يعني ان يكون نظيره في المثال والتشبيه لا انها هي باعيانها واذا احتمل
ذلك ما قلنا كانت كراهته صلى الله عليه وسلم اكلها لتشابهها في الخلقة والصورة خلقا غضب الله عليه
ومسخه عن هيئته وصورته الى صورتها وكذلك هو عندنا واذا كان ذلك كذلك كان لا حرج على
ما ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان المسخ لا يعقب وقوله اذ سئل عن الضباب ان امة من
بني اسرائيل مسخت ولعل هذا منهم ومع قول ابن عباس ان المسخ لا يعيش اكثر من ثلاث وذلك انه غير
ان يكون الامة الممسوخة هلكت بعد ثلاث ولم تعقب ولم تنسل وهو ينكر كراهة النبي صلى الله عليه وسلم
اكل الضباب اذ كرهه حذرا ان يكون من نوع ما مسخ الله من الامة التي مسخ من بني اسرائيل اذ كان المسخ
ذكره خلقا من خلقه على صورة دابة من الدواب لعبرة الامة نبينا صلى الله عليه وسلم اكل لحم تلك
الدابة التي مسخ ذلك الخلق على صورتها وحرمه عليهم ذلك كتحريمه عليهم لحوم الخنازير التي مسخ
على صورتها امة من اليهود وكتحريمه لحوم القردة التي مسخ على صورتها منهم تحريمه
ذلك اليهود فاما ان يكون عنده الضباب من المسوخ ونسلها فاسد بقوله صلى الله عليه وسلم
ان امة مسخت فارهب ان تكونه وفي قوله عليه السلام لعل هذا منهم بيانا واضحا انه لم يكن

تبيّن له أنها من نوع الأمم التي مسخت ولذلك لم يحرّمه وأنه لو تبين له منها ما تبين من القردة
والخنازير لحرّمها كما حرّم أكلها والحية عليه السلام ثم رأى خلقًا مشكلًا يشبه خلق المسوخ فكره
أكلها لذلك ولم يحرّمه إذ لم يكن أتاه الوحي من الله عز وجل فيه بذلك وفي حديث عبد الرحمن بن حسنة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يدل على ما ذكرنا من كراهته أكلها وكون الضباب مع إذنه لآكليها في أكلها الدليل الواضح على أنه ليس
من أمور الدين أمرًا الورع في الإحجام عن التقدم عليها والفضل في الكف والإمساك عنها وإن كان غير
محرّم التقدم عليها وذلك أن الشبهة على المرء أسبابها ولم يتضح له وجه صحتها وضوحًا بيّنا كان
بفعل صلى الله عليه وسلم في أكل لحم الضب فلم يقدم عليه حذرًا منه بالاحتياط لنفسه واستبراء منه
لدينه إذ خاف أن يكون من نوع المسوخ التي حرّم الله تناولها عليه ولم ينه آكله عن أكله إذ لم
يصح له عنه أمره أنه من نوع المسوخ وكذلك يفعل المسدد من أمته منهاجه فيما أشكل
عليه أمره فيحجم عن التقدم عليه حذرًا منه بالاحتياط لنفسه واستبراء لدينه ولا يذم المتقدم
عليه ذم مؤثم ولا يلومه لوم معنّف

ذكر البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه في لحم الضب إنما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بقوله عافه
كرهه يقال منه عاف فلان هذا الشيء فهو يعافه عيافًا وعيوفًا ومنه قول الأعشى بني ثعلبة

لكالثور يوم الورد يضرب ظهره ... وما ذنبه أن عافت الماء مشربا
وما ذنبه أن عافت الماء باقر ... وما إن تعاف الماء إلا ليضربا

ومنه قول نابغة بني ذبيان

دعته بنية عن قذوف وعاف البشر فانتجع الملاجا

والعيافة غير هذا المعنى وهي شبيهة بالكهانة وزجر الطير بالسوانح والبوارح يقال منه
عاف العائف فهو يعيف عيافة ومنه أيضًا قول الأعشى بني ثعلبة

ما تعيف اليوم في الطير الروح ... من غراب البين أو تيس برح

وأما قول ابن عباس في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق فإنه كما قال معناه إذا أظلم
يقال منه غسق الليل

يغسق غسوقًا ومنه قول عمر بن الخطاب أخروا السحور وعجلوا الإفطار ولا تنتظروا أن تروا الليل يغسق
على الظراب ومنه أيضًا قول الربيع بن زياد ومن شر غاسق إذا وقب يعني بذلك ومن شر مظلم إذا أظلم
وأما قول خالد بن الوليد فوجد عندها ضبًّا محنوذًا فإنه يعني بالمحنوذ المشوي الذي قد أنضج شيًّا وقد اختلف
أهل العلم بكلام العرب في معنى ذلك فقال بعضهم المحنوذ المشوي وقال يقال منه حنذته أحنذه بمعنى
شويته وعرّقته واستشهدوا لقوله ذلك ببيت العجاج

ورقّ غاض من تحت ما ملتحا ... وترى حنا من حنذه أن يصرحا

وقال آخرون منهم الحنذ التعريق وقال آخرون منهم كل شيء يشوى على الأرض إذا أحميت له فدفنته
وغممته فهو المحنوذ وقال آخرون الحنيذ الذي يقطر ماؤه وقد شوي وحكي عن بعض العرب أنه قال
إذا سقيته كأخبرني أخفس يراد به أقلل الماء وأكثر النبيذ وهذه أقوال وإن اختلفت ألفاظ
قائليها فمتقاربات المعاني وأحسن ما وصف به هذا الموضع أعني في قول خالد فوجد عندها ضبًّا
محنوذًا ومنه قول الله تعالى ذكره فما لبث أن جاء بعجل حنيذ يعني به نضيجًا قد أنضج شيًّا وأما قوله الظرب الأصغر
فهي بطون التلاع ورؤوس الآكام فإن التلاع جمع تلعة وهي مجاري الماء من أعالي الأرض إلى
بطون الأودية ما انخفض منها وإياها عنى ذو الرمة بقوله

كأنها حين سفاها الدلوحي منطقة ... بنور الخزامى في التلاع الجوانب

وكذلك أبو النجم بقوله

كأن ريح المسك والقرنفل ... نباته بين التلاع السيل

وأما الآكام فإنها جمع أكمة يقال للواحد منها أكمة ثم تجمع أكمًا وأكمات وأكمًا وآكامًا
وهو المكان المرتفع على ما حوله من الأرض ولا يبلغ أن يكون جبلًا ومن الأكم قول رؤبة بن العجاج

بل بلد ملء الفجاج قتمه ... لا يشترى كتانه وجهرمه ... من حنايا خطاب آكامه

ومن الأكم بسكون الكاف قول أبي النجم

كأن فوق الأكم من غثائه ... فطائف الشام على عيابه

وأما قول عمر للأعراب الذين أتوه أما تأكلون الهبيد فإن الهبيد هو الحنظل يستخرج حبه يستقى إياه
تستنقعه ثم تقشر من قشره ثم يطحن فيجعل فيه دسم ثم يصير منه عصيدة

وقد حُدِّثتُ عن أبي عمرو الشيباني أنه قال الهبيد إذا نُقع صار كهيئة الشنا وزعم أنه قد أكل منه
وإياه عنى الطرماح بقوله

يمجّ بنقوتها الهبيدَ كأنه حبشيُّ حازقةٍ غدا يتهبّدُ

يعني بقوله يتهبّد يطلب الحنظل ليعمل به ما وصفتُ ، وأما قول أبي سعيد الخدري لأن يُهدى إليّ جرو الضبة المكنونة أحبُّ إليّ من أن يُهدى إليّ الدجاجة السمينة فإنه يعني بالضبة المكنونة التي قد جمعت البيض في بطنها لأن ذلك قد مكّن الضبة وأمكنت فهي ضبة مكون ، وأما الحديث الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال أقروا الطير في مكناتها وروى بعضهم مكُناتها وأن بعضهم يوجهه إلى هذا المعنى ، وذلك من الأصل الصلاة عليه لما أمر بإقرار الطير على بيضها ، فإن قوماً زعموا أن المكنات جمع مكِنة وأنها بيض الضباب ، وبعدٌ أن ذلك على وجه الاستعارة وإن كانت المكنات لا تعرف إلا للضباب كما قيل مشافر الحبش وإنما المشافر للإبل ، وكما قال السلمي في صفة الأسد

له لِبَدٌ أظفاره لم تُقلَّمِ

والأظفار للإنسان وإنما له مخالب ، وقد أنكر ذلك من قوله آخرون وقالوا بل المعنى ذلك أقروا الطير لا تكشفوا وامضوا بأموركم فإن لا شيء بالقبة على ما كانوا فأرادوا ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا في الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً أو غزواً أو أمراً من الأمور أثار الطير من أوكارها لينظر أيّ وجهة تسلك وإلى أي ناحية تطير فإن طارت ذات اليمين خرج للسفر ومضى لأمره وإن أخذت ذات الشمال رجع ولم يمض فأمرهم رسول الله صلى الله عليه أن يقروها على أماكنها وأبطل ذلك من فعلهم كما أبطل الاستقسام بالأزلام ، وقال آخرون بل هذا تصحيف من الرواة وخطأ منهم وإنما هو أقروا الطير على وُكُناتها كما رُوي ذلك في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقروا المكنات إلا أسماء للبيض للضباب دون غيرها فقالوا ونقول أن الوكنات للطير ووُكُناتها بالواو وقالوا وُكُنات الطير مواضع عششها وحيث تسقط عليه من الشجر وتأوي إليه واستشهدوا بقول امرئ القيس في ذلك بيت امرئ القيس يحيره

وقد أغتدي والطير في وُكُناتها بمنجردٍ قيدِ الأوابد هيكلِ

والصواب في القول عندي في ذلك غير ما قالوا وذلك أني قد وجدت ذلك ما قاله من زعم أن معنى مكناتها أمكنتها ورجعنا عن المعروف في كلام العرب وذلك أنا لا نعلم في كلامهم أنه يقال للأمكنة مكنة

وإن وجهناه إلى ما قاله من زعم أنه عنى بالمكنات بيضها دخلنا الثاني نحو الذي أنكرنا من أن يرد عن المعروف من كلام العرب وذلك أنه لا تعرف المكنات إلا للضباب في كلام العرب فأما الطير فلم نسمع لها بالمكنات وإن قلنا ما قاله الذين نسبوا رواة الحديث إلى الخطأ فيما نقلوه كنا قد نقلنا صاحب ما لا يقبح عنده ما ، ولكن القول في ذلك عندي إن شاء الله وأنه يعني أن يكون أقروا الطير على مكناتها يعني جمع المكان ونحو ذلك المكنات جمع مكِنة والمكنة اسم من التمكن تقلة منه نحو قول القائل إن رجلاً ... كذا فيه تمكن فيه فهو يتمكن فيه مكناً ومكنة ثم تجمع المكنة مكنات كما قال قعد قعدة وقعدات وجلس جلسة وجلسات ويكون معنى الكلام حينئذ أقروا الطير التي تجدونها في مواضعها المتمكنة فيها التي هي بها مستقرة وامضوا لأموركم فإن زجركم إياها غير مجدٍ عليكم نفعاً ولا دافع عنكم ضرّاً ، وأما قول ثابت بن دعقان رجلاً من بني فزارة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضباب قد احترشها أو احترشتها فإنه المأخوذ احترسها ، ويعني المنذر في ذلك والحرابي مهدي لعله إلا يكون يعرف معنى احتراش الضباب جهل أكثر بالشيء على ما وصف وبعض احتراش الضباب تحريك طالب اصطيادها في جحرها الذي تأوي إليه عوداً أو يدًا لكي تخرج الضب ذنبه ظناً منه أن الحركة التي أحسها في جحره حركة حية أو أفعى وذلك أن الحية أو الأفعى ربما دخلت عليه جحره فإذا سمع الضب حسّ دخولها أخرج ذنبه فضربها به فقطعها بذلك نفسها ، فإذا حرك طالب اصطياده في جحره ما وصفت واحس بذلك الضب أخرج ذنبه وهو يحسبه حية أو أفعى ليضربها فإذا أخرج ذنبه قبض عليه المحترش فأخرجه من جحره وهذا المعنى أراد جرير بن عطية في قوله

فيا عجباً أتوعدني نمير براعي الإبل يحترش الضبابا

وأما قول عبيد الله بن حسنة فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب ونحن مرملون فإنه يعني بقوله ونحن مرملون ونحن مقوون قد نفدت أزوادنا وإلا أنا ومعنا نعال يقال قد أرمل القوم وأقووا وأنفضوا إذا نفدت أزوادهم ومنه قول كعب بن زهير بن أبي سلمى

إذا هم جرّى فلت لو تعلمانه المرتقلما أتى من الزاد مُرمِلِ

وأما قوله فأصبنا فاكتفأنا فأكفأناها فقيل ...ما مضى قبل أن الصواب منه فكفأناها لأنه المعروف في كلام العرب

الفصح منه كفاية إن شاء الله وذلك إذا أقلبته وأرفقت ما فيه ولخّنا نورد في الخبر ما سمعناه من ألفاظ
الرواة في أكثر رواياتنا ما لم يُشكل المعنى ه

ذكر ما روي بعض ذكره من حديث يعلى بن أمية عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبيد بن إسماعيل الهبّاري ومحمد بن العلاء الهمداني ويوسف بن موسى وكثير بن الجراح قالوا
نا عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن ابن أبي عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال قلت
لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وقد أمن
الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقته ه حدثنا سعيد بن يحيى الأموي نا محمد بن أبي عدي عن ابن
جريج قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار يحدث عن عبد الله بن بابيه يحدث عن يعلى
ابن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب أعجب من قصر الناس الصلاة وقد أمنوا وقد قال الله عز وجل
أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقال عمر عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ه
حدثنا أبو كريب نا يحيى القطان عن ابن جريج قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمار عن عبد الله
ابن بابيه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر فذكر نحوه ه حدثنا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق
أنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي عمار يحدث عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر
ابن الخطاب إنما قال الله أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس
فذكر مثله ه قال أبو منصور كان عبد الرزاق يحدث بهذا الحديث فقال أنا ابن جريج قال سمعت
عبد الله بن أبي عمار ثم رجع فقال ابن أبي عمار والصواب في ذلك عندنا ما قال يحيى عن ابن
جريج وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار وهو رجل من قريش من أهل مكة معروف وقد
روى عنه ابن جريج وعبد الله بن عبد الرحمن وغيرهما ه

القول في علل هذا الخبر

وهذا الخبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد يجب أن يكون على
مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لأنه خبر لا يعرف له مخرج عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد بنقله عندهم منفرد وجب التثبت فيه وقد روي
عن عمر بن الخطاب عن النبي

صلى الله عليه وسلم في قصر الصلاة في السفر بلفظ خلاف هذا اللفظ الذي حدثنا به عن يعلى بن أمية وذلك ما
حدثنا به خلاد بن أسلم أنا النضر بن شميل أنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت حبيب بن عبيد عن
جبير بن نفير عن ابن السمط أنه أتى قرية من حمص على ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين قلت له أتصلي
ركعتين قال رأيت عمر بن الخطاب بذي الحليفة يصلي ركعتين فقلت له فقال إنما أفعل كما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ه حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا الحسين بن محمد
نا هاشم نا شعبة عن يزيد بن خمير عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن ابن السمط قال
خرجت مع عمر إلى ذي الحليفة فصلى ركعتين فسألته عن ذلك فقال إنما أصنع كما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع ه وقد وافق عمر في إباحة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته القصر في السفر
وهم آمنون من الصحابة عليهم السلام جماعة وأنا ذاكر في هذا الخبر ما حضرت به الرواية عن بعض
ذلك عنهم إن شاء الله عز وجل ه

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك

حدثنا حميد بن مسعدة السامي نا بشر بن المفضل نا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
ح وحدثنا موسى بن بيان نا عبد الله بن عون ح وحدثنا أبو زيد الضبعي نا أبو عاصم عن ابن عون عن محمد
ابن سيرين عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لا نخاف إلا الله نصلي
ركعتين ركعتين ه حدثنا ابن وكيع نا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن محمد عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين ه
حدثنا يعقوب بن إبراهيم نا هشيم أنا منصور عن ابن سيرين عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا الله فصلى ركعتين ركعتين ه
حدثنا محمد بن العلاء نا وكيع ح وحدثنا ابن وكيع نا أبي عن قرة ويزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن ابن عباس
قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لا يخاف إلا الله يصلي ركعتين ه
حدثني أبو زيد الضبعي نا وهب بن جرير نا قرة بن خالد عن محمد عن ابن عباس قال سافر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ه حدثنا محمد بن العلاء نا عبد الرحيم بن سليمان عن
هشام وأشعث عن محمد بن سيرين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بين مكة
والمدينة لا يخاف إلا الله ويصلي ركعتين ه حدثنا أحمد بن منصور نا يزيد بن عبد الحكم
نا سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
ركعتين لا يخاف إلا الله ه حدثنا أبو كريب نا أسباط عن أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بين مكة والمدينة لا يخاف إلا الله ه

[illegible]

صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن العلاء ثنا عبيد الله بن اسمعيل عن عبد الرحمن عن ابن سيرين عن ابن عباس عن رسول الله

مثله حدثنا ابو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد بن شفي قال كنت عند ابن عباس

بمكة فاتاه قوم فقالوا انا قدمنا هذا البلد وانا آمنون خائفون فكيف نصنع في الصلاة فقال ركعتين

فاعادوا عليه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسافرا صلى ركعتين ه حدثنا

ابو كريب ثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد بن شفي قال كنت عند ابن عباس فذكر مثله سوا وزاد فيه

حدثنا محمد ... ثنا حميد بن هرون بن

قال فاعادوا عليه ثلاثا فقال بعض من عنده اما تفقهون ما يقال لكم

المغيرة عن عنبسة عن ابي اسحق عن سعيد بن شفي قال سألت ابن عباس عن الصلاة في السفر فقال كان النبي صلى

ركعتين حتى يرجع ه حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة

الله عليه وسلم اذا خرج من اهله صلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المدينة

عن ابي اسحق عن ابي السفر عن سعيد بن شفي عن ابن عباس ثنا عمي عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن

لم يزد على ركعتين حتى يرجع ه حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب

الحرث عن عبد ربه بن سعيد الانصاري عن عبد الغفار بن القسم عن سعيد بن شفي الهمداني انه قال

سألت ابن عباس عن صلاة السفر فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من اهله مسافرا صلى

ركعتين حتى يرجع الى اهله ه حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال

سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلمة قال سألت ابن عباس قلت كيف اصلي اذا كنت بمكة اذا لم اصل مع

الامام فقال ركعتين سنة ابي القسم صلى الله عليه وسلم ه حدثنا ابن بشار ثنا ابن ابي عدي وابو

داود قالا ثنا هشام عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس مثله ه حدثنا احمد بن المقدام العجلي

قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا ايوب عن قتادة عن موسى بن سلمة قال كنا مع ابن عباس بمكة فقلنا انا نصلي

معكم اربعا واذا رجعنا الى رحالنا صلينا ركعتين فقال تلك سنة ابي القسم صلى الله عليه وسلم وان رغمتم

حدثنا ابن بشار ثنا مؤمل بن اسمعيل ثنا سفيان عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب الخزاعي قال

صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين ه حدثنا

ابن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا خالد بن عبد الرحمن

الخراساني قالا جميعا ثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت حارثة رجلا من خزاعة قال صلى بنا النبي صلى الله

عليه وسلم اكثر ما كنا وآمنه ركعتين ه حدثنا محمد بن عمارة الاسدي ثنا عبيد الله بن

موسى انا اسرائيل عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب الخزاعي انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

آمن ما كان الناس واكثره بمنى ركعتين ه حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو بكر بن عياش

ابو اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان الناس وآمنه بمنى ركعتين

[illegible]

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي ثنا ابن ابي فديك حدثني ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن امية بن

عبد الله بن خالد بن اسيد انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد في كتاب الله عز وجل قصر صلاة الخوف ولا نجد قصر

صلاة السفر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا عملنا به ه

واختلف السلف من اهل العلم في حكم هذه الاخبار التي ذكرناها فقال بعضهم بصحتها والعمل بها وكان ممن

عمل بها وصححها من قال قد تظاهرت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قصر الصلاة في سفره الى مكة

في حجة الوداع وهو ومن معه من المسلمين آمنون لا عدو لهم على طريقه يخافه ولا احد يخشى غائلته

على نفسه وعلى من معه من المؤمنين ... روايات صحيحة ... عدد اسانيدها ...

جمعه للناس ان شاء الله عز وجل

ذكر ما حضرنا ذكره ممن روى ذلك

حدثنا حميد بن مسعدة ونصر بن علي الجهضمي قالا ثنا يزيد بن زريع ثنا يحيى بن ابي اسحق

عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى بنا ركعتين حتى رجعنا قال

قلت وهل اقام بمكة قال نعم اقمنا بها عشرا ه حدثنا ابن موسى عبد الرحمن الكندي ثنا حسين بن

علي الجعفي عن زائدة عن سفيان عن يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس بن مالك يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

من المدينة الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع واقمنا بمكة عشرا نقصر حتى رجع ه حدثني

يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية عن يحيى بن ابي اسحق قال سألت انس بن مالك عن قصر الصلاة فقال سافرنا مع النبي صلى الله

عليه وسلم من المدينة الى مكة فصلى بنا ركعتين حتى رجعنا فسألته هل اقام فقال نعم اقام بمكة عشرا ه

حدثنا ابن حميد ثنا ابن المبارك عن اسامة عن محمد بن المنكدر عن انس قال صليت الظهر مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا وصليت معه العصر بذي الحليفة ركعتين ه حدثني احمد بن عبد

الرحمن ثنا عمي قال اخبرني عمرو وابن جريج واسامة بن زيد ان محمد بن المنكدر حدثهم عن انس بن مالك ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر بالمدينة اربعا ثم خرج الى سفر فصلى العصر ركعتين بالشجرة ه حدثنا

الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب اخبرني اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة عن انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين ه حدثنا

الرملي ثنا مؤمل ثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع انس بن مالك قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا

وصليت معه بذي الحليفة ركعتين ه حدثنا محمد بن عمارة ثنا عبيد الله ثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة

ومحمد بن المنكدر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ه حدثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر

احمد ... اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر صلى

الظهر بالمدينة اربعا ثم ... فلما اتى ذا الحليفة وذلك سنة ... صلى العصر ركعتين ...

[illegible]

يحيى بن حسان قال ثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن بكير عن محمد بن عبد الله بن ابي سليم عن انس بن مالك انه قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر بن الخطاب ركعتين ومع عثمان بن عفان ركعتين
صدرا من امارته حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي قال حدثني عمرو عن بكير بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله عن انس بن مالك انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصلاها ابو بكر الصديق رحمة الله
عليه بمنى ركعتين وصلاها لنا عمر بن الخطاب بمنى ركعتين وصلاها لنا عثمان ركعتين صدرا من خلافته فلما كان
اخر خلافته اتم الصلاة بمنى اربعا حدثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو حمزة عن
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين ومع
ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم السبل فوالله لوددت ان حظي من اربع ركعات ركعتان
متقبلتان حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي قال سمعت ابي يقول انا ابو حمزة عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله حدثنا علي بن سهل الرملي قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفين الثوري
عن الاعمش عن ابراهيم وعمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى
ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فلوددت ان حظي من اربع
ركعات ركعتان متقبلتان حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عبد الله مثله الا انه قال فليت حظي من اربع ركعتان متقبلتان حدثنا ابن المثنى
قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين فليت حظي من اربع ركعات
متقبلتان حدثنا ... بن جنادة السواني قال ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد
ابن يزيد قال صلى عثمان بمنى اربعا فقال عبد الله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين
ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فلوددت ان لي من اربع ركعات ركعتين متقبلتين حدثنا
ابن حميد قال ثنا حكام بن سلم عن عنبسة عن ابي اسحق عن قرة بن معاوية قال قال ابن مسعود كان صلى
صلى عثمان بمنى اربعا فقال عبد الله كلمة ثم تقدم فصلى اربعا فقيل له الا عبت عليه ثم صليت حدثنا
فقال اما اني قد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ركعتين ولكن الخلاف شر
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ثنا ايوب بن سويد قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة المسافر بمنى ركعتين ثم صلاها ابو بكر ركعتين ثم صلاها عمر ركعتين
ثم صلاها عثمان ركعتين صدرا من خلافته ثم اتمها عثمان بعد ذلك حدثنا احمد بن عبد الرحمن

ابن وهب قال ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه مثله حدثنا
احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي قال اخبرني يونس بن يزيد عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصلاها ابو بكر ركعتين وعمر ركعتين وعثمان
صدرا من خلافته حدثنا ابن ابي كريب قال ثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم صلى بمنى ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا
حدثنا ابن المثنى قال ثنا يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ومع عثمان صدرا من امارته ثم اتمها بعده
حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا عمر بن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأله
فقال ان ركعتي السفر ليستا في القران فقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر
وعمر وصليت مع عثمان طائفة من خلافته بمنى ركعتين اما صاحب الركعتين صاحب الزاد والمزادة
حدثنا ابن المثنى قال ثنا ابو عامر قال ثنا سعيد بن ابي السائب الطائفي عن داود بن ابي عاصم انه
لقي ابن عمر بمنى فسأله عن الصلاة في السفر فقال ركعتين فقال كيف ترى ونحن هاهنا بمنى قال افحدثت بعقل
ذلك ويحك فقال ويحك هل سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت نعم وامنت به قال فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج صلى ركعتين فخذ بسنته او دع حدثنا احمد بن ... المغيرة
الواسطي قال ثنا اسحاق الازرق عن شريك عن ... عن داود بن ابي عاصم قال سألت ابن
ابن عمر وهو بمنى فسألته عن الصلاة فقال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين
ومع عمر ركعتين ومع عثمان ست سنين ركعتين قال قلت له فكيف نصنع قال اما اذا صليت
وحدك فصل ركعتين واذا صليت معهم فكما يصلون حدثنا ... قال ثنا عروة
... شبابة عن شعبة وحدثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الصمد قالا ثنا شعبة عن خبيب قال سمعت حفص
ابن عاصم يحدث عن ابن عمر انه سافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي صلاة السفر ومع ابي بكر
السفر ومع عمر صلاة السفر ومع عثمان ثماني سنين صلاة السفر ثم صلاها بعد اربعا حدثنا
ابن مرزوق قال ثنا حكام وهرون عن عنبسة عن عمر المطوعي قال انتهي الي العراقه قال خطبنا ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للظاعن ركعتان وللمقيم اربع مولدي
بمكة ومهاجري بالمدينة فاذا خرجت من المدينة مصعدا من ذي الحليفة صليت ركعتين حتى ارجع
حدثنا اسمعيل بن المتوكل الاشجعي بن ابراهيم قال ثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عمرو بن امية الضمري قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يا أبا أمية ألا تنظر الغداء قلت إني صائم قال هلم أخبرك عن المسافر إن الله وضع عنه الصوم ونصف الصلاة

حدثنا [illegible] بن موسى بن عبد الرحمن [illegible] حسين الجعفي عن زائدة [illegible] حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح في قبة قال فخرج فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين حدثنا [illegible] القاسم [illegible] بن معروف [illegible] حدثنا عمر [illegible] حدثنا مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله حدثنا [illegible] حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح صلاة العصر ركعتين حدثنا أبو كريب [illegible] حدثنا أبو إسحاق عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر صلى ركعتين حتى رجع حدثنا [illegible] المنهال [illegible] عن شريك عن أبي إسحاق عن وهب السوائي عن أبي جحيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر بالأبطح ركعتين وكانت معه عنزة قد ركزها بين يديه حدثنا ابن أبي [illegible] عن أبي [illegible] حين [illegible] قال فلما [illegible] قال [illegible] أربع [illegible] حدثنا ابن أبي [illegible] عن أبي [illegible] عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين الظهر ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة حدثنا ابن أبي [illegible] حدثنا عمرو بن [illegible] عن عمرو بن أبي [illegible] حدثنا [illegible] موسى بن عبد الرحمن [illegible] حدثنا [illegible] بمكة [illegible] عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الكندي [illegible] حسين الجعفي عن زائدة [illegible] البكري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة صلاة الظهر ركعتين صلاة المسافر حدثنا ابن [illegible] حدثنا [illegible] شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين حدثنا أبو كريب [illegible] الفلكي [illegible] عمر بن عبد الله بن [illegible] اليمامي [illegible] يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أقصر الصلاة حدثنا [illegible] بن عبد الله [illegible] قال إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى فريضته

[illegible] قال [illegible] أبي زياد القطواني [illegible] زيد بن حباب [illegible] عبد الله [illegible] اليمامي [illegible] يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفر فقال ركعتين

قال أبو جعفر فهذه أخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متفقات نقلتها عنه [illegible] عدول [illegible] وأنها تقوم الحجة فيما [illegible] عليه [illegible] من وجهة الخبر [illegible] من الأخبار وما [illegible] هي دون استفاضتها قال أبو جعفر فإن قال قائل فما وجه قصر النبي صلى الله عليه وسلم إذا الصلاة وكان الناس يقصرونها على ما وصفتم من أنه كان يقصرها في أسفاره آمنا غير خائف وإنما أذن الله تعالى ذكره في كتابه في حال الخوف دون حال الأمن في ذلك أنه قال وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا [illegible] فعله [illegible] النزول [illegible]

فقد علمتم أن كان من يتكرر في السنة القرآن وإن كان [illegible] في ذلك في الخوف أو فيما نقول به من زمان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحكام صلاة المسافر فما بعدها [illegible] على ذلك وقد علمتم خلاف ما في القطر عليه في أحكام صلاة فيه من الآية لما وجد ذلك [illegible] قلنا لهم قد اختلفت [illegible] قبلنا في ذلك فقالت منهم طائفة وهم الذين جعلوا فرض الصلاة في السفر ركعتين إن الله عز وجل ساوى في الواجب عدد الصلاة على المسافر من [illegible] فرضها [illegible] كصلاة [illegible] من صلاة المغرب [illegible] وأما قوله تعالى فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فإنه أذن من الله تعالى بالقصر عن حدودها التي أوجبها على الأمن في حال الطمأنينة لا أن ذلك القصر عن عددها وقد مضى ذكر ما قالوا في هذه المقالة في كتابنا هذا فلم نذكر هنا [illegible] الإخبار بإعادة ذكرهم [illegible] هذا القول

وقالت منهم طائفة أخرى بل القصر الصلاة في السفر من أربع إلى اثنتين رخصة من الله عز وجل لعباده وصدقة منه تصدق بها عليهم تخفيفا منه عنهم كما قال عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه من حكم [illegible] السفر [illegible] فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وذلك أنه أذن من الله عز وجل بأن تقصر الصلاة في حال الخوف إنما هو أذن منه بقصرها من أربع إلى ركعة واحدة وأما الركعتان في غير حال الخوف فتمام غير قصر

ذكر من [illegible] [illegible] السلف [illegible]

[illegible] من رجاء [illegible] من العلماء [illegible] حدثنا [illegible] بن أحمد [illegible] الوليد القرشي [illegible] حدثنا [illegible] شعبة عن سماك الحنفي قال سألت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير قصر إنما القصر صلاة المخافة فقلت وما صلاة المخافة قال يصلي الإمام بطائفة ركعة ثم يجيء هؤلاء إلى مكان هؤلاء ويجيء هؤلاء إلى مكان هؤلاء فيصلي بهم ركعة فيكون للإمام ركعتين ولكل طائفة ركعة ركعة حدثنا [illegible] بن سعيد [illegible] الشعوبي من أهل حمص [illegible] بقية بن الوليد [illegible] المسعودي حدثني يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال صلاة الخوف ركعة حدثنا [illegible] بن أحمد [illegible] الرحمن بن وهب [illegible] عمي [illegible] بن بكر [illegible] بكر بن سوادة أن زياد بن نافع حدثه عن كعب وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلاة الخوف لكل طائفة ركعة وسجدتان حدثنا ابن [illegible] بشار [illegible] عن سالم [illegible] عن سعيد بن جبير قال كيف يكون قصرا وهم يصلون ركعتين إنما هي ركعة

وقالت طائفة أخرى بل هذه الآية هي الآية التي دلت على تخصيص الله تعالى ذكره للمسافر في قصر الصلاة عن [illegible] أن لا ينهاه على ذلك شاهد عند قوله تعالى أن تقصروا من الصلاة فقالوا الكلام [illegible] إذا [illegible]

الا ترى وليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة فلما فهموا هذا ذكر المسافر في القصر قالوا
وقوله جل ذكره ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا كلام مبتدأ معناه ان خفتم ايها الناس ان يفتنكم الذين
كفروا فصلوا صلاة الخوف وكنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وقالوا
فقوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا كلام منقطع عن قوله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلاة غير موصول له ولا متصل به

ذكر بعض من حضرنا ذكره ممن قال بذلك من السلف

حدثني ... ابرهيم الانماطي ... اسحق بن الجراح ... عبد الله بن هاشم ... سيف عن ابي اسحق عن ابي
ايوب عن علي قال سأل قوم من التجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض
فكيف نصلي فانزل الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع
الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد
واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل
الله تعالى بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت
صلاة الخوف

قالوا فالرخصة للمسافر في قصر صلاته عن عدد صلاة المقيم ثابتة محكمة بنص الله تعالى
في ذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وليس شيء من نص الله تعالى المنزل دافع شيء من معنى قوله
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا والى
قوله ... واذا ضربتم في الارض فليس عليكم ... شيء من رخصة الله للمسافر فيما رخص له فيه من قصر صلاته
عن ... اذ كان كل واحد من الصلاتين يفارق معناها معنى الاخرى ولكل واحدة منهما
سنة وحكم غير سنة الاخرى وحكمها

ذكر من قال هذه المقالة من السلف

حدثنا ابن المثنى ... محمد بن جعفر ... شعبة عن عبد الرحمن ... الاصبهاني ... عن ابن ابي
مليكة عن المسور بن مخرمة انهم كانوا يصلون مع سعد بقرية من قرى الشام اربعا وسعد
يصلي ركعتين ... حدثنا ابن المثنى ... وهب بن جرير ... وهب عن ... حبيب عن المسور
قال كنا مع سعد بقرية من قرى الشام فصلى بنا ... عثمان او ... قال وكان هو يصلي ركعتين ونصلي
اربعا فسألناه عن ذلك فقال انا احق ... حدثنا موسى ... عبد الرحمن ... حسين

عن ابيه عن ... عن ... ابن ... عن عبد الرحمن بن المسور قال كنا مع سعد بن مالك بالشام
وكان سعد يقصر الصلاة وكنا نتم فذكرنا ذلك له فقال كنا اعلم ... حدثنا ابن حميد ... هارون
ابن المغيرة عن عنبسة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي قال اذا خرجت مسافرا فصل ركعتين
حدثنا موسى ... عبد الرحمن ... حسين عن ابيه ... سعيد ... عبيد الطائي قال حدثني
علي بن ربيعة الاسدي ان ربيع بن نضلة الاشجعي اخبره انه خرج في اثني عشر راكبا كلهم قد صحب
النبي صلى الله عليه وسلم غيره وهم سفر قال فحضرت الصلاة فتدافع القوم ايهم يصلي بهم ... سلمان رجل
منهم فصلى بهم ركعتين فلما انصرف قال سلمان ما هذا مرتين او كلمة نحوها نصف المربوعة ... ركعتين
ايقن مرتين قال فقال القوم لسلمان يا ابا عبد الله تقدم فصل بنا فانت احقنا بذلك فقال
سلمان لا انتم بنو اسمعيل الائمة ونحن الوزراء حدثنا ابن ... الحنظلي
... ابو الاحوص عن حصين بن عبد الرحمن السلمي قال كان الشعبي معنا بواسط فحضرت الصلاة
فدخلت منزلي ثم خرجت فقال كم صليت فقلت اربعا فقال لكني ما صليت الا ركعتين رايت عبد الله
ابن عمر بمكة ما صلى الا ركعتين ... حدثنا ... بن زيد اخو ... الطائي
حدثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن محمد بن ابي اسحق عن ... عن ... او ... قال سالت
عبد الله بن عمر قلت اكون في ... وعمري ستة اشهر كيف اصلي فقال ركعتين وسالت ...
الربيع فقال مثل ذلك وسالت ابن عمر فقال مثل ذلك فقلت سبحان الله اكون في ... فقال
الله صلى ركعتين ... حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الصمد ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ...
... عن ... او عن ابن ... قال سالت عبد الله بن عمر ... فذكر مثله حدثنا ابن عمار ...
بكار الكلاعي ثنا يحيى بن صالح ثنا ابن عياش عن ... بن ... الصنعاني عن ابي ... الجرشي
قال قيل لابن عمر يقول الله عز وجل واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ... نحن آمنون
لا نخاف افنقصر الصلاة فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا
ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عبد الواحد ... عن سالم ... عبد الله بن عمر
قال كان ابن عمر اذا اجمع المقام اتم الصلاة ... شهرا يصلي ركعتين ... ثنا
صليت قبلها او بعدها قال لو صليت قبلها او بعدها لاتممت الصلاة حدثنا ... بن
... عن الزهري عن سالم عن ابيه قال ... الا ان اقيمه ... ان ...
... حدثنا ابو ... ثنا ... عن الزهري عن سالم ... عن ابن

ان يخرج قال ثنا ... سالماً اباه وهو عند باب المسجد فقلت كيف كان ابوك يصنع قال كان اذا اصدر
الظهر وقال حين ما يكون ابدا الصلاة واذا قال اليوم وغدا قصر وان مكث عشرين ليلة
حدثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحق عن ابان بن صالح عن سالم بن عبد الله ان ابن
عمر كان اذا قدم مكة فلم يرد ان يظعن امر بقصر الصلاة حتى عشرة ايام واذا عرف انه يقيم
اتم الصلاة حدثنا ابن المثنى ثنا يحيى القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع ان ابن عمر كان يقصر
الصلاة ما لم يجمع الاقامة حدثنا ابن المثنى ثنا مسلمة بن الصلت السيباني ثنا علي بن المبارك
عن يحيى بن ابي كثير عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا قدم مكة فلبث بها سبعا او ما شاء صلى صلاة
المسافر الا ان يصلي مع الامام حدثنا ابن المثنى ثنا مسلمة بن الصلت ثنا علي بن المبارك
عن يحيى بن ابي كثير عن نافع عن عبد الله انه لم يكن يزيد على الركعتين في السفر شيئا الا في المغرب وانه
كان يصليها ثلاثا حدثنا ابن حميد ثنا هرون بن المغيرة عن داود بن قيس عن نافع ان ابن
عمر اقام باذربيجان ستة اشهر يقصر الصلاة ولم يستطع ان يخرج من البرد ولم ير ذلك اقامة
حدثنا ... ثنا ابو ادريس ثنا ليث عن الشعبي قال اقمت بالمدينة تسعة اشهر
او عشرة اشهر لا يامرني ابن عمر الا بركعتين الا ان اصلي مع قوم فاصلي صلاتهم حدثني
يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية ثنا ليث عن الشعبي قال اقمت مع ابن عمر بالمدينة ثمانية اشهر او عشرة
اشهر فما امرني الا بركعتين الا ان اصلي جماعة ولو ازددت اكثر من ذلك ما زاد حدثنا
ابن حميد ثنا الحكم بن بشير بن سلمان قال ثنا عمر بن ذر عن مجاهد قال كان اصحاب ابن عمر وكان لا يزيد
في السفر على ركعتين المكتوبة ويحيي الليل صلاة على ظهر بعيره اينما كان وجهه وينزل قبل الفجر
فيوتر بالارض واذا اقام في منزل ليلة احيى الليل حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الصمد حدثني
شعبة عن عمرو بن دينار عن عطاء ان ابن عمر صلى بمكة ركعتين وهو مريض يوما تماما
حدثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين يعني ابن واقد عن ابي الزبير قال سمعت ابن عمر سئل
عن الصلاة في السفر الا ركعتين حدثنا ابن بشار ثنا مؤمل ثنا اسمعيل ثنا سفيان عن اسلم
المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه ان عمر بن الخطاب قدم مكة فصلى بهم
ركعتين ثم قال قوموا فاتموا فانا قوم سفر حدثنا ابن بشار ثنا مؤمل ثنا حماد
عن ... زيد ... ثنا الاصمعي ثنا ... عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر مثله حدثنا
ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن همام بن الحارث ان عمر بن الخطاب

صلى بمكة ركعتين فقال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر حدثنا سلم بن جنادة
السوائي ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عمر مثله حدثنا ابن المثنى ثنا محمد
جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عمر صلى بمكة ركعتين فقال يا اهل مكة
اتموا صلاتكم فانا قوم سفر حدثنا محمد بن خلف بن الكردي الواسطي ثنا شبابة بن سوار
ثنا يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون الاودي قال رايت عمر حين دخل مكة قال يا اهل
مكة انا قوم سفر فاتموا صلاتكم حدثنا ابن المثنى ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال
اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر صلى باهل مكة ركعتين ثم قال اتموا صلاتكم فانا قوم سفر حدثني
يونس بن عبد الاعلى الصدفي انا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان عمر بن الخطاب
كان اذا قدم مكة صلى ركعتين ثم قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا قوم سفر حدثنا
ابن حميد ثنا هرون بن المغيرة عن عنبسة عن ابي اسحق عن الحرث عن علي قال اذا خرج مسافرا صلى ركعتين واذا
رجعت صلى ركعتين حدثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا سعيد ... عن ... ابن
عباس قال اذا قدمت ارضا لا تدري متى تخرج فاتم الصلاة واذا قلت اخرج اليوم اخرج غدا فقصر ما بينك وبين
عشرة ايام الصلاة حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس
ما تطيب نفسي ان اصلي بمكة ركعتين فقال تطيب نفسك ان تصلي الصبح اربعا قال قلت لا قال ابن عباس ليست
تقصر صلاة ركعتين وصلاة بعدها ركعتين حدثنا ابن المثنى حدثني وهب بن جرير ثنا شعبة عن
ابي التياح عن ابي المنهال قال قلت لابن عباس اني اقيم بالمدينة حولا لا اشد على سير فكيف اصلي
قال ركعتين حدثنا محمد بن مسعدة الشامي ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن ابي التياح عن
ابي المنهال العنزي قال قلت لابن عباس فذكر نحوه حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن
عن زائدة بن عمير قال سالت ابن عباس كيف اصلي بمكة قال ركعتين ركعتين حدثنا ابن حميد
ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن ... بن سلمة قال سئل ابن عباس عن قصر الصلاة فقال قصر ذاك
في ارض خمسة اشهر حدثنا سلم بن ... ثنا عبد الوارث ثنا يونس عن الحسن ان انس
بن مالك كان بسابور على خراجها فكان يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يصلي ركعتين ... وكان الحسن معه
سنتين حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية قال يونس انا عن الحسن ان انس بن مالك اقام
بسابور سنة او سنتين يصلي ركعتين ثم يسلم ثم يقوم فيصلي ركعتين ثم يسلم حدثنا
ابن المثنى ثنا سالم بن نوح عن عمر بن عامر عن قتادة ان انسا اقام بنيسابور سنتين يقصر الصلاة
حدثنا ... طلحة اليربوعي ثنا فضيل عن عامر عن منصور عن شقيق بن سلمة قال

أنا أم مسروق بالسلسلة سنتين يقصر الصلاة فسألته لم تفعل هذا قال تلك السنة حدثنا ابن
المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل قال صحبت مسروقا إلى السلسلة ذاهبا وجائيا
فكان يصلي ركعتين ركعتين قال أبو وائل فسألته فقال ما آلوا عن السنة حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل قال خرجت مع مسروق إلى السلسلة فصلى ركعتين وأقام سنتين
فصلى ركعتين قلت يا أبا عائشة ما يحملك على هذا قال السنة حدثني أبو السائب قال حدثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن شقيق قال خرجت مع مسروق إلى السلسلة سنتين فصلى ركعتين يلتمس بذلك السنة
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل قال كان مسروق بالسلسلة سنتين
يصلي ركعتين لا يألوا عن السنة حدثنا أبو كريب قال حدثنا هشيم عن خالد بن ... مولى بني أسد عن
ابن أبي وائل قال كنت مع مسروق بالسلسلة فكان يصلي ركعتين لا يألوا عن السنة حدثنا أحمد بن ... قال
حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي العالية قال سافرت إلى مكة فكنت أصلي ركعتين
فلقيني قراء من أهل هذه الناحية فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين قالوا أسنة أو قرآن قلت كل ذلك سنة
وقرآن قد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا إنه كان في حرب قلت قال الله عز وجل لقد صدق الله
رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون وقال وإذا
ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة وقرأ حتى إذا اطمأننتم حدثنا ابن المثنى قال إذا نزل
حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا داود عن أبي العالية أنه قال المسافر يصلي ركعتين وإذا اطمأن صلى أربعا ركعتين حتى
حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن علية عن يونس أن الحسن كان يقول المسافر يصلي ركعتين حتى ... عن
يرجع إلى أهله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن أبي فديك المدني عن عبد الرحمن بن حرملة عن
سعيد بن المسيب أن رجلا سأله أتم الصلاة وأصوم في السفر فقال لا قال إني أقوى على ذلك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقوى منك كان يفطر ويقصر الصلاة وقال أخبرني من قصر الصلاة
وأفطر في السفر حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت
سعيد بن المسيب وسأله رجل إني أقوى أن أصوم في السفر فقال سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقوى
منك وخير منك فكان لا يصوم في السفر وكان يقصر الصلاة وقال سعيد إنه قال أخبرني من قصر
الصلاة في السفر وأفطر حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن حبيب بن الشهيد عن
ميمون بن مهران قال سألت سعيد بن المسيب عن الصلاة في السفر فقال إن شئت فتتبع وإن شئت
قال أبو جعفر ... جميع هذه الأخبار التي ذكرناها أخبار عن
أن قصر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ... فيما قصرها فيه من الصلوات الخمس في سفر كان به

خائفا من عدو حتى إنه قد قيل إنه إنما أذن الله عز وجل له به بقوله وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا قالوا ومن أضاف إليه القصر في غير حال الخوف وترك
الإتمام في حال الأمن فقد أضاف إليه ما ليس من صفته وذلك أن الله إنما ذكره إنما بعثه رسولا ليبين
لهم ما نزل إليهم من التنزيل لا بخلاف ما نزل إليهم قالوا ومن أضاف إليه أنه قصر في حال الأمن
فقد وصفه بأنه يشرع للناس غير ما نزل إليهم قالوا فلذلك قال بذلك من ذكرنا قوله جماعة
من السلف

ذكر من أنكر القصر في حال الأمن ولم يره إلا في حال خوف فتنة العدو

حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري قال حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال سمعت أبي يقول سمعت عائشة تقول في السفر أتموا صلاتكم
فقالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في حرب وكان يخاف هل تخافون أنتم

والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إن قصر الصلاة في السفر
غير مبلغ صلاة المقيم رخصة من الله عز وجل للمسافر وكفه منه عنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
كما قال ابن عباس لسائله عن ذلك سنة أبي القاسم وابن عمر وقال ابن عمر إذ سئل عن ذلك إنا وجدنا والأمر
نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا فعملنا به وذلك من حكم الله عز وجل في ذكره وإذا ضربتم في الأرض
فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا معزول عن هذه
الآية في نوع آخر غير ما ذكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقله من الله عز وجل في الصلاة التي عند
معاينته العدو المخوفة عاينته المحذور إذ هو في صلاة الأمن المطمئن وبالذي قلنا في
ذلك تواترت الأخبار عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتابعت عليه أقوال أهل التأويل وقد
استقصينا ذكر أقوال القوم واختلاف المختلفين في ذلك في كتابنا المسمى جامع البيان عن تأويل آي
القرآن ... أن نذكر في هذا الموضع بعض ذلك ليعلم ... في كتابنا هذا صحة ما قلنا في ذلك من
حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن سليمان اليشكري أنه سأل
جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة أي يوم أنزل أو أي يوم هو فقال جابر انطلقنا نتلقى عير
قريش آتية من الشام حتى إذا كنا بنخل جاء رجل من القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد قال نعم قال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فسل السيف ثم تهدده
وأوعده ثم نادى بالرحيل وأخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

طائفة من القوم وطائفة أخرى يحرسونهم فصلى بالذين يلونه ركعتين والآخرون يحرسونهم ثم تأخر
الذين يلونه على أعقابهم فقاموا في مصاف أصحابهم ثم جاء الآخرون فصلى بهم ركعتين والآخرون يحرسونهم
ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ أنزل الله عز وجل في إقصار
الصلاة وأمر المؤمنين بأخذ السلاح ٥ حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن
أبي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد قال
فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبنا غفلة فأنزل الله عز وجل
آية القصر بين الظهر والعصر فأخذ الناس السلاح وصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلي
القبلة والمشركون مستقبلوهم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا ثم ركع وركعوا جميعا
ثم رفع رأسه فرفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم فلما فرغ هؤلاء من
سجودهم سجد هؤلاء ثم نكص الصف الذي يليه وتقدم الآخرون فقاموا في مقامهم ثم ركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فركعوا جميعا ثم رفع رأسه فرفعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقام الآخرون
يحرسونهم فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء الآخرون ثم استووا معه فقعدوا جميعا ثم سلم
عليهم جميعا فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم ٥ حدثنا ابن بشار قال ثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور
موسى عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال صلى بنا بعسفان ثم ذكر نحوه ٥
عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد تبين بهذه الأخبار عن صحة ما قلنا من أن قوله تعالى وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح
أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا بيان من الله تعالى عن صفة فرضه على الخائف
من عدوه في سفره في حال حضوره في صلاته لا دلالة على تخصيص المسافر في قصر الصلاة في حال
ضربه في الأرض بكل حال وبعد فإن في قوله عز وجل فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة بيانا
واضحا عن صحة ما قلنا من أن قوله عز وجل وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من
الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا معني به القصر عن حدودها الواجب على الآمن المطمئن
إقامتها عليه لأنه لو كان أريد بالقصر من مبلغ عددها لقيل فإذا اطمأننتم فأتموا الصلاة
وفي ذكر الأمر على ما وصفنا في قوله تعالى وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من
الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا وبالذي عليه استشهدنا من معلوم أن لا دليل للمسافر
الآمن في سفره من عدوه لقيته المطمئن فيه من كافر بعينه فله من الله له بعض حدوده الإقامة
إذ كان

هذه الآية إنما تدل على ما وصفنا من صفة صلاة الخائف من عدوه دون الآمن منه وإن ذلك لا دليل على
في كتاب الله عز وجل موجود أنه يجوز ولا أن إنما ثبت بوحي كان من الله عز وجل إلى نبيه صلى الله عليه وسلم
فبينه صلى الله عليه وسلم لأمته قولا وعملا كما قال من ذكرنا ذلك عنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقصر الصلاة في السفر إذا رخصة من الله تعالى ذكره على من سافر من عباده المؤمنين به في حال ضربه في الأرض
بغير خوف وذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في حال الأمن والطمأنينة ليس فيه قصر من
حدودها ما كان آمنا مطمئنا فإذا كان خوف فله قصرها من حدودها على ما ذكرنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جواز سقوط بعضها وتقديم وتأخير في بعض الأحوال وفي بعض الأحوال
بالاجتزاء فيها بالتكبير والقراءة والإيماء بالركوع والسجود دون القيام فيها من الركوع
والسجود فكل ذلك من الآمن المطمئن غير جائز
القول في تأويل ما في هذه الأحكام من الآية
فمن ذلك قول الذي ... أنا ... يخافتون يعني بقوله
خافتون يساكنون ويدعون أبدا وأصله من خفت الصوت وهو سكونه
وترك الكلام ويقال للرجل أخفت من صوتك يراد به أخفه وسكنه ومنه قول العجاج ومنه قول الطرماح
فاذهبوا ما النكر تخفق الحم عيناي وتجري أنفاسه ٥
يعني بقوله تخفق الحم عيناي سكن حلمي جهلي وأخفاه فذهب به وغلب الحلم عليه ومنه قول جرير
الطاعنون على العمى لجمعهم والكافرون يعبدون مقامه
يعني بقوله والكافرون يعبدون مقامهم والمستهزئون يعبدون قرائنه والشاكون فيه والمائلون
إذ قيل له مثل من كتب وميد كنت ابن في دارنا فأطعم يقوله أني كنت أحب القول فقال منه
كريب السهم والقلم فإنا أثريه بريا وذلك إذا أكنه ٥ ويقال منه سقط من العود بالحب الذي آنه
ومنه قول نابغة بني ذبيان
يرى قوما ويبدي لأخرى به لله من أنس عمرو ومن بأنه ٥
ويقال للرجل إذا انقضى عمره بطول السير عليه حتى حسنتا مد بريان مطية فهو بيديه برنام
وذلك إذا ذهب لحمه ونحمه شيئته بعد العلم والفرج إذا أحبه ويقال للعجاز إذا كان بيانا على
السير أنظاره تزايد ومنه قول عمرو الكلبي صفهم حسن همان نشري طوال
على حب الفوائد من مجري للمولد

وأما قولهم برئ فلان لفلان فهو من غير هذا المعنى وإنما هو من معنى المقاربة والمعارضة يقال منه
برئ فلان لفلان فهو يبرأ له برءًا وذلك إذا عارضه فصنع مثل صنيعه وانبرى له ومنه قول الشاعر

بدت لحجاج العلاط بجوع وداع دعا من خلفه نزيع

ومنه قولهم يباري فلان وفلان يتباريان إذا كان كل واحد منهما يعارض صاحبه فيصنع مثل صنيعه
فلان يباري الريح سماحةً وجودًا فهو يباريها مباراةً وذلك إذا أطعم وجاد كما هبّت
فعلا من هبوبها بالنيل وإفضاله. وأما البرء بالهمز فهو من غير هذه المعاني وهو مصدر من
قول القائل برأ الله الخلق فهو يبرؤهم برءًا من قول الله جل ثناؤه ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا
في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها يعني من قبل أن نخلقها وكذلك ذرأ الله الخلق فهو يذرؤهم
ذرءًا من قول الله عز وجل يذرؤكم فيه والله ذارئ الخلق وبذرئهم بتسكين الهمزة. وأما البُرْء بضم
الباء فإنه في لغة تميم وأهل نجد مصدر من قولك برئت من المرض فأنا أبرأ منه برءًا وفي لغة أهل الحجاز
من قولك برأت من المرض فأنا أبرأ منه برءًا. وأما البراء بالمد فإنه مصدر من قول القائل برئت من
كذا وكذا فأنا البراء براءً ولذلك لا يثنى ولا يجمع فيقال هو براء من هذا الأمر وكذلك يقال هما براء منه وللجميع
هم براء منه للواحد والاثنين والجميع بلفظ واحد كما يقال هو عدل وهما عدل وهم عدل ومنه قول الله عز
وجل إنني براء مما تعبدون فأما من قال أنا بريء منك فإنه يثني في التثنية ويجمع في الجمع فيقول هما بريئان منك
وهم برآء وبريئون وأبرياء وبراء. وأما الإبراء فإنه من غير هذه المعاني كلها وهو مصدر أما من
قول القائل أبريت الناقة فأنا أبريها إبراءً وهي ناقة مبراة وذلك إذا جعلت لها برة والبرة الحلقة
تجعل في أنف البعير. وأما من قول القائل أبرأه الله من المرض إبراءً وأما البُرأة فقترة الصائد
وهي الحفرة التي يجعلها للصيد. وأما قوله وأريش فإنه يعني أنه كان يجعل للسهم ريشًا وأصل
الريش الكسوة وما يلبس يقال أعطى فلان فلانًا حلة بريشها يعني بكسوتها وجهازها ويقال إنه لحسن
الريش أي الثياب. وإنما قيل لريش الطائر ريش لأنه له كهيئة الكسوة واللباس لبني آدم يقال منه راش
فلان فلانًا إذا أعطاه أثاثًا وكسوة فهو يريشه ريشًا وريّشًا وارتاش هو كما يقال لبسته فهو
لباسًا ولبسًا. وقد أنشد في اللبس بكسر اللام

فلما تكشف الليل عنه مسيحةً بأطراف طفلٍ زان غيلًا موشّما

ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما يعني بذلك
صلى الله عليه وسلم الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليجمع أمر واحد منهما وعمله الذي يفعله من الإعطاء
والأخذ كالذي يجمع رائش السهم السهم الذي يريشه من الريش. وأما قول ابن عمر
ابن عمر يقصر الصلاة في السفر ما لم يجمع إقامة فإنه يعني بقوله ما لم يجمع إقامة ما لم يعزم على إقامة
يقال منه قد أجمع فلان على الإقامة بموضع كذا وأزمع عليه يراد به عزم على ذلك ومنه قول الله عز وجل
فأجمعوا أمركم وشركاءكم يعني بذلك أحكموا أمركم واعزموا على ما أنتم عليه عازمون
ومنه قول الراجز

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يومًا وأمري مجمع

وأما قول عمر رحمه الله لأهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر فإنه يعني بقوله قوم سفر قوم مسافرون
وهو مصدر ولذلك لم يجمع وهو مثل قولهم قوم زور وقوم صوم وفطر وجنب وعدل
وما أشبه ذلك من المصادر بلفظ الواحد لا يثنى ولا يجمع والمذكر والمؤنث فيه واحد

ذكر ما لم يمض ذكره من حديث جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن عبادة أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت لأنهين أن يسمى بنافع وبركة ويسار

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه
وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل أحدها أن المعروف من رواة هذا الخبر
المقول به عن جابر بن عبد الله أدخل عمر بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله. والثانية أنه حدث به
عن أبي الزبير غير سفيان فوافق في تركه إدخال عمر بين جابر وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم رواته
الذين رووه عن سفيان فلم يدخلوا بينهم غير جابر وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا
والثالثة أن أبا الزبير عندهم ممن لا يعتمد على روايته لأسباب قد تقدم ذكرناها. والرابعة

انه حين لا نعرف له مخرجا عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه ۝

ذكر

من حدث بهذا الحديث عن سفيان فجعله عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بين جابر
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ۝ عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال
حدثنا ابن مرزوق نا مؤمل نا سفيان وانهى ان يسمى نافع ولا ادري
رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن عشت لانهين ان يسمى رباحا وبركة ويسارا

ذكر

قال ام لا ۝
من حدث بهذا الحديث عن ابي الزبير فلم يجعل فيه بين جابر وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا من غير
جرب التوقف ۝
حدثنا محمد بن عمرو نا يحيى نا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته
سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض ولم ينه عن ذلك ثم اراد عمر ان ينهى عنه ثم تركه ۝
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا سعيد بن عيسى بن تليد
نا المفضل بن فضالة عن ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول هم النبي صلى الله عليه وسلم
ان ينهى ان يسمى ميمونا وبركة وافلح وهذا النحو ثم تركه ۝

القـــول

في البيان عما في هذا الخبر من المعنى ۝

ان قال قائل ايما معنا هذا الخبر وما رويتموه اصح هو ام سمعتم فان كانا صحيحين فقد بطل معنى الخبر الذي
رواه سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي حدثناه ابو كريب ونصر بن علي الجهضمي
قالا نا معتمر بن سليمن عن الركين بن الربيع عن ابيه عن سمرة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نسمي رقيقنا اربعة اسماء رباحا وافلح ونافعا ويسارا ۝ حدثنا سفين وابن حميد
نا جرير عن عبد الحميد عن الركين بن الربيع الفزاري عن ابيه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تسم غلامك يسارا ولا رباحا ولا افلح ولا نجيحا ولا نافعا ۝ حدثنا ابن حميد وسعد
نا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسم غلامك افلح ولا نجيحا ولا رباحا ولا يسارا ۝ حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسم غلامك

ولا رباحا
افلح ولا نجيحا ولا يسارا ۝ وقال منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۝
حدثنا ... بن ... نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي عن ... عن منصور
عن عمارة بن عمير عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا رقيقكم رباحا
ولا يسارا ولا افلح ولا نجيحا ان شاء الله ۝ حدثنا ابن بشار نا عبد الرحمن نا سفيان عن سلمة بن كهيل
عن هلال بن يساف عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسمين غلامك افلح ولا رباحا ولا نجيحا ولا
يسارا ۝ حدثنا ابو كريب نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم افلح ولا يسارا ولا نجيحا ولا رباحا ۝ حدثنا احمد بن ...
نا محمد بن بشر العبدي نا ... عن سلمة بن كهيل عن هلال بن يساف عن سمرة بن جندب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ۝ حدثنا ... نا موسى بن داود نا زهير
عن منصور وحصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا
يكون فيقال لا انما هن اربع فلا تزيدن علي
وان كان سمعتها فما وجه ... وقد قصت عليه ... فجوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه ان نقول
انهما جميعا صحيحان فاما يقول ... العمل بالذي روي عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من نهيه عن تسميته الاربعة افلح ونافع ورباح ويسار فلا يكون للتسمية ...
فما وجه الكراهة ... حدثنا ... ابو كريب نا وكيع عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له غلام يسمى رباحا ... عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اراد النهي عن تسمية المماليك بهذه الاسماء ثم قبض قبل نهيه عن ذلك فما معنى الكراهة الذي
روي عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن ذلك ۝
قيل له كلا الخبرين صحيح وليس احدهما دافعا صاحبه ... فاما الخبر الذي روي عن عمر وجابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله لئن عشت لانهين ان يسمى نافعا وبركة ويسار وما اشبه ذلك فانه
جائز ان يكون صلى الله عليه وسلم اراد ذلك ان عاش ثم نهى عن التسمية بهذه الاسماء على ما روي عنه
سمرة فسمع سمرة النهي عنها ورواه عنه على ما سمع منه ولم يسمع ذلك جابر فادى ما سمع منه ۝

من قبله لم يستعمل النهي عنه واخبر عنه انه قبض صلى الله عليه وسلم قبل ان ينهى عنه اذ لم يعلم نهيه
عنه فقد قبض ومضى لسبيله وذلك الواجب كان عليه ان يقول او يفعل لان جابرا من علم علما لم يعلمه غيره
ذلك عن جابر الى علمه [illegible] وذلك كالرجل يعلم وراثته رجلا عن ميت له دارا
او ارضا او غير ذلك من الاملاك فيأتيه شاهد بعد حين يدعي ذلك ويزعم انه له دون الذي هو في
يده فلا خلاف بين الجميع ان للذي علم وراثته ذلك الوارث عن ميته ما ادعاه المدعي ان يشهد له ثم
ذلك الذي ادعاه للذي علم وراثته عن ميته وجواز خروج ذلك عن ملكه ابتياع او هبة وغير
ذلك من الاسباب التي تزول بها الاملاك وكذلك الشهادات تعلى الاسباب التي تغيرها والها على
السبيل التي وصفناه فقد تبين بالذي ذكرنا انتفاء التضاد عما اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير دافع ما روى سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا [illegible] ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الخبر عن
صلى الله عليه وسلم [illegible] ذلك [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقوله كل
معناهما ممكن استعمالهما على الصحة واذا كان ذلك كذلك [illegible] سمى غلامه ذلك هذا الاسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فقال له رباح او كان صلى الله عليه وسلم سمى غلامه ذلك
قبل نهيه عن التسمية به ولا حجة فيه لمحتج به وان تسمية المسمى مملوكه في معنى تسميته
اياه [illegible] وسواء وجعل فيه ان كل واحد منهما لم يكن [illegible] عنه اذ كان في اطلاقه على
الله عليه وسلم ما اطلق وحظره ما حظر ناسخ ومنسوخ على النحو الذي قد بيناه في كتابنا المسمى كتاب
الناسخ عن اصول الاحكام وكان جائزا ان يكون التسمية بهذه الاسماء التي ذكرنا انه نهى عنها كانت
سبيل التسمية بغيرها من الاسماء ثم نهى عنها بعد وان كان صلى الله عليه وسلم سمى غلامه بذلك بعد
نهيه عن التسمية به وذلك منه ابانة عن ان نهيه عن التسمية بذلك وما روي عنه انه نهى عن
التسمية به انما هو نهي تنزه لا نهي تحريم على ما قد تقدم وصفناه قبل من نهيه عن اكل لحوم الضباب
واطلاقه لاكلها على ما بيناه واي ذلك كان فان في اجماع الجميع على تسمية الرجال مماليكهم
بهذه الاسماء التي ذكر سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التسمية بها غير موجبة لهم اثما
ولا مستوجب بها مسميه من ربه عقابا ما يدل على صحة ما قلنا من ان نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك
كان على ما ذكرنا من الكراهة لا على التحريم وقد وقع تسمية عبد الله بن عمر مملوكه نافعا
ونافع وتسميته ابي ايوب الانصاري غلامه افلح بافلح من المهاجرين والانصار من غير انكار منكر
ذلك عليها ما يوضح عن صحة ما قلنا في ذلك لان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لو كان نهي تحريم

لم يعلم المهاجرون والانصار من ذكرنا على القدوم على ما ثبت عندهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريمه
بل لم يكونوا هم يقدمون على ما قد حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قد صح عندهم تحريمه اياه
ولكن ذلك كان عندهم على انه لم يتبين لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحريم [illegible] عليه
قوم قد اخذ عنه اخرون كالذي كان من جهلهم في نهيه عن اكل لحوم الضباب على ما قد ذكرناه قبل هذا وقد
حضره جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلموا ان يسموا بها [illegible] ما قد ذكرنا
عن سمرة انه تلقى النهي عن التسمية بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وقد روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تسمية [illegible]
حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا [illegible] عبد الحميد [illegible] عن سعيد بن جبير
قال كنت عند ابن عباس سنة لا اكلمه ولا يعرفني حتى اتاه ذات يوم كتاب من امراة من اهل العراق
فدعا غلاما له فجعل يكنى عن عبيد الله وعبد الله واشباهه فجعل يدعو [illegible]
من هذه الاسماء حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا [illegible] جرير عن مغيرة عن شباك قال سمعت ابراهيم يقول
اني لاعجب من [illegible] كيف سمى غلامه عبد الملك حدثنا ابن ابي داود [illegible] ابو [illegible]
عن [illegible] عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يسمي الرجل غلامه عبد الله مخافة ان يلزم ذلك بعتقه
حدثنا ابن [illegible] جرير عن مغيرة عن [illegible] عن ابراهيم انه كره ان يسمي مملوكه
عبد الله وعبيد الله وعبد الملك وعبد الرحمن واشباهه مخافة العتق
فهذا الذي ذكرنا عن ابن عباس ومن ذكرنا عنه كراهة تسمية عبد الله وعبد الرحمن نظير الذي
روي عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره من تسمية الرجل مملوكه برباح ونافع وافلح لان كراهيته
صلى الله عليه وسلم ذلك كانت حذرا من ان يقال هاهنا نافع فيقال لا او هاهنا افلح او بركة فيجاب بلا
ومعلوم ان السائل عن انسان اسمه افلح او نافع او رباح هل هو في مكان كذا انما مسألته تلك مسألة
عن شخص من اشخاص بني ادم سمي باسم جعل عليه دليلا يعرف به اذا ذكر اذ كانت الاسماء للعوارض
المعرفة بين الاشخاص المتشابهة انما هي ادلة على المسمى بها لا مسألة عن شخص صفته النفع والفلاح
والبركة وذلك من كراهته صلى الله عليه وسلم لذلك نظير كراهته تسمية امراة كانت تسمى برة تزكي نفسها
حتى حول اسمها عن ذلك فسماها جويرية وكتحويله اسم اخرى من عاصية الى جميلة وكتغييره اسم
[illegible] كانت تدعى عفرة خضرة ونحو ذلك مما يكثر عدده [illegible]
ومعلوم ان تحويله صلى الله عليه وسلم ما حول من هذه الاسماء [illegible] عليه [illegible] التسمية بها كان

المسمى به منها تسمية فلان كلوليد ذلك كان حراما التسمية به ولكن ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم على وجه
الاستحباب واختيار الاحسن على الذي هو دونه في الحسن اذ كان الاسم القبيح من اسماء الادمى لجميل الحسن
من اهله ما يلزم اهل الى المسمى به مع تسمية الاحسن فضل الخير والكمال من غير مؤنة تلزم صاحبه
بسبب التسمية به وكذلك كراهته من كره تسمية مملوكه عبد الله وعبد الرحمن انما كانت كراهته ذلك
حذارا ان يوحش بالولد العتق ما انفرد به عبدا لله مع انه لا تسد ان جميع بني ادم لله عبيدا حرارهم وعبيدهم
وصفهم بذلك واصف ام ايمانهم ولكن كان كره التسمية بذلك عبيدهم حرفوا هذه الاسماء عن رقيقهم
لئلا يقع اللبس على السامع لذلك من اسمائهم فيظن انهم احرار اذ كان استعمال اكثر الناس التسمية بهذه
الاسماء في الاحرار تجتنبوا الارتياب باللبس عليهم من اسماء المماليك وان كان الامر في ذلك على ما وصفنا
فالذي به نستشهد فالاختيار لكل من له مملوك ان يتجنب تسمية مملوكه بهذه الاسماء التي روينا عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تسمية بها وعن نظائرها وذلك كتسميته نجاحا ويطيع ورباح
وكتسميته بسلاح وخير ونصر وسعد وكذلك انه كان النبي صلى الله عليه وسلم انما كره تسميته
بها خوفا الا ان يكون حسنا او ضارا لا نافعا ولا نافعا حلالا ان يقال هاهنا رباح او نافع فيقال لا
فكذلك ينبغي ان يتقي ان يقال هاهنا نجاح او سلاح او خير او سعد فيقال لا وكذلك ينبغي ان يتجنب
من تسميته من الاسماء ما كان نظيرا لما ذكرنا وله سبيلها العلة التي وصفنا من كراهة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسميته بالاسماء التي ذكرنا في الخبر الذي روينا عنه من عبد ان يكون تسميته بعض ذلك كان
سماه به حرجا او مكتسبا بتسميته به اثما او متقدما به على معصية ولكنه متقدم بتسميته
اياه به على خلاف ما اختار له رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسميته مملوكه ببعض الاسماء

ذكر

خبر اخر من اخبار عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما روى عنه ابو قتادة الانصاري
حدثنا احمد بن منصور الحسن حدثنا شبيب ابو هلال حدثنا غيلان بن جرير المعولي عن عبد الله
بن معبد الزماني عن ابي قتادة عن عمر انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر برجل فقالوا يا رسول الله هذا لا يفطر
منذ كذا وكذا فقال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر فلما راى عمر غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل يسكنه فسال عمر صوم يومين وافطار يوم فقال ايطيق ذلك احد قال يا رسول الله صوم يوم وافطار يوم قال
وددت اني طوقت ذلك قال يا رسول الله صوم يوم وافطار يوم قال ذلك صوم اخي داود قال يا نبي الله صوم يوم الاثنين
قال ذلك يوم ولدت فيه ويوم انزلت علي فيه النبوة وقال يا نبي الله صوم يوم عرفة وعاشوراء كذا اعلمه قال لذلك

قال احدهما يكفر السنة والآخر يكفر السنتين او قال احدهما يكفر ما قبله وما بعده في علم هذا الحديث
وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب تضعفه لعدالة من بينا ومن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نقلته وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح وذلك انه خبر قد حدث به عن غيلان بن جرير جماعة
فجعلوه عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر انه حدث به ابن قتادة عن ابي قتادة عن عبد الله بن معبد
ثم لم يوقفه رواه منه على ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عمر والثالثة
انه خبر لا يعرف له عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مخرج الا من هذا الوجه

ذكر

من حدث به عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بين ابي قتادة وبين النبي صلى الله عليه وسلم احدا
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الاعلى الشامي عن سعيد عن قتادة عن غيلان بن جرير عن عبد الله
بن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي يا رسول الله كيف
صومك او كيف تصوم قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى الغضب في وجهه وردد قوله كيف
فلما سكت عنه الغضب اقبل عليه عمر فقال انا نبيه رجلا يصوم الدهر قال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر
فقال يا رسول الله صوم ثلثة ايام من الشهر قال ذلك صوم الدهر كله قال يا رسول الله صوم يومين وافطار يوم
قال ومن يطيق ذلك قال فصوم يوم وافطار يومين قال وددت اني اطوق ذلك قال يا رسول الله فصوم يوم وافطار
يوم قال ذلك صوم اخي داود صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله فصوم يوم عاشوراء قال يكفر السنة قال يا رسول الله
فصوم يوم عرفة قال يكفر السنة وما قبلها حدثنا ابو كريب حدثنا جعفر عن شعبة عن غيلان قال
سمعت عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وبيعتنا بيعة
قال فسئل عن صيام الدهر فقال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر قال وسئل عن صوم يومين وافطار يوم
قال ومن يطيق ذلك قال وسئل عن صوم يوم وافطار يومين قال ذلك صوم اخي داود قال وسئل عن صوم الاثنين
قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه قال وقال صوم ثلثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان
صوم الدهر قال وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء
فقال يكفر السنة الماضية حدثنا محمد بن القسم بن بشر بن معروف حدثنا شبابة بن سوار حدثنا شعبة عن غيلان
بن جرير المعولي عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه
زاد فيه قال وسئل عن صوم يوم وافطار يومين فقال ليت ان الله قوانا لذلك قال وسئل عن صوم عرفة فقال
يكفر السنة الماضية والسنة المستقبلة قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة المستقبلة
حدثنا ابو كريب

نا وكيع ح وحدثنا ابن بشار نا ابن مهدي جميعا عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن
أبي قتادة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عاشوراء فقال أحتسب على الله أن يكفر سنة قال يا رسول
الله فصوم يوم عرفة قال أحتسب على الله أن يكفر سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة قال يا رسول الله أرأيت رجلا يصوم
الدهر كله قال لا صام ولا أفطر أو ما صام وما أفطر قال يا رسول الله أرأيت رجلا يصوم يوما ويفطر يوما قال
ذاك صوم أخي داود قال يا رسول الله أرأيت رجلا يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت أني طوقت ذلك قال
يا رسول الله أرأيت رجلا يصوم يومين ويفطر يوما قال ومن يطيق ذلك

ذكر من حدث ببعض هذا الخبر عن أبي قتادة فوافق في روايته إياه الذين ذكرنا روايتهم عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن بشار نا يحيى نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي الخليل عن حرملة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم يوم عاشوراء يكفر سنة وصوم يوم عرفة يكفر سنة ماضية وسنة مستقبلة

حدثنا نصر بن علي الجهضمي وأحمد بن المقدام العجلي وسليمان بن ثابت الخزاز الواسطي جميعا قالوا نا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة يعدل السنة والتي تليها وصوم عاشوراء يعدل كفارة سنة

حدثنا محمد بن العلاء نا وكيع ح وحدثنا ابن وكيع نا أبي عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة كفارة سنتين ماضية ومستقبلة وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة

وقد وافق عمر رضي الله عنه فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ذكرنا عنه في هذا الخبر جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كان بينا فيهم ذلك على القياس في عمر وبعضهم كان معنى ذلك منفردا والرواية دون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع ذلك في موطن واحد كالذي ذكرناه عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي رويناه قبل وعن ذكروا موافقيه في روايتهم كل ذلك على ما انتهى إلينا ونقل عنهم إن شاء الله وهو مجموع البيان عن جميعه بعد إن أغنانا منه

ذكر من وافق عمر في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي عن صيام الدهر

حدثنا مجاهد بن موسى نا يزيد نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن صيام الدهر فقال لا صام ولا أفطر أو ما صام وما أفطر

حدثنا ابن بشار نا يزيد بن هارون وأبو داود قالا نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام الدهر فلا صام ولا أفطر

حدثنا ابن بشار نا عبد الأعلى نا سعيد عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا ابن المثنى نا أبو داود نا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث نا شعبة عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثني العباس بن الوليد العذري أخبرني أبي سمعت الأوزاعي قال حدثني رجل عن قتادة حدثني مطرف بن عبد الله بن الشخير قال حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل ذكر عنه أنه يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر

حدثني عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني نا أبي نا الأوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يصوم الدهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام ولا أفطر

حدثني يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية نا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف عن عمران بن الحصين قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فلانا لا يفطر نهار الدهر قال لا أفطر ولا صام

حدثني عصام حدثني أبي نا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام الأبد فلا صام

حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي نا سويد بن سعيد نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام الأبد فلا صام

حدثني يونس بن بشر نا عن الأوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح حدثني من سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الأبد فلا صام

حدثني العباس بن الوليد البيروتي أخبرني أبي سمعت الأوزاعي قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال حدثني من سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله

حدثني الحسن بن علي الصدائي نا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الأبد فلا صام

قال أبو جعفر هكذا حدثنا به الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام الأبد فلا صام

حدثنا الربيع بن سليمان نا أسد بن موسى نا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صام من صام الأبد

حدثنا أبو كريب نا وكيع عن مسعر وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس قال أبو جعفر أبو العباس الشاعر مولى بني أمية عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الأبد

حدثني محمد بن عبد الله المخرمي نا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا ابن المثنى نا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الأبد

حدثنا أبو كريب نا أسباط عن مطرف عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الأبد

عن ابي ح

حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ... عن ... سعد ... عن عبد الله بن عمرو قال سالت النبي صلى الله
فقلت ... [illegible] ... الصوم ... اما صوم الدهر ... حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح
الحسين بن واقد عن ابي نضرة العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصوم الدهر
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ... عن سعيد عن قتادة عن ابي تميمة عن ابي موسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يصوم الدهر تضيق عليه جهنم وعقد تسعين
حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي تميمة عن الاشعري نحوه
حدثنا ابن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي تميمة طريف الهجيمي ان الاشعري قال من
صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا وعقد تسعين حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة
قال سمعت ابا تميمة الهجيمي قال سمعت ابا موسى يخطب على منبر البصرة وهو يقول من صام الابد ضيقت عليه جهنم
هكذا وعقد تسعين حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن قتادة عن ابي تميمة عن
الاشعري نحوه عن ... مرفوعه

ذكر

البيان عن معاني الاخبار التي ذكرناها بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر وذكر اختلاف السلف في ذلك
اختلف العلماء من السلف في صوم الدهر فقال بعضهم بتصحيح الاخبار التي ذكرناها وقالوا غير جائز لاحد صوم الدهر
وان افطر ايام الحرم صومهن وقالوا من صام الدهر فقد تقدم على نهي النبي صلى الله عليه وسلم ... بتكليفه
نفسه ما اضر بها وتكليفه اياها ما العمل الذي قد نهاه الله عز وجل عنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
ما لا طاقة لها به ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن المثنى الواسطي
قال ثنا اسحق الازرق عن شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ... قال اتيت عليا ... فقلت له
فقلت له ان رجلا امرني ان اسالك فانه يصوم الدهر قال فغضب وقال لا صام ولا افطر او لم يصم ولم يفطر فقال له
رجل كيف صومك انت قال ما ادري قال لي لا احب ان اكون اصوم الدهر قال قلت يرحمك الله فذلك الذي يفعله ... حدثنا ... خلف
قال ان اصوم من كل شهر ثلثة وذلك ان الله تعالى يقول الحسنة بعشر امثالها حدثنا ... [illegible]
قال حدثنا سعيد ... عن عمر ... عن سلمة بن نباتة ... [illegible]
التيمي ... قال سالت ... عن رجل يصوم الدهر الا الفطر والاضحى قال لم يصم ولم يفطر ...
فقال ... ذلك ... ساله بعض القوم كيف تصوم ... اصوم الدهر كله قال الحمد الذي
على ... اصوم من كل شهر ثلثة ايام ... [illegible]
وذلك صوم الدهر كله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ... عن سلمة بن

هرثمة عن ... بن الحكم ... قال صمت يوما فقال احسنت صمت يوما افطر فقال احسنت صمت
يوما افطر فقال احسنت صمت يوما افطر ان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا وان لضيفك
عليك حقا ان تصوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ... عبد
الملك قال حدثنا شعبة ... عمرو بن سلمة الهمداني قال سمعت ... يقول سئل ابن مسعود عن صوم الدهر
فكرهه وسئل عما دون ذلك فقال صام ثلثة ايام من الشهر حدثنا احمد بن ... قال حدثنا
... الواسطي عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي عمرو الشيباني عن عمر بن الخطاب انه بلغه ان رجلا
يصوم الدهر فبعث اليه فجعل يضربه بالمخفقة ويقول كل يا دهر حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي عمرو الشيباني قال بلغ عمر بن الخطاب ان رجلا يصوم الدهر فجعل يضربه
بالدرة ويقول كل يا دهري حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا ابو اسحق عن عبد الله بن
شداد قال من صام الدهر فلا صام ولا افطر وسالت مسروقا وعبد الرحمن بن ابي ليلى فكرهوه
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق ... نعم كان يصوم الدهر فقال
كان رجل يصوم الدهر فقال عمرو بن ميمون لو ادرك هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجموه

واعتلوا بما ذكره المتاولة لقولهم هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن صوم الدهر لما في
ذلك من الاضرار بالنفس والحمل عليها ومنعها شهواتها من الطعام والشراب وما احتاجت اليه من القوت
الذي به قوامها وقوتها على ما هو افضل من الصوم كالصلاة النافلة وقراءة القرآن والجهاد وسبل الخير
وقضاء حق الزوج والضيف قالوا وقد ذكر في اخبار كثيرة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسانيد صحاح انه نهى عن صوم الدهر انما كان لما ذكرنا من العلة قالوا ولو كان المفطر الايام
المنهي عن صومهن عند اهل صومه ايام السنة كلها سواهن صائم الدهر لم يكن لقول النبي صلى
الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو اذ نهاه عن صوم الدهر انك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس
وقوله لا افضل من ذلك ... ان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك
حقا معنى معقول لانه ليس في صوم يومين او ستة ايام ما يوجب له هذه المعاني ان كان صوم سائر ايام
السنة غير موجب له ما قالوا واذ كان معلوما ان السبب الذي من اجله نهى صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر
هو ما ذكرنا صح بذلك ما قلنا من ان نهيه صلى الله عليه وسلم عن صوم الدهر مقصود به سرد الصوم في ايام
الكثيرة منها على لا افطار ينتهي في الشهور والاشهر وان افطر الايام المنهي عن صومهن ...
حاله فوقنا في ذلك

ذكر الأخبار التي اعتل بها قائلو هذه المقالة لقولهم هذا

حدثنا ابن وكيع قال ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال آخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وبين أبي الدرداء فجاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال
ما شأنك قالت إن أخاك ليست له حاجة في النساء ولا الدنيا يصوم النهار ويقوم الليل قال فجاء أبو الدرداء فرحب
بسلمان وقرب إليه طعاما فقال له سلمان اطعم قال إني صائم قال أقسمت عليك لتطعمنه قال فأكل وبات عنده فلما كان من الليل
قام أبو الدرداء فحبسه سلمان وقال إن لربك عليك حقا وإن لجسدك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فلما كان
السحر قال قم الآن فقاما فتوضآ ثم خرجا إلى الصلاة فذكر ذلك أبو الدرداء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ما قال
سلمان حدثني العباس بن الوليد البيروتي أخبرني أبي سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير
قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر
أنك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك
عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن بحسبك أن
تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإذا ذلك صيام الدهر كله قال فشددت
فشدد علي قلت يا رسول الله إني أجد قوة قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام قال فشددت فشدد علي
قلت يا رسول الله إني أجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام
نبي الله داود قال نصف الدهر حدثنا أبو كريب قال ثنا أسباط عن مطرف عن حبيب بن أبي ثابت
عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار
قال قلت يا رسول الله أريد بذلك الخير قال لا تفعل فإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت
له النفس ولا صام من صام الأبد إلا أدلك على صوم الدهر ثلاثة أيام من كل شهر قال قلت فإني أطيق
أفضل من ذلك قال فصم خمسا قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما
ويفطر يوما حدثنا أبو كريب قال ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت نعم
قال إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس فصم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم
الدهر قلت إني أجد بي قوة قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى حدثنا
ابن المثنى قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو إنك تصوم الدهر وتقوم الليل وإنك إذا فعلت ذلك هجمت العينان ونفهت
لك النفس لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله قال قلت يا رسول الله إني أطيق أكثر من
ذلك قال فصم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى
وقال آخرون ليس فيما قال هؤلاء في الأخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن صوم الأبد حجة على من صام الأبد فلا يفطر
إنهم قالوا الوجه في ذلك ... نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الأبد أن يصام الدهر كله فلا يفطر
الأيام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومهن قالوا فأما إذا أفطر الأيام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صومهن فهو غير داخل في معنى قوله لا صام من صام الأبد ولا هو ممن يستحق عليه
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو مثاب على ذلك مطيع ومثاب على صومه له مستحق
وقد صام جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدهر كله بعلم منه
صلى الله عليه وسلم بذلك فلم ينكر عليهم إذ كانوا لم يصوموا الأيام المنهي عن صومهن
السلام وبعضهم بعده فلم ينكر ذلك عليهم أحد

ذكر من فعل ذلك وقال به

حدثنا أبو حميد الحمصي قال ثنا بقية بن الوليد قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم
قال كانت عائشة تصوم الدهر حدثنا ابن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه أن عائشة كانت تصوم الدهر قال قلت الدهر قال كانت تسرد قال فذكرت ذلك لعبد
الرحمن فقال سمعت القاسم يقول كانت عائشة تصوم الدهر كله قال قلت تصوم الدهر قال كانت تسرد حدثنا
ابن المثنى قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة أخبرني سعد بن إبراهيم أن عائشة كانت تصوم الدهر
حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تصوم
الدهر حدثنا محمد بن عمرو الحراني قال ثنا أبو عاصم العبقري قال ثنا زمعة بن صالح عن سلمة عن أنس أن أبا طلحة صام الدهر بعد
النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة حدثنا ... عن صيام الدهر قال كان ابن عمر
عن أم كلثوم قال سألت عائشة عن صيام الدهر فقالت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر ولكن من أفطر يوم الفطر ويوم النحر
فقد صام الدهر حدثنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس
أن أبا طلحة كان يسرد الصوم قبل موته بسنتين حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس
قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات كان لا يفطر إلا في
سفر أو مرض حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أبو زرعة وهب الله بن راشد
عن أبي الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن أبي مراوح أن حمزة بن عمرو
الأسلمي كان يسرد الصوم

الأسلمي يصوم الدهر فيصوم في الحضر وفي السفر وفي الحضر وكان عروة بن الزبير يصوم الدهر فيصوم في
السفر وفي الحضر حتى إن كان ليمرض فما يفطر وكان أبو طلحة يصوم الدهر فيصوم في السفر و
الحضر. حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يصوم
الدهر. حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال إذا أفطر
يوم الفطر ويوم النحر وأيام التشريق لم يدخل في صوم الدهر.
واعتلوا أيضا بأن قالوا إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الأبد
وصوم الدهر قالوا ومن أفطر من السنة بعضها لم يستحق أن يوصف بأنه صام الأبد إذ كان لا خلاف
بين الجميع في أن حالفا لو حلف لا يكلم رجلا أبدا أو الدهر فكلمه ساعة من دهره أنه حانث
فمعلوم بذلك أن الدهر والأبد إنما هو اسم جماع الزمان كله فإنه من أفطر في بعضه كان غير صائم
الأبد. قالوا وأخرى أن الأيام التي حرم صومها على صائم الأبد غير الأيام المنهي عن صومهن ليس
بمحظور ذلك عليه ولا يخلو من أن يكون جائزا لغيره من المسلمين صومها أو يكون ذلك محظورا على
جميع المسلمين فإن يكن جائزا صومها لغيره من المسلمين فسبيله سبيل غيره فيما يجوز له من ذلك
إذ كان ما يفعله ذلك من صومه أو يأخذ لا يحرم عليه صومه ما أطاق وإن كان ذلك محظورا
على جميعهم فحكمه في ذلك حكمهم. قالوا وفي إجماع الجميع من أهل العلم أن غيره
أن يصوم تلك الأيام أوضح الدلالة على أنه ممنوع من ذلك مثل الذي لهم منه. قالوا وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله فيصله برمضان من غير إفطار بينهما قالوا فلو كان غير جائز
صوم أيام السنة كلها إذا هو أفطر الأيام المنهي عن صومهن لدخوله في معنى من صام الأبد
لكان صلى الله عليه وسلم لا يوالي بين صوم شهرين من غير إفطار بينهما إذ كان أخذ ذلك من صوم الشهرين
بين الصائمين قوله نظير أخذ صوم السنة وأكثره. قالوا وفي جواز موالاته بين صوم الشهرين
عند منكري صوم الأبد إذا أفطر الأيام المنهي عن صومهن أوضح الدليل على أن أولى القولين
في ذلك بالصواب قول من أطلق صوم الأيام كلها إذا أفطر الأيام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صومهن. قالوا وقد قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال إذ سئل عن صوم الدهر لا صام
ولا أفطر لمن صام حتى هلك من صومه ورووا بذلك حديثا حدثنا ... ولا أفطر
ابن علية عن خالد عن أبي قلابة أن امرأة صامت حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صامت

قالوا ومن صام حتى بلغ به الصوم هذا الحد فلا شك أنه لم يصم ولم يفطر.
والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إن صوم الأبد غير جائز وإن من صامه فمردود عليه لما نهى عنه النبي
صلى الله عليه وسلم وجعل فاعله ذلك ممن لم يصم ولم يفطر وذلك إذا صام الدهر كله فلم يفطر الأيام المنهي عن صومهن
وإن أطاق المرء صوم الدهر ولم يقطعه عن حق زوجه ولم يشغله صومه ذلك عن أداء ... ولا أضر ببدنه ولم يضعفه عن
شيء من فرائض الله عز وجل ولا عن النوافل المؤكدة فصام ذلك وأفطر الأيام المنهي عن صومهن فقد دخل
في ما كره له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وذلك لأنه إن صح عنه قوله عليه السلام أحب الأعمال
إلى الله ما ديم عليه وإن قل وقوله عليه السلام لأمته اكلفوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل
حتى تملوا وأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا عمل عملا داوم عليه وقوله لرجل من أصحابه يا فلان لا تكن مثل فلان
كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وقوله لعبد الله إذ أذن له في صوم يوم وإفطار آخر فقال له إني أجدني
أقوى إنك لعلك أن يطول بك العمر فتضعف. فإذ كان غير ما حرم على المؤمن تلبسه من الشيء ما
يضعف عن المداومة عليه مما ألزم نفسه من صوم الأبد معها وإن أفطر الأيام المنهي عن صومهن فالصواب له
أن يتكلف منه ما إن ضعف بدنه أطاق حمله ولست وإن كرهت له ذلك لكراهة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أباه له بمثوبته في فعله ومحنته في ركوبه ما ركب من ذلك بحرم الله صام الدهر كله فلم يفطر الأيام
المنهي عن صومهن لصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حدثنا ... بن محمد عن عبد الله بن عمرو عن أبي
المغيرة عن وهب الله ... حدثنا أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن أبي
مراوح عن حمزة الأسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله إني أسرد الصيام أفأصوم في السفر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي رخصة من الله للعباد فمن قبلها فحسن جميل ومن تركها فلا جناح عليه
فكان حمزة يصوم الدهر فيصوم في السفر وفي الحضر. حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي
محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي وسليمان بن يسار عن أبي مراوح عن حمزة بن عمرو الأسلمي
قال كنت امرأ أسرد الصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقلت يا رسول الله إني أصوم فلا أفطر أفأصوم
في السفر قال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر. فلم ينه صلى الله عليه وسلم حمزة بن عمرو عن سرد الصوم
إذ أخبره أنه يسرده وأنه سرده وصام الدهر فهو حجة على ... بعد التابعين لهم بإحسان على ما قد ذكرت
من الرواية عنهم أنه كان يصوم الدهر على إفطار الأيام المنهي عن صومهن ... أن الله أباح أو جاء لأمته دين

على الجهاد

أداء ما افترض الله تعالى عليه من الجهاد ووجوبه عليه وحضور حرب المسلمين أهل الكفر بالله وعن القيام
للقتال أو عن الصلاة المكتوبة أو غير ذلك من حقوق الله التي ألزمه فعلها بعينه وصار إذا ترك صومه ذلك على
الفرائض التي ألزمه حتى أعجزه ذلك عنها كان حكمه فيما يلحقه من المأثم عندي حكم الذي صام الدهر
فلم يفطر الأيام المنهي عن صومهن إذا عظم بما انتصر عليه مما أرجوه الله تعالى عليه من فرائضه ٥
وإن كان صومه الدهر مع إفطاره الأيام المنهي عن صومهن لا يعرضه لما قلنا من أداء شيء من فرائض الله ولكنه
يورثه ضعفا عما هو أفضل منه من نوافل الأعمال كرهت له ذلك وأحببت له الإفطار لينال ما هو أفضل من صومه
الأعمال عليه بصحة الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن
مسعر وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصوم صوم أخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى حدثنا أبو كريب
قال حدثنا محمد بن بشر عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى حدثنا ابن المثنى قال ثنا
ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال أبو
فأما خبره صلى الله عليه وسلم أن أفضل الصوم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فإنما كان لأنه كان من أجل أنه كان لا يفر عند اللقاء
من صومه ذلك لا يضعف عن القيام من الأعمال التي هي أفضل من الصوم وذلك ثبوته لحرب أعداء الله عند بقوله
الزحوف وتركه الفرار منهم هنالك والهرب فإذ كان صلى الله عليه وسلم إنما فضل صوم داود على صوم
من سواه من الصوم النفل لما ذكرنا من السبب فكل من كان صومه لا يورثه ضعفا عن أداء فرائض الله ولا عن القيام بما هو
أفضل من صومه ذلك من نفل الأعمال في حال من أحوال عمره وهو صحيح غير مكروه له صومه ذلك وعلى
إضعافه صومه النفل عن أداء ما فرض الله عز وجل وغير جائز أن يصوم صوم هذه الأيام ويحظر على
وهو يضعفه صومه ذلك حرج فإن لم يخف أن يضعفه صومه ذلك عن أداء شيء من فرائض الله وكان يضعفه عما هو أفضل
منه من نفل الأعمال فإن صومه ذلك مكروه غير محبوب وإن لم يكن لذلك وصفا من تركه ما اختار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأمته من ذلك على غيره ٥ وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أيضا جماعة من السلف ٥

ذكر بعض من حضرنا ذكره منهم

حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع وابن يمان عن سفيان قال حدثنا ابن يمان عن عبد الرحمن بن عن

أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله كان يقل الصوم فقيل له فقال إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب
إلي من الصوم حدثنا أبو الحسين قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
قال إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إلي من الصيام فكان لا يكاد يصوم وإن صام صام ثلاثة أيام من الشهر ٥
حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال كان عبد الله
يقل الصوم فقيل له فقال إني إذا صمت ضعفت عن قراءة القرآن وقراءة القرآن أحب إلي من الصوم حدثنا
أبو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن عبد الله عن
أمه قالت ما رأيت ابن مسعود صائما من السنة إلا يوما قال أبو عبيدة ما أدري أي يوم هو حدثنا
ابن عبد الأعلى قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا شعبة قال ثابت أخبرنا قال سمعت أنسا قال كان أبو طلحة لا يكاد يصوم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته مفطرا إلا يوم
فطر أو أضحى ٥ حدثنا ابن عبد الأعلى قال حدثنا ابن هاشم القيسي قال حدثنا شعبة عن حميد عن أنس عن أبي طلحة مثله
حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر قال كان
أبي يكثر الصوم فسألت إبراهيم فقال كانوا يقولون الصوم أقل أنواع البر أجرا ٥ حدثنا
أبو كريب قال حدثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال حدثنا أبي عن سفيان عن منصور عن خيثمة قال كانوا يقولون أقل العمل الصوم

قال أبو جعفر فالواجب على كل ذي لب أن يختار لنفسه من الصوم النفل ما لا يمنعه من نفل الصلاة وقيام الليل
حتى لا يكون ملازمه نفسه ذلك داخلا في الذي تكره لصنفه فيما قد بينا فيما مضى أن الذي ينبغي لكل
امرئ من أهل الإسلام أن يلزم نفسه من نفل أعمال البر ما كان الأغلب عنده أن نفسه مطيقة دوامه على
الأدوام عليه فإن دوامه وما يخف عليها احتماله ولا يثقل عليها تكلفه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلفوا
من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وكما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب الأعمال إلى الله
ما داوم عليه المرء وإن قل ٥ فإن كانت نفس العبد مطيقة أداء فرائض الله عليه على ضعفها عن
مع صحتها ونشاطها لنوافل الأعمال التي هي أفضل من الصوم ولم يخف الصوم نصحة عن القيام بغير صوم
فإن أحسن ما تكلف من نفل الصوم صوم مثله بأمره من ذلك ثلاثة أيام من كل شهر بعد أداء فرض الله عليه الذي أوجبه عليه من
شهر رمضان فإن ذلك أجدر بالجسم الذي أن يطيق الدوام عليه وأن لا تنحيه بدوام ذلك إلى الضعف عن أداء اللوازم
ما كان عليه يتكلفه أكثر منه فيضيع فرضا أو تفريطا فيما هو أفضل منه من نفل ويرجو أن له مع ذلك بتلك ذكره
بعدد الأيام التي أفطرها من الشهر بعد ذلك من الثواب والأجر مثل الذي كان له منه في الأيام التي صامها لأنه
قد أخبر عباد المؤمنين أن من صام ثلاثة أيام من الشهر بالحسنة فله عشر أمثالها ٥ ونحو الذي قلنا في ذلك ظاهر

الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به السلف واختاره على سائر الصوم غيره

ذكر الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ذلك

حدثنا احمد بن عثمن بن عبد النور المعروف بابي الجوزاء نا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت النعمن
ابن راشد يحدث عن الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم اني اقول لاصومن النهار ولاقومن الليل قال انت الذي تقول ذلك قلت نعم فقال انك
لا تستطيع ذلك فافطر وصم ونم وقم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها فذلك كصوم
الدهر حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا ابي وشعيب بن الليث عن الليث عن خالد بن يزيد عن
ابن ابي هلال عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم اني اقول لاصومن الدهر ولاقومن الليل ما عشت ثم ذكر نحوه حدثني
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا شعيب بن الليث نا الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تصوم النهار لا
تفطر وتقوم الليل لا تنام قلت بلى قال فحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فيكون ذلك كصيام
الدهر حدثني زكريا بن يحيى بن شيث السدي نا ابو اسمعيل القناد حدثني يحيى بن ابي كثير ان ابا سلمة
حدثه عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرتي فقال الم اخبر انك تقوم
الليل وتصوم النهار قال قلت بلى قال فلا تفعل انه حسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فذلك صيام
الدهر كله بالحسنة عشر امثالها حدثنا احمد بن مسعدة الشامي نا يزيد بن زريع
حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثني العباس بن الوليد العذري اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابو كريب نا محمد بن بشر ومسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم صم من كل شهر ثلثة ايام فذلك صوم الدهر او كصوم الدهر
حدثنا ابو كريب نا اسباط عن مطرف عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه حدثنا ابن المثنى نا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله حدثنا ابو بكر
نا موسى بن داود نا شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت ابا عياض قال سمعت عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صم من الشهر يوما ولك اجر ما بقي حدثنا محمد بن خلف العسقلاني
نا ادم بن ابي اياس العسقلاني نا حماد

ابن سلمة نا ثابت البناني عن ابي عثمن النهدي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وصوم
ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر حدثني محمد بن معمر البحراني نا ابو هشام نا عبد الواحد نا عاصم عن ابي
عثمن عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلثة ايام من كل شهر كصيام السنة كلها قال فصدق الله ذلك
في كتابه فقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حدثني محمد بن الحسن نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن
ابي انيسة عن ابي اسحق السبيعي عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صيام ثلثة ايام من كل شهر
صيام الدهر ايام البيض صبيحة ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة حدثنا محمد بن اسحق نا زكريا بن
عدي نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن ابي اسحق عن جرير بن عبد الله قال صوم ثلثة ايام من كل
شهر صوم الدهر صبيحة ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ذكره جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا وكيع وحدثنا ابن وكيع نا ابي عن شعبة عن معوية بن قرة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره حدثني يعقوب
ابن ابراهيم نا ابن علية نا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم
ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر وافطاره حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
معوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام ثلثة ايام من الشهر فذاك صوم الدهر وافطاره
حدثني العباس بن ابي طالب نا موسى بن اسمعيل عن حماد بن زيد نا معوية بن قرة عن كهمس الهلالي قال
اسلمت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته باسلامي ثم غبت عنه حولا ثم رجعت اليه وقد ضمر
بطني ونحل جسمي فخفض في الطرف ثم رفعه قال قلت وما تعرفني قال ومن انت قلت انا كهمس الهلالي
الذي اتيتك عام اول قال ما بلغ بك ما ارى قلت ما افطرت بعدك نهارا ولا نمت ليلا فقال ومن
امرك ان تعذب نفسك صم شهر الصبر ومن كل شهر يوما قلت زدني قال صم شهر الصبر ومن كل
شهر يومين قلت زدني فاني اجد قوة قال صم شهر الصبر ومن كل شهر ثلثة ايام حدثنا
ابو كريب نا وكيع وحدثنا ابن وكيع نا ابي عن الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال صم يوما من الشهر قلت يا رسول الله اني اقوى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني اقوى اني اقوى صم يومين من الشهر قلت يا رسول الله زدني فقال النبي عليه السلام زدني
زدني صم ثلثة ايام من كل شهر حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن انس بن سيرين
عن عبد الملك بن المنهال عن ابيه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بايام البيض وقال هو صوم الشهر
حدثني عبد الله بن الحجاج بن المنهال الانماطي نا ابي نا همام بن يحيى نا انس بن سيرين نا عبد الملك بن قتادة بن ملحان
القيسي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصوم ليالي البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هو
كهيئة الدهر او كصوم الدهر

ذكر من قال ذلك من السلف وفعله

حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو داود قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن
كثير بن مرة قال قال معاذ بن جبل لأن أصوم الدهر كله أو أفطر الدهر كله قيل له وما ذاك قال صوم ثلاثة أيام
من كل شهر ۝ حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو داود قال ثنا عمران عن قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن عن كثير بن مرة
قال كنا عند معاذ بن جبل فقال إني صائم قال فأتي بطعام فأكل فقلنا يا أبا عبد الرحمن ألم تقل إني صائم فقال
إني صمت ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر كله ۝ حدثنا أبو كريب قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو
إسحاق عن الحارث عن علي قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر وهن يذهبن وحر الصدر ۝
حدثنا أبو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد قال قال علي صوم
شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر وهن يذهبن بلابل الصدر ۝ حدثني
يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن نعيم بن قعنب الرياحي قال أتيت
أبا ذر فدعا المرأة لي بطعام فجاءت بثريد كأنها قطاة فقال كل لا أهولنك فإني صائم ثم قام يصلي
فجعل يهذب الركوع ويخففه قال ورأيته يتحرى أن أشبع أو أقارب ثم جاء فوضع يده معي فقلت إنا لله
وإنا إليه راجعون فقال ما شأنك فقلت من كنت أخشى أن يكذبني من الناس فما كنت أخشى أن تكذبني
قال لله أبوك ما كذبتك كذبة منذ لقيتني فقلت ألم تخبرني أنك صائم فقال بلى إني صمت ثلاثة أيام
من هذا الشهر فوجب لي أجره وحل لي الأكل معك ۝ حدثنا موسى بن سهل الرملي قال ثنا
القعنبي إسماعيل بن مسلمة قال ثنا [illegible] بن جرير الكليل عن عطاء العطار عن نعيم بن قعنب قال أتيت
أبا ذر ومعه امرأته فعالج من شأنه الأخونة فجاءت بثريد كأنها قطاة فقال كل ولا أهولنك
فإني صائم قال فجعلت آكل ورأيته يتحين أن أشبع أو قاربت شبعي وضع يده فجعل
يأكل معي قال فقلت سبحان الله يا أبا ذر من كنت أرى من الناس يكذبني لم أكن أراك تكذبني قال وما هذا
ذاك لله أبوك ما كذبتك كذبة منذ رأيتني قلت ألم تخبرني آنفا أنك صائم قال
بلى إني صمت ثلاثة أيام فوجب لي صومه وحل لي الطعام معك ۝ حدثنا أبو كريب
[illegible] عن أبي [illegible] أنه
ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن عبد الله بن شقيق عن [illegible] أنه
دعي إلى الطعام فقال إني صائم ثم رئي بعد ذلك يأكل فسئل فقال إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر
فذلك صوم الدهر ۝ حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن يمان عن إسرائيل عن مغيرة عن إبراهيم أن
أبا هريرة دعي إلى الطعام فقال إني صائم ثم أكل فقيل له فقال إني صمت ثلاثة أيام من الشهر ۝
حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن يمان

عن أبي يونس القشيري قال سمعت سعيد بن جبير يقول صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ۝
وأما ما روي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر الذي ذكرناه من حديث أبي قتادة عنه
في صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء فلا نعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه الوفاق له في
روايته ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه يصح سنده ولكن ذلك قد روي عن بعضهم بأسانيد
فيها نظر عندنا ۝ فيما روي في ذلك في صوم يوم عرفة ما حدثنا به محمد بن عبد الأعلى
الصنعاني قال ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على فضيل عن أبي حريز أنه سمع سعيد بن جبير يقول سأل رجل عبد الله
ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال كنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعدله بصوم سنتين ۝ وحدثني
محمد بن إبراهيم الأنماطي قال ثنا عبد الله بن أبي شيبة قال ثنا معاوية بن هشام عن أبي حفص الطائفي عن أبي حازم
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين ۝
فهذا أما في صوم يوم عرفة من رواية موافقة عمر في روايته ما روي فيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما في أحدهما من الخلاف لمعنى حديثه الذي حدث به عنه أبو قتادة وذلك أن أبا قتادة
يروي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال صوم يوم عرفة كفارة سنتين وفي خبر
ابن عمر الذي ذكرناه أنهم كانوا يعدلون صومه بصوم سنة ولعل مثل الذي روي عن أبي قتادة
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قد روي عن بعض التابعين ۝

ذكر من حضرنا ذكره منهم

حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عيسى بن عبيد عن إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم
قال صيام عرفة يعدل سنة قبله وسنة بعده ۝ حدثنا ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير
قال ثنا سلام قال ثنا عمر بن ذر عن مجاهد قال صيام عرفة يعدل سنة قبله وسنة بعده ۝
وأما صوم عاشوراء فلا نعلم أنه روي عن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
مثل المعنى الذي روي عن أبي قتادة عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ۝ ولكن ذلك مروي عن
بعض السلف وذلك ما حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عيسى بن عبيد عن إبراهيم الصائغ
عن حماد عن إبراهيم قال صوم عاشوراء كفارة سنة ۝

ذكر القول في البيان عن الأخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في صوم يوم عرفة ۝

إن قال لنا قائل إنك قد ذكرت لنا الخبر الذي روي عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عرفة أنه [illegible]
سنتين خبر صحيح فإن كان ذلك كما قلت فما أنت قائل فيما حدثكم به محمد بن العلاء أبو كريب قال حدثنا وكيع
حدثنا ابن [illegible] قال ثنا [illegible] جميعا عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال سمعت عقبة بن عامر الجهني

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب
حدثني [illegible] بن نصر الكوفي قال ثنا شعيب بن الليث قال أخبرني موسى بن علي عن أبيه عن عقبة بن عامر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب
حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي قال ثنا ابن جريج عن عطاء قال دعا عبد الله بن عباس الفضل بن عباس يوم عرفة
إلى الطعام فقال إني صائم فقال عبد الله لا تصم فإن النبي صلى الله عليه وسلم قرب إليه يوم عرفة حلاب لبن فشرب منه
فلا تصم فإن الناس يستنون بكم. حدثنا أبو كريب قال ثنا أبو أسامة عن ابن جريج قال ثنا عطاء قال دعا الفضل
ابن عباس عبد الله بن عباس يوم عرفة إلى الطعام يأكل فقال إني صائم فقال ابن عباس إنكم أهل بيت يقتدى بكم
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وضع بين يديه حلاب من لبن فشربه. حدثنا أبو كريب وسفيان
ابن وكيع قالا ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب يوم عرفة. حدثنا سفيان بن وكيع قال ثنا سعيد عن ابن جريج قال ثنا عطاء عن ابن عباس أنه دعا أخاه عبيد
الله بن عباس إلى الطعام يوم عرفة فقال إني صائم فقال إنكم أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقتدى بكم لقد رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وأتي بحلاب فشربه. حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن سالم أبي النضر عن عمير
مولى أم الفضل عن أم الفضل قالت شك الناس في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقالت أم الفضل أنا أعلم
لكم فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلبن فشربه. حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن سالم أبي النضر
عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل أنهم تماروا في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت إليه
من لبن فشربه. حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى
أم الفضل أنهم تماروا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فقالت أم الفضل أنا أعلم لكم بذلك فأرسلت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم بلبن فشربه. حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا معاوية بن هشام وقبيصة عن عبد الله بن عباس ... وهو يخطب الناس يوم
ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال أرسلت أم الفضل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلبن وهو يخطب
عرفة فشربه. حدثنا أبو كريب ووكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة
ابن عباس أنهم تماروا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل بلبن فشربه.
القول في ذلك عندنا أن جميع هذه الأخبار صحاح ومعانيها متفقة غير مختلفة وبعض ذلك يؤيد بعضًا
وبعضه يصحح بعضًا. فأما الخبر الذي روي عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن صوم يوم عرفة كفارة سنتين
فإنه معني به صومه في غير عرفة وكذلك كل ما روي في ذلك عنه صلى الله عليه وسلم فإنه مراد به صومه
بغير عرفة وليس في قوله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام أيام أكل
وشرب دلالة على نهيه عن صوم شيء من ذلك وإن كان صوم يوم منها غير جائز عند النهي النبي صلى الله عليه وسلم

عن صومه نهارًا لإجماع الأمة نقلًا عن نبيها صلى الله عليه وسلم أنه لا يجوز صومه. وإنما قلنا لا دلالة في ذلك من قوله على
نهيه عليه السلام عن صوم شيء من ذلك لأن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بإطلاقه لأمته صوم يوم الجمعة إذا صاموا
يومًا قبله أو يومًا بعده وهو لهم عيد فلم يحرم صومه عليهم من أجل أنه عيد لهم بل وعدهم من أجل صومهم
على ما أطلقه لهم الجزيل من الثواب فكذلك يوم عرفة لا يمنع كونه عيدًا من أن يصومه بغير عرفة من أراد صومه بل
له على ذلك الثواب الجزيل والأجر العظيم. وكذلك قوله عليه السلام في أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب إنما عنى به أيام
أكل وشرب لمن أراد ذلك فأما من لم يرد الأكل والشرب فيها بغير حج ... الأكل والشرب فيها إذا لم
تركه بجهة ذلك على وجه صوم الأيام التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهن على ما قد بيناه قبل
وأما الأخبار التي رويت عن ابن عباس التي ذكرناها قبل من أن أم الفضل أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلاب
لبن يوم عرفة فشربه فإن ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة ولا شك أن الاختيار في ذلك اليوم في ذلك
الموضع للحاج الإفطار دون الصوم كي لا يضعف عن الدعاء وقضاء ما افترضه الله عليه من مناسك الحج
والذي فيها من إرسال أم الفضل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسلت به من حلاب اللبن يوم عرفة أبيان
بعرفة تتابعت الأخبار عن ابن عباس باختيار الفطر في الصوم هناك وبذلك وردت الآثار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم

ذكر ما حضرنا ذكره مما صح من ذلك سنده

حدثنا سفيان قال ثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس أن أم الفضل بعثت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلبن وهو يخطب الناس بعرفة فشربه. حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
قال ثنا عمي عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه أن عميرًا مولى ابن عباس حدثه أنه سمع
أم الفضل تقول شك ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيام يوم عرفة ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إليه أم الفضل بقعب فيه لبن وهو بعرفة فشربه. حدثني
ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر بعرفة وبعثت إليه أم
الفضل بلبن فشربه. حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا أيوب عن سعيد بن جبير قال أيوب
لا أدري أسمعته أنا منه أو حُدِّثته عنه قال أتيت ابن عباس بعرفة وهو يأكل رمانًا وقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان بعرفة فبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه. حدثنا يعقوب قال ثنا ابن علية
قال ثنا أيوب قال لا أدري أسمعته من سعيد بن جبير أم نبئته عنه قال أتيت على ابن عباس وهو يأكل رمانًا. حدثنا أبو كريب
... بعرفة وقال أفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وبعثت إليه أم الفضل بلبن فشربه.

حسين الجعفي عن ابن عيينة عن ابي نجيح عن سعيد بن جبير قال اتيت ابن عباس بعرفة فاذا هو يأكل الرمان فقال ادن فاطعم
لعلك صائم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم هذا اليوم ٥ حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي
حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن كريب مولى ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت ان الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ميمونة
بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون ٥ حدثنا محمد بن هارون القطان الرازي قال ثنا سفين
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا سأل ابن عمر عن صوم عرفة فقال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا آمر به ولا انهى عنه ٥
حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية قال انا ابن ابي نجيح عن ابيه قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال
حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ثم ذكر نحوه ٥ حدثنا النضر بن مرزوق البصري قال ثنا خالد بن نزار
قال ثنا ابراهيم بن طهمان حدثني عبد الله بن ابي نجيح عن ابيه عن عبد الله بن عمر انه قال في صوم يوم عرفة لم يصمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا اصومه انا ولا آمر به ولا انهى عنه ٥ حدثنا
ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت عبد الله بن ابي نجيح عن ابيه عن رجل سأل ابن عمر او سمع ابن عمر وسئل عن
صوم يوم عرفة فقال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع
عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا آمر به ولا انهى عنه فان شئت فصم وان شئت فافطر ٥

والذي روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اختياره الفطر على الصوم بعرفة يوم عرفة فالخبر
عن السلف الصالحين على اختلاف منهم في ذلك ٥ ذكر من افطر ذلك اليوم منهم وذكر قائلي الفطر فيه على الصوم من الصحابة والتابعين ٥
حدثنا ابن المثنى حدثني حرمي بن عمارة قال ثنا شعبة حدثني عمارة يعني ابن ابي حفصة عن عكرمة قال كان
عمر وابن عمر يفطران بعرفات وعن عكرمة قال شهدت اهل اليمن فاتي بشراب فشرب به ولم يشرب اهل اليمن فقال الحي صائم
فقال اقسمت عليك لما شربت وسقيت العابد ٥ حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا حكيم
عن عمر بن الوليد الشني عن شهاب بن عباد العصري عن ابيه قال وفدنا على عمر بعرفة فقال من انتم ٥
فقالوا عبد القيس فدعا لهم واستغفر لهم وقال لا تصوموا هذا اليوم فان هذا يوم اكل وشرب
حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن عمارة بن زاذان قال سألت سالم بن عبد الله
عن صوم يوم عرفة فقال لم يصمه عمر ولا ابن عمر ولا اصومه انا ٥ حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال ثنا حزم
النضر الحرمي قال وقفت مع سالم بن عبد الله بعرفات فدعا بالداوة من ماء فشرب فقلت اما تصوم هذا
اليوم فقال انا اصومه وما الناس ... قال محمد بن موسى قال حزم حدثني بعض من كان مع ابيه قال وقفت مع

عبد الله بن عمر فلم يصمه وقال وقفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ووقفت مع ابي بكر فلم يصمه ووقفت
مع عمر فلم يصمه ووقفت مع عثمان فلم يصمه ٥ حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن الفضل بن عطية
قال كنت عند عطاء بن ابي رباح فسأله رجل عن صوم يوم عرفة بعرفات فقال له شيخ عنده من قريش يقال له
محمد بن عبد الرحمن سألت ابن عمر عنه فنهاني ٥ حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت
يحيى بن سعيد قال حدثني القاسم بن محمد قال لما كان يوم عرفة وانا بعرفة اتيت ابا بكر بن محمد وهو في فسطاطه
واذا بين يديه طعام فقال اقترب قلت اني صائم فقال ابو بكر هذا يوم نحب ان نفطر فيه ثم اتاه
رجلان من اهل العراق فقال ابو بكر اقتربا من الطعام فقالا انا صائمان فقال ابو بكر افطرا فان هذا يوم كان
نحب ان نفطر فيه فأبيا ان يفطرا فقال ابو بكر انظروا الى اهل العراق ما اشد مؤونتهم ٥
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن الفضل بن عطية عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه
انه كان لا يصوم يوم عرفة بعرفات قال وكان يقول هو يوم عبادة واجتهاد ودعاء ٥ حدثني
يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن يحيى بن ابي اسحق قال سألت سعيد بن المسيب عن صوم يوم عرفة فقال كان
ابن عمر لا يصومه قلت هل تدفع ذلك الى غيره فقال حسبك به شيخا ٥ حدثنا ابو كريب قال ثنا وكيع
وحدثنا ابن وكيع قال ثنا ابي قال كان سفين الثوري لا يرى الصوم يوم عرفة وكان يصلي الظهر والعصر
مع الامام بعرفة ثم يرجع الى رحله فيتعشى ثم يقف ٥ قال ابو جعفر بلغ
يشبه هذه الاخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون انما لم يصمه لئلا يضعف من كان افضل
ان يضعف بالصوم عما هو افضل من الصوم من الاعمال وذلك الاجتهاد في الدعاء وذكر الله عز وجل والتضرع
اليه فان ذلك افضل من الصوم النفل هنالك ٥ فان قال لنا قائل فان الذي ذكرت من الاخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة من افطارهم بعرفة يوم عرفة وكراهتهم الصوم هنالك دال
كما ذكرت فليس ذلك من كراهتهم ~~ذلك في غير ذلك الموضع~~ بموجب ان يكون من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين ذكروا
الصوم هنالك من الصحابة لم يكونوا من كراهتهم ذلك في غير ذلك الموضع على مثل الذي كانوا عليه من كراهتهم ذلك
في ذلك الموضع ~~دون سائر بقاع الارض~~ فما برهانك على ان كراهة من كره الصوم ذلك اليوم مخصوص به ذلك
الموضع دون سائر بقاع الارض ودون سائر الناس من الحاج وغيرهم قيل قد صح عندنا الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانه جعله في ايام العيد التي آثر الاكل فيها والشرب على الصوم وثبت عندنا
عن جماعة من السلف كراهتهم صوم ذلك ~~في ذلك الموضع~~ اليوم لكل احد في كل موطن وكل بقعة

من يقاع الأرض وأنكار بعضهم الخبر الذي روي عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل صومه

ذكر

من كره صوم يوم عرفة لأهل الحج بكل موضع

وذلك ما حدثنا خلاد بن أسلم قال أخبرنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن عمرو قال سمعت عطاء عن
عبيد بن عمير أن عمر نهى عن صوم يوم عرفة. حدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن شعبة عن عمرو
ابن دينار عن عطاء عن عبيد بن عمير أن عمر نهى عن صوم يوم عرفة. حدثنا ابن المثنى قال حدثنا هشام بن
عبد الملك قال شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أنه سأل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاه.
حدثنا أحمد بن العلاء قال وكيع قال أخبرنا وكيع قال حدثني أبي عن العمري عن نافع عن ابن عمر وعمر أنهما كانا
لا يصومان يوم عرفة. حدثنا أبو كريب قال وكيع وحدثنا ابن وكيع قال أبي عن سفيان عن إسماعيل
ابن أمية عن رجل عن ابن عمر قال حججت فلم يصم يوم عرفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان.
أبو كريب قال وكيع وحدثنا ابن وكيع قال أبي عن يزيد عن السدي عن بشر القرشي قال دخلت على
الحسين بن علي عليه السلام يوم عرفة وهو يأكل. حدثنا ابن بشار قال مؤمل قال سفيان عن
عمرو يعني ابن عبد الله بن قيس قال سمعت عطاء يقول من أفطر يوم عرفة ليتقوى به على الدعاء
كتب الله له مثل أجر الصائم. حدثنا أحمد بن العلاء قال وكيع وحدثنا ابن وكيع قال أبي عن
محمد بن شريك عن أبي عثمان المكي عن سليمان الأحول قال ذكر لطاوس صوم يوم عرفة وأنه كان يقال كفارة
سنتين فقال طاوس فأين كان أبو بكر وعمر عن ذلك يعني أنهما كانا لا يصومانه.

فنسأل أما الخبر المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يوم من أيام عيدنا فقد بينا معناه
وأن كونه من أيام العيد غير مانع صائمه صومه للعلة التي وصفنا قبل وأما كراهة من كره صومه
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين في غير عرفة والحاج فإن كراهته ذلك له كانت قد
تقدم بياننا قبل من إيثارهم الأفضل من نفل الأعمال على ما هو دونه ولعل من كره ذلك منهم إنما كرهه
إذ كان الصوم يضعف المجتهد عن كثير من الدعاء فأما من أفطر ليتقوى به على الدعاء كالذي ذكرنا عن
عطاء وسعيد بن جبير ونحوهما فإن كراهة الصوم ذلك اليوم لمن صامه غير مجمع عليه بل ذلك مختلف فيه
وقد أجاز صومه على الفطر جماعة من الصحابة والتابعين حتى لقد صامه جماعة منهم بعرفة ففي ذلك
الدليل الواضح على صحة قولنا من أن قطعات من أفطر منهم وكراهة من كره صومه منهم إنما كان
ابتغاء أمنه غيره من نفل الأعمال عليه وأبقى منه على نفسه ليتقوى بالإفطار على الدعاء والاجتهاد

في العبادة. ذكر من كان يرى صوم يوم عرفة على الإفطار فيه ومن كان يأمر بذلك من الصحابة والتابعين

حدثنا حميد بن مسعدة الشامي قال بشر بن المفضل قال شعبة عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل
عن مسروق قال قالت عائشة ما من السنة يوم أحب إلي أن أصومه من يوم عرفة. حدثنا
ابن المثنى قال محمد بن جعفر وحدثنا الحسن بن عرفة قال شبابة بن سوار قالا جميعا قال شعبة عن أبي قيس عن
هزيل عن مسروق عن عائشة مثله. حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي قال النضر بن
شميل قال أشعث بن عبد الملك عن الحسن أنه كان يعجبه صوم يوم عرفة ويأمر به حتى الحاج قال إبراهيم
رأيت عثمان بعرفات في يوم شديد الحر صائما وهو يروح عنه. حدثنا ابن يعقوب
قال هشيم عن حميد الطويل عن الحسن قال رأيت عثمان بن أبي العاص وهو بعرفات صائما في حر اليوم
قال وهو يرش عليه الماء ويروح عنه. حدثنا محمد بن المثنى قال عبد الرحمن بن مهدي قال شعبة حدثنا ابن بشار
وقال عثمان بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما أفطرت عائشة يوم عرفة قط إلا وهو صائمة.
قال أبو داود قال شعبة عن يحيى بن سعيد عن القسم قال كانت عائشة تصوم يوم عرفة. حدثنا
ابن بشار قال عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال رأيت عائشة عشية عرفة
يدفع الإمام ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الأرض ثم تدعو بالشراب فتفطر.
حدثنا أحمد بن العلاء قال وكيع قال أبو وكيع قال أبي عن سعيد عن أبي قيس الأودي عبد الرحمن حدثنا
ابن ثروان عن الهزيل بن شرحبيل عن مسروق عن عائشة أنها كانت تصوم يوم عرفة.
محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال المعتمر بن سليمان قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن سعيد بن
جبير كان يقول أيقظوا خدمكم يتسحروا لصوم يوم عرفة. حدثنا ابن وكيع
وحدثنا ابن وكيع قال أبي عن شعبة عن عبد الرحمن بن القسم بن محمد عن أبيه أنه كان يصوم يوم عرفة.
حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال أبو عوانة عن مغيرة قال كان إبراهيم يصوم يوم عرفة قال الحسبة
فسئل عن ذلك فكان إذا قيل نكره صوم هذا اليوم لأنه يوم عيد قال قيل فتصام
صامه. وإذ كان ذلك مختلفا في صومه الاختلاف الذي ذكرنا ولم يكن بالنهي عن صومه
يوم عرفة خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت لا يحتمل تأويلا وكان الله عز وجل قد وصف الصائمين في
كتابه بما وصفهم به في قوله إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات إلى قوله والصائمين والصائمات
ولم يخص منهم أهل الإفطار والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا
عظيما

جاءت الهدية لذي الصوم كان الواجب علينا أن نفصل لحاله من تقرب بصومه إلى الله عز وجل إذ كان بالصفة التي
وصفه الله عز وجل بها أنه من الله بها معفرة وأجرًا عظيما الا صاحبها صومًا متقربا بصومه إلى الله تعالى أخرجه من الحق
من عن الله المغفرة والأجر العظيم رشادنا الله وإياكم لما كان تدا وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

وأما صوم يوم عاشوراء فإن الأخبار فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متتابعة أنه كان يصومه وحث
على صومه قبل أن يفرض شهر رمضان ثم اختلف أهل العلم في صومه اليوم هل هو في فضله وعظم
ثوابه على مثل الذي كان عليه قبل أن يفرض رمضان أم ذلك اليوم بخلافه فقال بعضهم كان يوما
يصومه أهل الجاهلية في الجاهلية فلما جاء الإسلام صامه المسلمون قبل أن يفرض صوم شهر رمضان فلما فرض
صوم رمضان ترك صومه فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وقال آخرون بل كان ذلك يوما تصومه
اليهود شكرًا لله تعالى أن نجى الله موسى وبني إسرائيل من فرعون وقومه وقطع بهم البحر
وأغرق فرعون وقومه فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم قبل أن يفرض عليه صوم شهر رمضان
وأمر بصومه فلما نزل فرض صومه لم يأمر بصومه ولم ينه عنه فكان من شاء صامه ومن شاء أفطره

وقال آخرون بل لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه ويحث على صومه حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم
فطلبنا الصواب لنا من القول في ذلك بعد ذكرنا الأخبار المروية عن قائلي الأقوال التي وصفنا وبعد
بياننا ما يحتمله كل قول من العلل المؤدية له من قال كان ذلك يوما تصومه أهل الجاهلية فلما نزل فرض
شهر رمضان ترك صومه فمن شاء صامه ومن شاء أفطره

حدثني بشر بن جنادة قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن
ابن يزيد قال دخل الأشعث بن قيس على عبد الله يوم عاشوراء وهو يتغدى فقال يا أبا محمد اُدن فاطعم قال
قال إني صائم قال وما قال اليوم عاشوراء قال عبد الله وهل تدري ما كان عاشوراء قال وما كان قال كان
يوما يصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك حدثنا أحمد بن الحسن
السلمي المعروف بابن صرد قال ثنا أبو عامر قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن قيس بن سكن
قال كنا عند عبد الله بن مسعود في يوم عاشوراء وبين يديه قصعة من ثريد فدخل الأشعث بن قيس فقال
ألا تدنوا إلى الغداء يا أبا محمد قال أو ما صمتم هذا اليوم قال هذا يوم كنا نصومه قبل أن ينزل رمضان فلما نزل
رمضان صمناه وتركنا ما سواه حدثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سفيان قال حدثني
زبيد عن عمارة بن عمير عن

قيس بن سكن أن الأشعث بن قيس دخل على ابن مسعود وهو يتغدى يوم عاشوراء فقال يا أبا محمد ادن فاطعم قال إني
صائم قال كان هذا يوما نصومه قبل رمضان فلما فرض رمضان تركناه حدثنا أبو كريب قال ثنا
وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن زبيد اليامي عن عمارة بن عمير عن قيس بن سكن قال
كنا عند عبد الله بن مسعود يوم عاشوراء فأتينا بطعام فقال إنا كنا نصوم هذا اليوم قبل أن ينزل
رمضان حدثنا محمد بن عمارة الأسدي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال دخل الأشعث بن قيس يوم عاشوراء على عبد الله وهو يطعم فقال يا أبا عبد الرحمن اليوم
يوم عاشوراء فقال قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما أنزل رمضان ترك فإن كنت مفطرا فادن
فاطعم حدثنا ابن المثنى قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان
يوم عاشوراء يوما تصومه أهل الجاهلية فلما فرض صوم رمضان سئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو يوم من
أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا سليمان بن المنتصر الواسطي قال ثنا عبد الله
ابن نمير قال ثنا عبيد الله عن نافع قال حدثني ابن عمر أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وأن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال في عاشوراء صامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر
بصومه فلما فرض رمضان ترك قال فكان عبد الله لا يصومه إلا أن يأتي على صومه حدثنا
علي بن سهل الرملي قال ثنا مؤمل قال ثنا إسماعيل قال ثنا عبد العزيز قال ثنا يحيى بن سعيد عن نافع قال قال ابن عمر كنا نصوم يوم
عاشوراء حتى إذا فرض صوم رمضان كانوا لا يصومون عاشوراء إلا أن يوافق صوما كانوا يصومونه
حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال ثنا الفضيل بن سليمان النميري قال ثنا موسى بن عقبة أخبرني نافع عن
ابن عمر أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء فقال هو يوم كان يصومه أهل الجاهلية فمن شاء
منكم فليصمه ومن كرهه منكم فليتركه حدثنا محمد بن عمارة الأسدي قال ثنا مالك بن إسماعيل قال ثنا
جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال يوما كان يصومه أهل
الجاهلية فمن شاء صامه ومن شاء فليدعه حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي قال ثنا أبو أسامة حماد
ابن أسامة القرشي عن الوليد بن كثير قال حدثني نافع أن عبد الله بن عمر حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في يوم عاشوراء إن هذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية فمن أحب أن يصومه فليصمه ومن أحب أن

ان يتركه فليتركه فكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صيامه ٥ حدثنا عبيد الله بن سعد الزهري
ثنا عمي حدثني ابي عن محمد بن اسحق حدثني نافع عن عبد الله بن عمر انه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
يوم عاشورا ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يدعه فليدعه
قال فكان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صيامه ٥ حدثنا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب
حدثني عبد الله بن عمر والليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
منكم ان يصوم يوم عاشورا فليصمه ومن احب فليدعه ٥ حدثنا ابو كريب ويونس بن عبد الاعلى
واحمد بن حماد قالوا ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عايشة انها قالت كان يوم عاشورا يوما يصام في
الجاهلية قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان كان من شا صامه ومن شا افطر ٥ حدثني
احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي عبد الله بن وهب حدثني يونس عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيامه يريد يوم عاشورا قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شا
صام يوم عاشورا ومن شا افطر ٥ قال يونس وكان الزهري لا يدعه ٥ حدثنا ابو كريب
ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان يوم عاشورا تصومه قريش في الجاهلية
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك
عاشورا فمن شا صامه ومن شا تركه ٥ حدثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا عباد بن عباد عن هشام
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة نحوه ٥ حدثني يعقوب ثنا عيسى بن يونس عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان عاشورا يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه حتى فرض رمضان فكان رمضان هو الفريضة
عاشورا فمن شا صامه ومن شا تركه ٥ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن هشام بن عروة
فمن شا صامه ومن شا افطر يعني عاشورا
عن ابيه عن عايشة قالت ان اهل الجاهلية كانوا يصومون يوما هو ... فمن شا صامه ومن شا ... قالت كان يوم
حدثنا محمد بن علي الباهلي ثنا يحيى بن محمد ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ... حدثني احمد
عاشورا يوما تصومه قريش في الجاهلية ثم ذكر نحو حديث يعقوب عن عيسى ... عن عايشة
عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي عبد الله بن وهب قال سمعت عمرو بن الحارث يحدث عن هشام بن عروة عن ... حدثني
عايشة انها قالت كان يوم عاشورا يوما تصومه قريش في الجاهلية ثم ذكر نحوه ٥
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا ابي وشعيب بن الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان عراكا اخبره

ان عروة اخبره ان عايشة اخبرته ان قريشا كانت تصوم يوم عاشورا في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شا فليصمه ومن شا فليفطره ٥ حدثنا
ابن بشار حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن ابي حسان ان عمار بن ياسر قال امرنا بصيام
عاشورا قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم نومر به ٥ حدثني عبد الله بن ابي زياد القطواني
ثنا ابو داود وحدثني محمد بن خلف العسقلاني ثنا آدم قالا جميعا ثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثا عن
جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصوم عاشورا ويحثنا عليه
ويتعاهدنا عنده فلما افترض رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده ... في حديثه ولم ينهنا عنه
ولم يتعاهدنا عنده ولم يقل ذلك ابن ابي زياد في حديثه وكنا نفعله ٥ حدثنا ابو كريب ووكيع
وحدثنا ابن وكيع ثنا ابي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن ابي عمار الهمداني
عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشورا قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان
لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله ٥ حدثنا ابن وكيع ثنا ابي عن شعبة عن الحكم عن القسم
ابن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد قال كنا نصوم عاشورا قبل ان ينزل رمضان فلما نزل
رمضان لم نومر به ولم ننه عنه ونحن نفعله ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة
عن الحكم قال سمعت القسم بن مخيمرة يحدث عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة انه قال كنا نصوم
عاشورا ونعطي زكاة الفطر قبل ان ينزل علينا صوم رمضان والزكوة فلما نزلا لم نومر به ولم ننه عنه
ونحن نفعله ٥ حدثني عباس بن ابي طالب ثنا ابن ابي ... حدثني حجاج بن محمد حدثني شعبة عن الحكم قال سمعت
القسم بن مخيمرة يحدث عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد مثله ٥

ذكر من قال كان يوم عاشورا يوما تصومه اليهود فصامه النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا اليهود يصومون يوم عاشورا فسالهم فقالوا
هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم اولى بموسى منهم فصوموه ٥
حدثنا ابن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا قالوا هذا يوم نجى الله فيه
موسى واغرق فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى بموسى منكم فصامه وامر اصحابه ان يصوموه ٥
حدثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قدم المدينة واليهود تصوم يوماً فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم فقالوا هذا يوم صالح نجّى الله فيه
موسى وأهلك عدوهم وأقطعهم البحر فصامه موسى فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أحق
بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه ٥ حدثني يعقوب بن إبراهيم نا
ابن علية نا أيوب عن سعيد بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فإذا اليهود تصوم يوماً
فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى صلوات الله عليه على فرعون
وهذا اليوم الذي نجى الله فيه بني إسرائيل من البحر فأحسبه قال نحن أولى بموسى منهم فأمرهم
بصومه يعني عاشوراء ٥ حدثنا ابن البرقي نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب حدثني إسماعيل بن
أمية أنه سمع أبا غطفان بن طريف المري يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ٥ ذكر من قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء ويحث على صومه حتى
مضى لسبيله ٥
حدثنا سفين بن وكيع نا سفين بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس
يقول ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يتحرى فضله إلا يوم عاشوراء أو شهر رمضان ٥
حدثنا أبو كريب نا محمد بن بشر نا ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن
ابن عباس قال ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على سواه
إلا هذين اليومين يوم عاشوراء وشهر رمضان ٥ حدثنا أبو كريب نا معوية بن هشام
ومالك بن إسماعيل عن عمرو بن ثابت عن عبيد الله بن أبي يزيد قال سمعت ابن عباس ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوماً يطلب فضله سوى رمضان إلا يوم عاشوراء ٥ حدثنا أبو كريب نا مالك بن إسماعيل حدثنا
نا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ وكان ثقة حافظا
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا أحمد بن محمد الأزرقي نا عباد بن الورد قال
قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء ٥ حدثنا أحمد بن منصور نا
عون بن سلام نا عبد الجبار وهو ابن الورد عن ابن أبي مليكة قال عبيد الله بن أبي يزيد قال ابن عباس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء ٥ حدثنا
سليمن بن عبد الملك نا [illegible] الطيب نا أبو سهل عن ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشوراء صوموا قبله يوماً وبعده يوماً وخالفوا

اليهود ٥ حدثنا علي بن سهل الرملي نا مؤمل نا إسرائيل نا ثوير قال سمعت عبد الله بن الزبير
على المنبر وهو يقول هذا يوم عاشوراء فصوموه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصومه ٥
قال أبو جعفر واختلف السلف من الصحابة والتابعين في صوم يوم عاشوراء فكان بعضهم يصومه
ويرى له فضلاً في الصوم على سائر الأيام غيره سوى شهر رمضان وكان بعضهم يكره صومه ولا
يصومه ذكر من كان يصومه ويأمر بصومه منهم ٥
حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب نا عبد الواحد بن زياد نا سليمن الشيباني
نا أبو ماوية قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول يوم عاشوراء أيها الناس من أكل منكم فليتم
بقية يومه ومن لم يكن أكل فليتم صومه ٥ حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن أبي إسحق عن الأسود أنه قال ما أدركت أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آمر بصوم
عاشوراء من علي وأبي موسى ٥ حدثنا محمد بن العلاء نا وكيع عن مسعر وعلي بن صالح وإسرائيل
عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد قال ما رأيت أحدا كان آمر بصوم عاشوراء من علي وأبي موسى ٥
حدثنا محمد بن بشار نا عبد الرحمن نا سفين عن قابوس عن جبيرة بنت [illegible] الدجاجة قالت قيل
لعايشة إن عليا أمر بصيام يوم عاشوراء قالت هو أعلم من بقي بالسنة ٥ حدثني علي بن نصر
الخولاني نا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي ذيب عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه
عن جده عبد الرحمن بن عوف أنه أصبح يوم عاشوراء حتى ارتفع النهار ولا يعلم به [illegible] فقال
لنا لم [illegible] وأمرنا بالصيام بعد أن أصبح ٥ حدثني يحيى بن نصر نا ابن وهب قال قال
مالك وبلغني أن عمر بن الخطاب أرسل إلى الحرث بن هشام أن غدا يوم عاشوراء فصم وأمر
أهلك بالصيام أن يصوموا ٥ حدثني يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية عن منصور بن
عبد الرحمن عن الشعبي عن علقمة قال أتيت ابن مسعود فيما بين رمضان إلى رمضان ما من يوم
إلا آتيه فيه وما أتيته في يوم صائماً إلا يوم عاشوراء ٥ حدثني يونس نا ابن وهب نا
ابن أبي ذيب ٥ حدثنا أبو كريب نا وكيع وحدثنا [illegible] عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس أنه كان يصوم قبله يوماً وبعده يوماً ٥ حدثني يونس نا ابن وهب نا
ابن أبي ذيب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه كان يصوم في السفر يوم عاشوراء ويوالي
بين اليومين مخافة أن يفوته ٥ قال أبو جعفر قال لي يونس قال ابن وهب اليوم
التاسع والعاشر ٥

حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى
ابن عباس عن ابن عباس مثله إلا أنه قال مخافة أن يفوته ۝ حدثنا أبو كريب قال ثنا ابن عيينة عن عمرو
سمع عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود ۝ حدثني
سلم بن جنادة السوائي قال ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يصوم اليوم التاسع
واليوم العاشر ۝ حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن علي بن صالح وإسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن
يزيد قال سألت عبيد بن عمير عن صوم عاشوراء فقال كان يوما أذنبوا فيه فتيب عليهم
فإن استطعت أن لا يمر بك إلا وأنت صائم فافعل ۝ حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا سلم بن قتيبة
قال ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر أمروا بصوم عاشوراء
حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عمي قال ثنا يونس عن الزهري أنه كان لا يدع صومه
في يوم عاشوراء ۝ حدثنا خلاد بن أسلم قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا ابن عون عن ابن سيرين أنه
كان يصوم عاشوراء اليوم العاشر فلما قالوا إن ابن عباس قال هو التاسع
فكان يصوم التاسع والعاشر ۝

ذكر من كان يكره صومه ولا يصومه ۝

حدثني الحسين بن محمد الذارع قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاذ بن العلاء عن نافع قال كان ابن عمر
[illegible] يوم عاشوراء من غير [illegible] ۝ حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا أيوب
عن نافع قال كان ابن عمر لا يصوم يوم عاشوراء إلا أن يأتي على صومه ۝ حدثنا ابن المثنى
قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال كان ابن عمر لا يصوم عاشوراء وكان القاسم يصومه ۝
حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي قال ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني سعد عبد الله
نافع أن عبد الله كان لا يصوم عاشوراء إلا أن يوافق صيامه ۝ حدثني يعقوب
الدورقي قال ثنا يحيى بن أبي [illegible] عن محمد بن إسحاق قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر مثله ۝ حدثني
ابن [illegible] بن شعيب [illegible] الليث بن سعد حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
عن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل أنه سأل عبد الله بن عمر عن يوم عاشوراء وهو يوم عاشوراء فقال والله
ما أنا بصائمه ۝ حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال حدثني المشرح بن عبد الله بن المشرح المزني
قال ثنا عبد العزيز بن أبي سعد المزني قال أنبأنا عائذ بن عمرو المزني يوم عاشوراء بجازة التي في [illegible]
[illegible] فقال للغلام يا غلام أحلب الناقة فحلب [illegible] فقال لرجل إلى جنبه اشرب فقال إني صائم فقال
للذي يليه اشرب فقال إني صائم فقال تقبل الله منا ومنكم فقال للذي يليه اشرب فقال إني صائم قال

يوشك أن تغدوا هذا اليوم بمنزلة رمضان إنما كان هذا اليوم [illegible] أن يفرض رمضان فلما نزل صوم رمضان
نسخ هذا اليوم فصار صومه تطوعا فمن شاء صامه ومن شاء أفطر ولا بأس ۝

والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال إن صوم يوم عاشوراء كان مما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أمته قبل نزول
فرض شهر رمضان كالذي تتابعت به الأخبار التي ذكرناها قبل عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يأمرهم بذلك قبل وجوب صوم شهر رمضان فلما فرض الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به صوم
شهر رمضان لم ينههم عن صومه ولا أمرهم بصومه الأمر الذي كان يأمرهم به قبل وجوب صوم شهر رمضان
ولكنه كان يندبهم إلى صومه ويرغبهم فيه [illegible] على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم فيه من الأجر والثواب فمن صامه طالبا بصيامه ما وعد الله عز وجل [illegible] ما أراد [illegible] وعد الله على لسان نبيه
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الثواب رجونا له إدراك ما أمل بإفطاره وإيثاره غيره من أعمال
ورجا به من ثوابها ومن ترك صومه وأفطر فيه [illegible] ما هو أفضل منه من الأعمال
عليه رجونا له [illegible] أن يدرك ما أمل بإفطاره وإيثاره غيره من العمل الذي هو أفضل عليه ومن
أفطره لقول ذلك فأما هو تارك فضيل اليوم عليه في تركه صومه فإن قال قائل فما وجه كراهة من كره
صومه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم قيل وجه كراهته ذلك نظير كراهة من
كره صوم رجب إذ كان شهرا كانت الجاهلية تعظمه فكره صومه أن يعظم في الإسلام
بصومه تعظيم أهل الجاهلية إياه في الشرك فكان إذا بإفطاره [illegible] الكفر وأعلام الشرك
وكذلك عاشوراء إذ كان [illegible] قد ذكرنا الخبر قبل عمن ذكرنا ذلك عنه يوما يصومه أهل الشرك في الجاهلية
فكان إذا بإفطاره [illegible] عن صومه من أفطره وكره صومه إبطالا لما أبطله الله بما شرع لعباده
من فرض صوم شهر رمضان من سنن أهل الجاهلية في صومه من غير تحريم منه صومه على من صامه
ولا تسوية من الثواب الذي وعد الله عليه [illegible] على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم إذا صامه
متبعا بصومه إياه [illegible] ذلك لا متبعا به إحياء سنة أهل الشرك وكذلك صوم
رجب ۝

القول في ما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو فإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين
ونفهت له النفس فإنه يعني بقوله صلى الله عليه وسلم هجمت له العين غارت في الحجاج ودخلت في عظمه
ومنه قيل هجم فلان على فلان منزله إذا دخل عليه بغير إذن ويقال أيضا هجم على القوم
منزلهم إذا أسقط عليهم ۝ وأما قوله صلى الله عليه وسلم ونفهت له النفس فإنه يعني
وكلت له النفس

ودرنجت كالنافه النافهة من السير ومنه قول العجاج

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ ... بِنا حَرَاجِيجُ المَهَارَى النُّفَّهِ

والنُّفَّهُ جمع نافه وهو الذي قد كلّ من السير واعيا. واما قوله في الخبر الاخر فانه اذا فعل ذلك هجمت العينان ونفهت النفس فاني اخشى ان يجوز عن محفوظ وذلك ان النهم افراط الشهوة في الطعام وان لا يشبع الآكل ولا يمتلئ عينه وليس ذلك من فعل الصوم بصاحبه بل هو ال[illegible] عن الشهوات اذا تولع القرب منه الى ان يورث ذلك صاحبه. والنهم يسكنون الهاء منه على هذا وهو زجر الابل وليس لذلك في هذا الموضع الا وجه. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان لزورك عليك حقا والزور الضيف والرجل يأتيك زائرا الواحد والاثنان والثلثة والمذكر والمؤنث في ذلك بلفظ واحد تقول هذا رجل زور وهذان رجلان زور وهم قوم زور وهن نسوة زور لانه مصدر وضع موضع الاسماء ومثل ذلك هم قوم صوم وفطر وعدل الواحد والجماعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد. والزور في غير هذا اعلى الصدر واياه عنى ابن ميادة بقوله

كأنّ قُوادي زَوْرِهِ طَبَقَتْها ... بِطِينٍ من الجَوْلانِ كُتّابُ اَعْجَمِ

واما الزُّور بضم الزاي فالباطل والكذب والعرب تسمي كل ما عُبِد من دون الله زورا او زونا ومن الزون قول الراجز

جاؤوا بزوريهم وجئنا بالاصم ... شيخ لنا قد كان من عهد ارم

يبيع لنا مُقَا وقد ضرب البُهَم

ومن الزون بالنون في ذلك قول رؤبة بن العجاج

وهَنَّانةٍ كالزُّونِ يُجْلا صَنَمُهْ ... تَضْحَكُ عن اَشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ

والزَّوَر مقصور وهو ان يميل الرجل الذي لا يزور رجل اميل له زور. واما الزير بكسر الزاي فانه غير ذلك كله وهو الرجل الذي يعتاد النساء ويحب محادثتهن وملاعبتهن ومنه قول رؤبة بن العجاج

قُلْتُ لِزِيرٍ لم تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ ... ضِلِّيلِ اَهْواءِ الصِّبى تَنَدَّمُهْ

وقول مهلهل

فلو نُبِشَ المقابرُ عن كُلَيْبٍ ... فيعلمَ بالذنائبِ اي زيرِ

والزير ايضا احد اوتار العود. واما قول المنهال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اصوم بايام البيض من كل شهر ثلثة ايام وهي الليالي البيض

والرابع عشر والخامس عشر لا ينال البياض فيهن من اول الليل الى اخره بطلوع القمر فيهن مع مغيب الشمس الى ان يبيد واوضح الثلاث من صبح كل ليلة منهن وليس اسم غير ذلك فاسم ليلة ثلث عشرة من ذلك عند العرب ليلة السواء واما قيل لها ليلة السواء لانه يستوي فيها القمر وهي ليلة التمام يعني هذه ليلة تمام القمر وذلك وقال ثلث عشرة واسم ليلة اربع عشرة ليلة البدر وانما قيل لها ذلك لان القمر يبادر الشمس بالغداة ويطلع بالعشي قبل غروبها واما ليلة خمس عشرة فانها يقال لها ليلة النصف. واما قول نعيم رضي الله عنه حمل يعني ابا ذر يهذب الركوع ويخففه فانه يعني بقوله يهذب يسرع ويعجل فيه والعرب تقول للخيل اذا اسرعت الركض مرت تهذب ومرت تلهب ومرت تخصف. واما قول معاذ لنخضمن الدهر ولنصومن الدهر فانه يعني بقوله لنخضمن الدهر لناكلن الدهر اكلا نستوعبه والخضم اكل بجميع الفم والقضم دون ذلك ويقال في مثل قد يبلغ الخضم بالقضم يعني الشبع. فاما الخضمة فقضامة وحدثت عن الاصمعي عن ابي طرفة قال قدم اعرابي على ابن عم له مكة فقال ان هذه بلاد مقضم وليست بلاد مخضم. وانما اراد بقوله لنخضمن الدهر ولنصومن الدهر انا اذا صمنا ثلثا من كل شهر وافطرنا سائره فقد صمنا الدهر كله واكلنا اكلا نستوعب الدهر كله لان صيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر كله

~~ذكر ما لم يمض ذكره من حديث انس عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم~~

ذكر ما لم يمض ذكره من حديث انس مما ذكره عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن بشار قال ثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابرهيم مصلى فانزل الله عز وجل واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت لو حجبت عن امهات المؤمنين فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزلت اية الحجاب قال وبلغني عن امهات المؤمنين شيء فاستقريتهن اقول لهن لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن حتى اتيت على احدى امهات المؤمنين فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فكففت فانزل الله هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات الاية حدثنا ابو كريب ويعقوب بن ابرهيم قالا حدثنا هشيم قال اخبرنا

حميد عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلث ثم ذكر نحوه الا انه قال فقلت لهن عسى ربه ان
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك ۞ حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علية
عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلث او وافقني ربي في ثلث قلت يا رسول
الله لو اتخذنا المقام قبلة فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقلت انه يدخل عليك
البر والفاجر فلو حجبت امهات المومنين فانزل الله اية الحجاب وبلغني عن بعض امهات
المومنين شدة على النبي صلى الله عليه وسلم واذاهن اياه فاستقريتهن امراة امراة اعظها
وانهاها عن اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقول ان ابيتن ابدله الله خيرا منكن
حتى اتيت حسبت انه قال على زينب فقالت يا ابن الخطاب اما في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يعظ نساه حتى تعظهن انت فامسكت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن ۞ حدثنا عمرو بن علي الباهلي قال حدثنا يزيد بن زريع
عن حميد عن انس عن عمر مثله ۞ حدثنا ابن وكيع قال حدثنا سهل بن يوسف عن حميد
عن انس عن عمر قال وافقت ربي في ثلث او وافقني ربي في ثلث ثم ذكر نحوه ۞

القول في علل هذا الخبر ۞

وهذا الخبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد يجب ان
يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح وذلك انه خبر لا يعرف له مخرج عن عمر
الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه ۞ ۞

ذكر ما في هذا الخبر من فايدة العلم

والذي في هذا الخبر من فوايد العلم الدلالة على ان اصح القراتين في قوله واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى كسر الخاء من قوله واتخذوا على وجه الامر لاخبار عمر عن
تنزيل الله اياه على رسوله صلى الله عليه امرا منه له باتخاذه من ذلك مصلى ۞ وفيه

ايضا الدلالة الواضحة على ان سبيل النسا فيمن كان يلزمهن ان يحتجبن منه من الرجال
برهة من الزمان بعد ارسال الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى خلقه وفيمن كان
لهن ان يظهرن له كانت سبيل الرجال حتى فرق الله بين احكامهن واحكامهم في ذلك
مما انزل الله على رسوله صلى الله عليه من اية الحجاب وذلك لقول عمر لرسول الله صلى
الله عليه لو حجبت امهات المومنين ۞ وفيه ايضا الدلالة على ان الذي هو افضل للمرء
واحسن به الصبر على اذى اهله والاغضا عنهم والصفح عما ينا له منهم من مكروه
في ذات نفسه دون ما كان في ذات الله وذلك للذي ذكر عمر عن رسول الله صلى
الله عليه من صبره على ما كان يكون اليه منهن بقوله بلغني عن بعض امهات المومنين
شدة على رسول الله واذاهن اياه ولم يذكر عن رسول الله صلى الله عليه انه عاقبهن على
ذلك بل ذكر انه هو الذي وعظهن عليه دون رسول الله حتى انزل الله فيهن ما انزل ۞
ونحو الذي ذكر عمر عنه من خلقه معهن تتابعت الاخبار عنه والى مثل الذي كان
يستعمل معهن من الاخلاق ندب امته صلى الله عليه ۞ ۞

ذكر ما صح عندنا سنده من الاخبار الواردة علينا عنه بذلك

حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
قال حدثنا هشام بن عروه عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه قال خيركم
خيركم لاهله ۞ حدثنا اسحق بن زيد الخطابي قال حدثنا الفريابي عن سفين عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه خيركم خيركم
لاهله وانا خيركم لاهلي ۞ حدثنا ابو كريب قال حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن
عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه خياركم خياركم
لنسايه ۞ حدثني يعقوب بن ابرهيم قال حدثنا الطفاوي عن هشام عن ابيه عن عبد فذكر
الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه فقال النسا فقال على ما يعمد

احدكم فيجلد امراته جلد العبد ولعله يضاجعها من يومه ٥ حدثنا عبد الوهاب
بن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سليم الطايفي عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن
لقيط بن صبره عن ابيه لقيط قال قلت يا رسول الله ان لي امراه وان في لسانها شيا يعني
البذا قال فطلقها اذا قال قلت يا رسول الله ان لها صحبه ولي منها ولد قال فمرها يقول
عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضرب ظعينتك كضربك اميتك ٥
فان قال لنا قايل فان كان الفضل في الصفح عنهن والصبر على اذاهن واحتمال
مكروههن فما وجه الخبر الذي قد حدثكموه ابن وكيع قال حدثنا حميد بن
عبد الرحمن الرواسي عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه قال علق سوطك حيث يراه الخادم ٥ حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن راشد ابي محمد عن شهر بن حوشب عن
ام الدردا عن ابي الدردا قال اوصاني خليلي ابو القسم فقال انفق من طولك على
اهلك ولا ترفع عصاك عنهم اخفهم بالله ٥ حدثنا ابن خلف قال حدثنا كثير
بن هشام قال حدثنا النضر بن معبد عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت
عن ابي ذر قال قام رجل فقال يا رسول الله اوصني فقال اخف اهلك ولا ترفع عنهم
عصاك ٥ حدثني البرقي بن عسكر البخاري قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا
نافع بن يزيد قال حدثني سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قودر عن سلمه
بن شريح عن عباده بن الصامت قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه فقال لا
ترفع عصاك عن اهلك وانصفهم من نفسك ٥ وما اشبه ذلك من الاخبار
المرويه عن رسول الله في ذلك قيل قد اختلف اهل العلم في ذلك ٥ فقال
بعضهم هذه اخبار غير جايز الاحتجاج بها في الدين لوهاء اسانيدها وضعف

بعض من في نقلتها ورواتها ٥ قالوا واذ كان الامر في ذلك كذلك فافضل الاخلاق
التي يتخلق بها الرجل في اهله الصبر عليهم والصفح عنهم على ما تتابعت به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاخبار الصحاح الاسانيد ٥ وقال اخرون تصح هذه الاخبار
ثم اختلف مصححو ذلك بينهم في معناه ٥ فقال بعضهم معنى ذلك ان يضرب الرجل
امراته اذا راى منها ما يكره فيما يجب عليها فيه طاعته واعتلوا بان جماعه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه والتابعين كانوا يفعلون ذلك ابتاعا منهم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه ٥ ذكر الاخبار عن بعض من كان يفعل ذلك
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيره عن ام موسى قالت كانت
ابنة علي بن ابي طالب رحمه الله تحت عبد الله بن ابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب
فربما ضربها فتجي الى الحسن بن علي فتشتكي وقد لزق درع من حديد بجسدها من الضرب
فيقسم عليها ان ترجع الى بيت زوجها ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابو اسامه عن هشام
بن عروه عن فاطمه بنت المنذر عن اسما ابنة ابي بكر قالت كنت رابع اربع نسوه
تحت الزبير فكان اذا غضب على احدانا فك عودا من عيدان المشجب فضربها به
حتى يكسره عليها ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثني حرمي بن عماره قال حدثنا شعبه
قال اخبرني عماره قال دخلت على ابي مجلز واذا هو قد وقع بينه وبين امراته
كلام فرفع العصا فشجها مثل هذا واشار حرمي قدر نصف انمله اصبعه قال ابو
موسى قال حرمي فحدثت به سفين بن عيينه فاعجبه ٥ حدثني ابن عبد الرحيم قال حدثنا
ابن ابي مريم قال حدثنا سلم بن عيسى بن ابي سليم عن محمد بن عجلان انه كان يحدث
بهذا الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك قال فكان يشتري سوطا فيعلقه في قبته لتنظر

اليه امراته واهله ٥ وقال اخرون بل ذلك امر من النبي صلى الله عليه امته
بادب اهليهم ووعظهم وان لا يخلوهم من تفقدهم بما يكون لهم مانعا من الفساد عليهم
والخلاف لامرهم قالوا وذلك من قول العرب شق فلان عصا المسلمين اذا خالف الفتهم
وفرق جماعتهم كما قال جرير بن عطيه ٥
الا انكرت ٥ سلما فجد بكونها وتشق العصا بعد اجتماع اميرها ٥
قالوا وانما عنى جرير بقوله وتشق العصا بعد اجتماع اميرها انه فرق جماعتهم
بعد الالفة قالوا ومن ذلك قيل للرجل اذا اقام بالمكان واستقر به واجمع اليه
امره قد القى فلان عصاه وضرب فيه ارواقه والقى بوانيه كما قال الشاعر
فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر ٥
قالوا وانما قيل للرجل الرفيق السياسة الحسن الاثر فيما قام به انه لين
العصا لتالفه بين الانسان وجمعه بين المختلفات واستعطافه قلوب رعيته
كما قال معن بن اوس الطائي ٥ المزني ٥ ونساجله ٥
عليه لشريك وادع كبير العصا يساجلها جمانه فغير جائز له ذلك بل ذلك محرم
قالوا انما اضربها لغير المضجع الهجر في المضجع وعن السلف
عليه قالوا بذلك جاءت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
الصالحين ومما احتج به في ذلك من الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزهري
حدثنا به ابو كريب قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابن عيينة قال قال رسول الله
عن عبيد الله بن عمر انه سمع اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال يا رسول الله ان
صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله قال فجاء عمر فقال بآل محمد صلى الله عليه
النساء قد ذئرن على ازواجهن فاذن في ضربهن فقال رسول الله صلى الله عليه لقد اطاف
يسعون امراة يشتكين ازواجهن ولا تجدون اولئك الجريري
بآل محمد صلى الله عليه نساء كثير يشتكين قال حدثنا ابن علية عن ابي
خياركم ٥ حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن لقيط بن المتنى الباهلي

رمادة الباهلي قال نزلت على عمه بحمص فقال اني لا تعف الرجل ان يكون ضيفا
على اهل بيته قال فقيل وما الضيف على اهل البيت قال الرجل الشرير الخلق
او السيء الخلق في اهله اذا دخلها نبه المراة والشاة والخادم والهر
كلهم يخاف ان يصيبهم بشر قبل ان يخرج فذلك كانه ضيف على اهله ٥
وقالوا قد حرم الله تعالى ذكره اذا المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا ٥
فقال جل ثناوه والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا قالوا
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا واذ كان الله تعالى ذكره قد حرم اذا من
بغير ما استحققن به الاذى فضربهن بغير ما اكتسبن احرم وابعد من
الجواز ٥ والصواب من القول في ذلك عندنا انه غير جائز لاحد ضرب احد
من الناس ولا اذاه الا بالحق لقول الله تعالى ذكره والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا سوا كان المضروب امراة
وضاربها زوجها او كان مملوكا او مملوكة وضاربه مولاه او كان صغيرا وضاربه
والده او وصي والده وصاه عليه غير ان الله تعالى ذكره اباح لبعضهم ولاة الذين سميتهم
ما حظره من ضرب من ذكرنا بالمعروف فيما فيه صلاحهم على وجه الادب
على غيرهم الا الذي سلطان وقيم للمسلمين او من اقامه مقام نفسه
في ذلك نص بعض ذلك في تنزيله وابان بعضه على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم فمما نص في تنزيله الحلالة لزوج المراة عند نشوزها اليه عليه
وامتناعها من اداء حقه الذي فرض جل ثناوه عليها له ضربها بالمعروف اذ
كان فيما عليها فقال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن
في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا فاذ كان
الله جل ثناوه قد اطلق في تنزيله للرجل من ضرب زوجته دون سلطانه
في الحال التي ذكرنا فبين ان كل ما كان من الاحوال التي هي نظيره حال
نشوزها عليه في ركوبها من معصيته ما حرم الله عليها عصيانه
نشوزها فحكمها فيه نظير حالها عند نشوزها

عليه فيما له من أدبها وضربها بالمعروف دون السلطان وذلك كخروجها
من منزله بغير إذنه ورضاه من غير ضرورة ألجأتها إلى الخروج منه في غير
ما أباح الله لها الخروج فيه وكإذنها في منزله لمن ليس لها أن تأذن له فيه بغير
إذنه ونحو ذلك وفي نظائر ذلك كان يضربهن من كان يضربهن من السلف الذين
ذكرناهم وبنحو ذلك جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني يوسف بن سلمان
البصري قال حدثنا حاتم بن إسمعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في
النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا
تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ه
وكذلك ضرب الرجل ولده ويتيمه ومملوكه فيما له من ذلك وفيما ليس له منه نسبه القول
فيما للرجل من ضرب زوجته بالمعروف وفيما ليس له منه فله ضرب جميعهم على تأديبهم على النظر لهم
والصلاح وبنحو الذي قلنا في ذلك قال جماعة السلف من الصحابة والتابعين ه ذكر من قال ذلك
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن شميسة أنها قالت ذكرت البيع عند
حدثنا ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ... ه
عائشة فقالت أما أنا فأضرب أحدهم حتى ينبسط ه ... إن كان أحدهم ليضرب يتيمه حتى ينبسط
سعيد عن شميسة قالت سألت عائشة عن أدب اليتيم فقالت ... عن الحسن العرني أن رجلا قال
حدثنا ابن ... حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن العرني ... للنبي صلى الله عليه وسلم ... مما أكل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن في حجري يتيما أفآكل من ماله بالمعروف فقال كل من ماله بالمعروف ... حدثنا ... عن عبد الله
مالا ولا واق مالك بماله قال يا رسول الله أفأضربه قال ما كنت ضاربا منه ولدك ه حدثنا ... أهل
الدهان قال حدثنا المفضل قال حدثنا أبو حصين عن عمرو بن دينار عن الحسن العرني قال قال لنا عمرو وهو رجل من
العراق قال رجل يا رسول الله إن عندي يتيما أفأضربه قال أضربه مما كنت ضاربا منه ابنك قال أفآكل من ماله
قال غير متمول ولا واق مالك بماله ه حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن عمرو بن دينار عن
الحسن العرني رجل من أهل الكوفة أن رجلا قال يا رسول الله يتيمي أضربه قال اضربه مما كنت ضاربا منه
ولدك قال فما آكل من ماله قال بالمعروف غير متأثل ولا واق مالك بماله ه حدثنا ابن عبد الأعلى
سمعت بن سليمان قال سمعت يونس قال حدثنا أيوب قال قال رجل يا أبا عبد الله ما أضرب منه يتيمي ذكر كوه ن
حدثنا خلاد بن أسلم قال حدثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ... عن حسان ... قال قلت لابن سيرين ... بن الخطاب
ليس على الوالد جناح فيما أدب ولده ه حدثنا ... حدثنا عبد الله بن ... زياد القطان ... ابن

حدثنا الربيع بن ثعلب

حدثنا عبد الله بن بكر المزني عن أبيه قال كان الحسن لا يرى بأسا أن يضرب الوالد ولده مثل الشاد في الزرع ه
سلم قال ابن وهب أخبرنا سليمان بن بلال قال سئل يحيى بن سعيد عن الرجل يكون في حجره اليتيم هل يضربه على ما ينفعه
قال نعم هو بمنزلة ولده من أن يضربه ه وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له أوصني لا ترفع عصاك
عن أهلك وأخفهم في الله فإن معناه عندي على خلاف ما ذهب إليه من ذكرت قوله ممن وجه معناه إلى أنه أمر
من النبي صلى الله عليه وسلم له بوعظ أهله بل ذلك عندي الخبر الذي ذكرنا عن ابن عباس عنه عليه السلام أنه قال
علق السوط حيث يراه الخادم فإنما أمر صلى الله عليه وسلم إياه على تأديب أهله ومن في منزله من حرمه
وولده في ذات الله عز وجل لئلا يركبوا معصية أو يكتسبوا سيئة ما قبلها عليه عارها أو يجد وآخرته
يلحقه مكروهها إما في عاجل وإما في آجل إذ كان الله تعالى ذكره قد جعله قيما عليهم وجعله على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم عليهم راعيا فقال عليه السلام الرجل راع على أهله وولده كما جعل الأمير راعيا
على رعيته وعلى الراعي سياسة رعيته بما فيه صلاحها دنيا ودينا ومن الدليل على أن معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم لمن قال له لا ترفع عصاك عن أهلك هو ما قلنا دون ما قاله من حكينا قوله وصفه لفاطمة
بنت قيس أبا جهم إذ أخبرته أنه خطبها ومعوية إذ وصفه بالغلظة والشدة على أهله بقوله أما أبو جهم
فلا يضع عصاه عن أهله فلم يعبه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك غلظته على أهله وشدته عليهم وأنه
لا يرفع عصاه عن أهله ... فلو كان معنى قوله صلى الله عليه وسلم للذي قال له لا ترفع عصاك عن أهلك
من تأديبه إياهم بالوعظ والتذكير دون الذي ذكرنا من أمره إياه بالترهيب بالضرب أحيانا
عند ركوبها ما لا يحل لها ركوبه من المعاصي التي قد وصفنا بعضها ذكرت قبل لم يكن لتعيبه فاطمة
بنت قيس في أبي الجهم بوصفه إياه لها بما وصفه به لها من تركه وضع عصاه عن أهله إذ كان
الوعظ والتذكير بوجه يوجب لصاحبها ذما وفيما يبين صحة ما قلنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
لفاطمة في أبي الجهم فإنه لا يضع عصاه عن أهله ما حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ... أبو هشام بن ... زوجها
حدثنا شعبة عن أبي بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثت أن زوجها
طلقها ثلاثا قالت فلما انقضت عدتي خطبني معوية وأبو الجهم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
فقال أما معوية فرجل لا مال له وأما أبو الجهم فرجل شديد على النساء فخطبني أسامة بن زيد فتزوجته فبارك الله
لي في أسامة ه حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم قال سمعت فاطمة بنت
قيس تقول أرسل إلي زوجي أبو عمرو بن حفص بن المغيرة مع عياش بن أبي ربيعة بطلاقي فقال فلما انقضت عدتي
لي النبي صلى الله عليه إذا انقضت عدتك فآذنيني

خطبني خطاب فيهم معويه وابو الجهم فقال رسول الله صلى الله عليه اما معويه فترب
خفيف الحال وابو الجهم يضرب النسا او فيه شده على النسا ولكن عليك باسامه بن زيد او قال
انكحي اسامه بن زيد ه فعقل بعض هذا الكلام من قول النبي صلى الله عليه لا انضع عصاه عن اهله
انما هو ما ذكرنا من الشده عليهن في ذات الله عز وجل لما يجوز له ان ما لهم عن انفسهم مما لم يحرم الله عليهم هيبة
منه وخوف لهم وذلك انه روى عن فاطمه بنت قيس عن رسول الله صلى الله عليه مع اجماعه انه في لسان العجم
لا يضع عصاه عن اهله وروى ذلك جماعه اخرى انه ما لك فيه شده على النسا وغلظه عليهن بذلك
ان ذلك انما هو مع واحد اختلفت به الفاظ الرواه لا اتفاق معانيها جميعها ولذا استجازت الرواه التعبير عن
الالفاظ به ه فان قال قايل وكيف يكون ان يكون معناه صلى الله عليه في قوله للتي قال له لا انضع عصاه
اهله ما وصفت في قول الفاطمه بنت قيس في تحريضه لها على نكاح ابي جهم انه لا يضع عصاه عن اهله
فتحرمه النكاح من عمل ما ادبه به من الاخلاق وفعل ما ندب اليه من الافعال التي يفعله ذلك وعمله به
ان هذا من اخلاق نبي الله صلى الله عليه في العبيد الا ان يجوز اجرها دين القول فيه ناسخ القول الاخر
فان كان كذلك فايها الناسخ منهما صاحبه وايها المنسوخ ه فيل له ليس في هذا دين القولين الذين
روينا عن رسول الله صلى الله عليه ناسخ ولا منسوخ بل كلاهما صحيح معناه مفهوم وجهه ومصلحته
فاما قوله عليه السلام لا انضع عصاك عن اهلك للذي قال ذلك له فان معناه ما وصفنا قبل من امره صلى الله عليه
اياه بما فيه اهله في ذات الله عز وجل لما يكون من ادبه لهم عن اقتحام محارم الله واجتنابهم معاصيه
في حقوق فحسن نظاله الذي يهموه له او لنفسه من الترهيب والتخويف على الحق الذي قد وصفنا قبل وقد
انه بعليهم وهو مسئول عن رعيته التي شاهدها فيهم كما جات به الاثار عنه صلى الله عليه
واما قوله لفاطمه اما ابو جهم فانه لا يضع عصاه عن اهله فانه معنى به انه لا يضع عصاه عن اهله
في الحق والباطل فلذلك كرهه صلى الله عليه لها نكاحه ه يبين ان الذي قلنا من ذلك كالذي قلنا
حدثنا الربيع بن سليمن المرادي نا اسد بن موسى نا ابن ابي ذيب عن الحرث بن عبد الرحمن عن ابي سلمه
ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن فاطمه بنت قيس انها قالت قال لي النبي صلى الله عليه اذا حللت فاذنيني فلما
حللت اذنته فقال من خطبك قالت معويه ورجل اخر من قريش فقال اما معويه فانه فتى من فتيان قريش
لا شي له واما الاخر فانه صاحب شر لا خير فيه فانكحي اسامه فكرهته فقال انكحيه فنكحته ه ومن كان

61 كذلك فلا شك انه غير مبيح لمطلق ذلك قوله صلى الله عليه للذي اوصاه لا انضع عصاك عن اهلك لانه
صلى الله عليه ما كان يا من اهله بضرب احد في غير حق زوجه كان او مملوكا او اجنبيه عن نبيه لان ذلك
ما نهى عنه صلى الله عليه بقوله لامته اتقوا الله في النسا فانهن عندكم عوان ه وقد فهمنا
حدثنا ... عن قراد ابي نوح نا الليث بن سعد المصري عن مالك بن انس عن الزهري
عن عروه عن عايشه عن النبي صلى الله عليه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه جلس بين يديه فقال
يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان
عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص
لهم منك الفضل الذي بقي فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه ويهتف فقال رسول
الله صلى الله عليه ما له اما يقرا كتاب الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا
تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبه من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ه فقال الرجل
يا رسول الله ما اجد شيا خيرا من فراق هولا اني اشهدك انهم احرار كلهم
فبين ما قلنا ان الرجل يجازى يوم القيامه بما اتى الله تعالى واطلقه له من القصد في ادب
اهله بالضرب عند استحقاقهم ذلك منه مستحقه في الاخره مطالب وعنه مسئول لان الله اطلق
لكل احد في اهله عند استحقاقهم اياه من ذلك ما قد بيناه قبل هذا وفي ما في هذه الاحاديث من الغريب
من ذلك ما في حديث اياس بن عبد الله بن ابي ذباب انه قيل لرسول الله صلى الله عليه ذيرت النسا على
ازواجهن يعني بذلك انهن اجترا على ازواجهن وتنكرن لهم مما كن عليه لهم من الطاعه لهم
الكلام عليهم تقال منه هي امراه ذابير بعير كهاير ومنه قول عبيد بن الابرص ه
ولقد اتانا عن تميم انهم ذيروا لقتلى عامر وتغضبوا ه
يعني بقوله ذيروا انفروا وانكروا ويقال انقوا ه ومنه ايضا قول النبي صلى الله عليه في حديث لقيط
صبره لا تضرب ظعينتك ضربك امتك فالظعينه في كلام العرب المراه في الهودج وجمع الظعاين
والظعن والظعن وسكون العين وتحريكها والظعاين ومن الظعن قول السدري سعه من الاظعان فقول
شا فتنظر الى حين ظلوا فتكنسوا فظنا نصر خيامها ه اعبي بن ثعلبه ه

وشاقتك اظعان لزينب غدوة تحملن حتى كادت الشمس تغرب

بما كثر استعمال العرب ذلك حتى سموا زوجة الرجل وان لم تكن سابية في هودج ظعينته وقد تسميها

العرب ايضا باسما اخر منقولة من وجه وزوجه وسكنه وطلته وحنته وقعيدته وعرسه وجارته

ومن الجارة قول الاعشى
يا جارتي بيني فانك طالقه كذاك امور الناس غاد وطارقه

ومن الحليلة قول الاخر
يا رب حالٍ حوقل وقاع تركتها مدنية القناع

وحليلته وحالته وربضه وربضته واما الامة فانها تصغر امويه يقال هذه امة فلان وتصغر فيقال هذه أميته

واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة اذا انقضت عدتك فاذنيني فلما انقضت اذنته

فان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذنيني فاعلميني انقضاء عدتك يقال قد آذنته وانا اوذنه ايذانا

اذا اعلمته فهو يؤذنه به ايذانا ومنه قول الحطيئة ... رهطكم

آذنت الساعي بنونة ظلت منهم كصريع المدام

واما الاذن بفتح الالف والذال فهو غير هذا وذلك الاستماع يقال منه اذن زيد لكلام فلان فهو ياذن

له اذنا اذا استمع له ومنه قول الله عز وجل واذنت لربها وحقت يقول سمعت له واطاعت ومنه

قول عدي بن زيد العبادي

ايها القلب تعلل بددن ان همي في سماع واذن

وقول الاخر
في سماع ياذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار

ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن

واما الاذن بكسر الالف وسكون الذال فغير هذين المعنيين وهو التخلية والاطلاق يقال منه قد اذن فلان

لفلان في هذا الامر فهو ياذن له اذنا اذا اطلقه له وخلى بينه وبينه ومنه قول الله عز وجل وما هم

بضارين به من احد الا باذن الله يعني به الا بتخلية الله بينهم وبين من ضروه بذلك ودعوا قول النبي صلى الله

عليه وسلم الذي ذكره لقيط بن صبرة عنه انه قال لا تضربن ظعينتك كضربك اميتك الدلالة

الواضحة على ان الرجل ضربا منه فيما يستحق الضرب عليه وسنة الان الاسان عن ... قول النبي صلى الله عليه وسلم

الذي حدثني به زيد بن اخرم ... خالد بن عبد الله الواسطي عن عبد الرحمن

بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم

عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل احدكم فتاي او فتاتي او جاريتي حدثنا محمد بن عبد الله بن

بزيع البصري حدثنا بشر بن المفضل حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم بنحوه حدثنا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن

عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء

الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي حدثني يونس انا ابن وهب انا عمرو بن الحرث ان ابا يونس

حدثه عن ابي هريرة قال لا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وغلامي كلكم مملوك والرب الله

... بن نصر الخولاني حدثنا بشر بن بكر التنيسي حدثنا الاوزاعي عن ابن سيرين عن ابي هريرة انه قال لا يقل احدكم عبدي

وامتي وليقل فتاي وفتاتي فهذا ليس بنهي تحريم ولكنه نهي تكره وذلك انه لو كان نهي تحريم لكان

احد الخبرين اعني خبر لقيط عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تضرب ظعينتك كضربك اميتك والخبر الاخر

عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يقل احدكم امتي وعبدي اما باطلا غير صحيح واما ناسخا صاحبه والاخر

منسوخا وفي صحة سندهما جميعا ما يوجب القول بصحتهما وفي عدم الدليل على القول بان احدهما

ناسخ للاخر ما يحقق القول بما يوجب تثبيتهما على ما ذكرنا واذ كان ذلك كذلك وكان لا وجه

لتصحيحهما وتصحيح معناهما الا على الوجه الذي قلنا من ان الخبر بالنهي معني به نهي تكره لا النهي نهي تحريم وان

قوله صلى الله عليه لا تضرب ظعينتك كضربك اميتك اعلام ان تسمية المملوكة امة غير محرمة

الا ان الاشياء التي من تقدم عليها كان به عاصيا وبتقدمه عليها اثما مع ما قلنا في ذلك وكان ذلك

نظير نهيه عليه السلام عن اكل لحم الضب وتركه اكليه اذ اكلوه بحضرته على ما بيناه على ما

قد تقدم بياننا قبل ذكر
خبر اخر من حديث انس بن مالك عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ... عيسى البزاز حدثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال كنا

مع عمر بن الخطاب بين مكة والمدينة ومكة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرايته وليس

احد منا يزعم انه رآه غيري فجعلت اقول لعمر اما تراه فجعل ينظر فلا يراه فقال عمر سارآه وانا

مستلق على فراشي ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل

بدر بالامس وهو يقول هذا مصرع فلان ان شاء الله غدا وهذا مصرع فلان ان شاء الله غدا قال عمر والذي

بعثه بالحق ما اخطوا تلك الحدود فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أوجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فإني قد وجدت ما
وعدني ربي حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها فقال ما أنتم بأسمع منهم غير أنهم لا
يستطيعون أن يردوا

الفصل
في علل هذا الحديث

وهذا أصح عندنا في سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه والله أعلم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نقلته وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما عن عمر وذلك أنه خبر لا يعرف عن عمر إلا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأمر هذا الوجه وإن كان قد روي ذلك جماعة غيره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والخبر إذا انفرد عندهم منفرد بنقله وجب التثبت فيه والتحري أن يصدا أحد بهذا الخبر

ذكر من
دل

عن أنس فلا بد على سنده وسوى النبي صلى الله عليه وسلم أحدا
حدثنا ابن بشار ثنا ابن أبي عدي ويزيد بن هارون قالا ثنا حميد عن أنس قال سمع المسلمون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من الليل وهو ينادي على قليب بدر يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة
ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا يا رسول الله تنادي أقواما
قد جيفوا فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا وقد روي في رواية
هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جماعة من أصحابه نذكر ما صح عندنا منه بسنده لم يتهيء

ذكر
رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حسب هذا البيان أن سمعته الرواية عن ابن عمر في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن بشار ومحمد بن المثنى قالا ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب يوم بدر فقال يا عتبة بن ربيعة
ويا شيبة بن ربيعة ويا أبا جهل بن هشام يا فلان يا فلان والذي نفس محمد بيده إنهم ليسمعون كلامي الآن
حدثني يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن يحيى بن عبد الرحمن قال عبد الله بن عمر بن الخطاب وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب فقال يا عتبة
ابن ربيعة ... حدثنا ابن ... فقال ... والله إنهم ليسمعون قولي الآن حدثني عبد الله
أحمد المروزي ثنا أبي ثنا ابن المبارك حدثني ... عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق عن
نافع عن ابن عمر أنه أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على أهل قليب بدر من المشركين فقال قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا أتسمعوا أمواتا فقال إنهم ليسمعون كما تسمعون
حدثني أحمد بن محمد الطوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن نافع أن
ابن عمر أخبره قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل القليب يوم بدر ثم قال يا أهل القليب
وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال ناس يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم

النضر بن عباد ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقتلى بدر أن يسحبوا إلى القليب فطرحوا فيه ثم وقف فقال يا أهل القليب هل وجدتم
ما وعد ربكم حقا فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقالوا يا رسول الله أتكلم قوما موتى قال
لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق فلما أن أمر بهم فسحبوا عرف في وجه أبي حذيفة بن عتبة أباه يسحب على القليب عرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجهه فقال يا أبا حذيفة كأنك كاره لما رأيت فقال يا رسول الله إن كان
رجلا سيدا فرجوت أن يهديه ربه إلى الإسلام فلما وقع الموقع الذي وقع أحزنني ذلك فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حذيفة بخير

القول
في معاني هذه الأخبار

اختلف السلف من علماء الأمة في معاني هذه الأخبار فقال جماعة بتحقيق عودها بتصحيح
وتصحيح القول بظاهرها وعمومها وقالوا الميت يعرفونه يسمع كلام الأحياء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
لأهل القليب بعد ما ألقوا فيه ما قال قالوا ولو لم يكن يسمعون قوله لم يقل ذلك قالوا ولا يكلم أقواما قد ماتوا
وصاروا أجسادا لا أرواح فيها فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم أوضح البيان عن صحة ما قلناه من أن الموتى
يسمعون كلام الأحياء واعتلوا بعد ذلك بأخبار رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو الخبر الذي روي

ذكر

عن عمر في بعض ما قد مضى ذكره ما صح من ذلك بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعمش
حدثنا ابن حميد الرازي وابن وكيع قالا ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن الأعمش
عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا في جنازة رجل من الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم
فانتهينا إلى القبر ولما يلحد له بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه
كأن على رؤوسنا الطير فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم رفع رأسه فقال اللهم إني
أعوذ بك من عذاب القبر قالها ثلاث مرات ثم أنشأ يحدثنا فقال إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة
وانقطاع من الدنيا نزلت إليه ملائكة كأن وجوههم الشمس مع كل واحد منهم كفن وحنوط فجلسوا
منه مد بصره فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وفتحت له أبواب
السماء كلها فليس منها باب إلا وهو يحب أن يدخل به منه فإذا انتهي به الملك إلى السماء قال رب
عبدك فلان قد قبضنا نفسه فيقول أرجعوه إلى الأرض فإني وعدته أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم
ومنها أخرجهم تارة أخرى قال وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين فقال له يا هذا من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينادي مناد من السماء وذلك
وذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يأتيه آت حسن الوجه
طيب الريح حسن الثياب فيقول له يا هذا أبشر برضوان الله وجنات فيها نعيم مقيم فيقول

وانت فبشرك الله بخير من انت فوجهك الوجه يبشر بالخير فيقول انا عملك الصالح فوالله ما علمت
ان كنت لسريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية الله فجزاك الله خيرا قال فيقول وانت فجزاك الله خيرا
ثم ينادي مناد من السماء ان افتحوا له بابا الى الجنة وافرشوا له من فرش الجنة قال فيفتح له باب الى الجنة ويفرش
له من فرش الجنة قال فيقول رب عجل قيام الساعة قال فيقال له اثبت حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان الكافر
اذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة سود الوجوه معهم سرابيل من
قطران وثياب من نار فاحتوشوه وانتزعوا نفسه معها العصب والعروق فاذا خرجت نفسه لعنه
كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وغلقت ابواب السماء دونه فليس منها باب الا وهو يكره ان
تدخل منه فاذا انتهي به الملك الى السماء رمي به فيقول اي رب عبدك فلان قبضت نفسه فلم تقبله
الارض ولا السماء فيقول الله ارجعه الى الارض فاني وعدتهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها
اخرجهم تارة اخرى وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال يا هذا من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول لا ادري ثم ينتهره انتهارة شديدة فيقول يا هذا من ربك وما دينك قال فيقول لا ادري
قال فينادي مناد من السماء لا دريت ثم يأتيه آت قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول يا هذا
ابشر بسخط الله وعذاب مقيم قال فيقول وانت بشرك الله بالشر فمن انت فوجهك الوجه يبشر
بالشر قال انا عملك الخبيث والله ما علمت ان كنت لسريعا في معصية الله بطيئا عن طاعة الله فجزاك
الله شرا قال فيقول وانت فجزاك الله شرا ثم يقيض له اعمى ابكم معه مرزبة من حديد لو ضرب
بها جبلا لصار ترابا فيضربه ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا
ثم تعاد فيه الروح قال قلنا للبراء املا هوام شيطان قال فغضب غضبا شديدا ثم قال كفى بما اشد
هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان نسأله املا هوام شيطان قال ثم ينادي مناد من السماء ان
افرشوا له لوحين من النار وافتحوا له بابا من النار قال فيفرش له لوحان من النار ويفتح له باب الى النار
حدثنا وكيع ثنا ابن نمير ثنا الاعمش ثنا المنهال
فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة ه
ابن عمرو عن زاذان الخبر عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه غير انه كالقدح ويعص
الالفاظ فيزيد فيه وينقص منه غير انه قال في حديثه فيؤخذ في سجين في الارض السفلى
حدثنا ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في
الارض طويلا ثم رفع راسه فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الآخرة بعث الله اليه ملائكة من

السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس حتى يقعدوا منه مد البصر ومعهم كفن من اكفان الجنة وحنوط
من حنوط الجنة ويجيء ملك الموت حتى يقعد عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله
ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين
حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الحنوط ثم يصعدون بها ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على
الارض فيصعدون بها الى السماء الدنيا فيستفتح فيفتح لها فلا يمرون بها باهل سماء الا قالوا ما هذا
الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى
السماء الدنيا فيستفتح له فيفتح فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهى بها
الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
من ربك فيقول ربي الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم
فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به
وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي يا هذا كذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الآية فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة
والبسوه منها وافتحوا له بابا الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره
ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي
كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الفاجر او الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من
الآخرة نزل عليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم اكفان المسوح حتى يجلسوا منه مد البصر ويجيء
ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق
في جسده فينتزعها والعروق والعصب كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها
في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح ثم يصعدوا بها ويخرج منها كانتن
ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث
قال فيقولون فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فلا
يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في اسفل الارض في سجين في الارض السفلى واعيدوه
الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتطرح روحه فتهوي

تقطعه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له
من ربك فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون فيقولان ما دينك فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول لا ادري فينادي مناد من السماء ان صدق فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له
من النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك
الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة لا تقم الساعة ٥ حدثنا
سلم بن جنادة ثنا ابو معويه ثنا الاعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكره ٥ حدثنا محمد بن حميد الرازي ثنا الحكم بن بشير ثنا عمرو بن قيس الملائي
عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
جنازة رجل من الانصار فجلس تجاه القبلة فجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير فنكس ساعة ثم رفع
راسه فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلثا ثم قال ان المؤمن اذا كان في قبل من الاخرة وانقطع
من الدنيا نزلت ملائكة كأن وجوههم الشمس مع كل ملك كفن وحنوط فجلسوا عنده سماطين
مد البصر فاذا خرجت نفسه يقولون اخرجي الى رضوان الله ورحمته فيصعدون به الى السماء الدنيا فيقول
ربنا هذا عبدك فلان فيقول الرب ارددوه الى التراب فاني وعدتهم اني منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فاذا ادخل القبر فانه يسمع خفق نعالهم اذا
ولوا قال فيأتيه آت فيقول من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي
محمد صلى الله عليه وسلم فيسله الثانية ويلتهره وهي اخر فتنة تعرض على المؤمن فيقول نبيي الله وذكر
الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي مناد من السماء ان صدق فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فيأتيه آت طيب الريح حسن الوجه حيد
الثياب فيقول ابشر برضوان الله وجنات لهم فيها نعيم مقيم فيقول وانت فبشرك الله بخير لو جهك
الوجه يبشر بالخير من انت فيقول انا عملك الصالح ان كنت لسريعا في طاعة الله بطيا عن
معصية الله فجزاك الله خيرا فيقول وانت فجزاك الله خيرا قال فيقول افرشوه الله من الجنة والبسوه من الجنة
وافتحوا له بابا الى الجنة حتى يرجع اليوم عند خيله قال فيقول المؤمن رب عجل قيام الساعة
حتى ارجع الى اهلي ومالي وان الكافر اذا كان في قبل من الاخرة وانقطع من الدنيا نزلت اليه ملائكة
معهم سرابيل من قطران وثياب من نار فاحتوشوه فينتزع نفسه كما ينتزع الصوف المبتل

من السفود كتنزع الشعب قال وتخرج معها العصب والعروق ويقولون اخرجي الى سخط الله وعقوبته فيصعدون
به الى السماء فيقولون رب هذا عبدك فلان فيقول الرب ارددوه ونقارده الى التراب فاني وعدتهم اني منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال فاذا ادخل قبره فانه يسمع خفق نعالهم اذا ولوا
عنه مدبرين قال فيأتيه آت فيقول له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام
ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فينفاد عليه الثانية وينتهره ويقول من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا
ادري لا ادري لا ادري فيقول لا دريت لا دريت لا دريت قال ويبعث اليه اعمى اصم معه مرزبة لو اجتمع
عليها الثقلان ما اقلوها ولو ضرب بها جبل لصار ترابا او رميما فيضربه ضربة فيصير ترابا ثم تعاد فيه
الروح فيضربه ضربة فيصيح صيحة يسمعها خلق الله كلهم الا الثقلين فيأتيه آت قبيح الوجه منتن
الريح خبيث الثياب فيقول ابشر بسخط الله وعذاب مقيم فيقول وانت فبشرك الله بشر لوجهك
الوجه يبشر بالشر من انت فيقول انا عملك السيء ان كنت لسريعا في معصية الله بطيا في
طاعة الله فجزاك الله شرا فيقول وانت فجزاك الله شرا فيقول افرشوه الواحا من النار والبسوه
لوحين من النار وافتحوا له بابا من النار حتى يرجع الى وما عنده يسئوله حدثنا محمد بن اسعد
ثنا ابو النضر هاشم بن القسم حدثنا عيسى بن المسيب حدثني عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس وجلسنا
حوله كأن على رؤوسنا الطير فالتفت الينا فقال لا وقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلثا ثم قال
فلما رفع راسه قال ان المؤمن اذا كان في قبل من الاخرة ودبر من الدنيا وحضره الموت نزلت عليه
ملائكة من السماء معهم كفن من الجنة وحنوط من الجنة فجلسوا منه مد بصره وجاء ملك الموت فجلس
عند راسه ثم قال اخرجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى رحمة الله ورضوانه فتسيل نفسه كما
تقطر القطرة من السقا فاذا خرجت نفسه صلى عليه كل شيء بين السماء والارض الا الثقلين ثم يصعد
به الى السماء فيفتح له ويستغفر له مقربوها الى السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة
والى العرش مقربوا كل سماء فاذا انتهى الى العرش كتب كتابه في عليين ويقول الرب عز وجل ردوا
عبدي الى مضجعه فاني وعدته اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيرد الى
مضجعه فيأتيه منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ويلحفان الارض باشعارهما فيجلسانه ثم
يقال له يا هذا من ربك فيقول ربي الله فيقولان صدقت ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام فيقولان صدقت

نصره

ثم يقال له من نبيك فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان صدقت قال ثم يفسح له في قبره مد
ويأتيه حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول له جزاك الله خيرا فوالله ما علمت ان كنت لسريعا
في طاعة الله بطيئا عن معصية الله فيقول وانت جزاك الله خيرا وان الكافر اذا كان في دبر من الدنيا
وقبل من الاخرة وحضره الموت نزلت عليه ملايكة من السما معهم كفن من نار فيجلسوا منه مد
بصره وجا ملك الموت فجلس عند راسه فقال اخرجي ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى غضب الله وسخطه
فتفرق في روحه في جسده كراهية ان تخرج لما ترى وتعاين فيستخرجها كما يستخرج السفود
من الصوف المبلول فاذا اخرجت نفسه لعنه كل شي بين السما والارض الا الثقلين ثم تصعد به الى
السما الدنيا فتغلق دونه فيقول الرب تبارك وتعالى ردوا عبدي الى مضجعه فاني
وعدتهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فترد الى مضجعه فياتيه
منكر ونكير يثيران الارض بانيابهما ويلحفان الارض باشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف فيجلسانه ثم يقولان يا هذا من ربك فيقول لا ادري فينادي من جانب
القبر لا دريت فيضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها ما بين الخافقين لم يقلوها
يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه وياتيه قبيح الوجه منتن الريح
قبيح الثياب فيقول جزاك الله شرا فوالله ما علمتك ان كنت لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى
معصية الله فيقول وانت جزاك الله شرا من انت فيقول انا عملك الخبيث ثم يفتح له باب
الى النار فينظر الى مقعده منها حتى تقوم الساعة ٥ حدثنا ابو كريب والحسين
بن علي الصدائي قالا ثنا الوليد بن القسم عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المومن حين ينزل به الموت ويعاين ما يعاين ود انها قد خرجت والله
يحب لقاه وان المومن تصعد روحه الى السما فتاتيه ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفهم
من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك واذا قال ان فلانا قد فارق الدنيا
قالوا ما جي بروح ذاك الينا وقد ذهب بروحه الى امه الهاوية اهل النار وان المومن يجلس في قبره
فيسال من ربك فيقول ربي الله ويقال من نبيك فيقول نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما دينك فيقول
ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك ثم هذه الى القبر فيبعثه الله يوم القيامة

كانما كانت رقدة واذا كان عدو الله ونزل به الموت وعاين ما يعاين ود انها لا تخرج ابدا والله يبغض
لقاه واذا جلس في قبره يقال من ربك قال لا ادري قال لا دريت فيقال من نبيك فيقول لا ادري فيقال لا دريت
ما دينك فيقول لا ادري فيقال لا دريت ويفتح له باب في قبره الى جهنم ثم يضرب ضربة يسمعها خلق الله الا الثقلين ثم
يقال له نم كما ينام المنهوش قال قلت يا ابا هريرة وما المنهوش قال ينهشه الدواب والحيات ثم يضيق عليه
قبره حتى رايت ابا هريرة نصب يديه ثم شبك اصابعهما ثم حتى تختلف اضلاعه ٥ حدثنا ابو كريب ثنا
عمر بن عبد الرحمن عن ابن ابي ذيب عن محمد بن عمرو بن عطا عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الموت الميت تحضره الملايكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة
كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح الله وريحان ورب غير غضبان فلا يزالون يقولون
ذلك حتى تخرج بها الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة
التي كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك
حتى ينتهي بها الى السما التي فيها الله عز وجل واذا كان الرجل السو قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت
في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق واخر من شكله ازواج فلا يزالون يقولون ذلك
حتى تخرج ثم يعرج بها الى السما فيستفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال لا مرحبا
بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السما فترسل من السما والارض ثم
فتصير الى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع فيقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ما هذا الرجل
فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات من عند الله فامنا وصدقنا فيقال هل رايت الله فيقول
ما ينبغي لاحد ان يراه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج
له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال هذا مقعدك ثم يقال على اليقين كنت وعليه
مت وعليه تبعث ان شا الله ويجلس الرجل السو في قبره ثم يقال فيم كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا
الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال انظر الى ما
صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال هذا مقعدك ثم يقال على الشك
كنت وعليه مت وعليه تبعث ثم يعذب ٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي
ثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن محمد بن عمرو بن عطا عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الميت تحضره الملايكة ثم ذكر نحوه ٥ حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا ادم ثنا حماد بن سلمة
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة

فذلك إذا قيل له في القبر من ربك وما دينك فيقول ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد جاءنا
بالبينات من عند الله فآمنت به وصدقته فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث
حدثنا أحمد بن موسى ثنا يزيد بن هرون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال إن الميت
ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه مدبرين فإذا كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه والزكاة
عن يمينه وكان الصيام عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند
رجليه فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل فيؤتى من عند يمينه فتقول الزكاة ما
قبلي مدخل فيؤتى عن يساره فيقول الصيام ما قبلي مدخل فيؤتى من عند رجليه فيقول فعل الخيرات من
الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له أخبرنا عما نسألك عنه فيقول دعوني حتى أصلي فيقال له إنك
ستفعل فأخبرنا عما نسألك عنه فيقول وعم تسألوني فيقال أرأيت هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا
تقول فيه وما تشهد به عليه فيقول أمحمد فيقال له نعم فيقول أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه
جاءنا بالبينات والهدى من عند الله فصدقناه فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث
إن شاء الله ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له انظر
إلى ما أعد الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب إلى النار فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك لو
عصيته فيزداد غبطة وسرورا ثم يجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير خضر تعلق بشجر الجنة
ويعاد الجسد إلى ما بدئ منه من التراب وذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الحكم بن ثوبان ثم يقال له نم فينام نومة العروس
لا يوقظه إلا أحب أهله إليه قال أبو هريرة وإن كان كافرا أتي من قبل رأسه فلا يوجد شيء ثم يؤتى
عن يمينه فلا يوجد شيء ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء ثم يؤتى من قبل رجليه فلا يوجد شيء فيقال له اجلس
فيجلس فزعا مرعوبا فيقال له أخبرنا عما نسألك عنه فيقول وعم تسألون فيقولون أنبئنا عن هذا
الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد به عليه فيقول أي رجل فيقال هذا الرجل الذي كان
فيكم فلا يهتدي لاسمه فيقال له محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا
فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له ذلك
مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه أضلاعه وهي المعيشة الضنك قال الله فإن له معيشة ضنكا

ونحشره يوم القيامة أعمى. حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال إن الميت إذا نزل قبره تمثل له الشمس عند غروبها فيقال له من ربك ومن نبيك ما تقول في هذا
الرجل فيجيبهم فيقال له صدقت قال ويمد له قامة سبعون ذراعا في قبره فيقول دعوني أخبر
أهلي فيقال له اسكن إنك لن تقدر على ذلك فإذا دفن وولى عنه القوم سمع خفق نعالهم. حدثنا
حدثنا أبو كريب ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعته يرفعه
قال إن الميت ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين. حدثني محمد بن عوف ثنا سفيان الطائي ثنا
محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم
إلى قبر ولما فرغ منه فاطلع في القبر فقال أعوذ بالله من عذاب القبر وعذابا بالله من عذاب القبر
اطلع ثانية فقال أعوذ بالله من عذاب القبر وعذابا بالله من عذاب القبر ثم اطلع ثالثة فقال أعوذ بالله من
عذاب القبر وعذابا بالله من عذاب القبر ثم قال إن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وإدبار من الدنيا
نزلت إليه ملائكة فجلسوا منه قريبا فإذا أهوى تلقوه بحنوطهم وكفنهم وصلوا عليه
كل ملك بين السماء والأرض ثم يعرج بروحه إلى السماء فيستفتح له فيفتح له فيقول تبارك وتعالى ارجعوا
عبدي منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم فيسمع خفق نعالهم حين يولون مدبرين ثم يأتيه
آت فيقول له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم وديني الإسلام
فيردها عليه فيقولها فيردها عليه فيقولها ثم يأتيه أحسن الناس وجها وأنقاه ثوبا وأطيبه ريحا
فيقول أبشر برضوان الله وجنة لك فيها نعيم مقيم فيقول وجهك الوجه جاء بالخير ومن أنت بشرك
الله بخير فمن أنت بارك الله فيك فيقول أنا عملك الطيب خرجت من جسدك الطيب والله إن كنت ما علمت لتسرع إلى
طاعة الله بطيئا عن معصية الله فجزاك الله خيرا ثم يخرق له خرق إلى الجنة فيأتيه ريحها وروحها
إلى يوم القيامة فإذا كان الكافر في إدبار من الدنيا وإقبال من الآخرة نزلت إليه ملائكة فجلسوا منه مد البصر فإذا
هو مات خرجت نفسه كالسفود من الصوف المبلول ولعنوه ولعنه كل ملك بين السماء والأرض ثم يخرجوا
بروحه إلى السماء فاستفتحها فلم يفتح له فيقول تبارك وتعالى ردوا عبدي منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم
ثم يأتيه آت فيقول من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقول لا دريت ثم يردها عليه فيقول لا أدري
فيقول لا دريت ثم يأتيه أقبح الناس وجها وأنتنه ريحا وأوحشه ثوبا فيقول أبشر بسخط الله ونار لك فيها
عذاب مقيم فيقول من أنت بشرك الله بشر وجهك الوجه جاء بالشر فمن أنت لا بارك الله فيك فيقول أنا عملك الخبيث

فرجت من جسدك الطيب والعدد كثير ما علمت اليقين في مقصد الله بطيئا عن طاعته فجزاك الله
من صاحب شر ما جزيت به آتيه معه مقمعة من حديد فيضربه بها ضربة تلهب قبره من قرنه الى القدم
فلا يزال كذلك الى ان تأتي ساعته ويحجبها عنها الى يوم القيامة

ذكر من قال ان الموتى يسمعون ... هذه الاخبار من السلف الموتى يسمعون كلام الاحياء ويتكلمون ويعلمون

حدثنا محمد ثنا ... عبد الله ... عن ابي هريرة قال ان اعمالكم تعرض على
اقربائكم من موتاكم فان رأوا خيرا فرحوا به وان رأوا شرا كرهوه وانهم يستخبرون الميت اذا اتاهم
من مات بعدهم حتى ان الرجل يسأل عن امرأته اتزوجت ام لا وحتى ان الرجل يسأل عن الرجل فاذا قيل قد مات قال
هيهات ذهب ذاك فلا يحسوه عندهم قالوا انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية بئست
الام بئست المربية حدثنا ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش ثنا عاصم عن زر عن عبد الله قال اذا توفي
العبد المسلم بعث الله اليه ملائكة فقبضوا روحه في اكفانه قال فاذا وضع في قبره جاءه ملكان
فيقعدانه فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان من نبيك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم
فلا يصرف كذلك كسوة من الجنة والبسوه منها وارو مقعده ونشر عليه كسوة من الجنة
قال واما الكافر فيوضع في قبره فيقال من ربك فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون فيقال ما ادري
دريت لا دريت كذلك افرشوه من النار والبسوه منها وارو مقعده منها ولقي
ضربة يلتهب قبره نارا منها ويضيق قبره حتى تختلف اضلاعه او تماس وتبعث عليه حيات من جوانب
القبر كاعناق الابل تنهشه فاذا اجزع فيه قمع بمقمع من نار ... حدثنا محمد بن العلاء
سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال ان احدكم ليجلس في قبره اجلاسا
فيقال له ... فان كان مؤمنا قال انا عبد الله حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قال فيفسح له في قبره ما شاء الله ويرى مكانه من الجنة وينزل له كسوة من الجنة فيلبسها واما الكافر
فيقال له من ربك فيقول لا ادري فيقال لا دريت لا دريت فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه
او تماس وترسل عليه حيات من جوانب قبره فتنهشه وتأكله فاذا جزع فصاح قمع بمقامع من نار
حدثنا ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال اذا دخل الميت قبره اتاه
ملكان ينتهرانه فيقوم يهب كما يهب النائم اذا حركوه قال فيقال ما هذا السبيل من ربك فيقول الله وما دينك
فيقول ... قال ... صدقت كذلك قال فيقال اكسوه كسوة من الجنة والبسوه منها قال
فيقول دعوني اخبر اهلي قال فيقال له اسكن حدثنا عبد الحميد بن بيان القناد ثنا محمد بن يزيد
الواسطي عن اسمعيل بن خالد حدثني ... طريف العجلي قال ... طريف عام الجماجم فلما دخل
وضعت رأسي على قبره فان ادري السبكي

على القبر اذ سمعت صوتا اني اعرف صوتا ضعيفا سمعته يقول انعم الله له امام هاديه ... السلام
حدثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب حدثني عطاف بن خالد قال حدثتني خالتي قال
لها تكلمي بنت العطاف وكان من العوائد وكانت تلقى ... الى الشهداء فالذي يحمد النهير يوما
فصليت عند قبر حمزة بن عبد المطلب ما شاء الله ان اصلي فلما فرغت قمت فقلت هكذا بيدي السلام
عليكم قالت فسمعت اذني تخرج من تحت الارض اعرفه كما اعرف ان الله خلقني وكما اعرف الليل والنهار
وما في الوادي داع ولا مجيب يرد الاعلى بابها احد ... فاقشعرت كل شعرة مني فدعوت الغلام
بالبغلة فركبت ... حدثنا محمد ... العدوي حدثني محمد بن عبد الله الانصاري
حدثني ابو هرون ... المهلبي حدثني الذين كانوا يمرون بالجرف ... قال كنا اذا مررنا بالجرف ... بنت
سمعنا قراءة القرآن حدثني عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة ثنا سعيد بن ابي ... الاسقع ...
حمزة عن ابي يحيى عن ... عن الحسن ... قال ... عبد الله بن عبد المطلب ... ابكي ... هل الله عليها
فلم ... بينهم فقال اعادهم ... حدثنا ... وعدكم ... زلت ... اقدامكم ورجفت قلوبكم
وانشقت الارض عليكم والذي نفسي بيده انهم ليسمعون ... حدثني علي بن مسلم الطوسي
ثنا يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر انه دخل على جابر بن عبد الله السلمي وهو يموت فقال له
اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام حدثني ابو العباس بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى
ابن ابي ذيب عن قريش عن عامر بن سعد ان سعدا كان اذا خرج الى ضيعته مر بقبور الشهداء فقال
السلام عليكم انا بكم للاحقون ... السلام ... ردوا عليكم ٦٥
قال
آخرون هذه اخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم ما انتم باعلم لما اقول انهم حق منهم ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انتم باعلم لما اقول
منهم ذكر من لم ير ذلك ... حدثنا
حدثنا احمد بن بشار ... ثنا ... عبد الله الانصاري ... عن عبد الرحمن بن ...
عن عبد الله بن عمر قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القليب يوم بدر فذكر الحديث قال فذكر لعائشة
فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن وهل ان الله تعالى يقول انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور حدثني
يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب اخبرني عمر بن ... عن ... عن علقمة عن ... عبد الرحمن قال
قالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن وهل ان الله يقول انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان بن فلان والله انهم ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم حق
حدثني يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم ... عن ... عن عائشة قالت لما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالقتلى ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاكم الله شرا من عصابة ... كان اخسوا الطريد ...

[margin note, left side, vertical:] ... السماء ... الانصار ... الحديث ... النبي صلى الله عليه وسلم

وانشد التكشف فقيل يا رسول الله كيف تكلم قوما قد جيفوا فقال ما انتم بافهم لقولي منهم او لهم افهم للقول
منكم وهذا والخبر عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يروونه عنه انه قال لاصحابه اذ قالوا له حين قال
ما قال لاهل القليب اتكلم اجسادا لا ارواح فيها ما انتم باعلم لما اقول منهم وما انتم بافهم له منهم يثبت
حقيقة ما قلناه وان في معنى قوله عليه السلام ما انتم باسمع لما اقول منهم من انه من ادبه ما انتم باعلم لا
انه خبر عن انهم يسمعون اصوات بني ادم وكلامهم فالوا لو كانوا يسمعون كلام الناس وهم موتى
لم يكن لقول الله تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم فانك لا تسمع الموتى ولا لقوله تعالى ان الله يسمع من يشاء من القبور
شيا وما انت بمسمع من في القبور معنى قلنا وفي فساد القول بان ذلك لا معنى له صحة القول بان الاصوات بقدر
ما انهم لا يسمعون من كلام الناس شيا ه والصواب من القول في ذلك عندنا ان كلتي الروايتين
التين ذكرتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك صحيحة عدول نقلتها فالواجب على من انتهت اليه ان كلام
عليه صحة خبر الواحد العدل الا يمان بها والاقرار بان الله يسمع من يشاء من خلقه من بعد مماته ما شاء من
كلام من احب ويفهم من شاء منهم ما احب وبعرفه
خلقه من بني ادم وغيرهم على ما يشاء ويفهم من شاء منهم ما يشاء ويتقم من احب منهم ما احب ويعذب في الاخرة
قبره الكافر ومن استحق منهم العذاب كيف اتاه على ما جاءت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثار ورد الدعا
وصحت به الاخبار وليس في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
اذا ولوا مدبرين ولا في قوله ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور حجة لمن احتج به في دفع ما
به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لاصحابه اذ قالوا له في خطابه اهل القليب ما خاطبهم به ما انتم
باسمع لما اقول منهم ولا في انكار ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله لاصحابه مخبرهم عن الميت في قبره
انه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين اذ كان قوله وما انت بمسمع من في القبور وقوله فانك لا تسمع
الموتى محتملا من التاويل اوجها سوى التاويل الذي تاوله الموجه تاويله الى انه لا ميت يسمع من كلام
الاحيا شيا منها ان يكون معناه فانك لا تسمع الموتى بطاقتك وقدرتك اذ كان خالق السمع غيرك
ولكن الله تعالى ذكره هو الذي يسمعهم اذا شا اذ كان هو القادر على ذلك دون من سواه من جميع
الاشيا وذلك نظير قوله وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم وذلك ان الهداية من الكفر الى الايمان
والتوفيق للرشاد بيد الله دون من سواه فنفى جل ثناوه عن محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون قادرا ان يسمع
الموتى الا بمشيئته كما نفى ان يكون قادرا على هداية الضلال الى سبيل الرشاد الا بمشيئته وذلك
بين انه كذلك في قوله ان الله يسمع من يشا وما انت بمسمع من في القبور انه جل ثناوه اثبت لنفسه من
القدرة على اسماع من يشا من خلقه بقوله ان الله يسمع من يشا ما نفى عن محمد صلى الله عليه وسلم القدرة عليه الا ما انبه واوجبه
لنفسه من ذلك تعالى له وما انت بمسمع من في القبور ولكن الله هو المسمع لهم دونك وبيده الاسماع
والارشاد والتوفيق وانما انت نذير فبلغ ما ارسلت به فهذا احد وجهيه والثاني ان يكون معناه

فانك لا تسمع الموتى اسماعا ينتفعون به لانهم قد انقطعت عنهم الاعمال وخرجوا من دار الاعمال الى دار الجزاء فلا ينفعهم
دعاوك اياهم الى الايمان بالله والعمل بطاعته فكذلك هولاء الذين كتب ربك عليهم انهم لا يومنون لا ينفعهم
دعاوك الى الحق اسماعا ينتفعون به لان الله قد ختم عليهم انهم لا يومنون كما ختم على اهل القبور من اهل
الكفر انهم لا ينفعهم بعد خروجهم عن دار الدنيا الى مساكنهم من القبور ايمان ولا عمل لان الاخرة ليست
بدار امتحان وانما هي دار مجازاة وكذلك تاويل قوله تعالى ان الله يسمع من يشا وما انت بمسمع من في القبور لا
وغير ذلك من وجوه المعاني واذ كان ذلك محتملا من المعاني ما وصفنا فليس لموجهه الى انه معنى به انه لا
يسمع ميت شيا الا حجة اذ كان لا خبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحته ولا في العقل شاهد
يثبته وبلغنا الفقيه في ذلك على ما ذكرنا اولى بالصحة لما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار الواردة
عنه انهم يسمعون كلام الاحيا على ما وردت به عنه الاثار ه فان ظن ظان ان قول الله تعالى ذكره
لنبيه صلى الله عليه وسلم وما انت بمسمع من في القبور وقوله له فانك لا تسمع الموتى لما كان على الظاهر في كل
من في القبور وفي جميع الموتى من غير خصوص بعض منهم وجب ان يكون قول القائل لا يكون ان يسمعوا
في حال ما هو في البرزخ شيا من كلام الاحيا اولى بالصحة من قول القائلين باجازة ذلك في بعض الحوال فقد
ظن غير الصواب وذلك ان الله جل ثناوه جعل بيان ما انزل في كتابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
بين لنا عليه السلام بقوله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر حال المقبور المومن والكافر في قبورهما حين
انهما يسمعان خفق نعال مشيعي جنازتهما اذا ولوا عنهما مدبرين فكان معلوما بذلك ان قوله تعالى وما انت بمسمع من
في القبور وقوله فانك لا تسمع الموتى معني به اسماع بعض الاشيا دون جميعها ودليلا على ان قول من قال قد يسمعون
بعض الاشيا في بعض الاحوال اولى بالصحة من قول من خالف ذلك وان قال السائل ومنكر ان يكون معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم انه يسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه مدبرين انه لا يعلم ذلك اذا كان معروفا
من كلام العرب ان يقول القائل منهم لصاحبه قد سمعت منك ما قلت بمعنى فهمت عنك ما قلت واسمع
مني ما اقول بمعنى افهم ما اقول قيل له ان ذلك لو كان وجهه الى المعنى الذي قلته لم يجب حال فهم حال اهل القبور انهم
يسمعون السماع المفهوم المعروف لكان قلنا معنى ذلك انهم يعلمون خفق نعالهم لكان عليهم يدرك
من ان يكون غير ذلك لهم من سماع منهم خفق نعالهم او من خبر مخبر ابلغهم في قبورهم وان لذلكان فانه
محقق بقولنا ان الله عز وجل في ان الله تعالى ذكره يسمع من يشا من الاموات ما يشا من كلام الاحيا ويفقه من يشا
ما يشا من اخبارهم ويفهم من يشا منهم في قبره ما يشا ويفهم من يشا منهم كيف يشا اذ كان الخلق والامر وهو على
كل شي قدير ه وفي هذا الخبر ايضا عن جابر ما الذي ذكرناه دليل الدلالة على ان من الموت لا عقوبة
كل ميت من بني ادم على غير بني ادم من السبيل مومنا كان ذلك المومن او كافرا وان ذلك الا

صلى الله عليه وسلم بقتلى مشركي بدر أن يجعلوا في قليب ولم يتركهم بالعراء مطرحين بل أمر بجمعهم في ركي
القليب فإذا كان ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم بهم فالحق على المسلمين أن يستنوا به صلى الله عليه وسلم فيفعلوا
في من أصابوا من المشركين في معركة الحرب بالقتل أو في غير معركة الحرب مثل الذي فعل صلى الله عليه وسلم في قتلى
مشركي بدر فيواروا جيفته إذا لم يجز لهم طرح شيء من ذلك ولا سبيل لهم عنه من خوف كره عدو أو غير ذلك
وإذ كان ذلك سنته في مشركي أهل الحرب فالمشركون من أهل العهد والذمة إذا مات منهم ميت بحيث لا أحد من
أوليائه وأهل ملته بحضرته يلي أمره وحضره أهل الإسلام أحق وأولى بأن تكون السنة فيهم سنته صلى الله عليه وسلم
في مشركي بدر في أن يواروا جيفته ويدفنوه ولا يتركوه مطروحا بالعراء من أجل ذلك أمر
النبي صلى الله عليه وسلم عليا في عمه أبي طالب إذ مات فقال اذهب فواره وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم
مثل فعله بمشركي بدر في غيرهم خبر وإن كان في إسناده بعض النظر وذلك ما
حدثنا به محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبو زرعة وهب
ثنا سفين عن أبي فزارة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة مقتولة فقال من
قتل هذه فقال رجل أنا أردفتها خلفي فأرادت أن تقتلني فقتلتها فأمر صلى الله عليه وسلم بدفنها فإن ظن أن لا يفعلوا ذلك
المسلمين يفعلوا ... منهم إذا هزمهم حين يتركهم ولذلك لا أذكر من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه كان يجمع القتلى ليدفنهم عنه من ذلك ما ذكر عنه في بدر وفيه أيضا البيان أن الموتى إذا
كثروا في موضع بطاعون أو غيره أو كثر القتلى في معركة حرب والمسلمون في زحوف من يعظم مؤنته
حفر قبر لكل رجل ولكل إنسان منهم أن لهم حفرهم دون الجماعة الكثيرة منهم والقليلة منهم
في حفيرة واحدة كالذي فعل صلى الله عليه وسلم بقتلى مشركي بدر من جمعه جميعهم في قليب واحد وهم
سبعون رجلا وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد بقتلى المسلمين إذ فشا القتل فيهم
وكثر دفن الثلثة منهم والاثنين في القبر الواحد ذكر الأخبار الواردة بذلك
حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا أبو بكر الحنفي ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد ادفنوا الرجلين والثلثة في القبر الواحد وقدموا أكثرهم قرآنا
حدثنا محمد بن المثنى وزياد بن أيوب قالا ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن سعد بن
هشام عن أبيه قال لما كان يوم أحد أصابت الناس جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا
وأوسعوا وأحسنوا قال وأعمقوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر وقدموا أكثرهم قرآنا
حدثني يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر الأنصاري
قال شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم القرح يوم أحد فقالوا اكتفنا يا نبي الله فقال احفروا وأوسعوا وأحسنوا

وادفنوا في القبر الاثنين والثلثة وقدموا أكثرهم قرآنا قال هشام فقدم أبي بين يدي اثنين حدثنا
ابن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر قال شكونا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرح يوم أحد فقلنا كيف تأمرنا قال احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في
القبر الاثنين والثلثة وقدموا أكثرهم قرآنا حدثنا ابن سنان ثنا إسحق بن يوسف ثنا سفين عن
أيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد القرح فقلنا
يا رسول الله الحفر علينا لكل إنسان شديد فقال احفروا وأعمقوا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين
والثلثة في قبر واحد قالوا فمن نقدم قال قدموا أكثرهم قرآنا قال فكان أبي ثالث ثلثة في قبر واحد حدثني
عبد الأعلى بن واصل الأسدي ثنا ثابت بن محمد الكناني ثنا سفين الثوري عن أيوب عن حميد بن هلال عن هشام
ابن عامر قال شكا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حدثني العباس بن أبي طالب ثنا هاشم
ابن عبد الواحد ثنا يزيد بن عبد العزيز بن سياه عن هشام بن حسان عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد احفروا وأعمقوا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة
في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا حدثني عقبة بن سنان الزهراني ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد
ابن يزيد عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال لما انصرف المشركون يوم أحد أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احفروا وأعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر وقدموا أكثرهم قرآنا قال فكان أبي الرابع
في قبر حدثنا محمد بن المثنى ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي الحكم عن عطاء عن
جابر قال دفن مع أبي رجل يوم أحد فلم تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة حدثنا ابن حميد
ثنا سلمة عن ابن إسحق عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري حليف بني زهرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما أشرف على القتلى يوم أحد قال انظروا أكثرهم جمعا للقرآن فاجعلوه أمام أصحابه
في القبر وكانوا يدفنون الاثنين والثلثة في قبر واحد وفي حديث البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وجلسنا وفي ذلك دليل واضح أنه صلى الله عليه وسلم كان يحضر جنائز أصحابه بنفسه ويتولى ذلك منهم
البيان البين أن على إمام المسلمين ووالي أمرهم حضور جنائزهم وعيادة مرضاهم والاستماع
لحوائجهم وأن لا يحتجب عنهم والنظر لهم وسياستهم بما يصلحهم فإن ذلك
من حقوقهم التي أوجبها الله تعالى لبعض المسلمين على بعض وأنه إذا فعل ذلك على الوجه الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ولا ينبغي لهم أن يسهو عنهم كيف وجوده إذا كان

المقضي حقه منهم من بينه وبين بعض صحابته مما كان من خصومه مما اختصما فيه اليه لا يكون ذلك من
الواثق او الحاكم في خاص منهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم المرتضى ينتفع من قضائه في حقوق اصحابه على النحو الذي
ذكرته مع كونه الناظر بينهم في خصوماتهم وما تنازعوا فيه من حقوقهم بينهم ومنه ايضا قولهم
فانتهينا الى القبر ولما يلحد ففي ذلك دليل واضح على انهم كانوا يلحدون لموتاهم ويتخذون قبورهم لحودا
لا شقوقا ونحو ذلك روينا اخبارا عن جماعة من الصحابة وغيرهم نقتصر على ما حضرنا ذكره من ذلك مما في كتابنا باسناده
حدثنا ابن حميد ثنا هرون بن المغيرة عن عنبسة عن عمرو بن ... عن زاذان عن جرير بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا حدثنا ابن بشار ثنا مؤمل ثنا سفين عن
عثمان ابي اليقظان عن زاذان عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا حدثنا
... ثنا ابو بكر بن عياش ثنا ابو حمزة الثمالي عن زاذان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا
والشق لغيرنا حدثنا ابن حميد وابو كريب ونصر بن عبد الرحمن الاودي قالوا ثنا حكام بن سلم عن
علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا
حدثنا ابن حميد ثنا هرون بن المغيرة عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن وكيع ثنا يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قال لما كان بالمدينة حفاران فانتظرنا ايهما اتى اول ... فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا العباس بن ابي طالب ثنا هشام بن عبد الملك عن حماد بن سلمة عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لحد للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا العباس بن ابي طالب ثنا عمرو
ثنا مبارك عن حميد الطويل عن انس قال كان بالمدينة قباران احدهما يلحد والاخر يضرح فلحد لرسول الله
حدثنا ابن وكيع ثنا ابو اسامة ثنا مجالد عن عامر عن المغيرة بن شعبة قال كنت ممن حفر
النبي صلى الله عليه وسلم لحدا حدثنا محمد بن ... ثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن جعفر
الزهري ثنا المسور بن مخرمة قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن عامر بن سعد قال قال سعد الحدوا
لي لحدا وانصبوا علي اللبن كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن علي بن ... حدثنا ابن
الرحمن ... عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه مثله حدثنا
... ابو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه مثله حدثنا
... خالد بن مخلد ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن ابي وقاص
قال قال سعد بن ابي وقاص فذكر مثله حدثنا موسى بن سهل الرملي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
ثنا عبد الله بن جعفر المسوري عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن عامر بن سعد عن سعد قال الحدوا لي
وانصبوا علي اللبن نصبا كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن

ثنا سفين عن الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يستحبون اللحد ويكرهون الشق حدثنا ابن عيسى ثنا اسمعيل القاري
ثنا الحماني عن سفين عن مغيرة عن ابرهيم مثله حدثنا يعقوب ثنا ابن علية عن ابن عون قال انتهينا
الى منزل ابرهيم وقد دفن فقلنا هل اوصى قال نعم اوصى قال الحدوا لي لحدا حدثنا عبد الله بن محمد
الفريابي ثنا ضمرة بن ربيعة عن العلاء بن هرون قال اوصى ابرهيم قال الحدوا لي لحدا
ومنه ايضا قوله فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا حوله وفي قوله فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة الدلالة الواضحة على اختياره صلى الله عليه وسلم من المجالس ما واجه القبلة
وقابلها وبه نأخذ ... عن الذي ذكرنا من اثر عنه في بعض احواله وعلى العمل به جماعة من اصحابه وامته
ذكر بعض ما حضرنا ذكره من ذلك
حدثنا الحسين بن يزيد الطحان ثنا هانئ بن حبيب عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل مجلس شرفا وان اشرف المجالس ما استقبل القبلة
حدثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا عامر بن كثير ... القشيري ثنا هشام بن زياد ابو المقدام عن محمد بن كعب القرظي
حدثني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير المجالس ما استقبل به القبلة
فلما ذكرنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فاحب المجالس اليه ان يجلسه الى ما كان مقابل القبلة
في بعض الاحوال وذلك اذا كان منفردا في مجلسه ولم يكن من يحوجه الى استدبارها وقد كان احتيج
الى ذلك لسبب من الاسباب ... الى ان كره الجلوس مستدبر القبلة في جلسه في الحال التي به الحاجة الى الجلوس كذلك لسبب او
اما الجلوس بين يدي عالم او ذي سلطان او حاكم او بين يدي من به الحاجة الى الجلوس بين يديه كذلك
عند انصرافه من صلاته في حال يكون فيها امام قوم وانما احترزنا الجلوس بين يدي العالم او ذي سلطان
او بين يدي من دعا الى الجلوس بين يديه كذلك للذي ذكرنا في حديث البراء انهم جلسوا حول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة ومعلوم انهم اذ جلسوا حوله وهو
جالس مستقبل القبلة ان كل من بين يديه حال ... كان اشد جلوسه مستدبر القبلة لانهم لم يكونوا
يولون رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهورهم اذا جلسوا بين يديه بل كانوا يستقبلونه بوجوههم وفي استقبالهم
اياه بوجوههم في حال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة بوجهه استدبار منهم القبلة باديارهم
في مجالسهم وفي ذلك دليل على صحة ما قلنا من ان استقبال القبلة بالوجه انما هو اختيار لمن كان لا يدعوه سبب
من الاسباب التي ذكرنا وما اشبهها الى استدبارها وانما اختيار على الامام الذي يصلي بقوم ان يستقبلهم بوجهه
بعد فراغه من صلاته ان ينحرف عن القبلة بوجهه فالذي حدثنا مجاهد بن موسى ثنا يزيد بن هرون انا جرير بن حازم
قال سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصلاة اقبل
علينا بوجهه

ولم يسند أنه كان في إقباله عليهم بوجهه يعرف أعينهم من صلاتهم استدبارا منه القبلة حدثني
يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن أبيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجته قال فصليت معه صلاة الفجر في مسجد الخيف بمنى قال فلما قضى صلاته انحرف
حدثنا أبو كريب حدثنا المحاربي عن سفيان الثوري عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد عن أبيه قال صلينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف انحرف حدثنا ابن وكيع حدثنا أبي عن سفيان عن يعلى بن عطاء
عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر بمنى ثم انحرف ذكر بعض من حضرنا ذكره منهم
وكان الذي يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك كان يفعله جماعة من السلف
حدثنا أحمد بن عبد الله [illegible] حدثنا مسهر بن عبد الملك حدثنا أبي عن عبد خير قال صلينا الفجر
خلف علي رضي الله عنه فسلم عن يمينه وعن يساره ثم انحرف على يمينه فجلس إلى طلوع الشمس فجلس
حدثنا ابن حميد حدثنا يعقوب القمي عن هارون بن عنترة عن سعيد بن المسيب قال لأن حدثنا ابن حميد
الرجل على رضفة خير له من أن يجلس مستقبل القبلة حين يسلم وهو إمام ولا يغير وجهه
حدثنا الحكم بن بشير حدثنا ميكائيل عن ليث عن مجاهد قال صليت خلف فقيه مكة فكان إذا سلم استقبل القوم بوجهه
حدثنا أبو كريب حدثنا عثام بن علي عن الأعمش قال كان إبراهيم يصلي بالقوم فإذا سلم تحول وهو جالس
حدثنا ابن حميد حدثنا الحكم بن بشير حدثنا شعيب عن خالد عن الأعمش قال كان إبراهيم إذا سلم
استقبل القوم بوجهه حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش قال كنت أذهب إلى
حصين في الفجر فأجده في مكانه الذي صلى فيه الفجر مستقبل القبلة قال كان يجوز فإذا انصرف الناس
استقبل القبلة ومعنى قوله وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير يعني بذلك البراء
أنهم جلسوا حوله سكوتا لا يتكلمون ولا يضطربون إعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإجلالا له وهيبة
منه وفي ذلك الدليل الواضح على أن حكم كل إمام ومحدث وعالم ومقوم أن يفعل ذلك به [illegible]

ذكر ما حضرنا ذكره من دلالة

بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل به السلف الصالحون
حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني مالك بن الخير الزيادي عن أبي قبيل عن
عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا
حدثني محمد بن عوف الطائي حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي حدثني ضمضم بن زرعة
عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاثة
أن يكثر لهم من المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وأن يفتح لهم الكتاب فيأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم

تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب وأن يروا عالمهم
فيضيعوه ولا يبالوا عليه حدثنا أبو كريب قال سمعت أبا بكر بن عياش قال له [illegible] محمد بن عمرو
فقال عن أبي سلمة عن ابن عباس قال كنت أسمع بالرجل عنده الحديث فآتيه فأجلس حتى يخرج فأسأله ولو
شئت أن أستخرجه لفعلت حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن خالد القطان قال كنا
جلوسا بباب الحسن فجاء حميد بن نصير فقال ما [illegible] على هذا الباب [illegible] قلنا كان [illegible]
أمير حدثنا أبو كريب حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن مغيرة قال كنا نهاب إبراهيم كما نهاب
الأمير حدثنا أبو كريب حدثنا ابن يمان عن هارون بن أبي إبراهيم اليزيدي عن عبد الله بن
عبيد بن عمير قال إذا كان الرجل فيه مهابة الناس وفي قول البراء فانتهينا إلى القبر ولما يلحد
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله الدليل الواضح على فساد قول القائلين أن من تبع جنازة
إلى القبر الجلوس قبل وضعها في اللحد فإن قال قائل إن كان ذلك كذلك فما أنت قائل في [illegible]
تبع جنازة الجلوس قبل وضعها في اللحد قيل قد اختلف أهل العلم في ذلك فنذكر أقوالهم فيه ثم
اعتلال كل فريق منهم لقوله في ذلك ثم نتبع جميعه البيان عن الصحيح لدينا من أقوالهم

ذكر قول القائلين لا يجلس متبعها بعد أن يصل إليها حتى توضع في القبر

حدثنا ابن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن محمد بن سيرين أن ابن عمر كان يكره
أن يجلس حتى توضع الجنازة في القبر حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الأعلى عن عبد الأعلى
حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان ابن عمر إذا أتى أهل الجنازة لم يجلس حتى توضع حدثنا أحمد بن مسعدة
حدثنا سفيان بن حبيب الجرمي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال من تبعها يعني الجنازة فلا يجلس
حتى توضع حدثنا أبو كريب حدثنا ابن يمان عن الحسن بن ثقيف قال كان ابن سيرين لا يجلس حتى
تجعل الجنازة في اللحد حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس قال رأيت علقمة في
جنازة فلم يزل قائما حتى دفن فقال أما هذا فقد قامت قيامته حدثني حميد بن مسعدة
حدثنا بشر بن المفضل حدثنا ابن عون قال سألت مجاهدا عن القيام على الجنازة فلم يعرفه قال وكانوا لا يعرفون
إذا كتبوا عليه لم يقعد حتى يوضع حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن ابن عون قال ذكرت
لمجاهد القيام في اللحد فقال إنما كان يحدثنا أنه إذا صلى عليها لم يجلس حتى توضع حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني

نا المعتمر بن سليمان قال سمعت عمران بن حدير قال كان أبو مجلز إذا اتبع جنازة فيما علمي لم يقعد حتى توضع في اللحد
واحتجوا في ذلك بهذه المقالة بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلالة أمر أمته
ذكر الأخبار التي فيها ... [illegible]
حدثنا ابن العباس الوليد ... أخبرني أبي نا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف حدثني أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يجلس حتى توضع
حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري نا محمد بن المبارك الصوري نا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير حدثني
أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحوه حدثنا يحيى بن
درست نا أبو إسماعيل القناد نا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من تبعها فحمل الجنازة فلا يجلس حتى توضع حدثنا يعقوب نا ابن علية نا هشام وحدثنا
ابن المثنى نا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن العلاء نا خالد بن مخلد عن محمد بن جعفر قال
حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال شهدت جنازة صلى عليها مروان بن الحكم وكان أبو هريرة مع مروان فلما
بلغ المقبرة جلس ثم جاء أبو سعيد فقال لمروان أرني يدك فأعطاه فقال قم فقام فقال لقد علم هذا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الجنازة قام حتى يمر بها وكان يقول إن الموت فزع وأبو هريرة يعلم ... قال وإذا
ذلك فقال صدق وأنا أبو هريرة ... قال نعم قال فما منعك أن تخبرني قال كنت إماما فاقتديت بك قال وأخبر خالد
رأيت سننا فأذنت حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا أبي وشعيب بن الليث عن الليث قال حدثني خالد
ابن يزيد عن ابن أبي هلال عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أن أبا هريرة قال شهدنا جنازة مع مروان بن
الحكم فلما جئت البقيع جلس قبل أن توضع فجاءه أبو سعيد الخدري فقال قم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا شهد جنازة لم يجلس حتى توضع فقال له أبو هريرة ما منعه أن يخبره قال فعلت كان ذا سلطان له ... أبي ماعز
طاعة فجلس فجلست حدثنا ابن أبي ... الواسطي نا خالد عن عبد الله الطحان عن سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبع أحدكم جنازة فلا يجلس حتى توضع في اللحد
أو قال حتى تدفن

ذكر من كان يرى الجلوس قبل أن توضع الجنازة

حدثنا ابن حميد نا هرون بن المغيرة عن عنبسة عن جابر عن عطاء قال كان ابن عمر وعتبة بن عمير
وابن أبي عقرب يمشون أمام الجنازة ثم يجلسون حتى تأتيهم فقلت لعطاء ... رأيتهم قال حدثني من رآهم
حدثنا ابن حميد نا هرون عن عنبسة عن ابن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يمشي خلف
الجنازة وأمامها وعن يمينها وعن شمالها فإذا سبقها قعد بالبقيع حتى تأتيه

[illegible]

حدثنا ابن حميد نا هرون عن عنبسة عن جابر عن الحكم أن زيد بن أرقم وشريحا كانا يأخذان طريقا
سوى طريق الجنازة ويسبقانها فيقعدان حتى تأتيهما حدثنا يونس نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث
عن ... أنه رأى عبد الله بن عمرو بن العاص يشهد جنازة فقعد ... أخبرني ناس
المقبرة جلس قبل أن يؤتى بها قبل توضع حدثنا يونس نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد
الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ويجلس قبل أن توضع حدثنا يونس نا ابن وهب
أخبرني حيوة بن شريح عن محمد بن عبد الرحمن أن عروة بن الزبير خرج مع جنازة وأنا معه فلما دنونا من القبر
... فجلس عروة وقعدنا معه وقام سليمان بن يسار وناس معه ينتظرون أن
توضع الجنازة فلما وضعت أقبل عروة لسليمان ... ما تدري أما والله إنك لتعلم أنه ابتدعه قال
سليمان أجل ولكني رأيت ... حدثنا يونس نا ابن وهب أخبرني سعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة أن عروة كان يعيب القيام عند الجنازة حتى توضع ... حدثنا ابن حميد نا هرون بن
عن عنبسة عن هشام عن عروة أنه كان يعيب القيام عند الجنازة حتى توضع ...
نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن أنه سمع عروة يقول لسليمان بن يسار ...
أن توضع الجنازة ما يقيمك يا ابن يسار قال الذي حدث أبو سعيد الخدري فقال له عروة أما والله
لتعلم أنها منسوخة ... حدثنا يعقوب نا ابن علية عن يحيى بن أبي إسحاق قال خرجت مع سالم بن
عبد الله في جنازة عبد الله بن عبد الرحمن ... حتى انتهينا إلى البقيع والجنازة موضوعة
فقعد سالم قبل أن توضع الجنازة في القبر حدثنا ابن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن
قال اتبعنا جنازة أم عمرو بنت الزبير ومعنا سعيد بن المسيب فلما انتهينا إلى القبر ... أن أجلس
فقال لي سعيد اجلس وجلس قلت إن ابن عمر كان يكره ذلك قال لا بأس به حدثنا ابن المثنى
نا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة قال جلسنا على أم عمرو وهي ابنة الزبير قال فلما صلى قعد سعيد بن المسيب
ووقفت فقال ما شأنك قلت بلغنا أن ابن عمر كان يكره أن يجلس حتى تدفن قال اجلس فإنه لا بأس بذلك
حدثنا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ... فقعد
فما نراه إلا وهو جالس قبل أن توضع الجنازة حدثنا ابن حميد نا هرون بن ... حدثنا أبو
... عن عاصم قال كان الحسن يجلس إذا انتهى إلى القبر قبل أن توضع الجنازة
مسعود نا يزيد بن زريع نا سعيد قال رأيت الحسن صلى على جنازة فجلس وجلس الناس معه قبل أن توضع
فنهاه حدثنا ابن حميد نا هرون عن عنبسة وجابر عن عطاء والشعبي أنهما قالا لا بأس أن يقعد
حتى تأتيه الجنازة واحتج أهل هذه المقالة من الأخبار ... حدثنا محمد بن عبد الله
بن بزيع نا بشر بن المفضل نا محمد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال شهدت جنازة في بني سلمة

قعدت فقال نافع بن جبير اجلس فاني ساحدثك في هذا بثبت اخبرني مسعود بن الحكم الزرقي انه سمع
علي بن ابي طالب يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس
حدثنا فهد قال ثنا موسى بن محمد بن يحيى قال انا يزيد بن الهاد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن واقد بن
عمرو بن سعد بن معاذ اخبره انه خرج في جنازة قال فقمت انتظر ان توضع فاقبل نافع بن جبير بن مطعم وقد قرب مني فلما
وضعت جلست فقال لي نافع ما لك قائما انتظرت هذه الجنازة ان توضع فقلت اجل فقال ابن جبير يحدثني عن
ابي سعيد الخدري قال نافع سمعت مسعود بن الحكم يذكر انه سمع عليا يقول في شأن الجنازة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقوم قام وقعد حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الوهاب سمعت يحيى بن سعيد قال
اخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ان نافع بن جبير اخبره انه سمع علي بن ابي طالب يقول في شأن الجنائز ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ثم قعد وانما حدث بذلك لانه رأى واقد بن عمرو قام حتى وضعت الجنازة
حدثنا ابن عبد الرحيم البرقي قال ثنا ابن ابي مريم قال انا محمد بن جعفر قال حدثني موسى بن عقبة عن اسماعيل بن مسعود
ابن الحكم الزرقي عن ابيه انه شهد جنازة بالعراق قال فرأيت رجالا قياما ينتظرون ان توضع ورأيت علي
ابن ابي طالب يشير اليهم بالدرة ان اجلسوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالجلوس بعد القيام
حدثنا محمد بن عمرو الحراني قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابو مصعب عن موسى بن عقبة عن
يوسف بن مسعود بن الحكم انه شهد جنازة بالكوفة مع علي بن ابي طالب فمر على الناس وهم قيام واشار
اليهم ان اجلسوا ايها الناس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بعد ان كان يقوم حدثنا
ابن ... قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن مسعود بن الحكم عن علي رضي الله عنه قال
رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وجلس فجلسنا ... فقعد فقعدنا حدثنا علي بن عبد الله
ابن زياد القطواني قال ثنا ... قال ثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن المنكدر قال سمعت مسعود بن الحكم يحدث عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الجنازة ثم قعد حدثنا ... قال ثنا صفوان بن عيسى
الزهري قال ثنا بشر بن رافع عن عبد الله بن سليمان بن جنادة بن ابي امية عن ابيه عن جده عن عبادة بن الصامت قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع جنازة لم يجلس حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال
هكذا نفعل يا محمد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خالفوهم
قالوا فهذه الآثار تخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد بعد ان صلى على الميت قبل ان يوضع الميت
في اللحد قالوا والمعمول به من افعاله وسنته الآخر الناسخ دون الاول المنسوخ قالوا فالصواب من فعل
كل من تبع جنازة ان له الجلوس اذا بلغ موضع القبر او المقبرة التي يدفن فيها دون انتظارها
الوضع في اللحد قالوا واخرى ان السنة في الموتى نظير السنة في الاحياء قالوا وقد جاء عن النبي صلى
الله عليه وسلم خبر بالنهي عن القيام للاحياء وذلك ما حدثنا ... قال ثنا ابو كريب قال ثنا

عبد الله بن نمير عن مسعر عن ابي العنبس عن ابي العدبس عن ابي مرزوق عن ابي غالب عن ابي امامة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصاه فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضها بعضا حدثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس
قال ما كان في الدنيا شخص احب اليهم رؤية من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا رأوه لم يقوموا
اليه لما يعلمون من كراهته لذلك قالوا فكذلك السنة في الموتى ان لا يقام لها كما لا ينبغي ان يقام للاحياء
والصواب من القول في ذلك عندنا ان القيام للجنازة حتى توضع في اللحد والقعود قبل ذلك
امران قد فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت عنه بفعله ذلك الاخبار ثم عمل بهما السلف الصالحون
على ما قد بينا قبل ولم يرو عنه صلى الله عليه وسلم خبر بالنهي عن القيام ولا عن القعود فمتبع
الجنازة الى قبرها اذ كان الامر كذلك بالخيار اذا اتبعها فبلغ القبر في القعود قبل وضع الميت
في اللحد والقيام الى ان توضع اي ذلك شاء فعل للذي ذكرنا من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا الفعلين وتبين في فعله صلى الله عليه وسلم احدهما بعد الآخر دليل على ان الآخر الذي
كان فعله عن جنازة اذ لم يكن احدهما مأمورا به والآخر منهيا عنه وذلك من فعله صلى الله عليه وسلم
نظير غيره من نوافل الاعمال التي كان يفعلها اذا نشط لها ويترك عملها اذا لم ينشط لها فكذلك
قيامه للجنازة حتى توضع في اللحد كان يجوز اذا نشط لذلك والجلوس قبل وضعها اذا لم ينشط
فاي ذلك فعل الفاعل اذا لم يكن معتقدا خطيئة من خالف فعله الذي فعله فيه فمصيب واما
اعتلال المعتل بان سنة الاموات في ذلك سنة الاحياء فيه وانه لما لم يكن جائزا القيام للاحياء
كان كذلك غير جائز القيام للاموات فعلة واهية وذلك ان الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي
عن القيام للاحياء خبر فيه نظر وذلك انه خبر ابي امامة خبر لا يحتج بمثله من له في العلم ...
سنده وضعف نقلته وذلك ان ابا العدبس وابا مرزوق غير معروفين في نقلة الروايات ...
ثم الذين رووا هذا الخبر مع هذا فيه اضطراب من ناقليه في سنده فمن قائل فيه عن ابي العدبس عن
ابي امامة ومن قائل عن ابي العدبس عن ابي مرزوق عن ابي امامة ومن قائل عن ابي مرزوق عن ابي العدبس عن ابي امامة

ذكر اختلاف الرواة في ذلك
حدثنا ... قال ثنا ابو كريب قال ثنا وكيع عن مسعر عن ابي العنبس عن ابي مرزوق عن ابي العدبس عن
ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصاه فقمنا فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
يعظم بعضها بعضا حدثنا ... قال ثنا ابو كريب قال ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن ابي العدبس عن ابي ...
عن رجل عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر وإن كان مما لا يعتمد على مثله لما في إسناده من الوهاء فإنه أصح وأس
عن أبي أمامة بأنهم كانوا يعظمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك [illegible]
حدثنا أبو كريب ثنا عثام بن علي ثنا محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة قال كنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد بالغدوات فإذا قام إلى بيته لم نزل قياما حتى يدخل بيته فإذا [illegible] الذين ذكرنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك [illegible] فليس [illegible] القيام تعظيما له وإكراما أن [illegible] القائم وأحب
وترك القيام أن يكره ذلك فإن ظن ظان [illegible] حدثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن كثير العنبري
عن المغيرة أبي سلمة الخراساني عن عبد الله بن بريدة أن أباه دخل على معاوية فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أحب أن يتمثل له الرجال قياما وجبت له النار حدثنا أبو العلاء ثنا أبو معاوية ومعتمر بن سليمان
الفزاري عن عبد الله بن بريدة قال خرج معاوية ذات يوم فوثبوا في وجهه قياما فقال معاوية اجلسوا اجلسوا
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يستخم له بنو آدم قياما دخل النار قال أبو كريب
قال أبو معاوية الاستخمام الوثوب حدثنا أبو كريب ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن حبيب بن
الشهيد عن أبي مجلز أن معاوية دخل بيتا فيه ابن عامر وابن الزبير فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير فقال معاوية اجلس
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ بيتا في النار
حدثنا أبو كريب ثنا وكيع وحدثنا ابن حميد ثنا هارون بن المغيرة عن سفيان عن حبيب بن الشهيد
عن أبي مجلز لاحق بن حميد عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له بنو آدم قياما
قال ابن حميد في حديثه لهم يقومون إذا رأوه فليتبوأ مقعده من النار حدثنا ابن بشار
ثنا [illegible] شعبة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت أبا مجلز يحدث أن معاوية خرج وعبد الله بن عامر
وابن الزبير قعود فقام عبد الله بن عامر وقعد ابن الزبير وكان أوزنهما فقال معاوية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره أن يتمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا في النار حجة لمن أنكر القيام
[illegible] فقد أخطأ عين الصواب وذلك أن هذا الخبر إنما ينبئ عن نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
يتمثل له بالسرور بما يفعل له من ذلك لا عن نهيه القائم عن القيام فإن قال فإن معاوية قد كره القيام الذي
قام له قيل له نظير كراهة من كره القيام للميت حتى يوضع في لحده وقد بينا وجه كراهتهم ذلك
ومما يبين أن ذلك كذلك ما حدثني عبد الله بن أبي زياد القطواني ثنا يزيد ثنا عبد الله بن عون
عن رجاء بن حيوة عن رجل قال كنا جلوسا [illegible] معاوية فخرج علينا معاوية فقمنا فقال لا تقوموا [illegible]
للميت فإن قيل فهل تعلم أحدا من السلف كان يفعل ذلك قيل نعم حدثني محمد بن خالد بن خداش
[illegible] عن ابن عون قال كان المهلب بن أبي صفرة [illegible] الكتاب
[illegible] ويقوم الناس سماطين [illegible] من بعده ومنه خبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ثلاثا وفي ذلك البيان البين عن
صحيح القول بأن الله عز وجل يعذب في القبور قبل قيام الساعة أهل عداوته

والكافرين به كانوا في الدنيا وتكذيب مقالة من أنكر ذلك وهو الذي روى البراء بن عازب في ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم تظاهرت الأخبار عنه ذكر ما صح عندنا من ذلك سنده [illegible]
حدثني محمد بن حاتم المؤدب ثنا عبيدة بن حميد حدثني عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد عن
أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما يعلمنا الكتابة اللهم إني أعوذ بك من
البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر
حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الملك عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي
وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ
بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر حدثني [illegible]
يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون قالا كان سعد
يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان الكتابة أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ
بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا محمد بن
عمارة الأسدي ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر حدثني محمد بن
حاتم بن [illegible] الواسطي ثنا شبابة بن سوار ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال سمعت عمر بن
الخطاب [illegible] يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن
وأعوذ بك من سوء العمر وأعوذ بك من فتنة الصدر وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا
خلاد بن أسلم أنا النضر بن شميل أنا يونس عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر بن الخطاب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس لم يذكر [illegible] إلا أنه قال وعذاب القبر حدثنا
ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الدعاء حدثنا ابن بشار ثنا
اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر
عبد الرحمن ثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس البخل
والجبن وفتنة الصدر وسوء العمر وعذاب القبر حدثنا حميد بن مسعدة ثنا بشر بن المفضل ثنا التيمي
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل
وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا عمرو بن علي ثنا أزهر بن سعد ثنا حميد عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر حدثنا
ابن بشار ثنا ابن أبي عدي عن حميد قال سئل أنس عن عذاب القبر فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

حدثنا

يتعوذ يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل وفتنة الدجال وعذاب القبر

... بن المسيب ثنا ابو النضر ثنا ابو جعفر الرازي عن حميد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والهرم والبخل والجبن وعذاب القبر

وفتنة المحيا والممات حدثني يعقوب ثنا ابن علية ثنا ايوب عن محمد عن انس قال كان النبي صلى

الله عليه وسلم اشهد ان الله حق وان لقاءه حق وان الساعة حق وان الجنة حق وان النار حق اللهم اني

اعوذ بك من فتنة الدجال ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب جهنم حدثنا

ابو كريب ثنا مصعب بن المقدام عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعوذوا بالله من شر المحيا والممات ومن عذاب القبر ومن شر المسيح الدجال حدثنا ... بن سليمان ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا

جنادة السوائي ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال استعيذوا

بالله من جهنم استعيذوا بالله من عذاب القبر استعيذوا بالله من فتنة ... حدثنا ... بن سهل

بالله من فتنة المحيا والممات حدثنا ابو كريب ثنا زيد بن حباب العكلي حدثني عبد الله بن الفضل الهاشمي

... ثنا عياش قال ... حدثني ... عن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني ... عذاب

عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب جهنم وعذاب

القبر وفتنة المحيا وفتنة الممات وفتنة الدجال حدثنا سفيان بن وكيع ثنا ابي عن ...

... عبد الله عن ابي نضرة قال قال ابن عباس على منبر البصرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ في دبر

الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من الفتن ما ظهر منها

وما بطن واعوذ بك من الاعور الكذاب حدثنا ابو كريب ثنا ابو نعيم ثنا ... عبد الله

... حدثني ابو نضرة عن ابن عباس قال كان على منبر البصرة يوم الجمعة فقال في خطبته ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان يتعوذ في دبر صلاته من اربع يقول اعوذ بالله من عذاب القبر واعوذ بالله من عذاب

النار واعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن واعوذ بالله من الاعور الكذاب حدثنا

ابو كريب ثنا ... عن ابي ... عن ... بن ظبيان عن ابيه عن ابن عباس

كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم ومن عذاب القبر ومن فتنة الصدر

حدثنا ... ثنا ابو اسماعيل القناد ... ان ابا سلمة حدثه عن ابي هريرة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك

من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من شر المسيح الدجال حدثنا ابن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن هشام

عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر

وعذاب النار وفتنة المحيا والممات وشر الدجال حدثنا

٧٦

... عبد الرحمن ثنا عمي عبد الله بن وهب ... يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يستعيذ من عذاب القبر حدثنا ... بن عصام ... ثنا رواد بن الجراح ثنا ... الاوزاعي عن

حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد فليتعوذ

من عذاب القبر ومن عذاب النار حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو معاوية عن عاصم الاحول عن ابي عثمان

وعن عبد الله بن الحارث عن زيد بن ارقم قال لا اقول لكم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان يقول اللهم

اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والجبن والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها

وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع

ومن دعوة لا يستجاب لها حدثنا ابو كريب ثنا المحاربي عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث

عن زيد بن ارقم قال لا اعلمكم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فذكر نحوه الا انه قال والجبن

وفتنة الصدر وعذاب القبر والهرم وقال اللهم آت نفسي تقواها حدثنا ابو كريب

ثنا عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكره الا انه لم يقل وفتنة الصدر ولا من دعاء لا يسمع حدثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن

... بن سعيد ابي عفان الطائي عن عبد الله بن الحارث قال ... الزبير بن ... حدثنا ... سمعته من رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل

والهم وعذاب القبر وفتنة الدجال اللهم آت نفسي تقواها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اعوذ

بك من قلب لا يخشع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع او قال دعوة لا يستجاب لها حدثنا ... بن ...

حبيب بن الشهيد ثنا قريش ... عن عثمان الشحام عن مسلم بن ابي بكرة قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اعوذ بك

من الكفر والفقر ومن عذاب القبر فقال اي بني ممن سمعت هذا قلت سمعتك تقوله قال فالزمها فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن حدثنا ابن بشار ثنا ... ابو عاصم ثنا عثمان الشحام

حدثني مسلم بن ابي بكرة قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر فقال يا بني

ممن سمعت هذا قلت سمعتك تقولهن قال الزمهن فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن

حدثنا ابن المثنى ثنا ابن ابي عدي ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن ابي بكرة انه كان سمع والده يقول

في دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر قال فجعلت ادعو بهن قال فسمعني وانا ادعو بهن

ادعو بهن ... اني علمت ... هؤلاء الكلمات قلت يا ابه سمعتك تدعو بهن في دبر الصلاة فانا اخذ

عنك قال فالزمهن يا بني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن في دبر الصلاة حدثنا ابو كريب

ثنا وكيع بن الجراح ثنا عثمان الشحام ثنا ابو سلمة قال سمعت مسلم بن ابي بكرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يدعو في دبر الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر

حدثنا احمد بن عيسى المصري ثنا ابن وهب حدثني ابن ابي ... اسحق الهمداني عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل
ما اكثر ما تتعوذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ۝ قال
حدثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا عمي حدثني يونس عن الزهري حدثني عروة ان عائشة حدثته
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من اليهود وهي تقول شعرت انكم تفتنون في القبور
قالت فارتاع لذلك وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هل شعرت
انه اوحي الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ بعد من
عذاب القبر ۝ حدثنا ابو وكيع ثنا ابي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة
القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر وشر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل
خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ۝
حدثنا محمد بن عثمان الواسطي ثنا يزيد ثنا عيسى عن القسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ من هؤلاء الكلمات كثيرا اللهم اني اعوذ بك من فتنة الغنى ومن فتنة الفقر ومن فتنة النار ومن
فتنة القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ۝ حدثنا ابن بشار ثنا ابو وكيع قال ثنا عبد الوهاب
قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرتني عمرة ان يهودية اتت عائشة تستطعمها قال ابو وكيع في حديثه فاطعمتها
فقالت اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت له يا رسول
الله ايعذب الناس في القبور قالت فقال عائذا بالله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا
فخسفت الشمس فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه
فانتهى الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام الناس ثم قام فقال اني رايتكم تفتنون في القبور كفتنة
الدجال قالت فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ في صلاته من عذاب النار ومن عذاب القبر ۝
حدثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا عمي عبد الله بن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد ان عمرة
بنت عبد الرحمن حدثته انها سمعتها ان يهودية اتتها فقالت اجارك الله من عذاب القبر فقالت عائشة يا
رسول الله ان الناس ليعذبون في القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائذا بالله قالت عائشة ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مخرجا فخسفت الشمس فصلى فلما انصرف قعد على المنبر فقال فيما يقول
ان الناس يفتنون في قبورهم كفتنة الدجال قالت عائشة فكنا نسمعه بعد ذلك يتعوذ من فتنة
القبر وعذاب القبر ۝

حدثنا الربيع بن سليمان ثنا اسد ثنا ابو الاحوص عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة
انها دخلت عليها يهودية فقالت لها اهل سمعت بذكر شيء من عذاب القبر فقالت لها وما عذاب القبر قالت
فسليه قالت فلما اتاها النبي صلى الله عليه وسلم سالته عن عذاب القبر فقال عذاب القبر حق قالت عائشة فما
صلى صلاة بليل بعد الا سمعته يتعوذ بالله من عذاب القبر فما ادري اشيء ذهبت عنه لم ار به له اثر
ذكرته ۝ حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا ادم بن ابي اياس ثنا ابن ابي ذئب ثنا محمد بن عمرو بن عطاء
عن ذكوان عن عائشة انها قالت استطعمتني يهودية فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن
فتنة عذاب القبر قالت فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما قالت فقلت انها قالت اعاذكم الله
من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مدا يستعيذ
بالله من فتنة الدجال وفتنة القبر ۝ حدثنا العباس بن الوليد اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي
حدثني يونس بن يزيد الايلي حدثني ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير انه سمع اسماء ابنة ابي بكر الصديق تقول
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر الفتنة التي يفتن فيها المرء في قبره فلما ذكر ذلك ضج الناس
ضجة حالت بيني وبين ان افهم اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل
قريب مني اي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر قوله قال قد اوحي الي انكم تفتنون
في القبور قريبا من فتنة الدجال ۝ حدثنا بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابي ثنا
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا عن فاطمة عن اسماء قالت
فذكروه ۝ حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة وابن نمير عن هشام عن فاطمة عن اسماء
اتيت عائشة فاذا الناس قيام واذا هي تصلي فقلت ما شان الناس فاشارت بيدها نحو السماء
وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت براسها اي نعم قالت فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا
حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب على راسي الماء قالت فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال ما من شيء لم اكن رايته الا قد رايته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وقد اوحي
الي انكم تفتنون في القبور مثل او قريبا لا ادري اي ذلك قالت اسماء من فتنة المسيح الدجال يؤتى
احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد جاءنا بالهدى
والبينات فاجبناه واتبعناه فيقال له نم صالحا قد علمنا انك كنت لموقنا به قال واما المنافق او
المرتاب لا ادري اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ۝ حدثنا
ابن المثنى ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احدكم

يُعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار يقال هذا
مقعدك حتى تبعث ٥ حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ثنا عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه ٥ حدثنا احمد بن محمد بن ... ثنا يعقوب
ابن ابراهيم ثنا ابي عن صالح بن كيسان حدثني نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار حتى يبعثه الله الى مقعده يوم القيامة ٥ حدثنا ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن
اسحق عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة يوم القيامة ٥
والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار حتى يبعثه الله قال ان احدكم اذا مات
حدثنا سلمة الفضل عن ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اهل النار حتى يدخله
عُرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار عن النبي صلى الله عليه وسلم
الله يوم القيامة ٥ حدثنا يعقوب ثنا ابن علية ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي ... فمن الجنة وان كان من
قال اذا مات احدكم عُرض عليه مقعده كل غدوة وعشية ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة عبد
اهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه يوم القيامة ٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم المصري ثنا اسحق بن الفرات ثنا يحيى بن ايوب قال حدثني يحيى بن سعيد الانصاري ثنا نافع ان عبد الله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات تعرض عليه مقعده فان كان من اهل
الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار حتى يبعثه الله يوم القيامة ثم تقول هذا مقعدك
حدثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا ابي عن ابن الهاد عن معاذ بن رفاعة عن جابر
ابن عبد الله الانصاري قال جاء جبريل صلى الله عليه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح
الذي فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ
... هذا العبد الصالح شُدّد عليه
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم
في قبره حتى كان هذا ... ٥ حدثنا محمد بن عوف ثنا ادم ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم
ثنا نافع عن صفية امراة ابن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للقبر ضغطة لو نجا منها
احد لنجا سعد بن معاذ ٥ حدثنا ابو كريب ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان
لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين
فغرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ٥ حدثنا
ابو كريب ثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحوه ٥

٧٨ حدثنا ... ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وكان في نميمة والبول ثم دعا بجريدة فكسرها
فوضعها عليهما وقال عسى ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ٥ حدثنا ابن حميد ثنا جرير ح وثنا ابو كريب ثنا وكيع قال
ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان مكة او المدينة
فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم
قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الاخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين
فوضع على كل قبر كسرة فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ٥
حدثنا ابو كريب ثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطاء وسوار حدث اعلمهم بذلك
عبد الله بن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما
فكان يستتر عن بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين ثم غرس
على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا ٥ حدثنا الحسين بن
علي الصدائي ثنا الوليد بن القسم عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قبر فوقف فقال ائتوني بجريدتين فاتوه بهما فجعل احدهما عند رأسه والاخرى عند
رأسه فقال انه هذا كان يعذب في قبره فقال بعضهم ما ينفعه هذا يا رسول الله قال يخفف عنه ما
دام فيها ندوة ٥ حدثنا ... عبد الله بن محمد الزهري وحوثرة بن محمد المنقري وسلم بن جنادة قالوا ثنا
سفين عن قاسم الرحال سمع انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل خربة لبني النجار كانه يقضي فيها حاجة فخرج اليها
وهو كانه مذعور وهو يقول لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبور ما اسمعني ٥
ومنه خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن اذا كان في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه
ملائكة كان وجوههم الشمس مع كل واحد منهم كفن وحنوط فجلسوا منه مد بصره وان الكافر اذا
كان في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة سود الوجوه معهم سرابيل من قطران ودباب من نار
فجلسوه ... وفي ذلك الدليل الواضح على انه لا احد يفارق الدنيا من بني ادم ممن قد لحقه
التكليف من مؤمن وكافر الا عن علم منه بما هو صائر اليه في الاخرة من جنة او نار وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
اخبر ان اهل الايمان تاتيهم الملائكة على حالة والموت بهم في صورة غير الصورة التي تاتي بها اهل الكفر
بالله واهل النفاق وعلى خلاف الحالة التي تاتي بها الكفار وفي ذلك لا شك للمؤمن المعرفة بحاله ومنزلته
عند ربه وللكافر بنفسه وحاله عنده ٥ وقد كان بعض من اهل النار ... والله تعالى ذكره

عن بعضهم

لهم البشرى في الحياة الدنيا انها هذه البشارة التي ذكرناها وهي ظهور الملائكة لهم عند نزول الموت بهم

ومن قال ذلك

بالصفة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي رويناه عن البراء بن عازب عنه.

حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري وقتادة لهم البشرى في الحياة الدنيا

قال هي البشارة عند الموت في الحياة الدنيا. حدثنا ابن وكيع قال ثنا عامر عن عبيد عن ابي بسطام عن

الضحاك لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم اين هو قبل ان يموت. وهذا ايضا البيان البين عن معنى الخبر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

والموت قبل لقاء الله وذلك ان المؤمن اذا عاين ملائكة الله قد اتته بالصفة التي وصفها رسول الله

صلى الله عليه وسلم تبشره وتقول لنفسه ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان علم منزلته له

عند ربه وحالته في الآخرة فاحب لقاء الله وحق له لعلمه بما هو اليه صائر من الراحة والسرور وما عنه منتقل

من العنا والنصب والهموم والحزن واحب الله لقاءه ايضا حقا. وان الكافر اذا اتته ملائكة الله تعاينها

بالصفة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم تبشره بالبلاء وتقول لنفسه ايتها النفس الخبيثة اخرجي

الى سخط من الله وغضب انقطع منه الرجا وايقن بالعذاب والبلاء وانه صائر الى الخلود في العذاب المهين

فكره لقاء الله والله للقائه اكره. وقد تأول هذا الخبر الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه كما تأولنا بعض السلف.

ذكر الرواية الواردة عنه بذلك

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حدثه عن بسر بن سعيد

عن ابي هريرة انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال بسر بن سعيد وان ذلك

هذا عند حضرة الموت وحين ترى العذاب او الجنة فاما اليوم فانا نكره الموت وقد بين ذلك ومعنى

النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي ذكرناه عن ابي حازم عن ابي هريرة عنه انه قال ان المؤمن حين ينزل به الموت ويعاين

ما يعاين ود انها قد خرجت والله يحب لقاءه وان الكافر عدو الله ونزل به الموت وعاين ما يعاين ود انها لا تخرج ابدا

والله يبغض لقاءه. وهذه ايضا اطلاعه على الهول الذي قال عمر بن الخطاب لو ان لي ما على الارض جميعا

لافتديت به من هول المطلع. والذي قال عمرو بن شرحبيل اني اليوم لبسير الموت ما ادع على دينار ولا

ادع مالا ولا ادع عيالا اخاف عليهم الضيعة الا هول المطلع. وذلك اطلاعه على منزلته عند

ربه من رضاه عنه او سخطه عليه بظهور ملائكته له عند المعاينة ونزول الموت به اما بالصورة التي

تظهر لمن ربه عنه راض واما بالصورة التي تظهر لمن ربه عليه ساخط. فطوبى لمن ظهرت له ملائكة

الله عند نزوله بالصورة الحسنة المحبوبة وويل لمن ظهرت له بالصورة القبيحة المكروهة

القول في البيان عما في هذه الاخبار التي ذكرناها من الغريب

٧٩ فمن ذلك قول البراء بن عازب فانتهينا الى القبر ولما يلحد. واللحد هو الشق يحفر للميت معترضا في جانب القبر وفيه

لغتان لحد بفتح اللام وهي لغة تميم ولحد بضمها وهي لغة اهل العالية وكل مائل الى جانب فهو لاحد

اليه وملحد بمعنى منه قيل لحد فلان الى كذا وكذا فهو يلحد لحدا اذا مال اليه والحد اليه فهو يلحد

الحادا ومنه قول الله تعالى ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني بقوله بالحاد بميل الى الظلم ومنه قول الزاجر.

قدني من نصر الخبيبين قدي ليس اميري بالشحيح الملحد.

يعني بالملحد المائل الى الظلم ومنه قيل للمائل عن الحق في الدين ملحد ومثل اللحد قول الاخطل

اما ابن يزيد فاني لست ناسيه حتى يغيبني في الرمس ملحود.

يعني بالملحود قبر محفور لحد على ما وصفت ومن الالحاد قول الآخر.

ناوي الصالحات اليه ورهطه بعد المغيب في سواء الملحد

يعني بالملحد القبر المحفور ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع

سربال وهو القميص وما يلبس من ثياب ومنه قول الشاعر.

ومنه قول امرئ القيس

لعمرك ما اشبه سرابيل عامر من اللوم ما دامت عليها جلودها.

ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تنسيني اذا قمت سربالي.

واما القطران فهو الذي يهنا به الابل وفيه لغات ثلاث قطران وقطران بفتح القاف وتسكين الطاء

وقطران بكسر القاف وتسكين الطاء ومن القطران بكسر القاف وتسكين الطاء قول ابي النجم العجلي

جون كان العرق المنتوح لبسه القطران والمسوح.

واما القطران بفتح القاف وكسر الطاء فمن قول الله تعالى ذكره سرابيلهم من قطران وقد كان

جماعة من السلف تقول في القطران الذي ذكره الله عز وجل في هذه الآية انه النحاس المذاب وممن قال ذلك

مجاهد وقتادة. واما المعروف عند العرب من القطران فهو ما ذكرت ومنه قوله فتخرج منه كاطيب

نفحة مسك يعني بالنفحة ما خرج من المسك من طيب الريح وكذلك كل ذي عطر من شيء فنسيم ريحه

فهو ذو نفحة منه ومنه قول الله تعالى ذكره ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يعني به نصيب منه وشيء

واما قوله يجعلان الارض باشعارهما فانه يعني يخطان بها ومنه قيل للجاف جاف لتغطيته ما تحته

ومنه قيل للملحفة لحاف ومنه قوله اصواتهما كالرعد القاصف وهو الرعد الشديد الصوت الذي يقصف

صواعقه ما اصابته ويدقه ويحطمه ومنه قيل قصف فلان ظهر فلان يقصفه ويدقه اذا كسره

يقال منه سمعت قصيف الرعد وقصفه ورزه ورزمته وهزمته كل ذلك صوته ومن

القاصف قول الله عز ذكره فيرسل عليكم قاصفا من الريح. واما قوله ابصارهما كالبرق الخاطف فانه يعني به البرق

الذي يكاد من شدة ضيائه ولمعانه يلتمع الابصار ويستلبها واصل الخطف السلب يقال خطف فلان فلانا كذا اذا
استلبه اياه ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخطفة وهي استلاب الناس بعضهم من بعض
يوم الغارة ما افاء الله تبارك وتعالى عليهم من غنائمهم من اموال المشركين وهي شبيهة بالنهبة هو من
الخطف قيل للخطاف الذي يستخرج به الدلو من البير خطاف لانه يستلب ما علق به ومنه قول نابغة
بني ذبيان ۵   خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها ايد اليك نوازع ۵
ومنه قول الله عز وجل الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق من الشياطين السمع فاستلب منه
فاتبعه شهاب ثاقب ۵ واما قول عائشة [illegible] في الطوى فان الطوى هو البطن المطوي وهو في الاصل
مفعول مطوي ثم صرفت الى فعيل كما قيل كف خضيب ولحية دهين يريد انها مخضوبة ومدهونة
مصروف الى خضيب ودهين ومنه قول الشاعر
ماذا بالطوى طوى بدر من القينات والشرب الكرام ۵
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يمثل له الرجال قياما فانه يعني بقوله يمثل له ينتصب له قائما
يقال منه مثل فلان لفلان قائما حين رآه يمثل مثلا ومثولا ومنه قول الاخطل
فما يزال عنه موشي اكارعه اذا احس بشخص نابيا مثلا ۵   يعني بقوله مثل انتصب
واما قوله فليتبوأ مقعده من النار فانه يقول فليتخذ منزلا وبيتا يقعد فيه من النار بفعله ذلك يقال منه
تبوأ فلان منزلا في بني فلان اذا اتخذه وبوأته انا منزلا وكان ابو زيد الانصاري يحكي عن العرب
ابات القوم منزلا ومنه قول الله تعالى ذكره ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق ومنه مباءة الابل
وهو مراحها الذي تاوي اليه وتبيت فيه ومنه قول الطرماح بن حكيم
طرق [illegible] ما يبيت مباءة حول ابن طيب [illegible] الابعار ۵
ويقال فلان يبأى بشيء يعني به [illegible] وبأوت على القوم اذا فخرت عليهم والبأو الفخر ومنه قول
نابغة بني ذبيان ۵   فلما ان دنوت له تأبى ولولا بأوه [illegible] ۵
واما الباه في النكاح ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالباه فانه اغض للبصر واحصن للفرج يعني
بالباه النكاح ۵ واما قولهم يا فلان الا [illegible] وتحمله والنزف [illegible] فانه يعني به الاكفاء
[illegible] يعصب على [illegible] اي انصرفوا [illegible] ۵ واما قولهم القتل [illegible]

يقال منه تأفلان [illegible] اذا كان [illegible] في الفيل اذا اقتلبوه ۵ واما قول النبي صلى الله عليه وسلم تعرج بها الملك [illegible]
٨٠ فانه يعني بقوله يعرج بها يصعد بها ويرتفع يقال منه عرج الملك الى السماء يعرج عروجا ومنه
قول الله تعالى ذكره يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه ويقال ايضا عرج فلان يعرج عرجا اذا
مشى مشية الاعرج فاما اذا كان ذلك خلقة في الانسان فانه يقال عرج فهو يعرج عرجا
واما التعريج فانه معنى غير ذلك وهو الميل الى الشيء والاقامة عليه يقال منه مضى فلان وما عرج على
اصحابه وذلك اذا لم يقم عليهم ويقال ما لي عليه عرجة ولا عرجة ولا تعريج وكذلك اذا لم يقم
ومضى ۵ واما العرج من الابل فهو ما ذكرنا كله وهو من الابل جماعة من ثمانين وكان ابو عبيدة
معمر بن المثنى [illegible] ما بين [illegible] وفوق ذلك قليلا جمع اعراج [illegible] وكان الاصمعي يقول هو من
خمسمائة الى الف والعرج ايضا غيبوبة الشمس كذلك كان ابو عمرو الشيباني [illegible]
وكان [illegible] ۵   حتى اذا ما الشمس همت بعرج ۵

[illegible] ما صح عندنا سنده من حديث عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا [illegible] بن احمد بن ابراهيم وابن ابي مسرة المكي [illegible] الدوري [illegible] خلاد بن يحيى السلمي
وقال ابن ابي مسرة حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري عن [illegible] خالد عن عمرو بن حريث عن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ۵
في على هذا الحديث [illegible] ۵ [illegible] اخبر عندنا [illegible] سنده [illegible] بضعفه وقد رواه
[illegible] يكون على مذهب الآخرين سفيان [illegible] لعلتين احداهما انه قد حدث به عن اسمعيل بن ابي خالد جماعة
فلم يرفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفوه على عمر وجعلوا هذا الكلام من قبله والاخرى
انه حديث لا يعرف له مخرج عن عمرو بن حريث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه والخبر
اذا انفرد به منفرد وجب فيه التثبت عندهم ۵ من حديث [illegible] عن اسمعيل [illegible] عمرو بن حريث عن عمر
[illegible] من كلام عمر ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ۵
حدثنا [illegible] اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عمرو بن حريث
حدثنا [illegible] موسى [illegible]
يحدث قال ان شاعرا كان في عهد عمر [illegible] شعرا [illegible] فقال عمر لان يمتلئ جوف احدكم
قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا [illegible] هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

جماعة من الصحابة نذكر ما صح عندنا من ذلك بسنده ثم نتبع إن شاء الله بما فيه من البيان

ذكر من روى في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه

حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا ه حدثنا يعقوب بن إبراهيم [illegible] الواسطي ومحمد بن الصباح قالا ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ه حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يكون جوف المرء مملوءا قيحا خير له من أن يكون مملوءا شعرا ه حدثنا ابن وكيع ثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر [illegible] ه حدثنا أبو كريب ثنا حفص [illegible] صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه خير له من أن يمتلئ شعرا ه حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو زيد صاحب الهروي ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ه حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا أبي وشعيب قالا ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن يحنس مولى المصعب بن الزبير عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج إذ عرض لنا شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان لأن يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ه حدثنا سليمان بن شعيب الكيساني ثنا أسد بن موسى [illegible] عن كثير بن أبي سعيد الخدري [illegible] الواسطي أنه [illegible] ثنا الليث عن يزيد بن عبد الله بن أسامة عن يحنس عن أبي سعيد الخدري قال أقبل رجل وهو ينشد الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان أو أمسكوا الشيطان وقال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ه

في معنى هذا الخبر

اختلف في معنى هذا الخبر فقال بعضهم عني به الامتلاء من الشعر الذي هجا المشركون به رسول الله صلى الله عليه وسلم ورووا في ذلك حديثا عن الشعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا ه حدثنا محمد بن موسى بن [illegible] ثنا مجالد بن سعيد وغيره عن الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا هجيت به أو قال من شعر هجائي ه وقالوا عن جابر أن يكون معناه على ما قلنا لأن معناه لو كان على الامتلاء من جميع أنواع الشعر لما كان لقوله صلى الله عليه وسلم أن من الشعر

حكمة معنى معقول وذلك لو كان على كل أنواع الشعر لما على الخاص منه الذي رواه الشعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجيه عنه لكان من كان جوفه ممتليا من الشعر الذي هو حكمة وأخلاق ممن قال صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ولكان داخلا [illegible] ولطافته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن في ذلك إضافة ذم امتلاء القلب من الحكمة إليه قالوا وقد كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة لا ينشدون أن الغالب كان على قلوبهم الشعر وقيله وذلك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليهم بل كان يحمدهم [illegible] ولهم بقيله أمر منهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وغيرهم ممن يكثر عددهم ولو كان الأمر في ذلك على ما تأوله من خالف قولنا فيه لكان صلى الله عليه وسلم قد تقدم إلى ما ذكرنا إلى أمثالهم من الشعراء الذين كانوا على عهده مسلمين بترك قيل الشعر وفي أمره إياهم بقيله إذ هاجاهم المشركون وأذنه لهم بذلك وإباه ما كان منه حكمة أدل الدليل على صحة ما قلنا وفساد قول من خالف قوله قولنا ه وقال آخرون في ذلك معناه أن يغلب الشعر على قلب المرء حتى يشغله عن القرآن وعن ذكر الله عز وجل فيكون هو الغالب عليه دون غيره من القرآن وذكر الله عز وجل من أن الشعر كان ذلك ه قالوا فأما إذا كان الغالب عليه القرآن وذكر الله والعلم دون الشعر فليس ذلك بممتلئ شعرا وإن كان يروي من الشعر شعرا كثيرا وبقوله قالوا ولو كان معنى ذلك امتلاءه من الشعر الذي هجي به رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان [illegible] في القليل منه لأن الذم من النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد في هذا من الامتلاء من ذلك لا من جميعه القليل منه والكثير قالوا وفي القليل من هجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المروي من الإسلام [illegible] الدليل الواضح على أن معناه الامتلاء من جميع أنواع الشعر على ما وصفناه ه وقال آخرون قد وردت هذه الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعارضها أخبار أخر غيرها وهي الأخبار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر المؤمنين به من شعراء الصحابة بقول الشعر وهجاء المشركين إذ هجاهم المشركون ومن تركه على رواة ذلك في عصره إنكارا عليهم [illegible] روايتهم إياه واستنشاده بعضهم كثيرا منه واستماعه إلى ما ينشد به كثيرا من غير كراهة منه لذلك

ذكر الأخبار التي ادعى قائل هذه المقالة أنها للأخبار التي تقدم ذكرنا لها معارضة

حدثنا عمرو بن علي الباهلي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا [illegible] عن محمد بن عبد الله المرادي

تهاجيان

عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال كنا مع عمار بن ياسر بصفين وشاعر أهل الشام وشاعر أهل العراق
وعمار يقول الزق بالعجوزين فقال له رجل تقول هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أردت أن تجلس فاستمع
وإما أن تذهب إنه لما هجانا المشركون شكونا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا لهم كما يقولون لكم فإن كنا لنعلمه إماء بالمدينة ٥ حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن
محمد بن عبيد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عمار قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لهم كما يقولون لكم ٥ حدثنا ابن [illegible] عن البراء
أبو معاوية قال حدثنا الشيباني وحدثنا ابن وكيع ثنا أبو معاوية والمحاربي عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء [illegible]
ابن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين فإن جبريل معك ٥ حدثنا [illegible]
الشامي ثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمع البراء بن عازب يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت
اهجهم وجبريل معك ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثني وهب بن جرير ثنا شعبة عن عدي عن البراء بن عازب
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك ٥ حدثنا هارون بن إسحق
الهمداني ثنا مصعب بن المقدام ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحق عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت
اهج المشركين فإن جبريل معك أو إن روح القدس معك ٥ حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل
عن أبي إسحق عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهج المشركين فإن روح القدس معك ٥ حدثنا
ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فقال
تنشد الشعر في المسجد فقال قد أنشدت فيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك
الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني أيدك الله بروح القدس فقال نعم ٥ حدثنا
إسمعيل بن موسى الفزاري ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قالت ينافح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح
أو يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ حدثنا إسمعيل بن موسى ثنا هشيم عن هشام
عن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ٥ حدثنا يحيى بن بشر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني
ابن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان بن
ثابت منبرا في المسجد فذكر نحوه ٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا أبي وشعيب بن الليث عن الليث عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عمارة بن غزية
عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليهم من
رشق النبل فأرسل إلى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان
ابن ثابت فلما دخل عليه حسان قال قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه
فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسبا حتى يخلص نسبي فأتاه حسان ثم رجع فقال

رسول

يا رسول الله قد خلص لي نسبك والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين قالت عائشة فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى ٥ حدثنا الزبير بن بكار
قال حدثني أبو غزية محمد بن موسى قال حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن
جدتها أسماء بنت أبي بكر الصديق أن الزبير بن العوام مر بمجلس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت
ينشدهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس الزبير معهم فقال ما لي أراكم غير
آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن
استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء ٥ حدثني أحمد بن محمد الطوسي ثنا عبد الرحمن بن صالح
ثنا محمد بن فضيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال لما كان يوم الأحزاب وردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي أعراض المؤمنين فقال كعب أنا يا رسول الله وقال ابن رواحة أنا
يا رسول الله فقال إنك لحسن الشعر فقال حسان بن ثابت أنا يا رسول الله قال نعم اهجهم أنت فسيعينك
عليهم روح القدس ٥ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال يا رسول الله ماذا ترى في الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل ٥ حدثنا إسمعيل
ابن موسى ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال جالست رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة
فكان أصحابه يتناشدون الأشعار ويتذاكرون أمر الجاهلية فربما تبسم ٥ حدثنا
أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا حماد بن زيد حدثني علي بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن
الأسود بن سريع قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إني مدحت الله بمدحة ومدحتك بأخرى
فقال هات وابدأ بمدحة الله ٥ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الثقفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال استنشدني رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة قافية من شعر
أمية بن أبي الصلت فقال لقد كاد أن يسلم في شعره ٥ حدثنا ابن [illegible] الكلابي عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن يعلى الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنشدني
أنشدته من شعر أمية بن أبي الصلت مائة بيت كلما فرغت من قافية قال هيه يريد الزيادة
حدثنا ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد أو يعقوب بن عاصم
عن الشريد قال أردفني النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء
قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا حتى أنشدته مائة بيت ٥

حدثنا ابن حميد ومسعدة بن سفين بن حبيب عن شعبة عن عدي بن ثابت انه سمع البراء
بن عازب يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت اهجهم وجبريل معك ه
قالوا فهذه الاخبار تعارض الاخبار التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يمتلئ جوف
احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا الا انه معلوم ان حسان بن ثابت وكعب بن مالك ومن ذكرنا من الشعراء
الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه كان الشعر اغلب عليهم من غيره فلم
ينههم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولم يرا انهم بذلك من الله عز وجل مستحقين العقاب بل
جاءت الاخبار عنه انه ندبهم الى قيله وحثهم عليه ووعدهم من الله على ذلك الثواب الجزيل على
هجائهم المشركين وذبهم عن اعراض المسلمين ه قالوا واذ كانت الروايتان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صحيحتين وكان غير جائز ان يكون ذلك كان منه في وقت واحد ومقام
واحد اذ كان احدهما دليلا على التحريم الامتلاء من الشعر والاخر على اباحته وباطل ان يقع علم ان ذلك كان منه في
وقتين واذ كان ذلك في وقتين مختلفين ولم يكن معلوما ايهما المتقدم صاحبه وجب طرحهما والمصير
الى ان يعرف الواجب في ذلك من القول من جهة الاستنباط ه قالوا واذ كان ذلك كذلك وكان الشعر كلاما
كسائر الكلام غيره غير ان الفضل على غيره من الكلام المنثور بانه موزون تستحليه الالسن
وتستعذبه المسامع ولم يكن الممتلئ جوفه خطبا ورسائل مستحقا ان يكون مذموما كان كذلك
الممتلئ جوفه شعرا غير مستحق ان يكون مذموما كما غير مذموم الممتلئ جوفه خطبا ورسائل
كلها لان الشعر كلام مثلها قالوا ولا معنى لقول القائل انما عنى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لان يمتلئ
جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ان يمتلئ قلبه من الشعر حتى لا يكون فيه شيء سواه من القرآن وعلم
الدين لان ذلك لو كان معناه لوجب ان يكون قلبه لو امتلأ من الخطب والرسائل واسجاع الكهان حتى لا
يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين ان يكون غير مذموم اذ كان الذم من النبي صلى الله عليه وسلم انما ورد
على من امتلأ قلبه مما ذكرنا من الشعر الذي عددنا حتى لا يكون فيه شيء من القرآن وعلم الدين والدليل الواضح على
ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا غير الذي قاله قائل
هذه المقالة ه قالوا واذ كان لا دلالة في الصحيح مما قلنا على ان ذلك كان من النبي صلى الله عليه وسلم في
وقتين مختلفين وقد سقطت حجتهما جميعا اذ كان لا علم عندنا بالناسخ منهما والمنسوخ وصار الامر
فيه الى الاستنباط وكانت الادلة تدل على اباحته قالوا وبعد فانه لم يجر كبير احد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان من العرب الا وهو للشعر قائل او منه راو
الرواية الغزيرة الكثيرة ورووا اشعارهم فاكثروا الخبر نذكر بعض ما في سنده مما حضرنا ذكره ه

[illegible]

ذكر من ه
حدثنا يعقوب بن ابرهيم ثنا هشيم قال ثنا عمر بن ابي زائدة عن الشعبي قال كان ابو بكر رحمة الله عليه
يقول الشعر وعمر يقول الشعر وكان علي اشعر الثلثة رحمة الله عليهم ه حدثني عثمان بن اسباط
ابو محمد القرشي ثنا ابن ادريس عن ابن ابي زائدة عن الشعبي قال كان ابو بكر وعمر شاعرين وكان علي اشعر
الثلثة رحمة الله عليهم ه حدثني يونس بن عبد الاعلى قال ثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحرث
عن سعيد بن ابي هلال عن عمرو بن عثمن عن سعيد بن سليمن بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت روى من شعر
كعب بن مالك تسع عشرة قصيدة ه حدثنا ابو عثمان الجحدري قال ثنا الخليل ثنا يعقوب
الحضرمي ثنا زياد عن عكرمة عن ابن عباس انه قال الشعر ديوان العرب فهو اول علم العرب عليكم بشعر الجاهلية
واهل الحجاز ه حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال صحبت عمران بن حصين من الكوفة الى البصرة فما اتى علينا يوم
الا انشدنا فيه شعرا وقال ان في المعاريض مندوحة عن الكذب ه حدثنا ابن المثنى ثنا ابو داود
ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرفا قال سمعت عمران بن حصين فذكر مثله ه حدثنا نصر بن علي
الجهضمي ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد قال قيل لسعيد بن المسيب ان اناسا يكرهون الشعر فقال نسكوا نسكا اعجميا
حدثني مشرف بن ابان الحطاب ثنا اسحق بن عيسى ثنا ابن ابي ثابت داود بن الحصين ثنا عباد
بن راشد قال قال رجل للحسن فما ترى ان تعلم الشعر فقال تعلم القرآن وان كان يا ابن اخي فتعلم
من الشعر ما ترضى به اباك ه
وقال اخرون معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا
النهي عن قيل الشعر كله وروايته قليله وكثيره قالوا وذلك ان القليل من الشعر نظير القيح في الجوف
وكل احد من الناس لقليل ذلك وكثيره كاره ان يكون في جوفه قالوا فكذلك الامتلاء من الشعر نظير الامتلاء
من القيح فدون الامتلاء من الشعر نظير ما هو دون الامتلاء من القيح وكل ذلك مكروه في الجوف فكذلك الشعر
كله مكروه ان يكون في الجوف ه
والصحيح من القول في ذلك عندنا ان الاخبار التي ... سلوا
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا ابو زرعة وهب الله بن راشد ثنا حيوة بن
شريح ان شراحيل بن يزيد المعافري انه سمع عبد الرحمن بن رافع التنوخي يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن
العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت او ما ابالي ما ركبت اذا انا شربت
ترياقا او علقت تميمة او قلت شعرا من قبل نفسي ه المعافري هو الذي يقول ما ادري ايهما قال ابن رافع
ما ابالي ما ركبت او ما ابالي ما اتيت ه حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابن ادريس

عمرو بن مرة عن عباد بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتح الصلاة
فقال الله أكبر كبيرا ثلث مرات والحمد لله كثيرا ثلثا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلثا ثم قال اللهم إني أعوذ
بك من الشيطان وهمزه ونفثه ونفخه قال فكان يقول همزه الموتة التي تأخذ صاحب المس ونفثه الشعر
ونفخه الكبر ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير
عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه غير أنه قال في حديثه قال عمرو همزه الموتة
ونفخه الكبر ونفثه الشعر ٥ حدثنا أبو كريب ثنا زيد بن حباب عن سعيد بن الحجاج عن عمرو بن مرة
عن رجل من عنزة عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه إلا أنه قال قال عمرو
نفخه الكبر وهمزه الجنون ونفثه الشعر ٥ حدثنا أبو كريب ثنا وكيع بن الجراح عن مسعر
عن عمرو بن مرة عن رجل من عنزة عن نافع بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من نفخه وهمزه ونفثه
قلت وما همزه قال فذكر كهيئة الموتة قلت فما نفخه قال الكبر قلت فما نفثه قال الشعر ٥
حدثنا أبو كريب ثنا محمد بن بشر عن مسعر قال ثنا عمرو بن مرة عن رجل من عنزة عن نافع بن
جبير عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال قلت يا رسول الله ما همزه قال كهيئة
الموتة قلت ما نفثه قال الشعر قلت وما نفخه قال الكبر ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا ابن أبي عدي(؟) عن
محمد بن عبد الملك عن الهيثم عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن إبليس
لما نزل الأرض قال يا رب أنزلتني الأرض وجعلتني رجيما أو كما ذكر فاجعل لي بيتا قال الحمام قال فاجعل
لي مجلسا قال الأسواق ومجامع الطرق قال فاجعل لي طعاما قال ما لم يذكر اسم الله عليه قال فاجعل لي شرابا
قال كل مسكر قال فاجعل لي مؤذنا قال المزامير قال فاجعل لي قرآنا قال الشعر قال فاجعل لي كتابا قال الوشم
قال فاجعل لي حديثا قال الكذب قال فاجعل لي رسلا قال الكهان قال فاجعل لي مصايد قال النساء ٥
حدثنا هلال بن العلاء ثنا أبي ثنا عبيد الله عن زيد عن عمرو بن مرة عن نافع بن جبير بن مطعم
عن أبيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة جهر فيها بالقراءة فلما صف الناس كبر ثم قال الله
أكبر كبيرا ثلثا والحمد لله ثلثا وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا ثلثا ثم قال اللهم إني أعوذ
بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ٥ حدثنا علي بن حرب ثنا ابن فضيل عن عطاء بن
السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بك من الشيطان
وهمزه ونفخه ونفثه فنفثه الشعر وهمزه الموتة ونفخه الكبر ٥

[illegible]

قال أبو جعفر والذي نقل من النهي عن قيل الشعر وروايته قال جماعة من السلف وكثير من الخلف
ذكر بعض ما روي عن السلف في ذلك
حدثني عمر بن علي السهمي ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو قبيل قال سمعت عبد الله
بن عمرو بن العاص يقول من قال ثلثة أبيات من الشعر من تلقاء نفسه لم يدخل الفردوس ٥ حدثنا
أبو كريب ثنا عثام بن علي عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه تمثل أول بيت شعر ثم سكت فقيل له
لم سكت قال أخاف أن أجد في صحيفتي شعرا ٥ حدثنا الربيع ثنا حدثني محمد بن الغار(؟) عن
أبيه قال أرسل عمر بن الخطاب إلى الحطيئة من الحبس في هجايه الزبرقان بن بدر قال إياك والشعر قال
لا أقدر يا أمير المؤمنين على تركه مأكلة عيالي ونملة على لساني قال فسبب أهل وإياك
وكل مدحة مجحفة قال فما المدحة المجحفة قال يقول بنو فلان خير من بني فلان امدح ولا تفضل قال أنت يا أمير
المؤمنين أشعر مني ٥ حدثنا أحمد بن سعيد الشامي ثنا سفيان بن حبيب الجزري عن ثور عن
خالد بن معدان عن أبي الدرداء قال لأن يمتلئ جوف أحدكم رضفا خير له من أن يمتلئ
شعرا ٥ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن سلمة عن أبي الزعراء قال قال عبد الله لأن
يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ٥ حدثنا ابن بشار ثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان قال سمعت سفيان بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن بن عابس عن رابس(؟) عن عبد الله بن مسعود
أنه قال الشعر مزامير الشيطان ٥ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان
عن عبد الرحمن بن عابس حدثني رابس عن عبد الله بن مسعود مثله ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عمر أنه قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه
خير له من أن يمتلئ شعرا ٥ حدثنا ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد عن ابن
عباس قال لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا ٥ حدثنا ابن حميد ثنا مسعدة ثنا
سفيان بن حبيب عن عبد الرحمن بن حصين عن أبي صالح قال سمعت أبا هريرة يقول لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا
من أن يمتلئ شعرا ٥ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا أبو رجاء عن الحسن قال لأن يمتلئ جوف
أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا ٥ حدثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم قال
قيل للربيع بن خثيم ما يمنعك أن تتمثل بالبيت من الشعر فإن أصحابك كانوا يتمثلون قال وما يتبين
إنه ليس أحد يلفظ بشيء إلا كتب وجعل أمامه وتلا يوم القيامة وإني أكره أن أجد يوم القيامة إلا
يعرض عليه أمامه وإني أكره أن أقرأ في كتابي يوم القيامة بيت شعر ٥

والصواب من القول عندنا في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه
من أن يمتلئ شعرا هو ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى ذلك الشعبي من قوله لأن يمتلئ جوف
أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا هجيت به ولا معنى لتوهم المنكر عليه خبر هذا الخبر أنه يلزمه
إن قال بصحته إباحة ما دون امتلاء الجوف من هجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الظاهر عنده
أنه إنما نهى عن امتلاء منه دون الدلالة على النهي عما هو دون الامتلاء وإن باطنه عنده
عند أنه إنما قصد بالنهي عن امتلاء منه دون الدلالة على النهي عما هو دون الامتلاء وإن باطنه من السم
بل إباحة ما دون الامتلاء منه إلا لغفلة بل في ذلك الدليل الواضح لمن تأمله بفكر صحيح أنه إذا كان
صلى الله عليه وسلم نهى عن قليل ما هجي به من الشعر وكثيره وذلك أنه لا شك أن الامتلاء من ذلك إذا كان
نظير الامتلاء من القيح الذي يورث الوري فإنما دون الامتلاء منه نظير ما دون الامتلاء من القيح الذي
من حكمه أن يورث الامتلاء منه الوري وذلك لا شك كله داء مكروه وضرر على الأبدان مجتنب
يتقيه ذو فطرة صحيحة ويهرب منه كل ذي بنية سليمة وإذ كان نظير الشعر الذي هجي به رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء من التمثيل رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه به فلا شك أنه قد أبان بتمثيله
إياه به عليه السلام أولي الألباب من أمته على أن الواجب عليهم من اتقاء قليل ذلك وكثيره والحذر منه نظير
ما في فطرتهم وبنيتهم من اتقاء قليل ما أفسد أجوافهم وكثيره وأورثها الداء من القيح الذي
يورثها الوري في كثيره وفي كون ذلك كذلك صحة ما قلنا وفساد ما خالفه فإن قال قائل فإن
الذي ذكرت عن الشعبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك خبر مرسل وتأويله بعد على الذي وادعت
خبر مسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا فيما كان منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا
حجة عندك عند أهل النقل الثبت فيما كان منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مراسيل العدول
فكيف ما يكون منه مرسلا منقطعا بين أهله ما قد بينا في غير هذا الموضع من أن مراسيل العدول
الذين شأنهم التحفظ من الرواية عمن لا يجوز الرواية عنه من الأثبات الثقة حجة في الدين لازم من بلغته قبولها
والدينونة بها مع بيان الأسباب الموجبة عليه قبول خبر الواحد العدل ونظرائه إن شاء الله وبعد فإنما لم
نخل علتنا في تصحيح المعنى الذي تأولناه وقلنا في قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا
خير له من أن يمتلئ شعرا الخبر الذي ذكرناه عن الشعبي وحده دون غيره من المعاني التي تنفق كرع في الحق ونا
علينا الدلالة على صحة ما قلنا في ذلك وذلك أنا نقول للذي عمد إن معنى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن الامتلاء
من الشعر حتى لا يكون في قلب صاحبه شيء غيره من القرآن والعلم أخبرنا عن النهي الذي ورد من النبي صلى الله
عليه وسلم عن الامتلاء من الشعر أكان أمر على ما وصفت مخصوص له الشعر خاصة أم ذلك عام
في كل امتلاء الجوف فمنفتح لا يكون فيه غيره فإن زعم أن ذلك مخصوص به الشعر خاصة دون سائر الأشياء
غيره قيل له أخبرنا إن ادعى أن يمتلئ قلب المؤمن ... أسباغ

الكهان وخطب الخطباء حتى لا يكون فيه من كتاب الله عز وجل ولا من علوم الدين شيء فإن قال ذلك كذلك في
من قول جميع الأمة لا إجماعه الجهل من أمور الدنيا بما يحتج الله الجهل به ومن ترك حفظ القرآن وما لا يسع
ترك حفظه لأصر وأن في ذلك عن جابر قيل فقد بطل إذا أن يكون قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه
معنيا به الشعر خاصة وذلك أنه لا شيء ترك منه لقوله وإن قال بل ذلك معني به كل ما امتلأ منه جوف
المرء كائنا ما كان ذلك الذي امتلأ منه شعرا أو غيره ترك القول الأول كله وقيل له فقد كبت إذا أن كان
الأمر كذلك أن يكون من امتلأ قلبه من القرآن والحكمة أن يكون امتلأ قلبه من القيح الذي يورثه
من امتلأ به من ذلك وذلك قول أن قائله لا يخفى فساده على ذي فطرة صحيحة وإن قال بل ذلك معني به بعض
من بعض المعاني دون بعض قيل له فما ذلك المعنى الذي حظي بالنهي عنه فإن سمى شيئا بعينه من صنوف
العلوم عورض بضد ذلك بخلافه فلن يقول في أحدهما قولا إلا ألزم في الآخر مثله وفي فساد القول بجواز
امتلاء القلب من بعض العلوم التي هي من غير علوم الدين حتى لا يكون في القلب غيره ولا شيء في الطه
من كتاب الله وغيره من علوم الدين أبين الدليل على صحة ما قلنا في أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن
يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير له من أن يمتلئ شعرا خلاف القول الذي ذكرنا أنه تأوله بمعنى الامتلاء
من الشعر حتى لا يكون فيه شيء غيره وأخرى أن الشعر كلام كسائر الكلام غيره حسنه حسن وقبيحه
قبيح كما حسن غيره من الكلام حسن وقبح غيره من الكلام قبيح غير أنه بأنه مؤتلف النظام مشتق
الأوزان الفضل على غيره من صنوف الكلام ولا يخرجه ذلك عن معنى غيره من الكلام في أن سبيله
سبيله في أن ما حسن قبله ورواية من غيره حسن منه وما قبح قبله وروايته من غيره قبح منه
فأما الامتلاء من معنى منه حتى لا يخالط القلب غيره من علم القرآن وأمور الدين فما ذلك محرم
من كل المعاني كان ذلك فلا وجه لتخصيص ذلك الشعر دون غيره وفي حق ذلك البيان الواضح
أن الحق في معنى ذلك ما قلناه دون ما خالفه وأما الذين أنكروا روايته جميع أصناف الشعر وقبل
جميع أنواعه اعتلالا منهم بما ذكرنا من الأخبار المروية في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الأخبار
بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واهية الأسانيد غير جائز الاحتجاج بمثلها في الدين والصحيح من الأخبار
عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قدمنا ذكره من أمر حسان وغيره من شعراء الصحابة بهجاء المشركين وإعلامه
إياهم أن لهم على ذلك الثواب الجزيل واستنشاده إياهم وتمثله أحيانا من ذلك بالبيت بعد البيت والنبي
بعد البيت وإخباره أصحابه أن هجاء من هجاه من شعراء الصحابة المشركين أشد على المشركين من نضحهم إياهم
بالنبل ولقد ذكر أن قبيلة من قبائل العرب أسلموا أو عبيد كعب بن مالك إياهم في شعره ولا شك أن أمام
كانت نكايته في العدو النكاية التي دعوا منهم إلى الإذعان بالطاعة والدخول

والمسالمة أبلغ في الحمية من نبع النبل والضراب بالسيف ولما كان مبلغه في نكاية العدو هذا المبلغ
لا ينبغي أن يغفل عن استعماله وإذا كان لا ينبغي أن يغفل عن استعماله لم يجز أن يقال بكل قيله
وروايته بل هو إلى الوجوب قيله وروايته في بعض الأحوال أقرب منه إلى اللزوم بتركه وترك روايته
وفي الجميع من ذكر قيل الشعر وروايته الآية قول الله جل ثناؤه والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في
كل وادٍ يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا مختلف فيه حكم المستثنى والمستثنى منهم أم متفق فإن زعموا أنه متفق
خالفوا في ذلك نص حكم الله تعالى ذكره في كتابه لأن الله جل ثناؤه خالف بين أحكامهم فأخرج المستثنى
من حكم الذين قبلهم وإن قالوا بل هو مختلف قيل لهم فقد صح إذاً أن المذموم من الشعراء غير الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وأنهم هم الذين صفتهم خلاف هذه الصفة
فأما من آمن منهم وعمل الصالحات وذكروا الله كثيرا فغير مذمومين بل هم محمودون

ذكر بعض الأخبار الواردة بمعنى ما قلنا فيه

حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة عن زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالتها العرب كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد [illegible] حدثنا عمرو بن علي
آخره فقال ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم
الباهلي وابن بشار قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد
ابن أبي الصلت أن يسلم حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عبد الملك عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أصدق كلمة بيت قاله الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل
حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل
حدثنا أبو معاوية القرشي قال ثنا [illegible] بن سويد قال ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصدق كلمة قالها الشاعر قول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل
[illegible] حدثنا أبو وكيع قال ثنا أبو أسامة عن مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الشعر ويأتيك بالأخبار من لم تزود حدثنا
أبو كريب قال ثنا أبو أسامة قال ثنا زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من
الأشعار ويأتيك بالأخبار من لم تزود حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا جرير بن حازم قال

بلغ بحمد الله

سمعت محمد بن سيرين يقول أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرا له فشنق راحلته حتى وضعت رأسها على مقدم
رحله ثم قال ادعوا لي كعب بن مالك فقال أنشد فقال

قضينا من تهامة كل ريبٍ ... وخيبر ثم أجممنا السيوفا
نخبّرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسًا أو ثقيفا

قال محمد نبئت أن دوسًا إنما أسلمت بكلمة كعب هذه حدثنا يونس قال أنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن
حازم قال سمعت محمد بن سيرين يقول هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ثلاثة رهط من المشركين
عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبعرى وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فقال المهاجرون يا رسول الله ألا
تأمر عليًا أن يهجو عنا هؤلاء القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس علي هناك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا القوم نصروا النبي بأيديهم وأسلحتهم فبألسنتهم أحق أن ينصروه فقالت الأنصار أرادنا فأتوا حسان بن
ثابت فذكروا ذلك له فأقبل يمشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله [illegible]
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت أبا بكر يخبرك عنهم وينقب لك في مثالبهم فهجاهم حسان وعبد الله بن
رواحة وكعب بن مالك قال ابن سيرين أنبئت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير على ناقته وشنقها
بزمامها حتى وضعت رأسها عند قادمة الرحل فقال ابن كعب فقال ها أنا يا رسول الله قال خذ قال كعب

قضينا من تهامة كل ريبٍ ... وخيبر ثم أجممنا السيوفا
نخبّرها ولو نطقت لقالت ... قواطعهن دوسًا أو ثقيفا

قال فأنشد الكلمة كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لهي أشد عليهم من رشق النبل
حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال ثنا عمر بن [illegible] عن أبيه قال سمعت مدرك بن عمارة يحدث أن السمع [illegible] فإذا الناس قد اجتمعوا أي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد [illegible] عبد الله بن رواحة فإذا [illegible]
عبد الله بن رواحة أي عبد الله بن رواحة قال فعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فجئت
فقال لي اجلس هاهنا فجلست بين يديه فقال لي كيف تقول الشعر كأنه يتعجب فقلت أنظر ثم أقول
قال فعليك بالمشركين ولم أكن هيأت شيئا فأنشدته هذه الكلمة

فأخبروني أثمان العباء متى ... كنتم بطاريق أو دانت لكم مضر

فعرفت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

يا هاشم الخير إن الله فضلكم ... على البرية فضلا ما له غير
إني تفرست فيك الخير أعرفه ... فراسة خالفتهم في الذي نظروا
ولو سألت أو استنصرت بعضهم ... في جل أمرك ما آووا ولا نصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن ... تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتسما وقال وانت فثبتك الله حدثنا يونس بن عبد الاعلى
انا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد ان عبد الله بن انيس حدثه عن امه وهي ابنة كعب بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على كعب بن مالك في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينشد
فلما راى مكانه تقبض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم عليه فقال كعب كنت انشد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانشد فانشد حتى مر بقوله نقاتل عن جذمنا كل فخمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل نقاتل
بلغ عن جذمنا كل ولكن قل نقاتل عن ديننا حدثنا محمد بن عمرو عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا معن بن عيسى حدثني عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن
ابن عمر قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وقال فقال كيف قال حسان فانشده

عدمت بنيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفي كداء
ينازعن الاعنة مصعدات يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوها من حيث قال حسان فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كدا

ذكر بعض ما حضرنا ذكره ممن روى وقال الشعر من الصحابة والتابعين والسلف الصالح ومن
كان يسمع الشعر ويامر بروايته او قبله
حدثنا احمد بن عبد الصمد الانصاري نا ابو اسامة انا مجالد عن الشعبي قال اتينا عمر بن الخطاب
في نفر من غطفان فقال من شاعركم قلنا انت اعلم يا امير المؤمنين قال من الذي يقول

اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون
فالفيت الامانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون

قلنا النابغة قال هو الذي يقول
الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند

قلنا النابغة قال هو الذي يقول
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

قلنا النابغة قال هذا اشعر شعرائكم [illegible] الى هذا المذهب حدثنا يونس انا ابن وهب
قال وسمعت سفيان يحدث عن مجالد عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا على عمر بن الخطاب فقال من الذي
يقول
الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية فازجرها عن الفند

قالوا النابغة قال هو الذي يقول
فالفيت الامانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغة قال هو الذي يقول
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا النابغة قال عمر هذا اشعر شعرائكم حدثنا احمد بن عمار [illegible] نا الفضل البجلي نا
عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال سمعت عامرا الشعبي يقول وفد قوم من غطفان على عمر فقال لهم عمر انه قد كان
فيكم شاعر فاي العرب اشعر قالوا انت اعلمنا بايامها واشعارها قال عمر فاني ازعم ان من اشعر العرب الذي يقول

اتيتك عاريا خلقا ثيابي على خوف تظن بي الظنون
فالفيت الامانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون

قالوا هذا قول صاحبنا النابغة قال فمن اشعر العرب بعده قالوا انت اعلمنا بايامها واشعارها
قال عمر فاني ازعم ان اشعر العرب الذي يقول

الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

قالوا هذا قول صاحبنا النابغة قال فمن اشعر العرب من بعد هذين قالوا انت اعلمنا بايامها واشعارها
قال عمر فاني ازعم ان من اشعر العرب الذي يقول
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

قالوا هذا قول صاحبنا النابغة قال عمر هذا من اشعر العرب حدثنا احمد بن مسعود الشامي
نا بشر بن المفضل عن ابن عون عن محمد قال قال عمر لعبد بني الحسحاس شعره انشده
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

لو قلته كله هكذا لاعطيتك عليه حدثنا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب قال
حدثني عبد الحكم بن اعين ان الحطيئة هجا الزبرقان التميمي فاستعدى عليه عمر بن الخطاب فارسل اليه
فطرحه في السجن فلما طال حبسه قال ابياتا ثم بعث بها الى عمر بن الخطاب

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه القى اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت بك الاثر

قال فبكى [illegible] له فاخرجه [illegible] وبعث [illegible] الحسان من ابيات [illegible] والهيدر [illegible] فقال

استعرضا ما قال هذا الهاشمي في القوم فان كان وجب عليهم حد فاقمه عليهم فاستعرضاه فقال لا والله يا امير المومنين

ما رأينا حدًا ولكنه قد سلح عليهم فتركهم لا يطعمون ابدًا مع الناس فامر لهم بمال وشارق خرطها دبر وقال له

اذهب فكلها انت وعيالك فاذا فنيت فأتني ان ذكرولا تهجون احدًا فاقطع لسانك فاخذها فلم ياكلها

حتى مات — حدثنا احمد بن يحيى بن واضح ثنا مطهر عن رجل من اهل مصر قال مر عقيل بن ابي طالب

بقبر طلحة بن عبيد الله رحمهما الله فقال اما والله لقد كنت اكره ان ارى قريشًا صرعى تحت نجوم السما

ثم قال هذا كما قال اخو جعفي

فتى كان يدنيه الغنى من رفيقه ويبعده منه اذا امسه الفقر

حدثني يونس ثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابي سنان الحذلي اخبره انه سمع ابا هريرة

وهو يقول في قصصه ان اخًا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع

ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا عبد الملك بن مسلمة ثنا عبد الله بن لهيعة

عن ابي الاسود عن عروة ان حكيم بن حزام خرج الى اليمن فاشترى حلة ذي يزن فقدم بها المدينة على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهداها له فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انا لا نقبل هدية مشرك

فباعها حكيم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتريت له فلبسها ثم دخل فيها المسجد قال حكيم فما

رأيت احدًا قط احسن منه في تلك الحلة فما ملكت نفسي حين رأيته كذلك قلت

ما ينظر الحكام بالحكم بعدما بدا واضح ذو غرة وحجول

اذا واضحوه المجد اربى عليهم بمستفرغ ماء الذناب سجيل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم — حدثني عمر بن عمر بن عبد الرحمن الزهري ثنا اسماعيل ابن

ادريس ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي انه سمع من عمرو بن شعيب بن حفص عن ابيه بعد ذلك وكتب سمعته

منه انا وابي جميعًا قال حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن ابي جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما

تكشف الحرب بصفين انشد عمرو بن العاص يقول

شبت الحرب فاعددت لها مفرع الحارك مروي الثبج

٨٨

يصل الشد بشد فاذا ونت الخيل من الشد معج

جرشع اعظمه جفرته فاذا ابتل من الماء حرج

وانشد عبد الله بن عمرو يقول

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي بصفين يومًا شاب منها الذوائب

عشية جا اهل العراق كانهم سحاب ربيع رفعته الجنائب

وجيناهم تردي كان صفوفنا من البحر مد موجه متراكب

اذا قلت قد ولوا سراعًا غدت لنا كتائب منهم وارجحنت كتائب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم سراة النهار ما تولى المناكب

فقالوا لنا انا نرى ان تبايعوا عليًا فقلنا بل نرى ان نضارب

حدثنا الزبير بن بكار الزبيري قال حدثني هرون بن ابي بكر حدثني يحيى بن ابراهيم النهدي عن سليمان بن

محمد بن يحيى بن عروة عن ابيه قال اخبرني عمي عبد الله بن عروة قال اقحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل على

ابن الزبير في المسجد الحرام فانشده

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحًا حالك اللون مظلم

اتاك ابو ليلى يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

لتجبر منه جانبًا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم

فقال له ابن الزبير امسك عليك ابا ليلى فان الشعر اهون وسائلك عندنا اما صفوة اموالنا فلآل اسد

تشغلها عنك وتيم واما صفوته فلآل الزبير ولكن لك في مال الله حقان حق برؤيتك رسول الله صلى

الله عليه وسلم وحق لشركتك اهل الاسلام في فيئهم ثم قام فدخل به دار النعم فاعطاه قلائص

سبعًا وجملًا رجيلًا واوقر لها الركاب برًا وتمرًا فجعل النابغة يستعجل فياكل الحب صرفًا فقال ابن

الزبير ويح ابي ليلى لقد بلغ به الجهد — حدثني يونس بن عبد الاعلى ثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابيه

عن ابن شهاب قال اجتمع مروان وابن الزبير يومًا عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فجلسا في حجرتها

وبينها وبينهما الحجاب فسألا عائشة وحدثتهما ثم قال مروان

من يشأ الرحمن يخفض قدره وليس لمن لم يرفع الله رافع — فقال ابن الزبير

فوض الى الله الامور اذا اعترت وبالله لا بالاقربين تدافع

فقال مروان — وداو ضمير القلب بالبر والتقى لا يستوي قلبان قاس وخاشع — فقال ابن الزبير

لا يستوي عبدان عبدٌ مكلّمٌ وعبدٌ لأرحام الأقارب قاطعُ فقال مروان

وعبدٌ يجافي جنبه عن فراشه يبيت يناجي ربه وهو راكعُ فقال ابن الزبير

وللخير أهلٌ يعرفون بهديهم إذا اجتمعت عند الخطوب المجامع فقال مروان

وللشر أهلٌ يعرفون بشكلهم تشير إليهم بالفجور الأصابع

فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان فقالت عايشة يا عبد الله ما لك لم تجب صاحبك فوالله ما سمعت
مجاورة رجلين تجاورا في نحو ما تجاورتما فيه أعجب إلي من مجاورة منكما فقال ابن الزبير إني خفت عوار القول
فكففت فقالت عايشة إن لمروان في الشعر لشأن ليس لك حدثني الفضل بن أبي طالب نا داود
ابن المحبر نا عمرو بن أبي المحبر بن حذيم عن مجالد عن الشعبي قال لما قتل عثمان رثاه كعب بن مالك الأنصاري

فقال
عجبتُ لقومٍ أسلموا بعد عزّهم إمامهم للمنكرات وللغدرِ
فلو أنهم سيموا من الضيم خطةً لجاد لهم عثمان باليد والنصرِ
فما كان في دين الإله بخائنٍ ولا كان في الأقوام بالضيق الصدرِ
ولا كان نكّاثاً للعهد بعهده ولا تاركاً للحق في النهي والأمرِ
فإن تبكه أبكِ لفقد عدله وما بي عنه من عزاءٍ ولا صبرِ
وهل لامرئٍ يبكي لعظم مصيبةٍ أصيب بها بعد ابن عفان من عذرِ
فلم أر يوماً كان أعظم فتنةً وأهتك منه للمحارم والسترِ
غداة أصيب المسلمون بخيرهم ومولاهم في البر والعسر واليسرِ

حدثني يونس بن عبد الأعلى نا حدثني أحمد القمي عن حمزة بن ربيعة قال لما أتى معوية نعي سعيد بن العاص
وحمد ... قال الحمد لله مات من هو أصغر مني ومات من هو أكبر مني ومات من هو مثلي
إذا سائت من خلق امرئٍ ولم أهنه واحتشم من جيرانه فهو سائره
حدثنا ابن حميد نا يحيى بن واضح نا أبو العوام ... قال ... ابن أبي مليكة ينشد الشعر وعلاه يقول
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فيقول ابن أبي مليكة مثل ذلك ثم يعود إلى الشعر ويستخرج
حدثنا ابن حميد نا يحيى بن واضح نا عبد الله العتكي عن عكرمة أنه كان ينشد الشعر
الآن تبعض القرآن وكان يروي شعراً حسناً فيه هجاء حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي
نا ... بن محمد قال سألت سعيد فقلت ما ترى في الشعر الرقيق قال أنشدني ابن عون شعراً رقيقاً قال

٨٩

وأخبرني عبادة أنه دخل على ابن سيرين وهو في السجن فإذا هو يكتب رجلاً شعراً رقيقاً فقلت له ما
هذا تكتب شعراً رقيقاً فقال لا أكتب إلا أعلمها شعراً رقيقاً لكن هذا أخبر أنه أحب امرأة فيه وجه
ولم يدخل بها وأخبرني أنه يحبها حدثنا ابن بشار نا أبو أحمد الزبيري نا سفيان عن فراس
عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كان يسند الشعر والمؤذن يؤذن يقيم حدثني علي بن
مسلم الطوسي نا أبو داود نا شعبة قال كنت أنا وعبد الملك بن عمير ومعبد بن خالد ينشدان الشعر
عند إقامة ... في المسجد قبل صلاة الصبح حدثني بشر بن آدم نا عمر بن عباد نا شعبة
عن عبادة قال رأيت محمد بن سيرين أنشد شعراً قال فقلت له تنشده قال إنه عروس حدثنا
نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي نا شعبة قال كان عبادة ينشد في الشعر وأقول له أنشدنا شيئاً ...
كريب حدثني محمد عمر بن علي المقدمي نا أبو زيد الأنصاري نا شعبة قال كان سماك بن حرب إذا
كانت له إلى أحد حاجة ... حاجته حدثني يعقوب بن إبراهيم نا ...
القسري ... أنشدني ... سمعت سفين ... مسلم البطين

ألا تبكيان لا أبا لكما عصبةً علقوا القربى وعبد الدار من الصديق
سقطها نبيا ومن وزير نبيهم ثالث ... الفاروق
إني على رغم العداة لقائل دانا بدين الصادق المصدوق

قال عبيد وزاد سفين عن مسلم البطين
قول يصد فتى به أهل التقى والعلم من ذي العرش والتوفيق
وأراهما في الدين كالمهاجر صحب النبي وفاز بالتصديق

قال عبيد وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر
وولايتا الأنصار قد نالتهما والتابعين لحسن قصد طريق

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلي جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلي شعراً حتى يريه
حتى يبدو في جوفه ويأكله القيح تعالى منه وتقول القيح جوف فلان فهو يريه وريبا والكوفيون تقول
ومنه قول أعشى بني أكسحا بره الإنشاد في آثارهم العوايا سفين يستنم ما لهم وما لنا
وتعني ترى مثل ما قد وردنا فيه وأحمي على أكبادهم المكاوما
ومنه الصافق للتاجر قالت له ودَّيا إذا تنحنح بالبنية يسقي على الأرض حوره
ومنه قول العجاج عن قلب ضجم يوري من سبره

واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس فانه يعني صلى الله عليه وسلم بقوله يؤيد
يعين ويقوي ومنه قول الله تعالى ذكره وايدناه بروح القدس وقوله واذكر عبدنا داود ذا الايد
واما قوله عليه السلام هما ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يعني بما يذب عنه ويدافع بهجائه
المشركين يقال منه نافح فلان عن فلان اذا دافع عنه من تعرضه بالاذى اما بتكذيبه اياه او
بهجائه من هجاه او غير ذلك من اسباب المدافعة والذب واما قولهم نفح فلان فلانا بالعطا فغير
غير هذا ومعناه يعطيه ويصله وبصلة معروفة يقال منه نفح له بشي من العطا ومنه قول الله
تعالى ذكره ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يعني به نالهم منه نصيب وحظ واما قولهم نفح العرق
بالدم فان معناه انفتح في سيلانه ومثله نعر وضر يقال منه هو عرق نفاح بالدم نفاح ونعار
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم فانه اشد عليهم من رشق النبل فانه يعني صلى الله عليه وسلم بالرشق الرمي من
وجهة واحدة يقال منه رشقت القوم بالسهام رشقا بفتح الرا فاذا كسرت الرا من الرشق فانه الوجه
الرمي يقال منه رشقت القوم رشقا من النبل اذا رميتهم وجها بجميع السهام التي معه
ومن الرشق بكسر الرا قول ابي زبيد الطائي
كل يوم ترميه منها برشق فمصيب اوصاف غير بعيد
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمى اعراض المومنين فانه يعني بقوله صلى الله عليه وسلم من حمى من منع
من ان اعراضهم يسوء من قول قبيح او هجا يهجا به من هجاه وكذلك منعهم واصل الحمى المنع ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله يعني بذلك انه ليس لاحد ان يحمي من المباحات شيا
يمنعه احدا الا الله ورسوله فان ذلك لله دون خلقه لان الدنيا كلها له ملكا يفعل فيها ما يشا
ولرسوله باذن الله تعالى له بذلك ومنه ايضا قولهم حمى فلان جيشه في الحرب وذلك اذا منع
عدوهم من الوصول اليهم ومنه قول الشاعر
عيون الحيا في كل مجل ولزبة اسود الشرى يحمين كل عرين
مقصوة
يعني بقوله يحمين يمنعن يقال منه حمى القوم فلان من عدوهم فهو يحميهم حماية ومن حمي الارض حمي
ورجل ذو حمية منكر اذا كان ذا غضب وانفة ومنه قولهم حميت المريض الطعام اذا منعته اياه
واما الاحما فانه ان يجعل الشي بحال لا يمكن مساعه بما حصل له من الصفة ان يقرب وذلك كالحديدة تدخل
النار وتحمى حتى تصير لا يمكن من ارادها ان يمسها او البقعة يجعل فيها نار لا يمكن الوصول اليها بسبب
ما جعل فيها يقال منه احميت الحديدة في النار فانا احميها احما واما حميت الكاس فانه سورة فيها

يقال منه شارت به حميا الكاس اذا سارت فيه سورتها واما قوله صلى الله عليه وسلم عن اعراض المومنين
فانه يعني بالاعراض في هذا الموضع الاحساب ومواضع المدح منهم واحدها عرض بكسر العين يقال فلان نقي العرض
يعني به انه بري من ان يشتم او يعاب ومنه قول كثير عزة
هنيا مريا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت
واما قولهم فلان طيب العرض ومنتن العرض بكسر العين وسكون الرا فانه يعني به انه طيب الريح او منتنها
والاعراض في غير هذا الجيش الكثير العدد واحدها عرض بفتح العين وسكون الرا يقال واهله لا عرض من
الاعراض ومنه قول روبة بن العجاج
انا اذا قدنا لقوم عرضا لم نبق من بغي الاعادي عضضا
والعرض ايضا بفتح العين وسكون الرا العرض الذي هو خلاف الطول والعرض ايضا مصدر قول القايل
عرضت العود على الانا عرضا وعرضت السيف على الفخذ عرضا وعرضت الناقة على الحوض عرضا
اذا استقبلها ان تشرب والعرض ايضا مصدر قول القايل عرضت الرجل لاخر اقبل مع عرضا فيعطيه متاعا
او دابة مكان حقه واما العرض بفتح العين والرا فهو ما يعرض للانسان من بلا او مصيبة او مرض او
الكسر والعرض ايضا بفتح العين والرا حطام الدنيا وما فيها ولذلك قيل ان الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر
واما العرض بضم العين وسكون الرا فانه جنبه الشي يقال اضرب به عرض الحايط يعني به ناحية الحايط
واما قول السويد انشد النبي صلى الله عليه وسلم ما به قافيه فانه يعني بقوله ما به قافيه ما به قافية بيت
شعر من اوله الى اخره وقافية البيت موخره ومنقطعه ولذلك قيل لقفا الانسان قفا لانه منقطع
موخر راسه ومنه قول كعب بن زهير
فمن للقوافي شانها من يحوكها اذا ما ثوى كعب وفوز جرول
ومنه قولهم قفوت فلانا اذا اتبعت اثره لانما يتبع اثره فيكون خلفه وورا لا امامه والقايل
عمران بن الحصين ان في المعاريض مندوحة عن الكذب فانه يعني بقوله مندوحة متسعا يقال منه انتدح
فلان بكذا ينتدح به انتداحا اذا اتسع به ومنه قول الشاعر
الا ابلغ ابا عمرو رسولا باني عن فتاحتكم غني
واما قول حسان بن ثابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما احب ان لي مقولي ما بين صنعا
وبصرى فانه يعني بقوله مقولي لساني ومن اسمايه اللقلق والمسحل والمذود ومن المقول قول

العجاج
ما خُبَّ من تلك الرجال الخُزَّلِ هذي ربهم والعاجز المختل عن هيج ابراهيم يوم المرتجل
وحقل سبسب مقد ومقوى ه
ومن المذود قول عنترة
ومن المسحل قول الاخر
سيأتيكم عني وان كنت نائيا دخان العلندى دون بيتي مذود ه
ومن اللقلق قولهم
وان عندي ان ركبت مسحلي سم ذراريح رطاب وحشيه
من وقي شر لقلقته ونقنقته وذبذبه فقد وقي يعني باللقلقة اللسان ه واما قول ابن سيرين
وأنبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير على ناقة وقد شنقها بزمامها فانه يعني بقوله
قد شنقها بزمامها قد مد رأسها الى ما يلي الرحل كما تكبح الدابة باللجام وفيه لغتان شنقتها
اشنقها شنقا واشنقتها أشنقها اشناقا والشناق في غير هذا الخيط الذي يشد به القربة
وكان بعضهم يقول هو السير الذي تعلق به القربة على الوتد ومنه الخبر الذي يروى عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فحل شناق القربة
واما قوله في قصة الخطبة فاستاداه عليه فانه يعني استعداه عليه يقال استعديت فلانا
على فلان الامير واستاديته عليه اذا استعنته عليه واما قوله الخطبة هو ما كان عيا في نملة
على اللسان فانه يعني بالنملة الداء واصلها قروح تخرج في جنب الرجل يقال منه بفلان نملة اذا كان ذلك
به ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للشفاء علمي حفصة رقية النملة يعني رقية هذه
القروح واما النملة بضم النون وسكون الميم فانها النميمة يقال منه ذلك رجل نمل اذا كان
نماما ومنه القتات واما قول ابن الزبير للنابغة اما عفوه مالنا فان بني اسد تشغلها عنه
وتيما فانه يعني بعفوه المال الفاضل عن النفقات والزيادة ومنه قول الله عز وجل ويسلونك ماذا ومنه قوله جل ثناؤه حتى عفوا
ينفقون قل العفو يقال منه عفا مال فلان اذا كثر وعفا شعره اذا وفر
يعني كثروا ه

بلغ

حديث النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول
خطب فذكر عمر بن الخطاب ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم
يلتوي ما يجد دقلا يملأ بطنه ه
وهذا الخبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد يجب ان يكون على
مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما انه خبر لا يعرف له عن النعمان عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

مخرج الا من هذا الوجه والاخرى انه خبر قد رواه غير شعبة عن سماك عن النعمان فلم يدخل بين النعمان
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ذلك
من رواه ابو الاحوص عن سماك فجعله عن النعمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا ه
حدثني محمد بن الحارث القنطري نا علي بن ابي الكثير نا زهير بن معاوية عن سماك بن
حرب قال سمعت النعمان بن بشير الانصاري يقول على المنبر احمدوا ربكم فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلتوي ما يشبع من الدقل وانتم لا ترضون دون الوان التمر والزبد ه وقد وافق عمر في معنى ما ذكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الخبر جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نذكر بعض ما حضرنا
ذكره مما صح عندنا سنده منه ثم نتبعه ان شاء الله البيان ه
حدثنا سفيان بن وكيع وابو هشام الرفاعي قالا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز بر ثلاثة ايام تباعا حتى مضى لسبيله ه
حدثنا ابن حميد وسفين قالا نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام ثلاث ليال تباعا حتى قبض ه حدثنا
ابو طلحة اليربوعي نا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
ما شبع آل محمد من خبز بر ثلاثة منذ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ه حدثنا احمد بن [illegible]
الواسطي نا اسحاق الازرق عن شريك عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة انها
قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر حتى مضى لسبيله ه حدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة
نا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود انها قالت ما شبع آل محمد من
خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ه حدثنا محمد بن عمارة
نا ابي نا سهل بن عامر البجلي نا اسرائيل عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال دخلت على عائشة
وبيني وبينها حجاب فقلت يا ام المؤمنين ما يبكيك قالت يا بني ما ملأت بطني من طعام فشئت ان ابكي
الا بكيت اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام
في يوم مرتين حتى لحق بربه ه حدثنا ابو كريب نا يحيى عن سفيان عن منصور بن صفية عن امه عن
عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من الاسودين التمر والماء ه حدثنا
سفيان نا ابي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان كنا آل محمد لنمكث شهرا ما نستوقد نارا
ان هو الا التمر والماء الا انه كان لنا جيران من الانصار من حولنا لهم منائح فكانوا يبعثون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان الحمد لله لبنه ه حدثنا ابو طلحة اليربوعي نا يحيى بن يمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة

قال حدثني ابو

قالت ما استشبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا حدثنا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب
صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي نا عبد الله بن
ميمون نا محمد بن ابي حميد عن محمد بن المنكدر قال قال عروة قالت عائشة يا ابن اختي ان كنا لنمكث
اربعين صباحا ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح ولا غيره فقلت يا ام المؤمنين
باي شيء كنتم تعيشون قالت بالاسودين التمر والماء اذا وجدناه حدثنا يونس بن بكار
وهب اخبرني محمد بن ابي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة قال دخلت على امي فقالت لي يا بني فقلت لبيك فقالت
والله ان كنا لنمكث اربعين ليلة ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نار لمصباح ولا غيره فقلت
يا امه فيما كنتم تعيشون قالت بالاسودين الماء والتمر حدثنا محمد بن عمر الجرجاني
نا ابو عامر نا محمد بن ابي حميد عن محمد بن المنكدر قال حدثني عروة بن الزبير قال دخلت على عائشة فقالت
يا بني والله ان كنا لنمكث اربعين ليلة ثم ذكر مثله الا انه زاد في حديثه قلت وما الاسودين قال
التمر والماء حدثنا ابو علقمة الفروي عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثني عبد الله بن نافع عن
المنكدر بن محمد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن عائشة مثله حدثنا ابن عبد الرحيم البرقي
نا ابن ابي مريم نا يحيى بن ايوب حدثني ابن غزية قال سمعت ابا النضر يحدث عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان كان الشهر ليمر علينا وما يرى في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح
نار مصباح ولا غيره حدثنا سعيد بن الفضل بن دكين عن هشام بن سعد عن يزيد بن
رومان عن عروة قال قالت عائشة ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال شهرين وما اوقد في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة وما كان يعيشكم قالت كان لنا جيران من الانصار نعم الجيران كانوا
كانوا لهم منائح من غنم فكانوا يرسلون من البانها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
سعيد نا ابن عيينة عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام
فوق ثلاث حدثنا ابن وكيع نا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي نصر عن عائشة
قالت اهدى لنا ابو بكر رجل شاة قال اني لاقطعها انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمة البيت فقيل لها
فهلا اسرجتم قالت لو كان لنا ما نسرج به لاكلناه حدثنا محمد بن ابراهيم الانماطي نا عبد الرحمن
ابن ابي فديك حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن ابي حازم ان القاسم بن محمد اخبره ان عائشة
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبع شبعتين في يوم واحد حتى مات حدثنا احمد بن منصور الرمادي

نا ابراهيم بن الحكم بن ابان حدثني ابي عن عكرمة قال قالت عائشة ما شبعنا من الاسودين وهما الماء والتمر
حتى اجلى الله النضير واهلك قريظة حدثنا ابن المثنى نا حرمي بن عمارة نا شعبة
اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثني
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابن ابي فديك حدثني ابن ابي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن اياس الهذلي
انه قال كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا
دخلنا بيته دخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا فاتانا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن
فقلت يا ابا محمد ما يبكيك فقال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز
الشعير فلا ارانا اخرنا لهذا لما هو خير لنا حدثنا عبيد بن اسباط الهباري نا المحاربي اسماعيل
عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع النبي صلى الله عليه وسلم واهله ثلاثا تباعا
من خبز البر حتى فارق الدنيا حدثنا الحسين بن علي الصدائي نا الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان
عن ابي حازم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا الحسين بن علي الصدائي نا الوليد
ابو القاسم عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال بينما ابو بكر وعمر جالسان اذ جاءهما النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما اجلسكما ها هنا قالا والذي بعثك بالحق ما اخرجنا من بيوتنا الا الجوع قال والذي
بعثني بالحق ما اخرجني غيره فانطلقوا حتى اتوا بيت رجل من الانصار فاستقبلتهم المراة فقال لها
اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا ماء فجاء صاحبهم حاملا قربته فقال مرحبا ما زار العباد شيء
افضل من نبي زارني اليوم فعلق قربته بكرب نخلة وانطلق فجاءهم بعذق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا كنت اجتنيت قال احببت ان تكونوا الذين تختارون على اعينكم ثم اخذ الشفرة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم يومئذ فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتسألن عن هذا
يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع فلم ترجعوا حتى اصبتم هذا فهذا من النعيم حدثنا
ابو كريب نا يحيى بن ابي بكير نا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما
اخرجك يا ابا بكر قال خرجت لالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث
ان جاء عمر فقال ما اخرجك يا عمر قال الجوع قال وانا قد وجدت بعض ذلك فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم

ابن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير النخل والشا ولم يكن له خادم فاتوه فلم يجدوه ووجدوا امراته
فقالوا اين صاحبكم قالت انطلق غدوه يستعذب لنا او يستعذب كذى فلم يلبثوا ان جا من الماء قربه
فلان فلم يلبث ان جا بقربه يزعبها فوضعها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتزمه ويفديه بابيه وامه
فانطلق بهم الى ظل حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى النخله فجا بقنو فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا تنقيت لنا من رطبه فقال اردت ان تخيروا من رطبه وبسره فاكلوا وشربوا
من ذلك الما فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي انتم مسئولون
عنه يوم القيامه هذا الظل البارد والرطب البارد عليه الما البارد ٥ حدثنا عبيد بن اسمعيل
الهباري ثنا المحاربي عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن طلحه بن عمرو البصري قال
كان احدنا اذا قدم المدينه فان كان له عريف نزل على عريفه بخير المعرفه وان لم يكن له عريف
نزل الصفه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين الرجلين ويرزقهما مدا كل يوم من تمر
فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعض الصلوات فلما انصرف نادى مناد من اهل
الصفه يا رسول الله احرق التمر بطوننا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما لقي من قومه من الشده وقال والذي نفسي بيده لقد مكثت انا وصاحبي بضعه عشر يوما وما طعامنا الا
البرير حتى قدمنا المدينه على اخواننا من الانصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم هذا التمر
والله لو وجدت اللحم والخبز لاطعمتكموه ولكن لعلكم ان تدركوا ومن ادركه منكم زمانا
تلبسون فيه مثل استار الكعبه ويغدا عليكم ويراح بالجفان قال وزاد فيه الحسن انتم اليوم
خير منكم يومئذ انتم اليوم اخوان وانتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض ٥ حدثنا
ابن المثنى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود بلغ
ان طلحه حدثه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت المدينه وليس لي بها معرفه فنزلت
في الصفه مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاه
فلما انصرف قال رجل من اهل الصفه يا رسول الله احرق التمر بطوننا وتخرقت عنا الخنف قال فصعد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فقال والله لو وجدت خبزا او لحما لاطعمتكموه اما انكم توشكون
ان تدركوا او من ادرك ذلك منكم ان يراح عليه بالجفان وتلبسون مثل استار الكعبه

قال وذكر قومه وما لقي منهم قال فمكثت انا وصاحبي ثمانيه عشر يوما وليله ما لنا طعام الا البرير حتى جينا الى
اخواننا من الانصار فواسونا وكان خير ما اصبنا هذا التمر ٥ حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي
ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص قال لقد كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما معنا طعام الا ورق الحبله وهذا السمر وان احدنا ليضع كما تضع الشاه
ما له خلط ٥ حدثنا ابراهيم بن المستمر ثنا يزيد ثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول
والله اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر نحوه قال ثم قيل ابن يزيد وما ورق الحبله قال ورق السمر ٥ حدثنا الحسين بن علي الصدائي ثنا الوليد
العبسي عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريره قال نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم ضيف ليله فارسل الى نسائه
فقال هل عندكن من شي فقد نزل بي ضيف قال فقلن لا والذي بعثك بالحق الا الما فدخل عليه رجل من الانصار
فقال يا فلان هل عندك الليله من شي تذهب بضيفي هذه الليله قال نعم اي والله فذهب به الى اهله فقال للمراه هل
من شي قالت نعم خبزه لنا ولابنيها وكانت [illegible] المصباح فاطفيه فجعلت تمد يديها بيده كانه ياكل
مع ضيفه فخلا بينه وبين الخبزه حتى اكلها وبات عنده فلما اصبح غدا بضيفه الى حاجته وغدا الانصاري الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له كيف صنعت الليله بضيفك فظن انه شكاه فحدثه بالذي صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اعجب
لقد عجب الله من صنيعك الى ضيفك او غدا بصنيعك البارحه ٥ القول
في البيان عن معاني هذه الاخبار
ان قال لنا قايل وما وجه هذه الاخبار ومعانيها وقد علمت صحه الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يرفع مما افا الله عليه من النضير وفدك قوت سنته وقوت عياله سنته ثم يجعل ما فضل عن ذلك في الكراع
والسلاح عده في سبيل الله وانه قسم بين انفس معدودين زها الف بعير من خاصه حقه مما افا الله
من اموال هوازن في اليوم الواحد وانه ساق في حجه الوداع مايه بدنه فنحرها واطعمها من حضر مكه
من اهل المسكنه وعرفهم وانه كان يامر للاعرابي بعطاياه يقدم عليه من الباديه ويسلم بقطيع من الغنم
هذا مع ما يكثر تعداده من عطاياه وفواضله التي لا يذكر مثلها عمن قبله من ملوك الامم السالفه
مع كونه بين اصحابه ذوي الاموال العظام والاملاك الجسام كابي بكر الصديق وعمر وعثمان رحمه الله عليهم
وامثالهم في كثره الاموال وبذلهم له مهجهم واولادهم واموالهم وخروج احدهم من جميع ما له اليه
تقربا الى الله تعالى ذكره بفعله ذلك مع ايثار الانصار اياه في اموالهم من نزل عليهم من المهاجرين وبذلهم
نفايسها في النفقه في ذات الله عز وجل فكيف بما انفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اليها الحاجه العظمى
ليرد بذلك عن جسمه ما نزل به من المجاعه وحاله من عظم الخمصه ان هذا لمن العجب وانكر النكر
لا جاله بعضه مع بعض ودفع بعضه صحه ما دل عليه البعض اذ كان غير جايز اجتماع [illegible]
ومستطفها والرخا والشده [illegible] احدهما [illegible] عنده [illegible] في الحجه [illegible]

حقيقته ليس من ذلك فيدفعها المرء بعضه على بعض وبعضه مستحيل الصحة مخرجه فدللنا على صحيح ذلك من
سقيمه لنحق الحق ونبطل الباطل قيل له لا خبر فيما ذكرت أو لم أذكر يصح سنده بنقل الثقات العدول
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو عندنا حق والدين به لازم لأنه لا أزمة لأحد من الأمة في نسخه ولا بدفع سماعه
ولا بنقض شيء منه بغيره ونحن ذاكرو بيان ذلك لأي طائفة بعد أن نذكر الأسانيد لأن بعضها توهمه
فأما الخبر الذي رويناه عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يظل اليوم يلتوي من الجوع لا يجد
ما يملأ به بطنه من الدقل وما أشبه ذلك من الأخبار فإن ذلك كان يكون في الحين بعد الحين من أجل
أن من كان يغشاهم منهم ممن ذا ماله كان ينفق في نوائب الحقوق مع العطف على المحاويج وأهل الحاجة والضعف
من المسلمين وعلى الضيفان ومن اعتراهم وقدم عليهم من وفود العرب وفي الجهاد في سبيل الله عز وجل
كثرة ماله وحتى يقل كثيره أو يذهب جميعه وكيف لا يجوز ذلك كذلك وقد روينا عن عمر بن الخطاب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالصدقة فجاء أبو بكر بجميع ماله فقال هذا صدقة لله وكيف يستنكر
لمن كان هذا فعله أن يملق صاحبه حتى لا يكون له السبيل إلى ما يشتهون ولا أرفاق لما يغنيه عن غيره
وعلى هذه الخليقة كانت خلائق عدد أصحابه رضوان الله عليهم وذلك كالذي ذكر عن عمر أنه
جهز جيشا من ماله حتى لم يفقدوا حبلا ولا قتبا وكالذي ذكر عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حث على الصدقة فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة منه فتصدق بها فأنزل الله عز وجل فيه وفي صاحبه
الأفضلين الذين ينفقون وبصاع من تمر قد كسبه بجر الجرير على ظهره لا يملك غيره إذ تكلم في أمرهما
المنافقون فقالوا في الأول إن أدنيه الرياء وقالوا في الآخر كان الله غنيا عن صاع هذا الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم
عذاب أليم فمعلوم أن من كانت هذه أفعاله وخلائقه أنه لا يخطيه أن تأتي عليه الأوقات من الزمان والحين
من الأيام مملقا لا شيء له قد أسرع في ماله نوائل عطاياه وفواضل نداه إن احتاج له أخ أو خليل
إلى بعض ما احتاج إليه أراد صرفه لم يجد له سبيل المواساة لقلة ذات يده إلى أن يثوب له ما يتجهز
أو يتعين له مال فقد تبين إذا بما ذكرت ووصفت خطأ قول القائل كيف يكون أن يرهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم درعه عند يهودي على أوسق من شعير وفي أصحابه من أهل الغنى والسعة من لا يجهل
موضعه أم كيف يكون أن يوصف بأنه كان يطوي الأيام ذوات العدد خميصا وأصحابه يتنعمون من أموالهم
وبيز لونها المزهودونه من أصحابه فكيف له إذ كان صلى الله عليه وسلم معلوما جوده وكرمه وإيثاره
ضيفانه والقادمين عليه من وفود العرب بما عنده من الأقوات والأموال على نفسه وأهله واحتماله
المشقة والصبر على الخمصة والمجاعة في ذات الله والتأسي أصحابه وتأسيهم في ذلك إذ لأنه ومن
كان كذلك وأتباعه فمعلوم أنه غير مستنكر له

٩٤

ولأتباعه حال ضيق يحتاج هو وهم معها إلى الاستسلاف والاستقراض وإلى طي الأيام على المجاعة
والشدة فكان ما يحوز من ضيق بعيشه صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو من يصعد لأن شيء من معيشته
لهذه الأسباب التي وصفنا وهذه الأحوال من أحواله وأحوال أصحابه عنيت بالأخبار التي رويت عنه من
شدة الجوع على بطنه هو وأصحابه وعدمهم القوت وما يشبع منهم طعام المتتابعة ونحو قول عائشة رحمة
الله عليها لقد أتى علينا شهران ما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه مصباح وما أشبه ذلك من
الأخبار ٥ فأما الرواية التي رويت عنه صلى الله عليه وسلم أنه لم يشبع ثلاثا تباعا من خبز بر حتى لقي الله
عز وجل فإن البر كان بنواحي مدينته قليلا وإنما كان الغالب عليهم على عهده التمر والشعير
وغير مستنكر أن يكون صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قوت أهل بلده ويكره أن يخص نفسه بما لا سبيل
للمسلمين إليه من الغذاء وهذا من أهواء الأشياء بأخلاقه ٥ وأما الأخبار التي رويت عنه صلى الله عليه وسلم
أنه لم يشبع من خبز الشعير يومين حتى لحق بالله وأنه لم يشبع هو وأهله من خبز الشعير
حتى قبضه الله وما أشبه ذلك من الأخبار فإن ذلك لم يكن منه صلى الله عليه وسلم في كل أحواله لعوز
ولا ضيق وكيف يجوز أن يكون ذلك كذلك وقد كان الله تعالى ذكره أفاء عليه من فتوح فانتقل بلاد العرب
كلها ونقل إليه الخراج من بعض بلاد العجم كأيلة والبحرين وهجر ولكن ذلك كان بعضه لما وصفت
من إيثاره نوائب حقوق الله تعالى عياله وبعضه كراهة منه الشبع وكثرة الأكل فإنه كان يكره
ذلك ويندب ذلك كان يؤدب أصحابه وبذلك جاءت الآثار عنه وإن كان في أسانيد بعضها نظر
فيه ٥ وذكر ما حضرنا ذكره من ذلك
حدثنا علي بن عيسى البزاز ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد الثقفي عن موسى الجهني
عن زيد بن وهب عن عطية عن أبي الجهني قال بعث سلمان وأكره على طعام ... فقال حسبي فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أطولهم جوعا في الآخرة ٥
حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو عن عون بن أبي جحيفة
عن أبي جحيفة قال أكلت ثريدا ولحما سمينا ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أتجشأ فقال احبس جشاءك
يا أبا جحيفة فإن أكثركم شبعا اليوم أطولكم جوعا يوم القيامة فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى
لحق بالله أو حتى قبضه الله إليه ٥ حدثني يونس ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن يحيى بن
جابر عن المقدام بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب المسلم
أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ٥ حدثني أحمد بن الفرج
الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقدام بن معدي كرب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان
كان لا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وعامة الذي ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ايثار الجوع وقلة الشبع مع وجود السبيل الى الشبع مرة وعدمه ذلك اخرى مضى اخيار من اصحابه
والتابعون لهم باحسان ذكر بعض من حضرنا ذكره ممن سلك في ذلك سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا يونس بن عبد الاعلى انا ابن وهب حدثني عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله
قال لقيني عمر بن الخطاب ومعي لحم اشتريته بدرهم فقال ما هذا فقلت يا امير المومنين اشتريته للصبيان
والنساء فقال عمر لا يشتهي احدكم شيئا الا وقع فيه مرتين او ثلاثا ثم قال لا يطوي احدكم بطنه لجاره
وابن عمه ثم قال اين تذهب عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
حدثنا ابو كريب نا هشيم انا منصور عن ابن سيرين ان رجلا قال لابن عمر اجعل لك جوارشنا
قال وما الجوارشن قال شيء اذا كظك الطعام فاصبت منه سهل عليك فقال ابن عمر ما شبعت منذ اربعة
اشهر وما ذاك الا اكون له واجدا ولكني عهدت قوما يشبعون مرة ويجوعون مرة حدثنا
محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابن عمر انه ذكر
امرا وليه فقال يرحمك الله كانت تعودني بكذا وكذا من الطعام من قليل فقيل له وما ذاك قال
اعجبك ما شبعت من طعام منذ كذا وكذا حدثني يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية عن ايوب
قال نبئت عن الزهري انه قال كان عبد الله بن مطيع قال لصفية او للطفيلة هذا الشيخ قالت قد اعياني
لا ياكل الا ومعه آكل فلو كلمته فكلمه فقال الآن تامرني بالشبع ولم يبق من عمري الا ظمء
حمار فما شبعت منذ ثماني سنين بعج بن عميره حدثنا ابن حميد نا ابن المبارك عن ابراهيم بن نشيط
عن رجل قال دخل رجل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فثنى وسادة كان متكئا عليها
فالقاها اليه فقال لا اريد هذا انما جئت لنسمع شيئا ننتفع به فقال انه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد
صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم طوبى لعبد امسى متعلقا برسن فرسه في سبيل الله افطر على كسرة
وماء بارد وويل للوائلين الذين يلوون مثل البقر ارفع يا غلام وضع يا غلام وهو في ذلك لا يذكر الله
حدثنا ابن حميد نا جرير عن مغيرة عن قطن بن عبد الله قال كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام ثم يصبح في اليوم
حتى ييبس امعاؤه فاذا كان اليوم السابع اتي بسمن وصبر فحساه حتى تفتق الامعاء قال وهو اليوم
السابع اصلبنا صوتا حدثنا يعقوب نا هشيم انا مغيرة عن قطن بن عبد الله قال رايت عبد الله
ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة الى الجمعة فاذا كان عند افطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة قال

٩٥

يدعو بقدح فيه لبن ثم يدعو بقعب من سمن ثم يدعو بصبر فيلت عليه ثم يدعو بشيء من صبر
فيذره عليه ثم يشربه قال فاما اللبن فيعصمه واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتق امعاءه
حدثني ابو السائب السوائي نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة قال كان عبد الله بن الزبير
يواصل سبعة ايام فلما كبر جعلها خمسا فلما كبر جدا جعلها ثلاثا حدثني ابو السائب نا حفص عن
عبد الملك قال كان ابن ابي نعم يفطر في كل شهر مرة فقال له رجل اني احب ان تفطر عندي قال
ان افطاري مؤنة قال انه ليسير اي شيء هو قال يهيئ لي كذا وكذا رطلا من لبن حليب وكذا وكذا
من السمن قال ثم يحمل فيشرب وامعاؤه تتقعقع حدثنا ابن حميد نا جرير عن مغيرة
قال كان عبد الرحمن بن ابي نعم لا يفطر في رمضان كله الا مرتين حدثني العباس بن ابي طالب
نا محمد بن الصلت نا ابو كدينة عن ليث قال قال مجاهد لو كنت آكل كل ما اشتهي ما ساويت
حشفة حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء نا ابو بكر بن عياش نا الاعمش حدثني ابراهيم
التيمي قال ربما لبثت ثلاثين يوما ما اطعم من غير صوم الا حبة عنب فسالته فقال ما يمنعني
من جوع اني هو حدثنا عبد الله بن عبد الله بن اسيد الكلابي نا ابو بكر بن عياش نا الاعمش
سمعت ابراهيم التيمي يقول لقد اتى علي شهر ما اكلت فيه شيئا الا حبة عنب اكرهوني عليها وما انا
بصايم وما امتنع من جوع اني هو حدثني علي بن مسلم الطوسي نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان
سمعت عبد الله الرازي يقول كان اهل العلم بالله والقبول عنه يقولون ان الشبع يقسي القلب
حدثني عباس قال وجدت في كتاب علي بن ابي الازهر اعطانيه عن الفضيل بن عياض عن الفضيل
انه قال خصلتان تقسيان القلب كثرة الاكل والكلام حدثنا اسحق بن اسماعيل نا عبد الرزاق
انا عبد الله بن عيسى الصنعاني قال اخبرني جار لابن طاوس بن فضا قال اصبح ابن طاوس يوما فاستصحبوا وانا
معه قال وقد اخبرنا انه طوى هو واهله ثلاثا قال فطرت اليه فقد اخضر من الجوع

الفصول
في البيان عن ما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول ابي هريرة في الخبر الذي ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مصيره الى منزل ابي الهيثم
ابن التيهان فجاء بقربته يزعبها بلاها ما نال منه رعب فلان الحوم فهو يرعبه رعبا وهو حوص
مرعوب بي ادبه ملو ومثل ارعب الاتراع والافعام يقال من ذلك اترعت السقا وافعمته واكرثته
وعبربته وجرعته ومن الحزم قول اللحبز السلنر بسوذا الحاجز فخة لها علجية لحوا

وأما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي طلحة ولقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما لنا
طعام إلا البرير فإنه يعني بالبرير ثمر الأراك وهو اسم لما نضج منه ولما يبس ... الكباث فإنه اسم
للنضيج منه خاصة ومنه قول الأعشى بني ثعلبة

ظبية من ظباء وجرة أدماء تسف الكباث تحت الهدال

والهدال والكباث اسم الجماع منه والواحدة منه كباثة مثل تمرة وتمر وبرة وبر وأما المرد
فإنه اسم للمدرك منه ومنه قول الأعشى أيضاً في صفة ظبية

تنفض المرد والكباث بحملاج لطيف في جانبيه انفراق

ذكر ما لم يمضه ذكره من حديث مالك بن أوس بن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن حماد الدولابي ويونس بن عبد الأعلى الصدفي وسفيان بن وكيع بن الجراح قالوا
ثنا سفيان بن عيينة قال سمع الزهري مالك بن أوس بن الحدثان النصري يقول سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء
والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء. حدثني علي بن مسلم الطوسي ثنا عباد بن العوام
ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالفضة ربا إلا هاء وهاء. حدثني العباس بن الوليد البيروتي
أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني مالك بن أوس بن الحدثان قال أقبلت بمائة دينار
أصرفها فوجدت عمر بن الخطاب عنده ابن الحجا فقال لي طلحة بن عبيد الله يا مالك ما هذه قلت
مائة دينار أصرفها قال قد أخذتها يأتني خازني من الغابة قال فقال عمر لا والله لا تفارقه حتى تقبضه
صرفها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والحنطة
بالحنطة ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء
حدثنا ابن حميد ثنا سلمة عن ابن إسحق عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال خرجت بورق
لي أبيعها بالسوق فبايعت بها طلحة بن عبيد الله وعمر بن الخطاب منا قريب فلما استوفى ورقي مني
قال يأتي غلامي فأرسل إليك بذهبك فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا تستنظره إلى أن يدخل بيته فلا
تنظره فقال له طلحة وما تخاف علينا يا أمير المؤمنين فقال أخاف عليكما الربا إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الدينار بالدينار ها وها والدرهم بالدرهم ها وها والقمح بالقمح ها وها والتمر بالتمر
ها وها والشعير بالشعير ها وها لا فضل بينهما. حدثني يونس بن عبد الأعلى أنا

ابن وهب أخبرني مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه أخبره أنه التمس صرفاً بمائة دينار قال فدعاني
طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني وأخذ الذهب فقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة
وعمر بن الخطاب يسمع فقال عمر والله لا تفارقه حتى تأخذ منه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب
بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا
إلا هاء وهاء. حدثنا الحسن بن يحيى وأحمد بن منصور قال الحسن ثنا وقال أحمد حدثنا عبد الرزاق
قال أنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال صارفت طلحة بن عبيد الله ورقاً بذهب
فقال انظرني حتى يأتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفه
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالشعير ربا
إلا هاء وهاء والتمر بالزبيب ربا إلا هاء وهاء

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد يجب أن يكون على مذهب
الآخرين سقيماً غير صحيح لعلتين إحداهما أنه خبر قد حدث بهذا الحديث عن عمر من غير حديث مالك بن أوس
ابن الحدثان فجعل هذا الكلام موقوفاً على عمر غير مرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى
أنه لا يعرف عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكلام مرفوعاً من غير حديث مالك بن أوس
عن عمر عنه

ذكر من روى ذلك عن عمر فوقفه عليه ولم يرفعه

حدثني محمد بن موسى الحرشي ثنا حماد بن زيد عن عمرو قال سمعت ابن عمر يحدث قال قال عمر من صرف
ذهباً بورق فلا ينظره وإن حلب ناقة. حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا المعتمر بن سليمان
قال سمعت عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا الورق
بالورق إلا مثلاً بمثل ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز إني أخاف عليكم الرماء والرماء الربا وإن
استنظركم أحدهم إلى أن يدخل بيته فلا تنظروه. حدثنا ابن المثنى ثنا يحيى عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن عمر بنحوه. حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة
عن أبي البختري قال قال ابن عمر نهى عمر عن الورق بالذهب نسيئاً بناجز. حدثنا أحمد بن عبد الله
ابن يونس ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحق عن صالح بن كيسان قال رأيت ابن عمر في مسجد الكوفة
قال فسأله رجل فقال يا أبا عبد الرحمن ما تقول في الصرف فقال عبد الله قال عمر إن استنظرك إلى أن يلج
البيت. حدثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الله بن عمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر مثله.
حدثنا ابن المثنى ثنا أبو عامر ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن ابن عمر حدثه أن عمر قال إذا
باع أحدكم الذهب بالورق فلا يفارقن صاحبه أن يذهب وقد أخذ الذهب ...

نا ابن علية نا ايوب عن نافع قال قال عمر لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض ولا تبيعوا شيئا غائبا بناجز اني اخاف عليكم الرماء والرماء الربا فحدث رجل ابن عمر
هذا الحديث عن ابي سعيد الخدري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما فارقته حتى دخل به على ابي
سعيد وانا معه فقال ان هذا حدثني عنك حديثا يزعم انك تخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم افسمعته
فقال بصر عيني وسمع اذني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا
الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا غائبا منها بناجز ه حدثنا
ابن بشار نا عبد الوهاب نا ايوب عن ابي قلابة ان طلحة اصطرف دنانير بورق فنهاه عمر بن الخطاب
ان يفارقه حتى يستوفي منه ه حدثني يونس نا ابن وهب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر
ان عمر بن الخطاب قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالذهب احدهما غائب والاخر ناجز وان استنظرك ان يلج بيته فلا تنظره اني اخاف عليكم
الرماء والرماء الربا ه حدثني يونس نا ابن وهب حدثني مالك عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
قال نحوه ه حدثنا يونس نا ابن وهب حدثني مالك انه بلغه عن القاسم بن محمد انه قال
قال عمر بن الخطاب الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم والصاع بالصاع ولا يباع كالئ بناجز ه
وقد وافق عمر في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر الذي ذكرناه جماعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم
نذكر بعض ما حضرنا ذكره منهم ممن صح السند بنقله ولفظه ه
حدثني احمد بن الوليد الرملي نا ابراهيم بن محمد بن العباس نا ابي عن عمر بن محمد بن علي بن ابي
طالب عن ابيه عن جده علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل
بينهما ومن كانت له حاجة بورق فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها
بورق والصرف هاء وهاء ه حدثنا محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن شعبة عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابي المنهال قال سألت زيد بن ارقم والبراء بن عازب فسألتهما عن بيع الورق بالذهب فقال كل
واحد منهما سل هذا فانه خير مني واعلم مني فقال احدهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الورق
بالذهب دينا وقال الاخر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق نسيئة ه حدثنا
الحسن بن الجنيد نا سعيد بن مسلمة نا اسماعيل بن امية عن نافع ان رجلا قال لابن عمر ان رجلا اخبره انه سمع
ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا
تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
غائبا بناجز اني اخاف عليكم الرماء قال نافع فانطلقت انا وابن عمر والرجل الذي اخبره الى ابي سعيد

حتى دخلنا على ابي سعيد فسأله ابن عمر عن ذلك فذكر على نحو ما ذكره الرجل فقال بصر عيني وسمع اذني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ه حدثنا حميد بن مسعدة السامي نا يزيد بن زريع
نا ابن عون عن نافع قال كان رجل يحدث عن ابي سعيد الخدري قال فقدم ابو سعيد فقيل هذا الذي حد
عبد الله بن عمر بيده وبيدي فانطلقنا حتى دخلنا عليه فقال ما حديث يخبر هذا عنك قال فاهوى بـ
اصبعه بصر عيني وسمع اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر النهي عن الذهب بالذهب والورق
بالورق الا مثلا بمثل سواء بسواء ولا تبيعوا غائبا بناجز ولا تشفوا احدهما على الاخر ه
حدثني محمد بن عبد الاعلى الصنعاني نا المعتمر بن سليمان قال سمعت عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن
عمر قيل له ان ابا سعيد يحدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر وانا معه فقال
يا ابا سعيد ما حديث بلغني انك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الذهب بالذهب والورق بالورق
فقال ابو سعيد سمعت اذناي وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الذهب بالذهب
الا مثلا بمثل والورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز ه حدثنا احمد بن المنصور
ابو اسماعيل نا عبد الله بن نمير نا عبيد الله عن نافع قال سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عبد الله بن عمر
يقول ابصرت عيناي وسمعت اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه ه حدثنا
ابن بشار نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال سمعت نافعا يقول اخبرني عمرو بن ثابت العتواري
اخبر عبد الله بن عمر انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث عن الصرف حديثا فانطلق عبد الله بن عمر الى
ابي سعيد الخدري ومعه نافع وعمرو بن ثابت فدخلوا على ابي سعيد فقال عبد الله لابي سعيد ما حديث
حديث نبئته هذا قال ابو سعيد بصر عيني وسمع اذني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدينار بالدينار والدرهم
بالدرهم ليس بينهما فضل ولا يباع عاجل باجل ه حدثنا ابن بشار نا يزيد بن هارون نا يحيى ان نافعا
اخبره ان عمرو بن ثابت العتواري حدث ابن عمر انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ثم ذكر نحوه ه حدثني واصل بن عبد الاعلى الاسدي
نا ابن فضيل عن ليث عن نافع عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل او وزنا بوزن ولا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل او وزنا بوزن ولا تبيعوا
غائبا بشاهد ولا شاهدا بغائب الا ناجزا بناجز اني اخاف عليكم الربا ه حدثني محمد بن عبد الله
بن عبد الحكم المصري نا ابو زرعة وهب الله بن راشد نا حيوة بن شريح انه سمع ابن العجلان ان نافعا
مولى ابن عمر اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يقول بصر عيني وسمع اذني رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تبيعوا

الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تبيعوا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
غائبا بناجز حدثنا الربيع بن سليمن المرادي قال ثنا اسد قال ثنا الليث بن سعد احدثني نافع ان عبد الله
ابن عمر قال له رجل من بني ليث ان ابا سعيد الخدري يأثر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نافع فذهب
عبد الله بن عمر وانا معه والليثي حتى دخل على ابي سعيد الخدري فقال ان هذا اخبرني انك تخبر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الورق بالورق الا مثلا بمثل وعن بيع الذهب بالذهب الا مثلا
بمثل فاشار ابو سعيد باصبعه الى عينيه واذنيه فقال ابصرت عيناي وسمعت اذناي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مثل ذكره حدثنا ابن ابي مريم قال ثنا عمرو بن ابي سلمة التنيسي قال ثنا ابو
معبد عن سليمن بن موسى عن نافع عن عبد الله بن عمر انه اتى ابا سعيد الخدري فقال يا ابا سعيد قد
بلغنا انك تروي حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الربا فبيّنه لنا قال ابو سعيد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل بلا زيادة ولا نظرة والفضة بالفضة
مثلا بمثل بلا زيادة ولا نظرة ولا تبيعوا ناجزا بآخر غائب ابصرته عيناي وسمعته اذناي
حدثنا العباس بن الوليد البيروتي قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال صح
حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر قال حدثنا ابو سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا غائبا بناجز حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال
ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك عن نافع عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا صالح بن عثمان المروزي قال ثنا سفيان بن عيينة عن صدقة سال ابن عمر عن الذهب
بالذهب والفضة بالفضة فقال ضع ذا في كفه وذا في كفه فاذا اعتدلا فخذ واعط حدثنا
احمد بن الوليد الرملي قال ثنا ابرهيم بن محمد العباسي قال ثنا عمر بن محمد عن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق
فليصرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق الصرف هاء وهاء حدثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد عن داود الرومي قال قال لنا ابن عمر هلا عهد صاحبنا الينا وكان قد
عهد الينا البكر قال لنا صاحب في الصرف حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ... قال ثنا ابو ...
ابي قلابة قال كان الناس يشترون الذهب بالورق قال ابن علية احسبه قال الى العطا فاتى
عليهم هشام بن عامر فنهاهم وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان نبيع الذهب بالورق
نسيئة وانبانا او قال واخبرنا

ان ذلك هو الربا حدثنا محمد بن سعيد بن عمرو السكوني قال ثنا بقية بن الوليد عن شعبة قال ثنا يزيد
ابن ابي مريم قال سمعت ابا قلابة قال كان الناس بالبصرة في زمان زياد يأخذون الدراهم بالدنانير نسيئة
فقام رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له هشام بن عامر الانصاري فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهى عن بيع الذهب بالورق نسيئة وانبانا ان ذلك هو الربا في معاني هذه الاحاديث
اختلف اهل العلم في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والفضة بالفضة
ربا الا هاء وهاء وفي معنى قول ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا الفضة بالفضة الا مثلا بمثل ولا تبيعوا غائبا بناجز وفي معنى قول
هشام بن عامر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق نسيئة فقال قوم هاء وهاء
ان يكون وزنا بوزن عددا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء النهي عن
بيع الذهب بالذهب وسائر ما ذكرنا من الاشياء التي لا يجوز بيع بعضها ببعض نسيئة والنهي عن
ان يفترق متبايعا ذلك الا عن تقابض قالوا وليس معناه في ذلك النهي عن بيع شيء من ذلك
بشيء آخر والسلعتان كلتاهما حاضرتان في حال عقد البيع عليهما قالوا ولو كان ذلك معنى
الخبر لقد كان عمر نهى مالك بن اوس حين صارف طلحة بن عبيد الله ورقه بذهبه اذ رآهما
يتصارفان ومال احدهما حاضر والآخر غائب ولكنه لما لم يكن عنده عقد البيع على ذهب بورق
احدهما حاضر والآخر غائب او هما جميعا غائبان باطلا اذ تعاقد المتبايعان البيع بينهما في
ذلك على موصوف معلوم اذ لم يفترقا الا عن تقابض لم يستنكر ما فعل مالك بن اوس وطلحة من
ذلك ولكنه لما استنظر طلحة مالكا الى انصراف خازنه من الغابة ليعطيه انكر ذلك عمر حينئذ واحتج بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد حرم ذلك لان الافتراق عن غير تقابض فيما لما بينا ان ذلك
كان هو الربا في ... ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا عقد البيع عليه من
غير حضوره قالوا فيفسد بذلك عقد البيع على كل ما لا يجوز بيعه نسيئا ولا يكون شراؤه وبيعه
الا يدا بيد جائز اذا لم يفترق المتبايعان عن مجلسهما الذي تبايعا فيه حتى يتقابضا ما تعاقدا عليه البيع
من ذلك قالوا وبهذا نأخذ وهو قول علماء الامصار في جميع الآفاق الذين تثبت بنقلهم الحجة
وينقطع ما جاء به مخالفين عليه عذر من بلغه ذكر من قال هذا القول وقال لا يجوز بيع الذهب

بالذهب ولا الورق بالورق وما أشبه ذلك نساء ولا يجوز افتراق منهما بعد شيء منه لذلك إلا عن تقابض ٥
حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال ثنا عمر المؤذن أنه سمع ابن عمر وسأله رجل فقال الذهب بالفضة
فقال نهى أن يكون بينهما جدار ٥ حدثنا ابن حميد قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا كليب قال سألت ابن عمر فقلت
أشتري الذهب فقال من يدك إلى يده وصفق بإحدى يديه على الأخرى وإن قال إلى داري وراء هذه
الأسطوانة فلا ٥ حدثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن
يسار عن أبي الأشعث الصنعاني أن عبادة بن الصامت قام خطيبا فقال يا أيها الناس إنكم قد أحدثتم
بيوعا لا أدري ما هي ألا إن الذهب بالذهب مثلا بمثل تبره وعينه ألا وإن الفضة بالفضة
مثلا بمثل تبرها وعينها ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرهما يدا بيد ولا يصلح نسيئة
ألا وإن البر بالبر مدي بمدي يدا بيد ألا وإن الشعير بالشعير مدا بمد يدا بيد ولا بأس ببيع الشعير
بالحنطة والشعير أكثرهما يدا بيد ولا يصلح نسيئة ألا وإن التمر بالتمر مدي بمدي يدا بيد
حتى ذكر الملح مثلا بمثل ٥ حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد
قال ثنا حيوة بن شريح أن شرحبيل بن شريك المعافري أن عامر بن يحيى المعافري من بني شريح أخبره
أنه صرف ثلث دينار فلوسا فأخذ بدرهمين فقال له الصراف ارجع إلي بعد ساعة أعطك الباقي فقال علي بن رباح
بقي فإنه ليس الآن تمام الفلس فقال عامر بن يحيى فذهبت إلى المسجد فذكرت ذلك عند رجال
اللخمي وحنش الصنعاني لا يصلح هذا ما أخذت فلك وما بقي عند الصراف فلا تأخذ منه شيئا والليث
فافترقت ما بقي له أخذه ٥ حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال أخبرني طلحة بن أبي سعيد
أن سعيد بن أبي غليظ حدثهما أنه كان مع أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فابتاع
أبو سلمة ثوبا بدينار إلا درهما قال الليث أو قيراطا فأعطاه أبو سلمة الدينار وقال
هات الدرهم فقال ليس عندي درهم الآن حتى ترجع إلي فألقى إليه أبو سلمة الثوب وقبض الدينار
منه وقال لا بيع بيني وبينك ٥ حدثنا ابن علي قال ثنا سهل الرملي قال ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن
جعفر بن برقان قال قلت للزهري الرجل يصرف الدراهم بالفلوس قال هو صرف ولا يفارقه
حتى يستوفي ٥ وكذلك كان مالك بن أنس والأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وزفر وأبو يوسف
ومحمد والشافعي يقولون ويرون أن المتصارفين إذا لم يفترقا إلا عن تقابض أن صرفهما ماض
جائز وإن لم يكن ما اصطرفا عليه من الذهب والورق حاضرا عند عقد البيع عليه بينهما ٥
وقال آخرون إذا لم يحضر ما اصطرفا عليه من الذهب والورق حاضرا في حال عقد البيع على

ما يتصارفا عليه من ذلك بينهما فالصرف باطل وإن أحضراه ذلك قبل افتراقهما فلم يفترقا بأبدانهما
عن مجلسهما الذي تعاقدا فيه الصرف إلا عن تقابض وقالوا سواء كان الغائب من ذلك أحدهما
أو كلاهما في أن الصرف باطل إلا أن يكون الذهب والفضة حاضرين جميعا وقد الصرف عليهما
وهما بأعيانهما واعتل قائلو هذه المقالة بأن قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا
إلا هاء وهاء قالوا فإذا كان الذهبان أو الذهب والفضة أو أحدهما غائبة في حال عقد
الصرف لم يكن في ذلك هاء وهاء قالوا وإذا لم يكن ذلك فيهما كان المتصارفان داخلين
في معنى ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من الربا والربا مردود في قول جميع أهل العلم قالوا
وأخرى أن الجميع من أهل العلم مجمعون على أن بيع الذهب بالذهب أو بالورق نساء غير جائز قالوا
وسواء إذا كان ذلك إجماعا منهم قصير الأجل وطويله قالوا وإذا كان ذلك كذلك فلا شك أن المتصارفين
إذا تصارفا ذهبا بذهب أو ذهبا بفضة وهما غير حاضرين معا أو أحدهما أن ذلك
صرف قد دخله تأخير ونساء إلى وقت إحضارهما ما تصارفا عليه وإن لم يفترقا إلا عن تقابض
قالوا وإذا كان الأمر كذلك وجب أن يكون الصرف منتقضا من متعاقدة المصطرفان والذهبان
أو الذهب والفضة اللتان وقع عليهما الصرف غير حاضرتهما في حال عقد الصرف عليهما ٥

ذكر من قال ذلك

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية قال أخبرنا يونس
قال أنبأني عبيد بن أبي أنه باع من رجل ورقا بذهب أو ذهبا بورق فقبض سلعته قال فانطلقت
معه أريد منزله فلقينا أبو هريرة في بعض طرق المدينة فقال ابن بريدان أو ابن بريد فقلت معي
من هذا ورقا بذهب أو ذهبا بورق قال فأين سلعتك قلت معه قال أجلسا فأخذ سلعته
فدفعها إليه وقال قولا ليس بساع ليس بساع فقاما فقالا ليس بساع ليس بساع فقال
انطلق معه فإذا أحضرت سلعتك فبايعه ۞ والصواب من القول في ذلك عندنا قول من قال
إذا لم يفترق المتصارفان عن مجلسهما الذي تصارفا فيه إلا عن تقابض فالصرف جائز ماض وإن
لم يكن ما تصارفا عليه حاضرا في حال عقد البيع ٥ وإنما قلنا ذلك هو الصواب من القول لأن
كل متبايعين بيعا فإنهما على ما كانا عليه ما لم يفترقا عن مجلسهما الذي تعاقدا فيه عقده البيع

بابدا انهما لم يملك المشتري شيا على البايع ولا ازال ملك البايع عما كان يملكه
قبل ذلك بعقد البيع حتى يفترقا بابدانهما واذ كان ذلك كذلك فبين ان المتصادفين لم
يملك احدهما على صاحبه شيا لم يكن مالكه قبل ذلك ما داما في مجلسهما الذي تصادفا فيه
فسوا احضرهما ما تصادفا عليه او لم يحضرهما اذا كان قد تواصفاه في حال عقد الصرف
اذا لم يفترقا عن مجلسهما الذي تصادفا فيه الا عن تقابض فان افترقا قبل التقابض انتقض
حينئذ الصرف الذي كانا تعاقدا بينهما الذي كان تمامه يكون بالتقابض قبل الافتراق
٥ ومن انكر ما قلنا في ذلك قيل له ما قلت في رجلين تعاقدا عقد السلم بينهما بمال معلوم
على بعض ما يجوز السلم فيه من غير حضور المال وكانوا اوصفا المال والمسلم فيه ثم لم
يفترقا حتى احضر المشتري المال الذي اسلمه الى صاحبه في السلعة التي اسلم فيها
فان قال السلم باطل الا ان يكون المال حاضرا في حال عقد المسلم بربانه ويعقدان السلم
عليه فارق قوله وخرج من قول جميع الامة لانه لا خلاف بين الجميع في جواز عقد السلم وان
كان المال الذي هو ثمن المسلم فيه غير حاضر في حال عقده اذا لم يفترقا المتبايعان عن
مجلسهما ذلك الا عن قبض المسلم اليه من المسلم ثمن ما اسلم فيه وان قال وان قال السلم
ماض جايز اذا لم يفترقا عن مجلسهما الا عن قبض المسلم اليه ثمن المسلم فيه من المسلم قيل
له فما الفرق بين ذلك وبين المتصادفين وكلاهما غير جايز افتراقهما عن غير قبض وهل يملك
وبين من قال في الصرف ما قلت في السلم وقال في السلم ما قلت في الصرف فرق فلن يقول
في شي من ذلك قولا الا الزم في الاخر مثله ٥ وبعد فان الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنحو الذي قلنا مفسرا ثابت عنه ٥ حدثنا هناد بن السري
ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال كنت ابيع
الفضة بالذهب او الذهب بالفضة فاتيت النبي صلى الله عليه فسالته فقال اذا بايعت
صاحبك فلا تفارقه وبينك وبينه لبس ٥ فقد بين هذا الخبر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المتصادفين اذا لم يفترقا وبينهما لبس انه لن يضرهما ما كان من لبس
في صرفهما قبل الافتراق وهو في اجماع الحجة على حقيقة ما قلنا في ذلك وصحة ما اخبرنا
فيه مكتفى عن الاستشهاد عليه ٥

وذكر ما دل عليه الخبر الذي ذكرناه عن عمر عن النبي صلى الله عليه
في الصرف من الاحكام ٥

فاذ كان صحيحا ما قلنا من انه غير جايز للمتصادفين ان يفترقا بابدانهما عن المجلس
الذي تصادفا فيه الا عن تقابض منهما ما تصادفاه اذ كان غير جايز بيع احدهما

بالاخر نساً فبين ان كلما كان من الاشيا غير جايز بيع احدهما بالاخر نساً مثل
الذهب بالورق والذهب بالذهب والورق بالورق في انه لا يجوز افتراق
متبايعهما الا عن تقابض وذلك كالشعير بالشعير والشعير بالبر والبر بالبر والبر
بالتمر والتمر بالتمر والتمر بالزبيب والزبيب بالارز والارز بالارز وسائر ما
لا يجوز بيع احدهما بصاحبه نساً لا يجوز لمتبايعيهما اذا تبايعا احدهما بصاحبه
ان يفترقا بابدانهما عن مجلسهما الا عن تقابض فان افترقا عن مجلسهما الذي
تبايعا ذلك فيه بابدانهما قبل ان يتقابضا بطل البيع الذي كانا تعاقدا في ذلك
وكذلك ان وكل المشتري وكيلا يقبض ما اشترى من ذلك باع عطاما باع والذي
عن مجلسهما بابدانهما قبل تقابضهما او تقابض وكيلهما انتقض البيع في ذلك
لانه مبيع نساً وخلاف ما اذن بالبيع به رسول الله صلى الله عليه من هاوها وافترقا عن
مجلسهما وبينهما اللبس الذي نهاهما رسول الله صلى الله عليه ان يكون
بينهما بعد الافتراق وكذلك ان احال احدهما على صاحبه بما اشترى منه
من ذلك اخر كان له عليه مثله ثم افترقا قبل التقابض وكذلك ان اشترك فيه احدهما
شريكا ثم فارق صاحبه قبل التقابض فقبض ذلك المشترك فيه بعد مفارقة المشترى
صاحبه ٥ وبين ايضا اذ كانت العلة الموجبة في انتقاض الصرف بين المتصادفين
افتراقهما عن المجلس الذي تصادفا فيه قبل تقابضهما ما تصادفاه بينهما انهما
اذا تقابضا بعضا واخرا بعضا ثم افترقا عن مجلسهما بابدانهما قبل تقابضهما
ما اخرا من ذلك ان البيع فيما تقابضاه ماض جايز وفيما لم يتقابضا حتى افترقا
بابدانهما عن مجلسهما منتقض غير ان لمن لم يقبض منهما جميع ما كان صارف عليه
صاحبه حتى فارقه بيدنه الخيار فيما قبض منه بين ان يمسكه بحصته من ثمنه
راضيا بملكه وبين ان يرده على صاحبه ويرجع عليه بجميع ما اعطاه من
سلعته ثمنا لما ابتاعه منه لانه لم يسلم له جميع ما ابتاعه منه وفي ذلك
عليه نقص فكان بمنزلة السلعة يشتريها على السلامة فيجد بها عيبا لم يكن
اليه منه صاحبه فيكون له الرد ان شاء وان شاء اجاز ذلك لانه نقص دخل عليه
بالامساك ان شاء ٥ وكذلك القول في ذلك اذا تقابضا ثم افترقا عن مجلسهما

الذي تصارفاه بابدانهما ثم وجد مشتري الدراهم بعضها زايفا فرده على
بايعها منه مُريدًا البدل منه فليس ذلك له على وجه الاستبدال منه بالصرف الاول
لانه اذا فعل ذلك كان المستبدل منه مقبوضا بعد الافتراق وذلك ما حرمه الله
عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه ولكنه اذا رده انتقض الصرف في قدر
المردود من الدراهم وكان له الخيار في الباقي على ما قد وصفت فان رضي بامضا البيع
في الجياد من الدراهم بحصتها من ديناره كان البيع جايزا ماضيا في قدر الجياد منها
والصرف فيها نافذ او كان لرب الدراهم التي باعها ايا ها شريكا في ديناره بقدر حصته
ما رد عليه من دراهمه المعيب الزايف فان شا صار فصاحبه ذلك الفضل الذي انتقض
فيه البيع بينهما برد المعيب من الدراهم وان شا كان على شركته فيما بقي له في الدينار
وان كان الذي وجد مشتري الدراهم في الدراهم من المردود نحاسا او رصاصا فان
البيع في حصة ذلك الذي وجده كذلك منتقض بينه وبين صاحبه من الدينار وهو
بقدر ذلك شريك لرب الدراهم في ديناره وله من الخيار في نقض البيع في باقي الدراهم
وامضايه على ما وصفت قبل وكذلك له ان امضى البيع في الجياد مصادفه صاحبه فيما
بقي على ملكه من ديناره ان شا او الثبات على شركته فيه على ما قد بينا قبل ولا معنى لقول
من قال ينتقض بوجوده بعضها نحاسا او رصاصا او برده بعيب الصرف في الجميع
ولا لقول من قال ان كان المعيب المردود من ذلك ثلثا او نصفا انتقض الصرف في الجميع
وان كان اقل من ذلك كان لمشتري الدراهم الاستبدال لما وصفنا من ان النبي صلى
الله عليه انما جعل سبب انتقاض الصرف بين المتصارفين افتراقهما بابدانهما من غير تقابض
فمعلوم ان حكم ما قبض من صرفها خلاف حكم ما لم يقبض منه وانما تقابضاه من ذلك قبل
الافتراق فماض فيه الصرف وان لم يتقابضا من ذلك فهو المنتقض لانه الذي دخله
التاخير المنهي عنه ٥ ويقال لمن ابطل الصرف فيما تقابض المتصارفان من اجل ما لم
يتقابضا منه او ابطل الصرف في الجياد بوجود مشتري الدراهم في الدراهم ردودا
اذا ردها ارايت ان خالفك في ذلك مخالف فاجاز فيما لم يتقابضا او فيما رد مشتري
الدراهم من الزيوف الصرف لجوازه فيما كانا تقابضا منه وفيما كان من الدراهم
جيادا خلافا لفعلك في ذلك اذا ابطلت ما اجازه النبي منه صلى الله عليه وسلم ٥

فيما كان ناجزا بناجز من اجل ما كان منه ناجزا بغايب هل بينه وبينه فرق من اصل او نظير وكلا الحالين قد فرق الظاهر
ما دل عليه خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تبيعوا منها غايبا بناجز ولا بين اجزاء العقود من الخبر وكل من ذلك في حرف
الدراهم الكاينة الفرق في كل ما لا يجوز بيع احدهما بالاخر نسا ولم يجز بيعه الا يدا بيد ٥

ذكر البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على
بعض يعني بقوله صلى الله عليه وسلم بقوله لا تشفوا بعضها على بعض لا تفضلوا اي لا تبيعوا احدهما زايدا
على الاخرى بها ولكن بيعوا كل واحد منهما بصاحبه مثلا متساويين يقال اذا باع البايع احدى
الذهبين بالاخرى زايدة عليها في الوزن قد اشف ذهبه على ذهب فلان وكذلك اذا اخذ بذهبه
اكثر من وزنها من ذهب صاحبه وكذلك تقول العرب قد اشف فلان بعض بنيه على بعض
اذا فضل بعضهم على بعض ويقال ما اقرب شف سهميهما اي فضل سهمهما يقال فلان حريص على الشف
يعني به على الربح ٥ واما الشف بفتح الشين فالستر الرقيق وكل ثوب رقيق يستشف ما خلفه
فهو شف يقال منه شف الثوب على المراة فهو يشف شفوفا وذلك اذا ابدا ما وراها من خلقها
ومنه الخبر الذي روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لا تكسوا نساكم القباطي فانه الا يشف
فانه يصف يعني بذلك انه ان لم يبد ما خلفه فانه يصفها لرقته ومنه قول عدي بن زيد العبادي

زانهن الشفوف ينضح بالمسك وعيش مفانق وحرير

يعني بالشفوف جمع شف ٥ واما الشفيف فانه البرد يقال منه ان هذا الحد لشديد الشفيف اي من الكلاء
بردا وان في الليلة هذه لشفيفا شديدا اي بردا شديدا ٥ واما قولهم استشف فلان ما في الاناء
فانه يعني به انه شرب كله ومنه المثل السابر ليس الري عن التشاف ٥ يقول ليس الري ان تشرب جميع
ما في الاناء حتى لا تبقي فيه شيا ومنه الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر احدى عشرة امراة
وصفن ازواجهن فخبرت احداهن فقالت زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف تعني بقولها اشتف شرب
جميع ما في الاناء فلم يبق فيه شيا واما قولهم قد استشف فلان الشي فانه يعني به انه تطاول له
ونظر يقال منه استشف فلان يفلان فهو يستشف له استشافا ومنه قولهم رايت فلانا يستشف لكذا
يعني انه يتطاول له بنظر ويقال يستشف لجارية لزوجها اذا زينت له وهيئت فهي تستشف
واما الخبر الذي روي عنه زيد بن ارقم والبراء بن عازب انه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالورق نسا فانه
النسا التاخير تقول نهى ان يباع احدهما بالاخر نسا حتى يقال منه باع فلان متاعه من فلان بنسيه

وتأخيره وتبطئه ودين كل ذلك بمعنى واحد ويقال نسأت فلانا عليه من الدين إذا أخرته ومنه قولهم عرق
نسأها الله أي أخرها الله ومنه قول الله جل ثناؤه إنما النسيء زيادة في الكفر يعني بذلك تأخير
الشهر المحرم الذي كانت في الجاهلية تفعله في جاهليتها من تأخير المحرم إلى صفر ومنه قولهم
انتسأ فلان عن فلان إذا تباعد عنه يقال منه انتسئ عنا قليلا يراد به تباعد ويقال ما أجد
منتسأ أي متباعدا ومنه قول الشاعر

إذا انتسئوا فوت الرماح أتتهم عوائر نبل كالجراد نطيرها

وأما قولهم نسأت اللبن فإنه بمعنى غير هذا وهو أن تمذقه حليبا يقال منه نسأت فلانا لبنه
فهو ينسئه نسأ ويقال أيضا نسأت فلان الماشية إذا زجرها ونسئت المرأة فهي تنسأ نسأ وذلك
يقال امرأة نسوء ۞ وأما قول رؤبة بن العجاج

طيرت عنها النسء حولي العقق

فإنه يعني بالنسء بدء السمن يقال منه قد جرى النسء في الدواب إذا بدا فيها السمن ۞ وأما قوله
صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا غائبا بناجز فإنه يعني بالناجز الحاضر يقول لا تبيعوا حاضر الذهب
بغائب الورق يقال منه نجز المال إذا حضر ومنه قيل نجز فلان لفلان ما وعد وذلك إذا وفى
له به فأحضره إياه ۞ وأما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف عليكم الرماء فإنه يعني
بالرماء الربا وأصل الرماء زيادة الشيء على الشيء يقال منه قد أرمى فلان على فلان في القول إذا زاد عليه
في القول وأربى عليه كذلك فهو يرمي عليه ويربي إرباء وإرماء ومن الإرماء قول الشاعر

وأسمر خطي كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على عشر

ذكر
ما لم يصح عندنا سنده من حديث عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني يونس بن عبد الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن السائب
ابن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل ۞ حدثنا أحمد بن منصور نا عبد الله بن صالح قال حدثني
الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الرحمن
ابن عبد القاري قال سمعت عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه فذكر مثله ۞

القول في علل هذا الخبر
وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه

وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل أحدها أنه خبر لا يعرف محفوظا عن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد به منفرد وجب التثبت فيه عندهم ۞ والثانية
أنه خبر قد رواه عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر غير من ذكرنا فوقفه بالكلام على عمر ولم يرفعه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحكاه بلفظ غير اللفظ الذي رواه يونس عن الزهري وحدث به عن عمر
من غير رواية عبد الرحمن بن عبد القاري غيره فجعله من حديث بعضه الكلام موقوفا على عمر ۞
والثالثة أنه غير محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام على هذا الوجه الذي روي عن عبد الرحمن
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما المحفوظ عنه من وجه يصح عليه السلام الذي رواه عنه أصحابه
في الصلاة قبل الظهر بعد أن تزول الشمس ۞ ذكر من روى هذا الخبر عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر
فجعله من كلام عمر وخالف بلفظه الألفاظ ۞ حدثنا ... سعيد ... المثنى ... حدثنا
أبو هشام المؤدب قال ... حدثنا هشام قال حدثني ... عن يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة عبد الرحمن
قال حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري أنه دخل على عمر بن الخطاب فوجده يصلي قبل الظهر فقال ما هذه
الصلاة يا أمير المؤمنين قال ابن المثنى في حديثه قال إنها صلاة الليل وقال ... هذا من صلاة الليل
حدثنا ابن المثنى نا ابن أبي عدي وأبو عامر عن هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال نا عبد الرحمن
ابن عبد وحدثني ابن المثنى قال نا أبو داود قال نا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عبد
أنه دخل على عمر فذكر مثله ۞ حدثنا يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية عن هشام الدستوائي
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد أنه دخل على عمر بن الخطاب وهو يصلي
قبل الظهر فقال ما هذه الصلاة قال إنها تعد من صلاة الليل ۞ ذكر من حدث بهذا الخبر عن عمر من
غير حديث عبد الرحمن ووقفه به أيضا على عمر ولم يرفعه ۞
حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة وحدثني يعقوب نا ابن علية عن سعد بن
إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب قال من فاته ورده من الليل فليقرأه في صلاة قبل الظهر
تعدل صلاة الليل ۞ حدثنا ... بن بشار نا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال سمعت يحيى بن سعيد
قال بلغنا أن عمر بن الخطاب قال من فاتته صلاة كان يصليها من الليل فصلاها بالهاجرة فكأنما صلاها
بالليل ۞ ذكر ما في هذا الخبر من الفقه ۞
في هذا الخبر من الفقه أن النبي صلى الله عليه وسلم ندب من كان له حظ من صلاة كان يصليها من الليل
فنام عنها أو شغل أو نابته نائبة فلم يصلها من أجل ذلك أن الذي ينبغي له أن يقضيها وذلك أن

لا اعلم النبي صلى الله عليه وسلم وقت لامته الوقت الذي يقضى فيه ذلك فيه من النهار فيامره به في وقته الذي
كان يقوم به من الليل الدليل الواضح على انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يوسع لهم في ترك قضائه ولو كان
موسعا لهم ان يؤخروه الى الوقت الذي يقضى فيه ذلك فيه بعد الفوت من وقته لالبيان
به وقته وقد يحتمل الذي دل عليه هذا الخبر مما وصفنا تابعت الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا عمل من اعمال الخير عملا اثبته وحافظ عليه وكان يقول صلى الله عليه وسلم احب الاعمال
الى الله ادومه وان قل ويكره للمرء ان يتكلف من العمل ما لا يطيق المحافظة عليه وما لعله
ان يعجز عن القيام به على مر الايام عليه والليالي وقال لبعض اصحابه لا تكن كفلان كان يقوم الليل فترك
قيام الليل وفيه ايضا البيان عن صحة قول من كان يقول من اصحابه ان الصلاة بعد زوال الشمس قبل
الظهر تعدل بمثلها من صلاة الليل وتحقيق الاخبار الواردة عنه صلى الله عليه وسلم بذكر فضل هذه
الساعة من النهار واستحبابه الصلاة فيها وذلك من روي ذلك عنه من الصحابة عمر وابن عمر وقد
ذكرنا ما روي عن عمر فيه ۞
حدثنا معاذ بن معاذ ثنا شعبة ثنا شريك بن عبد الله عن ابي اسحق عن
ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله ليس شيء من تطوع النهار يعدل صلاة الليل الا هؤلاء الاربع
قبل الظهر فانهن يعدلن بمثلهن من صلاة الليل ۞ حدثنا ابو كريب ثنا المحاربي عن هارون
ابن عنترة عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال اخذت صحيفة انا وعلقمة فانطلقنا الى عبد الله فجلسنا
بالباب وقد زالت الشمس او كادت تزول فلم نستاذن عليه وقلنا ننبهه من رقدته فجلسنا على
الباب فسمعت الجارية فجاءت فقالت علقمة والاسود فاذن لنا فدخلنا عليه فقال اسمع
جلوس ولم تستاذنوا قال قلنا ظننا انك راقد وكرهنا ان نوقظك من رقدتك قال فقال بئس ما
ظننتم هذه ساعة تقاس منها الصلاة بصلاة الليل قال فاخبرناه بالصحيفة فقال يا جارية اسقيني
ما فيها وما نظر فيها ۞ حدثنا ابو كريب ثنا ابن الصلت عن شريك عن ابي اسحق عن علقمة
ابن قيس ومسروق عن عبد الله قال ما كانوا يعدلون شيئا من صلاة النهار بصلاة الليل الا اربعا
قبل الظهر فانهم كانوا يرون انهن بمنزلتهن من الليل ۞ حدثنا ابو هشام الرفاعي
ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود قال اطال علقمة والاسود الجلوس
على باب عبد الله حتى انتصف النهار خرجت الجارية فاستاذنت لهما فاذن لهما فقال ما لكما
لم تدخلا قالا ظننا انك نائم قال ما كنت احب ان تظنا بي هذا انا كنا نعد صلاة هذه الساعة
بصلاة الليل ۞ حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابي اسحق

قال كان يقال صلاة قبل الظهر تعدل بصلاة الليل ۞ حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف كان يطيل الصلاة قبل الظهر ۞ ذكر ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
حدثني محمد بن حاتم ثنا هشيم ثنا عبيدة بن معتب الضبي عن ابراهيم عن سهم بن منجاب عن
قزعة عن قرثع الضبي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدمن اربعا عند زوال الشمس
فقلت له يا رسول الله انك تدمن هؤلاء الاربع ركعات عند زوال الشمس فقال ان ابواب السماء تفتح عند زوال
الشمس فلا ترتج حتى يصلى الظهر فاحب ان يصعد لي في تلك الساعة خير قلت افي كلهن قراءة
قال نعم قلت افيهن تسليم فاصل قال لا ۞ حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا
ابن شريك عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن ابي ايوب الانصاري انه رآه يصلي اربع ركعات
قبل الظهر فقلت له انك لتكثر ان تصليهن قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهن حين تزول
الشمس فقلت يا رسول الله انك تديم هذه الصلاة فقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب
ان يرفع لي فيها عمل صالح ۞ حدثنا ابن حميد ثنا هرون بن المغيرة عن عنبسة عن ابن ابي
ليلى عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حين تزول الشمس
اربع ركعات قبل صلاة الظهر وقال تفتح ابواب السماء في هذه الساعة فانا احب ان يصعد لي فيها
عمل صالح ۞ وفيه ايضا انهم كانوا يحزبون القرآن يجعلون لانفسهم منه في كل ليلة حزبا
يقرؤونه وكان كل من جعل منهم لنفسه منه حزبا فاوجبه وحافظ عليه ولزمه كما كان يحافظ
على الصلاة التي كان يلزمها نفسه من الليل ولا يفرط في القيام بقراءة ما الزم نفسه قراءته من
حزبه في صلاته من الليل كما لا يفرط في حظه من صلاته بالليل على قدر ما الزم نفسه من ذلك ۞
والذي علمنا من ذلك هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان في اسناده بعض مقال فيه ۞
حدثنا ابن بشار ثنا ابو عامر العقدي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي قال
حدثني عثمان بن عبد الله بن اوس عن جده اوس بن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفد ثقيف فانزل المالكيين في قبته وانزل الاحلاف على المغيرة بن شعبة قال وكان يأتيهم
النبي بعد العشاء الاخرة فيحدثهم قائما على رجليه حتى يراوح بين قدميه من طول القيام وكان اكثر
ما يحدثهم عن اشتكائه اهل مكة قال كنا بمكة فلما خرجنا الى المدينة انتصفنا منهم فقاتلناهم
فكانت علينا سجال الحرب ولنا فمكث عنا ليلة فقلنا يا رسول الله ما حبسك فقد ابطأت علينا

قبل هذه الساعة قال طرأ علي حزبي من القرآن فأحببت ألا أخرج حتى أقضيه فلما أصبحنا سألنا
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاثا وخمسا وسبعا وتسعا وإحدى عشرة وثلاث
عشرة وحزب المفصل السابع ٥ حدثنا احمد بن محمد ثنا ابو عاصم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن
قال حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس عن جده أوس بن حذيفة قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر نحو حديث ابي ثابت غير انه قال فكان اكثر ما يحدثنا باشتكاء اهل مكة ٥

القول في الباب عن ما في هذه الأخبار من الغريب السورة التي كان يقرؤها في
ثم دخل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه يعني حزبه جماعة
صلاته التي كان يصليها من الليل وكلها عنه اجتمعت مؤتلفة او مفترقة على شيء فهو حزب
ومنه قيل الأحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين أحزابا لأنهم كانوا
جماعات من قبائل شتى اجتمعت على حربه وقتاله وأحدهم حزب ومنه قول الله تعالى ذكره
جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب يقال منه تحزب القوم إذا اجتمعوا عليه ٥ واما قوله
صلى الله عليه وسلم في الخبر الذي يروى عن ابي ايوب عنه ان ابواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا
ترتج حتى تصلى الظهر فانه يعني بقوله فلا ترتج فلا تغلق والرتاج نفسه الباب ومنه قول العذري

ولم يجعل الله الأمور إذا اعتلت علينا بأقفال أبواب مصبتات ٥

ومنه قولهم للرجل إذا انغلق عليه الكلام في خطبة او غيرها قد ارتج عليه يعني
قد انغلق عليه كما يرتج الباب فيغلق ٥ واما قولهم قد ارتجت الأرض فانه معنى غير هذا
انما معناه قد اضطربت وتحركت ومنه قول الله جل ذكره إذا رجت الأرض رجا يريد
إذا زلزلت وحركت تحريكا شديدا ٥ واما قوله من فاتته صلاة كان يصليها بالليل فصلاها
بالهاجرة فكأنما صلاها بالليل ٥ وعنى بقوله كان يصليها من صلاها بالهاجرة فصلاها
قبل الظهر بقليل والعرب تقول أتيته الهاجرة وعند الهاجرة وبالهجير وبالهجيرة وذلك إذا أتاه
في الظهيرة في القيظ وقد هجر القوم وتهجروا إذا دخلوا في الهاجرة ومنه قول لبيد بن ربيعة

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم ٥ فإن أتاه في آخر الهاجرة قيل أتاه
بالهجير الأعلى وبالهاجرة العليا فإن أتاه قبل العصر قيل أتاه بالهجيرة

واما قوله من فاته ورده من الليل فليقرأه في صلاة قبل الظهر فانه يعني بالورد ما كان يرده على نفسه
من حظه من قراءة القرآن او صلاة بالليل وأصله من ورود الماء وهو يحومه ومنه قيل تورد علينا الخيل
موضع كذا إذا هجم ومنه قيل للمنهل المورد لأنه تورده الشاربة والسابلة ومنه قول الطرماح بن حكيم

سباريت أخلاق الموارد يابس بها القوم من مستوعمات العوابر ٥

ومنه قيل للمحموم مورود ورد له لورود الحمى عليه يوم وروده ٥ واما الورد بفتح الواو فانه غير هذا
المعنى وهو الأحمر من الألوان ومنه قول الله عز ذكره فكانت وردة كالدهان ومنه قول الأعشى

وتنكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الورد أشقرا ٥

ومنه قول الغنوي بن ثعلبة ٥

علون بأنماط عتاق وعقمة طوائفها لونان ورد ومشرف

وأحسب أن الورد من الرياحين إنما قيل له ورد لغلبة الحمرة على أكثره واما الوريد الذي قال الله عز ذكره
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فإنه حبل العنق وهما وريدان يليهما الأوداج التي تقطع من الذبيحة
عند التذكية ٥
خبر آخر من حديث عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير
أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم
يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة
لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلما سلم
لببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها آنفا قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت كذبت فوالله إن رسول الله هو أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت به أقوده
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم
تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ
عليه القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني رسول الله فقال رسول الله هكذا أنزلت ثم قال رسول الله إن هذا
القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه ٥ حدثنا ابن وكيع ثنا عبد الرحمن

ابن مهدي عن مالك بن انس عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم
يقرا فذكر نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث يونس حدثنا ابن وكيع قال حدثنا عبد الاعلى عن
الاعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم يقرا فذكر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

وهذا خبر قد بينا معناه وذكرنا طرقه عن عمر وهو اقضيه في روايته
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينا اختلاف المختلفين في معناه والعلل المفسدة قول من خالف قولنا
فيه باستقصاء ذلك في كتابنا المسمى جامع البيان عن تاويل اي القران فكرهنا تطويل الكتاب باعادته
في هذا الموضع فمن اراد معرفة معانيه وما فيه فليلتمسه هنالك ان شا الله

ذكر خبر من اخبار عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو الجماهر الحمصي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عمر استعمله
على اهل مكة فسلم على عمر فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن ابزى
قال عمر ومن ابن ابزى قال نافع من موالينا قال عمر فاستخلفت عليهم مولى قال يا امير المومنين انه قارئ
لكتاب الله عالم بالفرائض قال عمر اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب
اقواما ويضع به اخرين

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد يجب ان يكون على مذهب
الاخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما انه قد حدث بهذا الخبر عن عمر غير واحد من الرواة فجعل
هذا الكلام الذي روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر من كلام عمر غير مرفوع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخرى انه حديث عن الزهري معمر فقال عن عمرو بن واثلة قال
بكر ذلك عن عمار ومعمر فهو عن مجهول لا يصح خبره لان اهل العلم بالاثار لا يعرفون ابا
يدعى عمرا اسمه عمرو بن واثلة

ذكر من حدث بهذا الخبر عن الزهري فقال فيه عن عمرو بن واثلة

حدثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق بن همام قال ثنا معمر عن الزهري قال حدثني عمرو بن
واثلة قال ابن منصور هكذا قال معمر ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان عامله
على مكة فقال له عمر من استخلفت على اهل الوادي يعني اهل مكة قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال رجل من الموالي
او مولى لي قال استخلفت عليهم مولى قال انه قارئ لكتاب الله قال اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفع
بهذا القران اقواما ويضع به اخرين

ذكر من حدث بهذا الخبر فجعل الكلام الذي فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام عمر

حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي يقول انا الحسين بن واقد
قال ثنا الاعمش عن عمر بن ... ان عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثه قال خرج عمر بن الخطاب الى مكة فاستقبله
امير مكة نافع بن علقمة فقال من استخلفت عليها قال استخلفت عليها عبد الرحمن بن ابزى فقال عمر عمدت
الى رجل من الموالي فاستخلفته على من بها من قريش واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم وجدته
اقراهم لكتاب الله ومكة ارض محتضرة فاحببت ان يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة فقال نعم
ما رايت ان الله يرفع [illegible] اقواما ويضع بالقران اقواما وان عبد الرحمن بن ابزى ممن رفعه الله بالقران

ذكر ما في هذا الخبر من الفقه

وما في هذا الخبر من الفقه ان عمر لم يستنكر تلقي نافع بن عبد الحارث اياه الى عسفان من مكة
وفي ذلك الدليل ان للرجل تلقي القادم من سفره واستقباله من قدم من بلدته الى بلدة اخرى تكرمة
له وتعظيما كالذي فعل من ذلك نافع بعمر وفيه ان اولى القوم اذا حضرتهم الصلاة بالتقدم
بالامامة اقراهم لكتاب الله واعلمهم به وان كان دونهم في النسب والفضل لان عمر لما اخبره
نافع انه انما استخلف ابن ابزى على من بمكة من قريش واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مولى
ومن التابعين لانه وجده اقراهم لكتاب الله لم يستنكر ذلك من فعله بل صوبه وقد انكر استخلافه
اياه عليهم قبل علمه اياه انه اقراهم لكتاب الله وذلك نظير ما قد ذكرنا من الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤمكم اقراكم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فاقدمهم هجرة بلغ

ذكر خبر من اخبار عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال ثنا علي بن هاشم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة
ابن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ
ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة

تم وحيا فهجرته إلى ما هاجر إليه . حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الوهاب الثقفي وأبو خالد الأحمر عن يحيى
ابن سعيد عن محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص قال سمعت عمر وهو يخطب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر مثله . حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة
ابن وقاص عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عمي عبد الله
ابن وهب قال حدثني عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه أن علقمة بن وقاص الليثي
حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله . حدثني
عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال ثنا جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد قال سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت علقمة
ابن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثله

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعدالة من بيننا وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها
أنه خبر لا يعرف له أصل عن وجه يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه والثانية أنه خبر
لم يروه عن محمد بن إبراهيم أحد غير يحيى بن سعيد والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه

القول في البيان عما في هذا الخبر من الفقه

والذي في هذا الخبر من الفقه نص صحيح قول من قال كل عامل عمل عملا فهو وإن كان في رأي العين
عند من يراه على وجه فإنه فيما بين العامل وبين ربه على ما صرفه إليه بنيته ونواه بقلبه لا على
ما يبدو والعين من يراه فإن كان ذلك كذلك فبين فساد قول من قال إذا غسل غاسل أعضاء
الوضوء وهو ينوي بغسله إياها تعليم جاهل أو تبردا من حر أصابه أو تطهيرها من نجاسة أصابته
لا يقصد بغسله أداء فرض الله الذي أوجب عليه بغسله إياها أنه مؤد بغسله ذلك كذلك
الفرض الذي لزمه الله من غسلها وأن من صام شهر رمضان وهو ينوي بنيته قضاء من واجب عليه
من نذر أو غيره أو بنية تطوع أنه يجزي عنه من فرضه الواجب عليه من صوم شهر رمضان ومن حج
أو اعتمر ينوي بحجه أو عمرته الحج أو العمرة عن غيره أنه يجزيه من فرضه الواجب
عليه من الحج أو العمرة إذ كان صلى الله عليه وسلم قد جعل عمل كل عامل عمل عملا مصروفا إلى ما صرفه إليه
العامل بنيته وأراده بقلبه دون غيره مما يبدو والرأي العين فيما بينه وبين ربه دون الناس

١٠٦
الأغلب من الهجرة من دار الشرك إلى دار الإسلام مفارقا دار المشركين وبلادهم الظاهر أنه نوى من
فعله رغبة في الإسلام وبراءة من الكفر فهو حكمه عند الله على ذلك وإن كان الذي الأغلب على الناس مصروفا
إلى ما على غير الذي نواه بقلبه وأراده في نفسه من كانت هجرته رغبة في الإسلام وبراءة من الكفر
فهجرته هنالك هجرة إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته طلب دنيا يصيبها أو امرأة أراد نكاحها والوصول
إليها فهجرته لما هاجر إليه وليست بالهجرة التي أمر الله بها عباده ووعدهم عليها الجزيل من الثواب
فكذلك الصائم شهر رمضان بنية التطوع أو قضاء النذر والغاسل أعضاء الوضوء والمجرد من ثيابه
المحرم بحج أو عمرة ينوي بذلك الحج أو العمرة عن غيره وإن كان قد فعل في شهر رمضان ما
يفعله الصائم الصوم الذي أمره الله به وغسل هذا من الأعضاء ما أمر الله المتطهر للصلاة
بغسله منها وفعل هذا في إحرامه ما يفعله الحاج الذي أمره الله بحج البيت أن يفعله في حجه الفرض
فإنه غير قاض ما عليه من فرض الله لأن عمله الذي عمله لما نواه وأراده دون ما لم ينوه ولم يرده
ولو كان جائزا أن يصرف عمله الذي عمله بغير نية أداء فرض الله الذي ألزمه إياه لموافقته في الظاهر
عمل من عمل ذلك مريدا به أداء فرض الله الواجب عليه جاز أن يصرف عمل من عمل ذلك في غيره من
الأعمال التي ألزمها الله عباده فرضا بنية أداء فرض الله عليه من ذلك إلى غير الذي نواه وأراده
حتى يكون وإن أصاب في عمله ذلك جميع شرائطه التي ألزمه الله إياه غير قاض ما عليه
وفي ذلك ولا موجد ما لزمه منه وفي إجماع الجميع على فساد القول بذلك الدليل الواضح على فساد قول
من قال إن من عمل عملا من فرائض الله التي ألزم عباده عملها بأبدانهم ناويا بعمله غير أداء فرضه
أنه مجزئ عنه من فرضه عند ابتدائه نوى ذلك كذلك أو في وسطه أو في آخره وفيه
أيضا الدليل الواضح على أن من عمل عملا من الأعمال التي يتقرب بمثلها إلى الله تعالى ذكره من صلاة أو صدقة أو
قراءة قرآن أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر وما أشبه ذلك من الأعمال التي إذا فعل بها
العبد طلب رضا الله استحق بها منه ما وعد أهلها عليها مريدا بها غير ذلك من التماس الحمد عليها أو
اختداع ضعيف أو قوي بها من أهل الإسلام أو غيرهم عن ماله ليظفر به ختلا فيودعه إياه
أو يأتمنه عليه أو يوصي إليه من بعد وفاته أو ليضم إليه تشبيها من أشباه به أو التعرض لذي
سلطان ليستكفيه بعض أعماله ويوليه بعض أموره ليسأله أو ليقربه إذا أمره ممن ذكر الله
وما أشبه ذلك فلن يجد ذلك إلا ما عمله له والله تعالى ذكره ورسوله منه بريئان كما

وقال صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه وجوامع
فلما ذلك تتابعت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لهم بإحسان

ذكر بعض ما حضرنا ذكره من ذلك مع إسناده

حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا بشر بن المفضل ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى أنا أغنى الشركاء من عمل عملا أشرك
معي غيري فهو للذي أشرك وأنا بريء منه حدثنا أبو كريب ثنا خالد بن مخلد حدثني محمد بن جعفر
قال حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجبار تبارك اسمه
أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا وأشرك معي غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك
حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا
أشرك فيه معي غيري تركته وشريكه حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
ثنا أبي وشعيب بن الليث عن الليث عن ابن الهاد عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قال أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه
بريء وهو للذي عمله له حدثنا ابن سعد بن عبد الحكم ثنا أبو زرعة ثنا حيوة ثنا ابن الهاد
قال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي عمله
حدثنا سوار بن عبد الله ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن جريج عن يونس بن يوسف عن سليمان
بن يسار قال تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أخو أهل الشام أيها الرجل حدثني حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول الناس يقضى فيه قال
يوم القيامة ثلاثة رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك
حتى استشهدت قال كذبت ولكن قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي
في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال فما عملت فيها
قال تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال إنك
عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل

أوسع الله عليه وأعطاه من أنواع المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل
تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه
حتى ألقي في النار حدثنا خلاد بن أسلم ثنا النضر بن شميل ثنا ابن جريج عن يونس بن يوسف عن
سليمان بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثني أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد ثنا كثير بن
زيد عن ربيح بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي أن يعمل الرجل
لمكان الرجل حدثني ابن عبد الرحيم البرقي ثنا ابن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد قال حدثني عياش بن
عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب خرج إلى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يبكيك يا معاذ قال يبكيني حديث
سمعته من صاحب هذا القبر قال وما هو قال سمعته يقول إن يسير الرياء شرك
حدثنا أبو داود ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عياش بن عباس عن زيد بن أسلم عن أبيه أن
عمر بن الخطاب خرج إلى المسجد يوما فذكر نحوه عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابن عبد الرحيم البرقي وسليمان بن داود المهري قالا ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا عمارة بن غزية
عن يعلى بن شداد بن أوس أنه حدثه عن أبيه أنه قال كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك الأصغر الرياء حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبي ثنا عبد الله
بن بديل بن ورقاء الخزاعي عن الزهري عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا نعايا العرب ثلاثا إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية [illegible]
حدثنا الفضل بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري أنه استجلس الناس وهو يقول
ارتفعوا واستووا أحدثكم حديثا فقال حدثني محمود بن الربيع سمع شداد بن أوس لما حضرته
الوفاة يقول يا نعايا العرب يا نعايا العرب إني أخاف عليكم هذه الأمة الرياء والشهوة الخفية
قال الفضل قال سفيان ولم أسمع الزهري استجلس الناس غير هذه المرة حدثني أحمد بن
حماد الدولابي ثنا سفيان عن الزهري عن محمود لما حضر شداد بن أوس الوفاة قال يا نعايا العرب ثم ذكر
مثله حدثني يونس ثنا سفيان عن الزهري قال ثناه عن محمود بن الربيع قال لما حضر
شداد بن أوس الوفاة ثم ذكر مثله حدثني يونس ثنا ابن وهب أخبرني الليث عن خالد بن

يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن رجاء بن حيوة ان محمود بن الربيع اخبره عن شداد بن اوس قال خرجت معه يوما
في السوق ثم دخل بيته فاستلقى على فراشه ثم تسجى بثوبه على وجهه ثم بكى حتى سمعت له نشيجا فقال
ابكاك الا ذلك لا ابكي لما سلف من اهله ولكن ان الاملان فماذا تخوفت عليهم قال تخوفت عليهم الشرك
والشهوة الخفية قلت اتخاف عليهم الشرك وقد عرفوا الله ودخلوا في الاسلام فرفع نكهة
صدري وقال ثكلتك امك يا محمود وما تدري ما الشرك الا ان تجعل مع الله الها اخر وما بعد ذلك الا العمل
القذر حدثنا ابو كريب ثنا ابن ادريس ثنا ابو معوية ثنا الاعمش عن حمزة ابي عمارة عن شهر بن
حوشب عن عبادة بن الصامت وقال ابن الربيع انه اتاه رجل فقال لا ابرئك يا هدان اني اصلي احب
اصلي احب ان اصلي احمد واحب ان اذكر واصوم واتصدق حتى ذكر اشياء من العمل كلها احب ان يقول
واحمد فقال لا انبئك ان من عملوا لي ان الله يقول انا خير شريك فمن كان له معي شريك فهو له كله
لا حاجة لي فيه حدثنا ابو كريب ثنا الحماني عن المحاربي عن ليث عن ابي الاحوص عن ابن
مسعود قال اذا احسن العبد الصلاة حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك استهانة
يستهين بها العبد ربه حدثني العباس بن الوليد العبدي احمد عقبة بن علقمة
البيروتي قال حدثني ابرهيم بن ابي عبلة قال حدثني رجاء بن حيوة قال اذا قدم الرجل صلاته قرين فيها حدثنا
وكان صلى على غير حالها اذا خلا قال الله انظروا الى عبدي يستهزئ بي حدثنا
العباس بن الوليد اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي قال سمعت القسم بن مخيمرة يقول ان الله يقول انا
حدثني العباس بن الوليد
خير شريك من عمل لي واشرك بي فهو لشريكي
القيامة انا خير شريك من عمل لي واشرك بي فهو لشريكي
احمد بن ابي قال حدثني الغفار بن عبد الرحمن بن ابي حوشب قال سمعت الحسن بن سعد يقول عبد الرحمن
العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرايض الله وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها
ويزين له حتى ما يرى شيا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ماذا تريدون بها فان كان
خالصا لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا انفسكم فان الله لا يقبل من احد الا
ما كان خالصا فانه قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه حدثني
يعقوب بن ابرهيم ثنا ابن علية عن الجريري عن ابي السليل قال قلت لسعيد بن المسيب الرجل منا يفعل
المعروف يريد به الله وما عنده وهو على ذلك يحب ان يذكر ويعرف بذلك فقال الخدري المقت
قلت لم قال فاذا عملت لله شيا فاخلصه لله ولا تشركن به احدا من الناس حدثنا
ابن حميد ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن شمر بن عطية قال

١٠٨

يؤتى بالرجل يوم القيامة للحساب وفي صحيفته امثال الجبال من الحسنات فيقول الله تبارك وتعالى
صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص صمت يوم كذا وكذا
ليقال صام فلان انا الله لا اله الا انا لي الدين الخالص تصدقت يوم كذا وكذا ليقال تصدق فلان انا الله لا اله الا انا
لي الدين الخالص فما يزال يمحى شيء بعد شيء من صحيفته ما فيها شيء فيقول ملكاه يا فلان الغير الله كنت
تعمل حدثنا ابن حميد ثنا حكام عن اسمعيل عن عيسى ان رجلا بعثه عمر بن الخطاب [illegible]
فجعل يطلب العدو فاصاب رجل رجلا من القوم فذهب فبلغ ذلك عمر فقال الحمد لله فاستاذن رجل فلان يشبع
فما كان العدو بين يدي ثم اتبعهم فاصابه الذي اصابه فقال عمر اشترى نفسه ان
الله به وقد يدخل في معنى هذا الخبر الذي رويناه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاعمال
بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
لدنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه فقول النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به
العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه فالنار اولى به وذلك ان من طلب العلم
لبعض هذه الوجوه فلم يطلبه لما امر الله بالطلب له وذلك ان الله تعالى ذكره انما امر بطلب العلم للعمل
به والقيام بالواجب عليه في ما علمه منه ووهب له منه معرفته او لتعليم جاهل وارشاد ضال
لا للمباهاة العلماء او مماراة السفهاء وصرف وجوه الناس به اليه وذلك ان هذه وجوه ليس شي منها
لله رضى ولا هي مما امر به ولا ندب اليه بل زجر عنه ونهى فحظ طالبه منه التقدم على معصية الله
والمتقدم على معصية الله النار او ايعاد ان لم يعف الله جل ثناؤه عنه بفضله ويدخل في معناه جميع
اعمال العباد المطلقة والمامور بها من المطاعم والمشارب والملابس والمراكب والمناكح والمنطق والنظر
والمشي والجلوس والقيام والاضطجاع وغير ذلك من سائر الاعمال المباح للعباد عملها والمامور به
منها حتى يكون العبد شانه لعلمه في حال عمله اياها متقربا بها العمل على الوجه الذي فيها في حاله
على تلك الوجوه رضى او يكون مستحقا منه بها العقوبة على عمله اياها مريدا بها عمله على الوجه الذي
له فيه السخط والكراهة وذلك كالطاعم من الطعام الزيادة على ما اقام رمقه وامسكه على نفسه
العطب فان زيادته ما زاد على ذلك ان يصير بها طلب القوة على قراءة القران او على القيام للنوافل
والفرائض من الصلاة او الجهاد لاعداء الله من المشركين وما اشبه ذلك من الاعمال فانه بذلك من
فعله لذلك مستحق به من ثواب الله جزيلا ومن كرامته الجسيم وان كان ان زيادته ما ازداد على ذلك
طلب القوة على حمل مال المسلم فسرقه اياه او على قتل رجل مسلم حرم الله قتله او على سلبه او النسوة

حابط على امرئ عليه حرام التجوز بهـــــا وما اشبه ذلك من الاعمال التي يحبطها الله ولا يرجا
فاعل ذلك من فعله خيرا لانه مستحق به من عقاب الله العظيم ومن عذابه الا ان يعفو عنه جل ثناؤه تفضلا
منه عليه وكذلك سائر الاعمال التي ذكرنا والعلة التي بينا قبل من صحة الخبر القاطع عذر حافظه الا
كتب له حسنة او سيئة ٥ حدثني ابو السائب سلم بن جنادة السوائي ثنا ابو معوية عن الاعمش عن
مسلم وحدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق ٥ قال قال
لنا قائل فان كان رجل كما وصفت من انه كان عامل عملا فعمله ذلك فيما بينه وبين ربه مصروف الى الله
صرفه اليه بنيته وموجه اليه ما وجهه اليه باذنه وضميره على ما قد بينت فان كان حمده
ذكره واياه اراد به فان الله ولي جزائه وثوابه وان كان قصد به ما سواه فهو لما قصد له والله من
وراء عقابه والعفو عنه قال قائل فما حدثك به ابراهيم بن المستمر ثنا عمر بن حبان ثنا سعيد بن بشير
عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله دخل علي رجل وانا اصلي فاعجبني الحال التي
رآني عليها قال لك اجران اجر السر واجر العلانية ٥ حدثنا ابو كريب ثنا عمر بن سعيد عن
ابي وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ حدثنا يحيى بن ابراهيم بن
محمد بن ابي عبيدة المسعودي ثنا ابي عن ابيه عن جده عن الاعمش عن حبيب عن ابي صالح قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فسأله عن رجل يعمل العمل من الخير يسره فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال له اجران اجر السر واجر
العلانية ٥ حدثنا ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن حبيب عن ابي صالح قال اتى النبي
اسئل عن رجل فذكر مثله ٥ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن حبيب عن ابي صالح قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل فيطلع عليه فيعجبني ذلك قال لك اجران اجر السر واجر العلانية
حدثني يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم ثنا اسمعيل بن سالم عن حبيب بن ابي ثابت ان ناسا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا نعمل العمل في السر فيسمع الناس يذكرونها فيعجبنا ان نذكر
بخير قال فقال لكم اجران اجر السر واجر العلانية ٥ حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ثنا ابو داود
الطيالسي حدثنا ابو سنان سعيد بن سنان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول
الله الرجل يعمل العمل يسره فاذا اطلع عليه اعجبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لك اجران اجر السر
واجر العلانية ٥ قيل هذا خبر يدفع صحته كثير من رواة الآثار ونقلة

١٠٩
الاخبار لما في سنده من الاضطراب الذي يلتبس وان كان ذلك صحيحا فليس فيه الا ما قلنا يحيى به
يوجب دفع ما مضى من صحيح خبر عمر الذي ذكرنا قبل ولا ابطال ما بينا وذلك ان خبر عمر انما هو بيان
من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعمال العباد التي يستوجبون بها من ربهم الثواب والتي يستوجبون
بها منه العقاب وما يتقبله منها وما يحبط الاجر وذلك انما يفترق عند ابتداء العبد فيه وعند اول
حال دخوله فيه فاذا كان ابتداؤه فيه لله لم يضره بعد ذلك ما عرض في نفسه وخطر بقلبه
من حديث النفس ووساوس الشيطان ولا يزيله عن حكمه اعجاب المرء باطلاع العباد عليه بعد تقضيه
ومضيه على ما ندبه الله اليه خالصا فيما نهاه عنه وكرهه له ولا سروره بذلك وانما المكروه من
ذلك ان يبتدئ به بالنية المكروهة ابتداءه بها او يحمله وهو في حال شغله به عن ما علم الله من ذلك
الذي يستحق عامله عليه من ربه العقاب ويبطل ان يكون له عليه منه الثواب ٥ وبنحو
الذي قلنا في ذلك قال المتقدمون من اهل العلم والسلف من اهل الفضل ٥ ذكر بعض من قال ذلك
حدثنا ابو كريب ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس قال اذا
كنت تصلي فاتاك الشيطان فقال انك تطول ترائي فزدها طولا ٥ حدثنا ابو السائب
ثنا ابو معوية عن الاعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس قال اذا كنت في شيء من امر الدنيا فتوخ واذا
كنت في شيء من امر الآخرة فامكث ما استطعت واذا جاءك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترائي
فزده طولا ٥ حدثنا الحسن بن الزبرقان النخعي ثنا حسين بن علي الجعفي عن مرزوق عن الحسن
قال كان رجل حسن الصوت بالقرآن قال وكان الحسن يحبه قال فقال له فدخل على الحسن يا ابا سعيد اني اقوم في
الليل فيأتيني الشيطان اذا رفعت صوتي فيقول انما تريد الناس قال فقال الحسن اذا اتاك فاقنت
من قراءتك ٥ القول
في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب ٥
من ذلك قول شداد بن اوس يا نعايا العرب هكذا رواية المحدثين من رواة الاخبار ان اخوف ما اخاف
عليكم ايها الامة الرياء والشهوة الخفية واما اهل العلم المعرفة بكلام العرب ورواة الشعر منهم فانهم ينكرون
ذلك ويقولون ان الصواب فيه يا نعاء العرب بمعنى انعوا العرب ينعيهم وكانوا اذا ابدلوا فيهم فقد هلكوا
واستشهدوا لتصحيح ما قالوا من ذلك قول الشاعر
نعاء ابن ليلى للفعال وللندى وركبان ليل ... الانامل ٥ ويقول الآخر

بعاجز اما عثرت موتي ولا قتل ولكن فراقا للدعاير والاصل

والقول لي ذلك ما قالوا وذلك ان العرب اذا اخرجت مصدرا فصبت ودعوت وما اشبههما من ذوات الياء والواو بالواو دعا دعا وقضا قضا ونعا نعا كما يقولون اذا اخرجوا السالم من الفعل دراك دراك ونظار نظار بمعنى ادرك ادرك انظر انظر فيفتحون اوله ويكسرون اخره كما قال الراجز ه

تراكها من ابل تراكها قد تبك الموت على اوراكها

يريد بقوله تراكها اتركها وقد روي ذلك تراكها من ابل تراكها قد برك الموت على اوراكها

ومنه قول زهير بن ابي سلمى

ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر

وكان الفرا يزعم ان قوله تعالى اما قضى به امر لا انه اريد به فعال مصدر فاعلت فكان اوله مكسورا فعيروه عن وجهه المصدر بفتح اوله وكسر اخره كما صرفت ثلاث ورباع عن ثلاثة واربعة وعرفتها بالرفع لانها في مذهب اسم وعرفت فعال الذي يراد به الامر بالخفض لانها اداه اراد من الجزم ه وقد ذكر عن بعضهم انه كان يروي ذلك بالغيات العرب على المصدر من نعاه ينعاه نعيا ونعيانا كالبهتان والكفران ه واما الريا فانه مصدر من قول القايل رايا مرايا ريا نحمله من راا وريا ه واما الشهوه الخفيه فان اهل العلم اختلفوا في معناها وكان بعضهم يقول الشهوه الخفيه هي ما [illegible] عملا لا [illegible] الشهوه الخفيه يجب ان يحمد على البر ه وقال اخرون هو شهوه النفس لما قد حرمه الله عليها من شرب خمر او ركوب فاحشه من امراه لا تحل له وما اشبه ذلك من الاشيا المحرمه وحكي عن ابن عيينه انه كان يقول هو الرجل يصبح صايما متطوعا ثم يصيب طعاما يشتهيه فيفطر من اجله وقال اخرون هو كل شي من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه فاما هو الاصرار وان لم يعمله والصواب من القول عندنا انه شهوه النفس الباطنه لما احل وحرم واما قال شداد ان شا الله ما قال من ذلك لان في الريا ما قد بينت قبل وان الشهوه الخفيه اذا [illegible] حملت صاحبها على ركوب ما لا تحل له ركوبه من الزنا وشرب الخمر والمسكر

باب

في السرق وغير ذلك من المحارم واما ما اراد من الشهوه الخفيه فما عرفت عن الشهوه من ركوب الامور التي حرمها الله على عباده وذلك ان من الشهوه ما اذا لم يدرك صاحبها ما دعته اليه نفسه من المحارم ولم يشعر الى ما خطر عليها من الماثم فغير صابره بل الحل تكون لصاحبها اذا ادرك التقدم على ما دعته اليه من الماثم مرارا العقاب عليها الى رضا الله بقربه اقرب منها الى ان تكون له من ابتة سعره لان امانتها بتحذير النفس عقاب الله وخوف وعيده حتى يقمعها ويردها عن باعثها وما اتاح منها الى تقويمها على امر الله تعالى ذكره الذي امر به هو الجهاد الاكبر الذي لا جهاد اعظم منه وقد كان الحسن يقول ليس عدوك الذي ان قتلته استرحت منه ولكن عدوك نفسك التي بين جنبيك فقد بين الحسن بقوله هذا ان رد النفس عن بواعث شهواتها وقمعها عن هياج طلبها ما حرم عليها ركوبها الى ما لا يحل لها ويريد ذلك عنها هو جهاد اعدا الاعدا اللم وذلك لا شك اعظم اجرا عند الله من جهاد اهل الشرك الذين الي قتلهم السبيل

ذكر

خبر اخر من حديث عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن بشار وقتاده بن سعيد بن قتاده السدوسي قالا ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتاده عن ابي الاسود الديلي قال انطلقت انا وزرعه بن ضمره مع الاشعري الى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فجلست عن يمينه وجلس زرعه عن يساره فقال عبد الله بن عمرو يوشك الا يبقى في ارض العجم من العرب الا قتيل او اسير يحكم في دمه فقال له زرعه بن ضمره اتظهر المشركون على اهل الاسلام قال ممن انت قال انا من بني عامر بن صعصعه قال لا تقوم الساعه حتى تدافع مناكب نسا بني عامر بن صعصعه على ذي الخلصه وثن كان يسمى في الجاهليه فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر بن الخطاب ثلث مرار عبد الله اعلم بما يقول قال خطب عمر بن الخطاب يوم جمعه قال فقال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طايفه من امتي على الحق منصوره حتى ياتي امر الله قال فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر فقال صدق نبي الله اذا جا ذاك كان الذي قلت ه

القول

في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا عله فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعداله من بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته ورواته وقد يجب ان يكون على مذهب الاخرين سقيما غير صحيح لعلتين احداهما اضطراب نقلته في سنده فمن راويه فقايل فيه في روايته عن قتاده عن ابن بريده عن سليمان بن الربيع عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه ومن راويه فقايل في روايته عن قتاده عن عبد الله بن ابي الاسود عن عمر عن رسول الله عليه السلام والاخرى ان قتاده عندهم من اهل التدليس

بمعنى

عمرو ... عند عمر بن ... وعمرو بن جابر عندهم الحمصي رواه المعتمر وإن كان عن الأئمة ... حدثنا أبو داود
بما أسنده ذكرنا ما يدل على قيام الساعة

ذكر اختلاف الرواة في رواية هذا الخبر

حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو داود عن هشام عن قتادة عن أبي يزيد عن سليمان بن الربيع عن عمر بن الخطاب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ◌ حدثني أبو شرحبيل
الحمصي عيسى بن خالد ابن أخي أبي اليمان ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال
عبد الله بن أبي الأسود قال انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة وعبد الله بن [illegible] حتى جلسنا إلى [illegible] فقال لا تقوم
الساعة حتى لا يبقى على الأرض من العرب إلا [illegible] وتنقل [illegible] حتى تلحق العرب [illegible]
الشيخ فلما [illegible] أهل الباطل على أهل الحق [illegible] فقام من ثم عامر بن صعصعة فقال أتقول
الساعة حتى تدافع [illegible] نساء بني عامر بن صعصعة حول ذي الخلصة وثن كانوا يعبدونه في الجاهلية
فأتينا عمر بن الخطاب فقلنا حدثنا أنك [illegible] فقال هو أعلم بما يقول ثم نادى أن الصلاة جامعة
فخطب الناس فقال إن [illegible] سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
الله يقول لا تزال طائفة من أمتي منصورة على الحق لا يضرها من خذلها حتى يأتيها أمر الله قلنا هذا والله
خلاف حديث عبد الله بن عمرو فأتينا ابن عمر فقلنا حدثنا عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما ذكر
قال صدق إذا أتى أمر الله كان الذي [illegible] قال زرعة ما أراد إلا [illegible] ◌ حدثنا
أحمد بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا إسماعيل بن عياش [illegible] نافع بن عامر وسعيد بن بشير
عن قتادة قال ثنا عبد الله بن أبي الأسود عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ◌
وقد وافق عمر في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه نذكر ما [illegible] عندنا ذكر ما

ذكر

عندنا سنده [illegible] البيان أن [illegible] مما وافق [illegible] في روايته هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصحابة ◌ حدثنا [illegible] بن سهل الرملي ثنا [illegible] بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان عن [illegible] قال
سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال العصابة من المسلمين يقاتلون على الحق
ظاهرين على من ناواهم إلى يوم القيامة ◌ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي عبد الله
وهب قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول إني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر
الله وهم ظاهرون على الناس ◌ حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ثنا علي بن الحسن

ابن شقيق ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي
أمر الله وهم على ذلك ◌ حدثنا عمرو بن علي الباهلي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة
ابن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال سمعت معاوية يخطب على المنبر بدمشق يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمة من أمتي قائمة على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر
الله وهم ظاهرون على الناس ◌ حدثنا عباس بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم حدثني ابن جابر
قال حدثني عمير بن هانئ قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ◌ حدثنا زكريا
عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني قال حدثني أبي عن بيان عن قيس قال سمعت معاوية بن أبي سفيان
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه ومن خالفه لا يضره شيء
أبدا ◌ حدثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا أبي عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبي
صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق لا يضرهم خلاف
من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك ◌ حدثنا عبد الحميد بن بيان القناد
ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يزال من أمتي قوم يظهرون على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون ◌ حدثنا محمد بن المنذر
ثنا يزيد ثنا إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أناس من أمتي
ذكر مثله ◌ حدثنا محمد بن عمارة الأسدي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ◌ حدثنا العباس بن الوليد [illegible] ثنا
سعيد بن بشير [illegible] عن قتادة عن أبي قلابة الجرمي عن [illegible] عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله
حدثنا [illegible] الحمصي ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني [illegible] وهو يحيى بن أبي عمرو
عن عمرو بن عبد الله عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من أمتي
ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء [illegible]
حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك

أي لأواء قحط

كذلك قالوا يا رسول الله واين هم قال ببيت المقدس واكناف بيت المقدس حدثنا احمد بن علي
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال وكان
مطرف يقول هم اهل الشام حدثنا ابو كريب ثنا قبيصة بن عقبة ثنا حماد بن سلمة عن قتادة
عن مطرف بن الشخير عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال لم يذكر فكانوا يرون
انهم من اهل الشام حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية وثنا حميد بن مسعدة الشامي ثنا بشر
ابن المفضل جميعا عن الجريري عن ابي العلاء عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اعلم ان خيار عباد الله
يوم القيامة الحمادون واعلم انه لا تزال الطائفة من اهل الاسلام يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم
حتى يقاتلوا الدجال حدثنا ابو كريب ثنا ابو سلمة عن الجريري عن ابي العلاء عن مطرف قال قال
لي عمران بن حصين انه لا تزال عصابة او طائفة من اهل الاسلام ثم ذكر مثله حدثنا ابن عوف
الحمصي ثنا ابو اليمان ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن
جبير بن نفير ان سلمة بن نفيل الحضرمي اخبرهما انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سئمت الخيل
والقيت السلاح وقلت لا قتال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن جاء القتال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الناس يزيغ الله بهم قلوب اقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك
حدثنا محمد بن معمر البحراني ثنا روح ثنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق الى يوم القيامة قال فينزل
عيسى بن مريم بين الاذانين فيقول اميرهم صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير لتكرمة الله هذه
الامة

القول في البيان عما في هذه الاخبار

ان سالنا سائل فقال ما معنى هذه الاخبار وما وجهها وما الصحيح منها التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان طائفة من هذه الامة لن تزال على الحق ظاهرة على من ناواها الى ان تقوم الساعة ام التي وردت بانه صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق منصورة على من عاداها الى ان ياتيها امر الله وهم كذلك
او كلا ذلك باطل عندك صحيح شيء منه ام كلا ذلك صحيح عندك فاشرح منه فان زعمت ان الصحيح هو الوارد
من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرة على من ناواها الى
ان تقوم الساعة فما انت قائل فيما حدثكم به ابن بشار ثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
ثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله حدثنا محمد بن عبد
الملك ومحمد بن سهل بن عسكر قالا ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي ثنا عمرو وابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن سنان بن سعد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
على رجل يقول لا اله الا الله يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حدثنا الحسين بن حريث المروزي
ثنا الفضل بن موسى السيناني عن عبد المؤمن بن خالد عن ابي الحنفي عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الارض قبل ذلك بمائة سنة حدثنا عبد الحميد بن بيان
الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس عن مرداس الاسلمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقبض
الصالحون اسلافا ويبقى الصالحون الاول فالاول حتى لا يبقى الا مثل حثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم
حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي ثنا ابن فضيل ثنا بيان عن قيس عن مرداس الاسلمي رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقبض الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يبالي الله بهم
حدثنا يونس بن عبد الرحمن الكندي ثنا ابو اسامة عن اسمعيل عن قيس عن مرداس الاسلمي
قال يقبض الصالحون الاول فالاول حتى يبقى حثالة كحثالة التمر او الشعير لا يبالي الله بهم شيئا
حدثنا محمد بن حاتم المؤدب ثنا عمار بن ثابت ثنا عبد الحميد بن جعفر عن ابيه عن علباء
السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة الا على حثالة من الناس
حدثنا العباس بن الوليد بن عبد العزيز بن مزيد البيروتي قال سمعت ابي قال حدثني يحيى بن جابر
الطائي قاضي حمص قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي قال حدثني ابي انه سمع النواس بن سمعان
الكلابي يقول لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال وياجوج وماجوج وهلاكهم قال فبينا
الناس كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة اخذت تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون كما تتهارج الحمير فعليهم تقوم الساعة حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن
مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن علي بن الاقمر عن ابي الاحوص عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة الا على شرار الناس فانه بقي ان الساعة لا تقوم على مؤمن موحد ثم روي عن ابن عباس

في الخبر الذي حدثكموه ابن حميد قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضى ستة آلاف سنة ومئو سنة وليأتين عليها
مئو سنين ليس عليها موحد فهذا خلاف الخبر الذي روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لن تزال الطائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأها حتى تقوم الساعة لأن من كان على الحق فهو لله موحد
ولأمره متبع وعما نهاه عنه منزجر وهو من خيار الناس لا من شرارهم ومن الجهال الذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا تقوم على أحد يقول الله الله بل يقول لا تقوم على طائفة من
أمتي على الحق ظاهرة على من ناوأها لا في موطن ولا في مواطن مختلفة لأن في الخبر والحكم لا ينسخ بعمر أن
يكون أحدهما ناسخا لصاحبه إذ الصفات والأوقات والأحوال وإن قلت بل كلا الخبرين باطل لا يصح منه شيء
فإن كانت غايته من قول المصطلح الأخبار الآحاد العدول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره إذ من مذهبك
أنت قلت بصحة جميع ذلك فإنا لا دماء وصحته وبعضه يبطل معنى بعض وبعضه يحيل معنى بعض
لتدافع معانيه وتناقض مخارجه فسلك ومالكه الوهن فقلنا في ذلك كله صحيح صحيحه على ما نبين
من معانيه وأنه لا خبر منه ذلك يدفع صحة غيره من أخبار الحق بعضه مع بعض ويبطل بعضه حكم بعض
ولكن بعضه خرج على العموم والمراد منه الخصوص فأما البعض فمن ذلك ما خرج مخرج العموم والمراد منه الخصوص
لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس
فقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس وقوله لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض قبل ذلك
وقوله لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله وقوله لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس هو عندي ذو
عام سنة فإن معنى ذلك الخصوص والمراد منه لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس طائفة من أمتي على الحق
موضع كذا ... كل موضع خلا موضع كذا فإن به طائفة من أمتي على الحق
ظاهرين على من ناوأهم ولا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض فلا بد أنه سنة إلا في مكان كذا
ولا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله إلا بمكان كذا فإن به طائفة من أمتي على الحق ... فأما الآثار
على أن لا معنى له فقيل له ما قد بينا قبل من أنه غير جائز أن يكون في الخبر ناسخ ومنسوخ وأن الناسخ والمنسوخ
إنما يكون في الأمر والنهي وفي الحظر والإطلاق وأنه غير جائز على النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول يكون في
زمان كذا كذا وكذا ثم يقول لا يكون الذي قلت إنه يكون في زمان كذا وإن كان ذلك كذلك فغير جائز
على النبي صلى الله عليه وسلم ... وقد ورد عنه القولان اللذان ذكرنا قبل من أن أمته طائفة على الحق ظاهرة
على من ناوأها حتى تقوم الساعة وأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الناس بالأسانيد الصحاح وكان
غير جائز أن توصف الطائفة التي هي على الحق بأنها شرار الناس وأنها لا تعبد الله ولا توحده

علم أن الموصوفين بأنهم شرار الناس الذين تقوم عليهم القيامة غير الموصوفين بأنهم على الحق مقيمون
عند قيام الساعة إذ كانت صفاتهم مختلفة اختلافا لا يشكل وإذ كان ذلك كذلك فمعلوم أن الطائفة
التي وصفها صلى الله عليه وسلم بأنها على الحق مقيمة عند قيام الساعة غير داخلة في الشرار التي أخبر
صلى الله عليه وسلم أن الساعة لا تقوم إلا عليهم وقد بين ذلك أبو أمامة في خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم
الذي ذكرناه قبل عنهم أنه قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم
إلا ما أصابهم من لأواء وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك قالوا يا رسول الله
وأين هم قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس فبين صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر خصوص سائر الأخبار
التي وصفنا أنها خرجت مخرج العموم بوصفه الطائفة التي أخبر عنها أنها على الحق مقيمة إلى قيام الساعة
أنها ببيت المقدس وأكنافه دون سائر البقاع غيرها على ما بينا قبل فقد اتضح إذا أما وصفنا وجه
صحة الخبرين وأن ليس أحدهما دافعا صاحبه في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب — الهول
فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء يعني النبي صلى الله عليه وسلم
باللأواء الشدة إما في المعيشة من جدب وقحط أو حاجة وإما في الأبدان من الأمراض والعلل أو
الجراح يقال منه قد أصابت القوم لأواء ولولاء وشصاصاء وذلك إذا أصابهم الجدب وكذلك يقال
إذا أصابتهم لزبة وأزمة وحطمة وسنة كل ذلك بمعنى واحد وذلك إذا أصابتهم شدة وجهد
يقال منه أسنت القوم وأجدبوا وأمحلوا ومن اللأواء الخبر الآخر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لأبي بكر حين قال له ما تزال تمرض ... من يعمل سوءا يجز به ألست تمرض ألست
تصيبك اللأواء وأما قوله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون أسلافا الأول فالأول
حتى تبقى حثالة كحثالة السعير فإنه يعني بالحثالة السفلة من الناس وأصل الحثالة ما تفتت وتساقط
من قشور التمر والشعير وغيرهما وهو نحو الحثالة والحسافة من التمر ومنه قول الشاعر ...
كيف أخشى الفقر ما عشت وقد ... ومن الحثالة قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في
حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم يعني بالحثالة ما وصفت من سفلة الناس ويقال
أيضا هو من حثالتهم يعني به من رذالهم وأصل الحثالة ما تساقط على الخوان من فتات الخبز

ويعوض من خشانهم وزعانفهم ونفرهم ونفرتهم وغمرتهم من الغمز والنقر قول الراجز

أخذت بكرا نقرا من النقر ... ونابا نيوقا من الغمر ... هذا وهذا غمز من الغمز

وأما قوله ليس بفيل البعير صلى الله عليه وسلم أي تسمت الحبل فلسمع أنه أرسلها في مراعيها للرعي ومنه
قيل للإبل الراعية السائمة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في كل خمس من الإبل سائمة حقة ومنه قول
الله تعالى ذكره فيه تسيمون يعني به فيه ترعون وانشدنا نهار عنه أسام فلان حبله وماشيته
وسيمها وسومها وهي أسامة قول الأخطل

مثل ابن بزعة أو كآخر مثله ... أولى لك ابن مسيمة الأجمال

وسامت الماشية إذا رعت فهي سائمة وأما قولهم سام فلان فلانا ضيما فإنه من غير هذا المعنى
وأما معناه أنه ألزمه ذلك وأوصله إليه ومنه قول الراجز

إن سيم خسفا وجهه تربدا ... ومنه قول الشاعر

وطعنهم الأعداء شزرا وإنما ... نسام ونعطى الخسف من لم يطق عزة

ومنه قول الله عز وجل يسومونكم سوء العذاب وأما السوم في البيع وهو من هذين المعنيين
وهو المر أو وضع السلعة التي تعرض على البيع على الثمن تعالى منه شيء وفلان علانا بسلعته
فاستام عليه كذا وكذا ذكر خبر آخر من أخبار عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن
سعد بن أبي وقاص عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال قدم
على عمر بن الخطاب وهو في نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن الصيام فقال من كان منكم معنا
إذ كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة فقال أبو ذر كنا إذ أهدى له أعرابي أرنبا وهو معلقها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه هدية وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل هدية حتى يأكل منها صاحبها أن يأكل
منها للشاة المسمومة التي أهديت له بخيبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل منها فقال إني صائم قال
وكم تصوم من الشهر فقال ثلثة أيام قال أحسنت اجعلهن الغر البيض ثلث عشرة وأربع عشرة وخمس
عشرة قال فأهوى النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأرنب ليأخذها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إني أنبئك أنها تدمى
فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم يده

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعدالة من بيننا وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها الاضطراب
نقلته في روايته عن عمر فمن قائل فيه عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر ومن قائل فيه عن موسى بن طلحة
عن عمر من غير أن يجعل بين موسى وبين عمر أحدا والثانية أنه خبر حدث به جماعة من الرواة الحفاظ
الحال الذي في هذا الخبر عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن غير عمر ممن روى ذلك عن عمار
بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن راويه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن راويه عن أبي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم والثالثة أنه خبر قد حدث به جماعة عن الحكم بعضهم عن موسى بن طلحة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرسلا وجعله بعضهم عن موسى بن طلحة عن عمر موقوفا به عليه والرابعة أن بعض
الذين حدثوا به خالف في متنه فيه بعضا وبعضهم ينقص ما زاد فيه بعض والخامسة أنهم غير مرتضين
محمد بن إسحاق وأن بعضهم غير مرتضي محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ذكر من حدث بهذا الخبر فقال فيه
عن موسى بن طلحة عن عمر ولم يدخل بين موسى وبين عمر ابن الحوتكية
حدثني يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن سعيد بن محمد عن يحيى بن طلحة
عن عمر بن الخطاب أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب مشوية فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لأصحابه كلوا فقال الأعرابي قد رأيت بها دما فقال كلوا ذكر من حدث بهذا الخبر
فجعله عن ابن الحوتكية
حدثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن الحكم عن موسى بن طلحة
عن ابن الحوتكية قال جاء أعرابي بأرنبة فقال كل فقال إني صائم فقال عمر أي صوم فقال ثلثة أيام
من الشهر فقال من أول الشهر أو من وسطه أو من آخره فقال من وسطه قال عمر من لي بأبي ذر
حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ادعوا لي أبيا فدعوه فقال عمر أما تحفظ حديث
الأعرابي الذي جاء بالأرنب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما تحفظ أنت يا أمير المؤمنين والله
ولكن ها أنا قال أتاه بأرنب مشوية معها خبز فوضعها بين يديه فقال إني أصبت هذه وبها
شيء من دم فقال لا عليك كل وإني هو أنا جلا ذكر من حدث بهذا الخبر فجعله عن ابن الحوتكية عن عمار
حدثنا أبو كريب ثنا وكيع عن أبي حنيفة طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمار
وحدثنا أبو كريب ثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة وفيه أن رجلا سأل عمر عن الأرنب
فقال عمر لولا أني أكره أن أزيد في الحديث أو أنقص ولكن سأرسل إلى رجل يحدث شهد ذلك

الى جعات فسأله فقال انهم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا موضع كذا وكذا فاهدى اعرابي للنبي صلى
الله عليه وسلم ارنبا فاكلناها فقال الاعرابي يا رسول الله اني رأيتها تدمى قال لا بأس بها ٥

ذكر
من وافق في هذا الحديث عن ابن الحوتكية عن ابي ذر ٥

حدثنا ابو كريب ثنا وكيع ثنا ابي عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اعرابيا الى الطعام فقال اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت فصم ايام
الغر البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ٥ حدثنا ابو كريب وحدثنا ابو كريب ثنا وكيع ثنا ابي
حنيفة انه سمع من موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٥ حدثنا
يونس ثنا سفين عن محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن ابي ذر ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بصيام ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ٥ ذكر من جعل هذا الحديث عن
موسى بن طلحة عن ابي ذر موقوفا عليه غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ٥
حدثنا ابو كريب ثنا وكيع وحدثنا ابو كريب ثنا ابي عن [illegible] فطر عن يحيى بن
سام عن موسى بن طلحة عن ابي ذر قال صيام ثلثة ايام من كل شهر الشهر ثلث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة ٥ وقد وافق عمر في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه نذكرها
مع عندنا باسناده من ذلك من شاء جميعها ان شاء الله البيان ٥ ذكر من وافق عمر في روايته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما روي في الارنب ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن
مالك قال مررنا فاستنفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها فلغبوا قال فسعيت حتى ادركتها
فاتيت بها ابا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقبله ٥ حدثنا يعقوب بن ابرهيم ثنا بهز بن اسد ثنا شعبة قال حدثني هشام
ابن زيد بن انس قال سمعت انس بن مالك قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران قال فسعى القوم فلغبوا
قال فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها قال وبعث بوركيها قال شعبة ولكن ظني انه قال وبعجزيها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقبلها قال شعبة اكلها قال اكلها قال فقبلها فقبلها ٥ حدثنا
ابو كريب ثنا ابو نعيم حدثني محمد بن خالد المخزومي حدثني ابي انه جاء الى فاطمة ابنة ابي سعيد المخزومية
بالصفاح ومعهم عبد الله بن عمرو فاتاه رجل من ال فاطمة بارنب فقال يا فاطمة هل لكم في هذا الارنب
فنظرت الى عبد الله بن عمرو فقال ما تنتظرين يا عبد الله بن عمرو فقال اما انها قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وانا قاعد عنده فلم يأمر باكلها ولم ينه وزعم انها تحيض ٥ حدثنا ابن حميد ثنا [illegible] وكيع قال ثنا
ابو تميلة يحيى بن واضح قال ثنا محمد بن اسحق عن عبد الكريم بن ابي المخارق ابي امية عن حبان بن جزء عن
اخيه خزيمة بن جزء قال قلت يا رسول الله جئتك لاسألك عن احناش الارض ما تقول في الارنب قال لا اكله
ولا احرمه قلت فاني آكل ما لم تحرمه فقال اني انبئت انها تدمى ٥ حدثنا محمد بن معمر البحراني
ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان غلاما من قومه صاد ارنبا فذبحها بمروة
فتعلقها حتى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكلها فامره باكلها ٥ حدثنا [illegible]
الواسطي ثنا خالد عن عبد الله [illegible] الطحان عن داود عن عامر عن ابن صفوان انه مر على النبي صلى الله
عليه وسلم بارنبين فصادهما فذكاهما بمروة فامره النبي صلى الله عليه وسلم باكلهما ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا
عبد الوهاب ثنا داود عن عامر ان فلان بن صفوان مر على النبي صلى الله عليه وسلم بارنبين فقال اني اصبت
على غنم اهلي فاصطدت هاتين الارنبين فلم اجد حديدة اذكيهما فذكيتهما بمروة افآكل قال
كل ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الاعلى ثنا داود عن عامر عن ابن صفوان الانصاري انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بارنبين قد علقهما فذكر نحوه ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا يزيد بن هرون انا داود
عن عامر عن محمد بن صفوان انه صاد ارنبين فلم يجد حديدة يذكيهما بها فذكاهما بمروة فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن داود عن عامر ان ابن
صفوان اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنبين فذكر نحوه ٥ حدثنا ابن المثنى ثنا يزيد بن هرون ثنا
عاصم الاحول عن عامر عن محمد بن صفوان او صفوان بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ حدثنا
هناد بن السري ثنا ابن ابي زائدة ثنا داود بن ابي هند عن عامر قال ثنا عبد الله [illegible] محمد بن صفوان مر معه
ارنبان معلقهما فمر بهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ٥ حدثنا هناد بن السري
ثنا عبدة بن سليمن عن عاصم الاحول عن الشعبي ان محمد بن صفوان اتى النبي صلى الله عليه وسلم بارنبين فذكر
نحوه ٥٥

القول
في البيان عما في هذه الاخبار وذكر اختلاف اهل العلم في اكل لحم الارنب ٥

اختلف اهل العلم في اكل لحم الارنب فكره اكله جماعة منهم واكله منهم جماعة ولم يروا به باسا

ذكر من كره اكله منهم ٥ حدثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن [illegible] عبد الله
بن عمرو كره لحم الارنب ٥ حدثنا [illegible]

وابن المثنى قالا ثنا ابن أبي عدي وحدثني يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية جميعا عن سعيد عن قتادة عن سعيد
في الأرنب كرهها عبد الله بن عمرو — حدثنا هناد بن السري ومحمد بن العلاء قالا ثنا وكيع عن شعبة
عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كره الأرنب — حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى أنه كان يكره لحم الأرنب — ذكر من رخص في أكل لحمه ولم ير
بأكلها بأسا — حدثنا ابن بشار ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال أكل منها نفر من أهل بدر سعد
قال [illegible] سعيد بن المسيب فقال كنت آكلا لأنما أكل منه سعد — حدثنا ابن بشار ثنا [illegible]
قالا ثنا ابن أبي عدي وحدثني يعقوب ثنا ابن علية جميعا عن سعيد عن قتادة عن سعيد في الأرنب أكلها
سعد قال قلت وكيف أكلها قال كنت آكلا لأنما أكل منه سعد — حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا
شعبة قال سمعت رجلا من باهلة قال أصبت أرنبا بعصا وقتلتها فسألت أبا أمامة فقال كلها
حدثنا ابن حميد ثنا يحيى بن واضح ثنا الحسين بن واقد عن أبي عمرو بن بشر بن حرب قال سألت أبا سعيد
عن الأرنب والجراد فقال اشتهيتها في سفود ها هنا فأكلنا منها — حدثنا هناد بن السري قال ثنا
ابن أبي زائدة أخبرنا هارون بن إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سأل رجل عبيد بن عمير عن الأرنب أكل
أكلها قال وما الذي يحرمها قال زعموا أنها تطمث كما تطمث المرأة قال أفلا يعلم متى تطهر قال إلا
قال الذي يعلم متى طمثها يعلم متى طهرها وإنما هي حاملة من الحوامل — حدثنا هناد ثنا
بكير عن هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال جاء رجل إلى أبي فقال ما تقول في الأرنب أكل
أكلها قال وما الذي يحرمها قال زعموا أنها تطمث كما تطمث المرأة قال وهي تطهر قال إن الذي
يعلم متى تطمث يعلم متى تطهر وإنما هي حاملة من الحوامل إن الله تعالى ذكره لم يذر شيئا
نتقيه شبهة إنما قال الله فهو كما قال وما قال رسوله فهو كما قال وما لم يقله الله ولم يقله رسوله
فعفو من الله فذروه — حدثنا الحسين بن يحيى أنا عبد الرزاق عن الثوري
عن هارون عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال جاءه رجل يسأله عن لحم الأرنب فقال وما ذا
يحرمه قال يزعمون أنها تطمث قال فهي تطهر قال لا أدري قال الذي يعلم متى تطمث يعلم متى
تطهر فإن الله تعالى ذكره لم يدع شيئا إلا بينه لكم أن يجوز شبهة ما قال الله كما قال الله وما قال
رسوله كما قال رسول الله وما لم يقل الله ولا رسوله فعفو الله ورحمته فدعوا ولا تبحثوا عنه

116
فإنما هي حاملة من الحوامل — حدثنا هناد بن السري ثنا أبو أسامة عن هشام عن الحسن
أنه كان لا يرى بلحم الأرنب بأسا — حدثنا هناد بن السري ثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد أنه
كان لا يرى بأكل الأرنب بأسا — حدثني يعقوب ثنا ابن علية عن ابن عون قال سألت محمدا عن
الأرنب فقال لا أعلم به بأسا — وعلل الفريقين في ذلك على اختلافهم فيه نظيره عللنا
للقائلين بإباحة أكل لحم الضب والحاظرين أكله وقولنا في أكل لحمه كقولنا في أكل الضب وقد
مضى ذلك قبل مستقصى ببيانه وعلله فكرهنا إعادته في هذا الموضع استغناء بذكره
هنالك وأما البيان عن صوم الثلاثة الأيام من كل شهر فقد مضى قبل وأما الأخبار التي [illegible]
لا على أي عمل الثلاثة التي ذكرناه يصومهن من الشهر الأيام البيض الثلاث العشر الأواخر
والآخر من العشر فإن أهل العلم مختلفون في ذلك فكان بعضهم يختار ما روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يختار الاثنين والخميس والخميس وكان بعضهم يختار السبت
والأحد والاثنين ومن الشهر الذي يليه الثلاثاء والأربعاء والخميس وكان بعضهم يختار صوم ذلك
من أول الشهر وبعضهم من آخر الشهر ونذكر الرواية الواردة عمن ذكرنا أقوالهم ثم البيان عن
أولى الأقوال في ذلك بالصواب — ذكر من كان يختار صوم الأيام البيض من الشهر ويأمر بصومهن
حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة الهذلي
قال سألت ابن عباس عن صوم الأيام البيض فقال كان عمر يصومهن — حدثنا ابن بشار
ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي وحدثنا ابن بشار ثنا ابن مهدي وأبو داود قالا ثنا هشام
عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس عن عمر مثله — حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الرحمن
مهدي عن شعبة عن قتادة عن موسى بن سلمة عن ابن عباس عن عمر مثله — حدثنا ابن المثنى ثنا عبد
الرحمن عن شعبة عن عاصم عن زر قال كان عبد الله يصوم الأيام البيض — حدثني محمد بن يحيى
إبراهيم المسعودي ثنا أبي عن أبيه عن جده عن الأعمش عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة قال أبو ذر
كان يصام من الشهر ثلاثة أيام فليصم الثلاثة البيض — حدثنا ابن بشار ثنا يحيى بن سعيد
وعبد الأعلى قالا ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن عمر بن الخطاب كان يصوم الأيام البيض — حدثنا

حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أنه كان يصوم أيام الشهر

حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل قال كان إبراهيم يصوم ثلاث عشرة وأربع عشرة

وخمس عشرة — ذكر الرواية عمن كان يفعل الأيام الثلاثة من كل شهر الاثنين والخميس والخميس

حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب حدثنا سعيد الجوهري حدثنا أبو فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هنيدة

الخزاعي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني

أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس والخميس — ذكر من كان يفعل ذلك السبت

والأحد والاثنين من الشهر الأول ثم الثلاثاء والأربعاء والخميس

حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن منصور عن

خيثمة قال كانت عائشة تصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء

والأربعاء والخميس — ذكر من كان يصوم ذلك من أول الشهر ويأمر به

حدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور بن زاذان عن الحسن

أنه قال في صيام ثلاثة أيام من كل شهر قال صم من أوله — ذكر من كان يفعل ذلك في آخر الشهر

حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد عن إبراهيم أنه كان يصوم الثلاثة الأيام

من آخر الشهر ويقول تكون كفارة لما مضى — ذكر السبب الذي من أجله كان كثير ممن

ذكرنا اختاروا صوم الأيام الثلاثة التي ذكرنا أنه كان يختار صومها على سائر أيام الشهر

أما الذين اختاروا صوم الثلاث البيض منهم فالذي ذكرنا من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان

يختار ذلك ويأمر به وأما الذين اختاروا صوم الاثنين والخميس فالذي ذكرنا من حديث أم

سلمة وأخبار أخر قد تقدم ذكرناها فيما مضى قبل من كتابنا هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم

ذلك ويقول إنه اليوم الذي تعرض فيه أعمال العباد على الله فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم وأما الذين

اختاروا السبت والأحد والاثنين من الشهر الذي بعده الثلاثاء والأربعاء والخميس فإنهم كانوا

اختاروا الصوم كذلك ليكون من أيام الجمعة يوم الإفطار إذ كان لا يؤدي السنة

عن أيام الجمعة وأما سنتنا فتعد أيامها فيما كلما انقضت جمعة بعدها سماها أيام الجمعة

السبعة وأما الذين اختاروا صوم ذلك من أول الشهر فلما حدثنا علي ابن [illegible] داود القنطري

عمرو بن علي الباهلي قالا حدثنا أبو داود حدثنا شيبان عن عبد الرحمن عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله

ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام حدثنا محمد بن خلف العسقلاني

حدثنا آدم حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم من غرة كل هلال ثلاثة أيام

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله — وأما الذين اختاروا صوم ذلك من آخر الشهر فإنهم قالوا إنما جعلنا ذلك

في آخر الشهر ليكون كفارة لما مضى من ذنوبنا فيما قبل ذلك من أيام الشهر — والصواب

من القول في ذلك عندنا أن جميع الأخبار التي ذكرناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحاح وأن ذلك كان كذلك

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحكى عنه أنه أخبار لمن أراد صوم الثلاثة الأيام من الشهر أيام البيض فالصواب

لمن أراد صوم ثلاثة أيام من الشهر أن يجعلهن الأيام التي اختارهن صلى الله عليه وسلم لمن ذكرنا اختياره له وإن كان غير محظور

عليه أن يجعل ذلك صوم ما شاء من أيام الشهر إذ كان ذلك نفلا لا فرضا فإن قال قائل فإن كان ذلك كما ذكرت

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس وأنه كان يصوم الثلاثة من غرة الشهر فلم

لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل من ذلك غير ذلك على أن الذي اختار للأعرابي من تصيير صوم الثلاثة الأيام

من الشهر البيض ليس هو اختيار وإنما ذلك دليل على أن أمره للأعرابي إنما هو أمر ندب ليس

بالأمر الواجب وأن ذلك إنما هو ندب وإرشاد وأن من كان من أمته مريدا صوم ثلاثة أيام من كل شهر

فخير ما أحب من أيام الشهر فجعل صومه فيما أحب من ذلك كما كان صلى الله عليه وسلم يفعله فيصوم مرة الأيام

البيض ومرة غرة الهلال ومرة الاثنين والخميس والخميس إذ كان لا منة لأمته إلا الاستنان به في الأمر

ليعلمهم أنه له خاصة دونهم فلا حظ لهم في ذلك أن يصوموا ثلاثة أيام من كل شهر بتصيير ذلك في الأيام

التي اختارها صلى الله عليه وسلم للأعرابي وندبه إلى صومهن دون صوم أيام البيض وأنه أتباعه أن كان

ذلك اختيار له أن يجعلهن من غرة الهلال وإن شاء أن يجعلهن الاثنين والخميس وإن شاء أن يجعلهن

من آخر الشهر فذلك كله موسع عليه فيه غير محظور عليه شيء منه كما قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله

من ذلك على ما وصفناه — القول في البيان عما في هذه الأخبار التي ذكرنا من الغريب

فمن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم للأعرابي اجعلهن الزهر البيض وعنى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الزهر جمع

زهراء أو أزهر والزهراء البيضاء النقية البياض في حسن يقال منه هذه امرأة زهراء وهذا رجل أزهر وذلك إذا

كان الغالب على لونها البياض في حسن ونقاء ومنه الخبر عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أزهر

اللون عن علي بن أرطاة في صفة النبي أنه كان أزهر اللون ومنه قول الأعشى في صفة جارية

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون

ومنه قول الأعشى في صفة إبريق

إذا انكب أزهر بين السقاة ترامو به غربا أو نضارا

ومنه قيل للسراج إذا كان يضيء هو يزهر وأرى أن النجم الذي يسمى الزهرة سمي زهرة
لإضاءته وصفاء نوره وأما قوله الغر فإنه يعني بالغر إما جمع غراء أو أغر والأغر الأبيض
حسن ومن ذلك قيل للثنايا إذا كانت بيضاء حسانا هن غر ومنه قول جرير بن عطية في صفة
أسنان امرأة

تجري السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

ومن ذلك قيل للفرس إذا كان في رأسه أو في وجهه بياض يخالف لون سائر جلده أغر ومنه قول
الشاعر

وما ينظر الحكام بالفصل بعدما بدا واضح ذو غرة وحجول

ومنه قول الآخر

كسيد بني الله انقلونه ولما يجئ يوما أغر محجل

ومنه الخبر الذي روي عن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بإبل غر الذرى يعني بذلك
بيض الأسنمة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأيام الثلاثة أعني الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس
عشرة بيضا وإنما الموصوف بذلك ليالي هذه الأيام الثلاثة إذ كانت الأيام إذا جمعت دخل النهار
مع الليل في العدد فقيل كذا مكان كذا عشرة أيام يعني بذلك الليالي والأيام فلذلك قيل الأيام
البيض وإن كانت العرب إنما تصف بذلك ليالي هذه الأيام وإنما قيل لهذه الليالي الثلاث بيض لما ظهر
بطلوع القمر فيهن من حين تغيب الشمس إلى أن يضيء الفجر فيغلب ضوؤه على ضوء القمر ولكل ليلة
من هذه الليالي عند العرب اسم فليلة الثلاث عشرة تسميها ليلة السواء لأنه يستوي فيها القمر ويعتدل
ويتناهى تمامه وهي ليلة التمام يقال هذه ليلة تمام القمر وذلك في ثلاث عشرة وأما ليلة الأربع
عشرة فإنها تسمى ليلة البدر لأن القمر يبادر الشمس بالغداة ويطلع بالعشي قبل غروبها وأما
ليلة الخمس عشرة فليلة النصف ه وأما قول أنس بن مالك فشق عليه القوم فلقنوا فإنه

١١٨

يعني بقوله لقنوا نصبوا وتعبوا يقال منه وذلك فلان فهو متلقف لقبا ولقوبا إذا عيا وتعب
ومن اللغوب قول الله جل ثناؤه وما مسنا من لغوب يعني من عناء ونصب وأما قول جرهد بن حرج
قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألته عن حشاش الأرض فإنه يعني بالحشاش هاهنا دواب
الأرض التي تدب عليها ويقال لحشرة من الحيات معروف أعيانها الحشاش واحدها حشة وذلك لها
اسم وأما قول جابر بن عبد الله وقفنا على المروة فإنه يعني بالمروة حجرا أبيض وجمعها مرو والمرو
عند العرب هي الحصا الصغار يدل على ذلك قول الأعشى في صفة ناقة

وتولي الأرض خفا ذابلا فإذا ما صادف المرو رضح

يعني بالمرو جمع مروة ومن المروة قول أبي ذؤيب الهذلي

حتى كأني للحوادث مروة بصفا المشرق كل يوم تقرع

وأما قول القائل للحسين بن عمير في الأرنب زعموا أنها تطمث فإن من أهل العلم بكلام العرب
فيه اختلافا فقال بعضهم الطمث هو الجماع الذي يكون معه تدمية المجامعة ويقول ذلك
الدم الذي يظهر من فرج الأنثى مع الجماع هو الطمث ه ويقول آخرون بل الطمث هو المس
بالمباشرة وحكى قائل ذلك عن العرب سماعا أنها تقول ما طمث هذا البعير حبل قط
يعني ما مسه حبل قط ه وقال آخرون الطمث هو الحيض بعينه والذي خاطب عمر بن عمير
بالذي ذكرناه لا شك أنه أراد أنها تحيض وأما الذي ذكره الله جل ثناؤه في كتابه فقال لم يطمثهن
إنس قبلهم ولا جان فإنه يحتمل هذه الأوجه كلها وقد رسمنا في كتابنا المسمى جامع البيان
عن تأويل آي القرآن الصواب من القول فيه ه

ذكر خبر آخر من أخبار عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن كثير
بن الصلت قال كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمرا على هذه الآية فقال زيد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فقال عمر لما أنزلت أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت أكتبنيها فكأنه كره ذلك فقال عمر ألا ترى أن الشيخ إذا زنى ولم

أحصن جلد ورجم وإذا لم يحصن جلد وإن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعدالة من بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل إحداها أن هذا حديث لا يعرف له مخرج عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه والثانية أن قتادة من أهل التدليس ولا يحتج عندهم من حديث المدلس في الدين بما لم يقل فيه سمعت أو حدثنا وما أشبه ذلك وليس ذلك كذلك في هذا الخبر والثالثة أن فيه أنه مما أنزل من الذكر الذي كان يقرأ به ولو كان ذلك كذلك لكان موجودا في مصاحف المسلمين وفي عدم ذلك من مصاحفهم الدليل الواضح على وهائه وقد وافق عمر في الذي قال وروي من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة نذكر ما صح عندنا منه سنده ثم نتبع جميعه البيان لما فيه ذكر من وافق عمر في الذي قال وروى من ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثني إسماعيل بن موسى الفزاري قال أخبرنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال كم تعدون سورة الأحزاب آية قلنا ثلاثا وسبعين آية قال لقد كنا لنعارضها أو لنوازي بها سورة البقرة إن في آخرها آية الرجم الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ٥ حدثنا أبو كريب قال حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب قال قرأت في سورة الأحزاب الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ٥ حدثنا أبو كريب قال حدثنا عبد الله بن أبان العجلي عن سفيان عن عاصم عن زر قال لي أبي كأين تعدون الأحزاب قال قلت ثلاثا وسبعين قال قد كانت توازي سورة البقرة وقد كنا نقرأ فيها الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ٥ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة قال سمعت زرا قال قال لي أبي كم تعدون سورة الأحزاب قال قلت ثلاثا وسبعين آية قال إن كانت لتضاهي سورة البقرة وإن كان فيها آية الرجم إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ٥ حدثنا أبو كريب قال حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب أنه سأله عن سورة الأحزاب قال فقال كم تعدونها قلنا ثلاثا وسبعين آية قال إني والذي أنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم إن كانت لتوازي سورة البقرة أو هي أطول من سورة البقرة وإن فيها لآية الرجم قال قلت وما آية الرجم قال إذا ما قال الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ٥ حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن منصور بن المعتمر عن عاصم عن زر بن حبيش قال قال لي أبي بن كعب كم تعدون سورة الأحزاب قال قلت ثلاثا وسبعين قال والذي يحلف به أبي إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول لقد قرأنا فيها آية الرجم الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم ٥ حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن عبيد بن نضيلة عن مسروق عن أبي بن كعب قال يجلدون ويرجمون ويرجمون ولا يجلدون ويجلدون ولا يرجمون قال شعبة فسره قتادة قال الشيخ المحصن يجلد ويرجم إذا زنى والشاب المحصن يرجم إذا زنى والشاب إذا لم يحصن جلد ٥ حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن يونس بن جبير عن كثير بن الصلت قال كنا نكتب المصاحف قال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة فارجموهما البتة ٥

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الأحكام

إن قال لنا قائل ما وجه هذا الخبر الذي ذكرت عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة وما معنى قول عمر لما نزلت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أكتبنيها فكأنه كره ذلك وقوله الأخرى إن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم وإن الشاب إذا زنى وقد أحصن رجم ولم يجلد أمرجوم الشيخ إذا زنى بكل حال محصنا كان أو غير محصن أم ما المعنى الذي فيه حجته

وحكم الثيب اذا زنى كل واحد منهما قد احصن ٥ قيل اما خبر زيد بن ثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امره برجم الشيخ والشيخة ما رجمهما البتة اذا زنيا فان معناه ما رجمهما
البتة اذا كانا قد احصنا فان قال قائل فما البرهان على ان ذلك كذلك وليس ذلك موجودا
في الخبر قيل البرهان على ان ذلك كذلك اجماع اهل العلم قديمهم وحديثهم
على ان حكم الشيخ والشيخة اذا زنيا قبل الاحصان الجلد دون الرجم وفي اجماع جميعهم
على ذلك اوضح البيان ان معنى ما ذكرنا عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الشيخ والشيخة [illegible] دون غيره ٥ فان قال قائل فان كان الامر على ما وصفت فما وجه خصوصه
الشيخ والشيخة بما خصا به دون الشباب [illegible] ان يكون ذلك حكما كان من الله تعالى
ذكره وظهر في حال [illegible] وحكم فيه بالحكم الذي ذكرت قيل انكرنا ذلك من اجل انا لم
نعلم احدا ممن تقدم او تاخر ادعى انه كان من حكم الله في بعض الزناة بالرجم ثم نسخ
ذلك الحكم بحكم له آخر بل قد وجدنا انه قد كان من امر الله في الزواني من النساء قبل
ايجابه الجلد على غير المحصنة منهن والرجم على المحصنة منهن ان يحبسن في البيوت حتى
يتوفاهن الموت كما قال جل ثناؤه في كتابه واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن
سبيلا ثم جعل الله لهن من ذلك سبيلا بان جعل مخرجها مما الت من ذلك ان كانت
حرة بكرا ان تجلد مائة وتنفى عاما وان كانت محصنة ان ترجم فاما نسخ رجم كان واجبا
في وقت فذلك ما لا نعلم قائلا قاله ولا ادعاه فصح بذلك ما قلنا في معنى الخبر الذي ذكرنا
عن عمر وزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من امره برجم الشيخ والشيخة اذا زنيا البتة
٥ واما قول عمر لما نزلت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اكتبنيها فكانه كره ذلك ففيه
بيان واضح ان ذلك ليس من كتاب الله المنزل كسائر آي القرآن لانه لو كان من القرآن لم
يمتنع صلى الله عليه من اكتابه لعمر ذلك كما لم يمتنع من اكتاب من اراد تعلم شيء
من القرآن ما اراد تعلمه منه وفي اخبار عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره اكتابه

ما يسأله اكتابه اياه من ذلك الدليل البين على ان حكم الرجم وان كان من عند الله تعالى
ذكره فانه من غير القرآن الذي يتلى ويسطر في المصاحف ٥ واما قول عمر الاتي
ان الشيخ اذا زنى وقد احصن جلد ورجم واذا لم يحصن جلد ففيه ايضا الدليل على
صحة ما قلنا من ان تأويل خبر زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشيخ والشيخة
فارجموهما البتة انما هو اذا كانا قد احصنا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
امر برجم الشيخين محصنين كانا او غير محصنين لم يكن عمر مع سماعه ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يقول واذا لم يحصنا جلدا فيسقط عنهما الرجم مع علمه
بحكم الله فيهما بالرجم ٥ فان قال قائل فما وجه قول عمر الاتي ان الشيخ اذا زنى
وقد احصن جلد ورجم مثل ذلك قول قد ذكرناه عن علي انه كان يوافقه عليه وذكرنا
فيما مضى من كتابنا هذا ان عليا رحمة الله عليه كان يرى جلد الزاني المحصن ثم رجمه
شابا كان او شيخا وقد خالف ذلك من قوله جماعة من السلف وعامة من الخلف وقالوا
لم نجد رسول الله فعل ذلك باحد ممن زنى في عهده بل كان يرجم المحصن اذا زنى
شيخا كان او شابا ويجلد البكر شابا كان او شيخا قالوا ولو كانت احكام الشيوخ
في ذلك مخالفة احكام الشباب او كان الواجب على المحصن الزاني الجلد والرجم لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يدع جلد من رجم من الزناة في عهده فقد رجم
جماعة منهم ماعز بن مالك الاسلمي والجهنية والغامدية وغيرهم فلم يذكر انه جلد احدا
منهم وقد حدثنا [illegible] قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن
سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا ولم
يذكر جلدا ٥ حدثني محمد بن عوف الطائي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا ابن عياش
عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن الحسن بن محمد عن جابر قال كنت فيمن رجم ماعزا

بان جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال ابو جعفر ثم فعل ذلك عمر في عهده ٥
حدثني يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن عمر عن نافع ان عمر
بن الخطاب رجم امرأة ولم يجلدها السامري قالوا وعلى ذلك مضت السنة فيه مع ذلك
دليل على ان حد المحصن اذا زنا الرجم وان حد البكر اذا زنا الجلد ولا يجمع
الجلد والرجم على شخص واحد في حال واحدة قالوا فان قال لنا قايل فما انتم قايلون فيما
حدثكم به يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج عن ابي الزبير
عن جابر ان رجلا زنا فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه كان
قد احصن فامر به فرجم ٥ قلنا له ذلك صحيح وذلك من الدليل على وجوب الجلد مع الرجم
على شخص ولعله في خبر ولعله بعيد من اجل ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد هذا وهو
عنده ممن حده الجلد اذ لم يعلمه محصنا يجب عليه الرجم فلما صح عنده انه ممن حده
الرجم لا الجلد لاحصانه قبل ركوب ما ركب من الفاحشة اقام عليه الحد الذي جعله
الله لمثله حدا وذلك الرجم دون الجلد ولم يكن جلده اياه على علم منه بانه محصن [illegible]
بذلك جمع الجلد والرجم عليه لركوبه ما ركب وهو محصن فيكون حجة لمن احتج به في الزامه
الزاني اذا كان محصنا مع الرجم الجلد ٥

ذكر خبر آخر من اخبار عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون
عن عمر بن الخطاب قال كان المشركون لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم
النبي صلى الله عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس ٥ حدثنا ابراهيم بن سعيد قال
حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر قال كان المشركون
لا يفيضون من جمع حتى يروا الشمس على ثبير ثم ذكر مثله ٥

حدثنا ابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة وحدثنا خلاد بن اسلم قال انبانا النضر بن شميل قال انبانا شعبة عن
ابي اسحق عن عمرو بن ميمون انه قال صلى عمر الصبح وهو بجمع فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع
الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس ٥
حدثنا احمد بن بيان القناد قال حدثنا اسحق وحدثنا ابن حميد قال حدثنا اسحق الازرق عن
زكريا عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر بن الخطاب كان المشركون يقولون اشرق ثبير ولا يفيضون
حتى تطلع الشمس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فنفر قبل طلوع الشمس ٥ حدثنا
ابن وكيع قال حدثنا ابي عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عمر قال ان اهل الجاهلية كانوا لا يفيضون
عن جمع حتى تطلع الشمس يقولون اشرق ثبير لعلنا نغير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم
فدفع بمقدار صلاة القوم المسفرين بصلاة الغداة ٥

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعدالة من بيننا وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نقلته وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لانه خبر لا يعرف
له مخرج عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه والخبر اذا انفرد به عندهم منفرد وجب
التثبت فيه وقد وافق عمر في رواية ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة نذكر ما
صح عندنا من ذلك سنده ثم نتبع جميعه البيان ان شاء الله ٥

ذكر من وافق عمر في رواية ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع عن عبد الرحمن
بن الحارث المخزومي عن زيد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي رافع عن علي قال لما اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة غدا فوقف على قزح واردف الفضل وقال هذا الموقف وكل المزدلفة
موقف حتى اذا اسفر دفع ٥ حدثنا ابو كريب قال حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل عن
عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن علي بن حسين عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي رافع عن علي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه ٥ حدثنا ابن وكيع والرفاعي محمد بن يزيد قالا حدثنا ابو خالد الاحمر عن
الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض من المزدلفة قبل طلوع الشمس
حدثنا احمد بن محمد الطوسي قال حدثنا ابو توبة قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن حسين

ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال كان المشركون لا يفيضون من جمع حتى يروا قرن الشمس
قال فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فدفع من جمع قبل طلوع الشمس ۝ حدثنا ابن المثنى قال حدثنا
ابو عامر قال حدثنا زمعة عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون
بالمزدلفة حتى اذا طلعت الشمس فكانت على رؤوس الجبال كانها العمائم على رؤوس الرجال
دفعوا فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسفر كل شيء قبل ان تطلع الشمس
۝ حدثنا ابو كريب قال حدثنا محمد بن ميمون ابو الحسن عن ابي بكر بن عياش عن عطاء عن عطا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفات حتى اذا ابصر الناس قد افضوا امامهم
دفع لعرض دوابهم واخفاف الابل وجعل يتحرى موضع قدميه ليقطع الى منى ۝ حدثني يوسف بن سليمان
البصري قال حدثنا حاتم بن اسماعيل قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما صلى الصبح بالمزدلفة ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه ثم استقبل القبلة فدعا الله
وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس ۝ حدثنا ابو كريب
وابن المثنى قال ابو كريب حدثنا عبيد الله بن موسى وقال ابن المثنى حدثني عبيد الله بن موسى قال اخبرنا ابن ابي ليلى
عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتى جبريل ابراهيم صلى الله عليه وسلم
بجمع فصلى به كاعجل ما يصلي احد من الناس الفجر ثم وقف حتى اذا كان كابطا ما يصلي احد من الناس
الفجر افاض به الى منى فاوحى الله تعالى ذكره الى محمد ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
۝ حدثنا علي بن سهل الرملي قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا سفيان عن ابن ابي ليلى عن ابن ابي مليكة
عن عبد الله بن عمرو قال اتى جبريل ابراهيم بالمزدلفة فبات ثم صلى الصبح كاعجل ما يصلي احد من
المسلمين ثم وقف به كابطا ما يصلي احد من المسلمين ثم دفع به الى منى فرمى ثم ذبح واوحى الله الى
محمد ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ۝ حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون بن المغيرة
عن عنبسة عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال اتى جبريل بابراهيم
صلى الله عليهما فجمع ثم ذكر نحوه ۝ القول فيما في هذا الخبر من الفقه

والذي في هذا الخبر من الفقه بيان وجه الوقوف الذي اوجبه الله تعالى ذكره على حاج بيته الحرام
بذكره عند المشعر الحرام بقوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وان الوقوف بالمشعر
الحرام ذاكرا الله في الوقت الذي وقف به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في بعض ذلك الوقت ادركه
واذا ما الزمه الله من ذكره بعد ذلك من حين يصلي صلاة الفجر بعد طلوع الفجر الثاني الى ان يدفع
الامام منه قبل طلوع الشمس يوم النحر فمن لم يدرك ذلك حتى تطلع الشمس فقد فاته الوقوف به باجماع
جميع اهل العلم لا خلاف بينهم في ذلك ۝ ذكر البيان عما في هذه الاخبار من الغريب
فقول عمر كان المشركون لا يفيضون من جمع حتى تطلع الشمس يعني بقوله لا يفيضون لا يرجعون من
المشعر الى حيث بدؤوا المصير اليه من منى حتى تطلع الشمس وكذلك تقول العرب لكل راجع من
موضع كان صار اليه من موضع آخر غيره الى الموضع الذي بدا منه المصير اليه افاض فلان من
موضع كذا ولذلك قيل للضارب القداح بين الايسار مفيض لجمعه القداح ثم افاضته اياها بين
الياسرين ومنه قول بشر بن ابي خازم الاسدي ۝

فقلت لها ردي اليه جنانه ۝ فردت كما رد المنيح مفيض ۝

وكان بعضهم يقول للافاضة الدفعة ويقول كل دفعة افاضة ومنه قيل افاض القوم في الحديث اذا
دفعوا فيه وافاض القوم بالقداح اذا دفعوا بها وللبعير اذا دفع جرته افاض يفيض افاضة
وافاض دمعه فهو يفيضه ۝ فاما اذا سالت دموع العين فانه يقال فاضت عين فلان بالدموع
وفاضت دموع عينه كما قال جرير بن عطية ۝

واذا اتيت على المنازل باللوى ۝ فاضت دموعك غير ذات نظام ۝

ومن ذلك قيل للاناء اذا امتلا حتى سال ما فيه فاض الاناء ومنه فيض البصرة واما قوله
ويقولون اشرق ثبير فانهم كانوا يعنون بقولهم اشرق اضئ يقال للشمس اذا اضاءت
وصفا ضوؤها اشرقت الشمس فهي تشرق اشراقا فاما اذا طلعت فانه يقال شرقت
تشرق شروقا وذلك قبل ان يصفو ضوؤها واما قولهم شرقت بكسر الراء فانه

من عجمة هاذين المعنيين وذلك اختلاط الكدورة بها وهو من قول الشاعر

وشرّقن بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

يعني بقوله شرقت صدر القناة اختلط ونشب ومن قولهم شرق فلان بريقه كما قال الآخر

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

يقال منه شرق فلان يشرق شرقًا فهو به شرق وذلك إذا نشب في حلقه شيء أو ما
طعام أو غيره ومنه قول الآخر

والزعفران على ترائبها شرقًا به اللبات والنحر

يعني بقوله شرقًا أنها قد نشبت واختلطت به وأما قولهم شرق فلان أذن شاته فإنه
من غير ذلك وهو شقها بائنين يقال للشاة إذا فعل ذلك بها شاة شرقاء ومنه الخبر الذي
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يضحى بشرقاء يعني المشقوقة الأذنين وأما ثبير
فإنه جبل وهذا الذي ذكر عمر أن المشركين كانوا يقولونه نحو قول الكميت بن زيد الأسدي
في قوله

ونحن كنا حيث كان يقال أشرق ثبير أنا الدفعة وأفقنا
وموقفهم لأول دفعهم علينا فيه عن عرفا أفضنا
وفوقًا يسطرون به إلينا القابلينا الموقف منصتينا

وأما قولهم كيما نغير فإنهم كانوا يعنون بذلك لعلنا ندفع وهو من قولهم أغار الفرس
إغارة الثعلب وذلك إذا دفع وأسرع في عدوه ومن ذلك قول بشر بن أبي خازم

فعد طلابها وتعد عنها بحرف قد تغير إذا تبوع

وللإغارة وجه غير ما ذكرناه وهو إغارة الحبل يقال منه أغرت الحبل فأنا أغيره إغارة وذلك
إذا فتلته فهو مغار وأما قول جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء الصبح بالمزدلفة ركب
القصوى فإن القصوى من النوق التي في أذنها جدع يقال منه ناقة قصواء وبعير مقصو ولا يقال
بعير أقصى وقد ذكر الأصمعي الناقة أنه يقال لها مقصوة ذكر الخبر عمن أخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغ

حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير يحدث عن حبيب بن عبيد
عن جبير بن نفير عن ابن السمط أنه أتى أرضًا يقال لها دومين من حمص على ثمانية عشر ميلاً
فصلى ركعتين فقلت له تصلي ركعتين قال رأيت عمر بن الخطاب بذي الحليفة يصلي ركعتين فسألته فقال
إنما أفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدثنا
خلاد بن أسلم نا النضر بن شميل نا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت حبيب بن عبيد عن جبير بن
نفير عن ابن السمط أنه أتى قرية من حمص على رأس ثمانية عشر ميلاً فصلى ركعتين قال قلت له أتصلي
ركعتين فقال رأيت عمر بن الخطاب بذي الحليفة يصلي ركعتين قلت له إنما ركعتين فقال إنما
أفعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله. حدثنا ابن حميد بن سعيد نا حسين بن محمد نا عاصم
ابن علي عن شعبة عن يزيد بن خمير عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن ابن السمط قال خرج
مع عمر إلى ذي الحليفة فصلى ركعتين فسألته عن ذلك فقال إنما أصنع كما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع. حدثنا ابن سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا خالد بن عبد الرحمن
نا شعبة عن يزيد بن خمير عن حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن نفير يحدث عن ابن السمط
أنه خرج مع عمر بن الخطاب إلى ذي الحليفة ثم ذكر مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم. القول في علل هذا الخبر

وهذا الخبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعدالة من نقله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لأنه خبر
لا يعرف له مخرج عن عمر إلا من هذا الوجه والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه
وإن كان راويه من أهل العدالة والأمانة متثبتًا فيما روى وأدى فكيف بمن كان كذلك إذ كان يزيد
ابن خمير عندهم وإن كان صدوقًا ليست له منازل المتقدمين في الحفظ والإتقان لما رووا
وأدوا من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. البيان عما في هذا الخبر

إن قال لنا قائل إنك قد ذكرت أن هذا خبر صحيح وأن صحته أغنت عن العلة فيه جائز قيل لهم على الغريب من وجوهه كان
ما فيه من الغريب من وجوهه قيل يكون في قول ابن السمط رأيت عمر يصلي بذي الحليفة ركعتين
أنه رآه يصلي هنالك ركعتين وقد ابتدأ حين خرج من المدينة سفرًا إلى ما تقصر فيه الصلاة من

المسافة لانه كان ابتدا من المدينة خروجا الى ذي الحليفة وهو عازم على مجاوزة ادنى المدة فعلى ذلك دليل ما
الدليل على ان ذلك هو الصحيح من معناه وقد روي عنه انه قال خرجت مع عمر الى ذي الحليفة فصلى ركعتين
فذكر ان عمر خرج يريد سفرا يكون مقدار مسافته ما تقول انت لا يقصر الصلاة في اقل منه دل
الدليل على ان ذلك هو الصحيح من معناه نقل الحجة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين انه لا
يكون قصر الصلاة في قدر ما بين مدينة رسول الله عليه السلام وذي الحليفة ○ مسافة

ذكر الرواية الواردة عمن نهى عن قصر [illegible] للسفر

حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا خصيف ثنا ابو عبيدة بن عبد الله
وزياد بن ابي مريم قالا قال عبد الله بن مسعود لا تقصروا الصلوات في بواديكم ولا في اجشاركم تسيرون
في السواد في حوائجكم ثم تقولون انا نسافر انما المسافر من الافق الى الافق ○ حدثنا ابو السائب
ثنا ابن فضيل عن خصيف ثنا ابو عبيدة وزياد بن ابي مريم قالا قال عبد الله فذكر نحوه ○ حدثنا
ابن المثنى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن شيبان عن ابي وائل قال قال عبد الله لا تغتروا باسوادكم اذا كان
مع الرجل اهله وماله اتم الصلاة ○ حدثني سلم بن جنادة ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله لا تغتروا باسوادكم هذه فان ضيعة الرجل واهله بين ظهرانيهم قال
[illegible] ○ حدثنا ابن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد ثنا خصيف قال حدثني نافع قال
سافرت مع عبد الله الى مسيرة يوم وليلة فلم يقصر الصلاة وسافرت معه الى مسيرة ثلث فقصر
الصلاة ○ حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت عبيد الله
عن نافع عن سالم ان عبد الله كان يقصر الصلاة مسيرة ليلتين ○ حدثنا ابن عبد الاعلى
ثنا المعتمر قال سمعت عبيد الله عن نافع عن عبد الله انه كان يخرج الى الغابة فلا يقصر ولا
يفطر ○ حدثنا ابن المثنى ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن سالم
قال ادنى ما حفظت من ابن عمر انه قصر الصلاة في اربعة برد ○ حدثني يعقوب بن
ابرهيم ثنا ابن علية ثنا ايوب عن نافع ان ابن عمر كان ياتي ارضه بالجرف فلا يقصر وياتي ارضه بخيبر فيقصر
قال ايوب وهي ثلث ليال للراكب وثلث للثقل ○ حدثنا ابن بشار ثنا ابن ابي عدي عن حميد
عن نافع قال ما علمت ابن عمر قصر في اقل من خيبر قلت لنافع وابن خيبر قال [illegible] ○
حدثني يونس ثنا ابن وهب اخبرني عمر بن محمد ان سالم بن عبد الله

حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قصر الصلاة الى ذات النصب وهو من المدينة على اربعة برد
حدثنا ابو كريب ثنا ابن ادريس عن الشيباني عن محمد بن زيد قال كان ابن عمر يقصر الصلاة في مسيرة
ثلث ليال ○ حدثنا ابن عبد الاعلى ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ايوب عن ابي قلابة عن من
قرا كتاب عمر بن عفان او سمعه يقرا الى عبد الله بن عامر اني انبئت ان رجالا منكم يخرجون الى سوادهم
في تجارة او جباية او حشر فيقصرون الصلاة وانه لا يقصر الصلاة الا من كان شاخصا
او بحضرة العدو ○ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن ابي قلابة [illegible]
من قرا كتاب عمر الى عبد الله بن عامر او من سمعه وهو يقرا اما بعد فانه بلغني ان اناسا يخرجون
الى سوادهم فذكر نحوه ○ حدثنا ابن ابي الشوارب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمن
الشيباني عن جواب عن يزيد بن شريك قال استاذنت حذيفة في رمضان من المداين الى الكوفة
فقال على انك لا تفطر ولا تقصر الصلاة ○ حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن مغيرة
عن ابرهيم عن يزيد بن شريك عن ابيه انه خرج من المداين الى الكوفة في رمضان فقال له حذيفة
عزمت عليك الا تقصر ولا تفطر فقلت وانا اعزم على نفسي ان اقصر وافطر ○ حدثنا
ابو السائب ثنا ابو معوية ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال سالت حذيفة وحبس
معه بالمداين في الرجوع الى اهلي فقال لا اذن لك الا ان تعزم الا تقصر الصلاة حتى تاتي اهلك
قال فقلت انا اعزم على نفسي ان اقصر وافطر حتى اتى اهلي ○ حدثنا ابن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن
شعبة عن الحكم وسليمن عن ابرهيم التيمي عن ابيه انه استاذن حذيفة في رمضان وكان معه
بالمداين ان ياتي الكوفة فقال لا اذن لك حتى تجعل لي ان تصوم في قول احدهما وقال الاخر حتى
تجعل لي ان تتم الصلاة قال شعبة فذكرته للعوام بن حوشب فذكر عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال
حتى تجعل لي ان تتم الصلاة وتصوم ○ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن
الاعمش عن ابرهيم التيمي عن ابيه قال استاذنت حذيفة بالمداين فقال لا اذن لك حتى تجعل لي ان تصوم
وتتم الصلاة قلت فاني اعزم لا اتم الصلاة ولا اصوم ○ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا
سفين عن الاعمش وابيه وعمرو بن مسلم عن ابرهيم التيمي عن ابيه انه استاذن حذيفة ان

باتي المداين فقال الصوم عليك ان تقصر ولا تفطر قال وانا اصوم على بعض الناس افطر ولا اقصر فان خرج حدثنا
محمد بن مسعدة نا سفيان بن حبيب عن ابن جريج عن عطا قال قال ابن عباس لا ارى ان تقصر الصلاة في اقل من
اليوم التام حدثنا ابو كريب وابو السائب قالا نا ابن ادريس قال سمعت ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس قال لا تقصر ما بينك وبين جدة وعسفان والطايف حدثنا ابو كريب وابو السايب
قالا نا ابن ادريس قال نا عثمن بن الاسود عن عطا عن ابن عباس مثل ذلك حدثني يعقوب بن ابراهيم
نا ابن علية عن ايوب وحدثنا ابن بشار نا عبد الوهاب نا ايوب عن عمرو بن دينار عن عطا ان رجلا
سال ابن عباس فقال اقصر الصلاة الى مكة ثم سماه قال لا قال الى عرفة قال لا قال الى بطن مر او مر قال
قال الى جدة قال نعم قال والى الطايف قال نعم قال فاذا اتيت ما شئت فاتم الصلاة حدثنا
ابن بشار نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عطا قال قلت لابن عباس كم اصلي الى عرفات قال اربعا
قال قلت كم اصلي بطن مر قال اربعا قلت كم اصلي بالطايف قال ركعتين قال والطايف الى مكة مسيرة
يوم حدثنا ابن المثنى نا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو عن عطا قال سالت ابن عباس
اقصر الى عرفات قال لا قلت الى الطايف قال نعم حدثنا ابو كريب نا ابن ادريس عن الشيباني
عن عكرمة عن ابن عباس قال تقصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة حدثنا ابو كريب مرة اخرى
قال حدثنا ابن ادريس قال سمعت ابا اسحق عن عكرمة قال تقصر الصلاة في مسيرة يوم وليلة ولم
يقل ابن عباس حدثنا ابن المثنى نا عبد الصمد نا شعبة عن شبيل
الضبعي عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس فقلت اقصر الصلاة الى الابلة قال تذهب وتجي من يومك
قلت نعم قال لا الا يوما تاما الى الليل حدثنا احمد بن مسعدة نا سفيان بن حبيب
عن يونس عن الحسن السفر مسيرة ليلتين حدثنا ابو محمد عبد الله بن بزيع نا بشر بن المفضل قال
نا الاشعث عن الحسن انه كان لا يرى ان تقصر الصلاة في مسيرة يومين وليلتين اذا كان مسافرا
حدثنا ابن عبد الاعلى نا المعتمر بن سليمن عن ابيه ان الحسن قال لا تقصر الا في
مسيرة ليلتين حدثنا ابن بشار نا ابن ابي عدي عن حميد قال قلت للحسن اقصر
الصلاة الى الفلت وداب قال لا حدثنا يعقوب نا ابن علية عن هشام الدستوائي
قال حدثنا حماد قال قال ابراهيم تقصر الصلاة فيما بينك وبين المداين فاذا منت

فان شئت صليت ركعتين وان شئت صليت اربعا قال وكان احب اليه ان يصلي اربعا قال وما سعيد بن جبير
تقصر فيما بينك وبين الصراة وذلك سبعة عشر فرسخا حدثنا علي بن سهل الرملي نا زيد
ابن ابي الزرقا عن سفين عن حماد عن ابراهيم قال تقصر الصلاة في مسيرة ثلثة ايام كل يوم سبعة فراسخ
حدثني يونس بن عبد الاعلى نا علي بن معبد عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن مجاهد
قال لا تقصر الصلاة الا في مسيرة يومين حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة قال
سالت الحكم وانا بالكوفة فقلت اقصر الى واسط قال في ذلك نسيت واحب ان تتم وسالت ابا اسحق
فقال في ذلك نسيت واحب الي ان تتم فذلك بعد قول علما الامة في جميع الافاق في ذلك ذكر
وصفنا كان معلوما بذلك ان قصر عمر الصلاة بذي الحليفة وقد ابتدا الخروج من المدينة لم يكن لانه
خرج منها بنية ذي الحليفة واتى بها وزها انه لم يكن بالذي يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حكمه ولا سبيل الى علمه عند جميع الامة وقد بينا ان ما نقلته علما الامة مجمعا عليه وعن
نقلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ابانهم وبيانه لهم في غير موضع من كتبنا فاغنى ذلك عن اعادته
في هذا الموضع فان قال وما ينكر ان يكون ذلك كان من عمر تاويلا ظاهره قول الله تعالى ذكره واذا بلغ
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة اذ كان الشخص من المدينة الى ذي
الحليفة ضاربا في الارض كالخارج من مدينته الى قدر مسافة ما بين المدينة وذي الحليفة من
الارض او اقل منه ذلك التيمم ان اعوزه الما عند حضور الصلاة قيل انكرنا ذلك لما قد
بينا من ان عمر لم يكن بالذي يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما علم امته من شرايع سننهم وقد بينا
ان ما جا به علما الامة من امر الدين مستفيضا علمه بينهم فعن الله عز وجل وعن رسوله وقد جات علما
الامة بنقل ان قصر الصلاة في قدر مسافة ما بين المدينة وذي الحليفة غير جايز وغير ... ان
من فعل ذلك اعادتها فصح بذلك عندنا ان عمر كان على مثل الذي هم عليه في ذلك وان القول
في ذلك مخالف اباحة التيمم لمن خرج للعلة في المسافة التي يجوز لمن قصرها وسائر التيمم اذ كانت
الامة قد نقلت اباحة التيمم لمن خرج من منزله ضاربا في الارض الى ادنى مسافة اذا اعوزه الما
ونقلت حظر قصر الصلاة في مثل ذلك من المسافة فكان بينا بذلك اختلاف سبيليهما
فان قال قايل فانك قد رويت لنا ان ابن المثنى حدثكم عن محمد بن جعفر عن شعبة قال سمعت

مستور عن ابن وهب عن ابيه عن جده انه خرج مع عبد الله وهو ذو ... على بغلة له مسيرة
اربعة فراسخ فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين. وروينا عن انس بن مالك وابن محيريز وهانئ
ابي كلثوم وغيرهم انهم قصروا فيما بين الرملة وبيت المقدس فكيف تدعي من علماء الامة اجماعا
على ان قصر الصلاة غير جائز في قدر مسافة ما بين المدينة وذي الحليفة. قيل ان مسافة ما
بين المدينة وذي الحليفة اقل من اربعة فراسخ واقل من مسافة ما بين الرملة وبيت المقدس ولا احد
ممن روي عنه قصر الصلاة في قدر ما ذكرت يرى جواز قصرها فيما بين المدينة وذي الحليفة قدر صح
ذلك من المسافة فصح بذلك ما قلناه في تاويلنا قول ابن السمط الذي ذكرناه عنه وهل علم الذي
روي عنه على ما بينا وتاولنا وليس هذا الموضع من مواضع الابانة عن قدر المسافة التي تكون
قصر الصلاة لمن سارها فنشتغل بالبيان عن صحة ما نقول فيه وفساد ما خالفه واما الكشف عما نقرر
ما بيناه فيه وفساد ما خالفه … من ذلك في هذا الموضع مختصرا فيه كان الابانة عن معنى الخبر
الذي روينا عن ابن السمط عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه بخلاف المعنى الذي يسبق الى وهم
اهل الغباوة فاذ كان معنى الخبر الذي روينا عن ابن السمط عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما
ذكرنا فبين بذلك ان من خرج مسافرا الى غاية يكون له في مثلها قصر الصلاة انما له القصر حين يخرج
من البلد الى ابتداء سفره فيخلفها وراءه حتى لا يكون بين يديه منها امامه. وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم انما قصر بذي الحليفة صلاته وقد خرج من مدينته يريد سفرا تقصر في مثله الصلاة
كان معلوما بذلك انه اذ كان خارجا عن مدينته مما ليس هو منها في معنى ذي الحليفة في ان
له قصر الصلاة عنده اذا كان قد ابتدأ سفرا الى غاية تقصر الى مثلها الصلاة وبذلك جاءت الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمعت على القول به علماء الامة. ذكر الاخبار الواردة بذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن روي ذلك عنه من الصحابة والتابعين
حدثنا صالح بن مسمار المروزي نا … سمعت ابن المنكدر سمع انس بن مالك يقول
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعا وبذي الحليفة العصر ركعتين
حدثنا ابن حميد نا ابن المبارك عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه

١٢٦ حدثني يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين. حدثنا ابن بشار وابو العالية العبدي
قالا نا عبد الوهاب نا ايوب قال نبئت عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى
العصر بذي الحليفة ركعتين. حدثنا به ابن بشار مرة اخرى فقال نا عبد الوهاب نا ايوب
عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله. حدثنا محمد بن معمر نا ابو عامر نا علي
عن محمد بن عبد الرحمن بن عمر التيمي عن انس بن مالك انه اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة
صلى الظهر بالشجرة ركعتين. حدثنا حميد بن مسعدة نا بشر بن المفضل نا الجريري عن ابي الورد
عن اللجلاج قال كنا نخرج مع عمر بن الخطاب بسفر في مسير ثلاثة اميال يتجوز في الصلاة ويفطر
حدثني يعقوب نا ابن علية نا سعيد الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال كنا نخرج
مع عمر فذكر مثله. حدثنا حميد بن مسعدة نا بشر بن المفضل نا داود عن ابي حرب عن ابي الاسود
قال خرجنا مع علي الى الكوفة فحضرت الصلاة فرأى خصا من اخصاص اهل البصرة بين ايديهم فصلى اربعا وقال لولا
الخص لم نزد على ركعتين. حدثنا ابن المثنى نا عبد الوهاب نا داود عن ابي حرب ان عليا خرج من
البصرة فحضرت الصلاة فرأى خصا امامه فقال لو كنا جاوزنا هذا الخص قصرنا. حدثنا ابن
المثنى نا ابن ابي عدي وعبد الاعلى عن داود عن ابي حرب بن ابي الاسود قال خرج علي فرأى خصا وحضرت
الصلاة فرأى خصا بين يديه فصلى اربعا وقال اما انا لو جاوزنا هذا الخص لم نزد على ركعتين
حدثنا ابن بشار نا ابو عامر نا سفين عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن زيد الفارسي قال خرجنا مع
علي بن ابي طالب الى صفين فصلى ركعتين بين الجسر والقنطرة. حدثنا ابن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة قال سمعت ابا اسحق يحدث عن عبد الرحمن بن زيد قال خرجنا مع علي فذكر نحوه. حدثنا
يعقوب نا ابن علية نا داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود قال خرج علي من البصرة يريد الكوفة فحضرت
الصلاة فنزل فرأى خصا بين يديه فصلى اربعا وقال لو كنا جاوزنا هذا الخص لم نزد على ركعتين
حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي نا حسين الجعفي عن زائدة عن زهير بن معاوية الجعفي
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن زيد قال قصر علي الصلاة بين الجسر والقنطرة وهو منطلق الى
صفين. حدثني يعقوب نا ابن علية عن خالد عن ابي اسحق ان عليا خرج فجاوز قنطرة
الكوفة فصلى ركعتين. حدثنا ابو كريب نا ابو معاوية عن الحجاج عن عمير

عن أبيه قال خرجت مع عبد الله فصلى ركعتين بقنطرة الحيرة ۝ حدثنا الحسن بن عرفة قال
حدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال حدثني أبي عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر قال سُئل عن صلاة المسافر
قال ركعتين من هذه الجزيرة أفضل الصلاة ۝ حدثنا ابن بشار نا عبد الرحمن نا سفيان عن حصين
عن إبراهيم قال كان علقمة يقصر بالنجف وكان الأسود يقصر بالقادسية ۝ حدثنا أبو كريب
وسلم بن جنادة قالا نا ابن إدريس عن حصين عن إبراهيم قال كان علقمة يقبل من النجف ولا يقصر منها وكان
الأسود يقبل من القادسية ولا يقصر منها ۝ حدثنا ابن بشار نا عبد الرحمن نا عبد الرحمن
سفيان عن أبي إسحاق أن أبا ميسرة خرج فلما جاوز الجسر قصر ۝ حدثنا أبو السائب نا أبو معاوية
عن الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس أنه خرج فصلى بظهر الكوفة ركعتين فقيل له صليت ركعتين
قال فأصلي اليوم أربعا وغدا ركعتين ۝ حدثنا ابن حميد نا هرون بن المغيرة عن عنبسة عن
ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قصر وهو بظهر الكوفة وهو يريد مكة ۝
حدثنا ابن حميد نا مسعدة نا سفيان بن حبيب عن الأشعث قال قال الحسن إذا جاوز البيوت قصر ۝
حدثنا خلاد بن أسلم نا النضر بن شميل نا ابن عون قال لما خرج ابن سيرين إلى ابن هبيرة خرج معه رجل مسلم
عبد الله بن يوسف أبو يوسف بن عبد الله فلما جاوز الجسر قال اركب فقيل إذ نجهد وأقام ... البعد من كل
ولا يستقيم أمر من جمع القرآن تعالى بأبا الوليد تقدم فقلت ما أنا بفاعل حتى تخبرني كما قال أصلي ركعتين
ثم لتصل بعد كل إنسان بما بدا له وأظنها كانت صلاة الظهر قال وحدثني بهذا الحديث عبد الله بن يوسف
أبو يوسف بن عبد الله ۝

القول في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عيسى بلغني أن قوما يخرجون إلى سوادهم في تجارة أو جباية أو جشري يعني بقوله أو جشر القوم
يخرجون بإبلهم ودوابهم خارج القرية للرعي يقال منه لذلك أصبح بنو فلان جشرا إذا كانوا يأوون
في الإبل لا يرجعون إلى المنازل لهم يقال جشرنا دوابنا نعني به أخرجناها من القرية للرعي فيما قرب
منها ويقال هو مال جشر إذا كان لا يأوي إلى أهله ومنه قول الأخطل

كَسَيْلَةِ الصُّبْحِ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا ... وَالْحَزْنُ كَيْفَ قَرَاهُ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ وَقَدْ ... أَضْحَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ

ومن الجشر أيضا حديث عبد الله بن عمر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا
فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره يعني مع دوابه خارج المنزل

قريبا منه والجشر أيضا الحجارة تنبت بسواحل البحار يقال منه جشر الساحل يجشر جشرا له والجشرة
تسعال يأخذ البعير في صدره يقال منه أيضا جشر البعير يجشر جشرا ومنه قول الشاعر

فَهُوَ جُشَرَةٌ فِي حَلْقِهِ وَلَهُمْ ... فَكُلُّهُمْ بِأَبِي حَيَّانَ مَزْكُومُ

ويقال جشر الصبح إذا طلع يجشر جشورا ومنه قولهم اصطبح فلان الجاشرية وذلك إذا شرب مع
الصبح ۝

ذكر الخبر عن حبيب عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا إبراهيم بن سعيد نا أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر أنه
قال إن تعجل بي أمر فالشورى في هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم
راض فسمى عثمان وعليا والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ۝
حدثنا أبو كريب نا أبو بكر عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر بن الخطاب عند الوصية ادعوا
لي هؤلاء النفر الذين توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قال فدعوهم فشاورهم قال أبو كريب
قال أبو بكر بما أثبت حصينا فاستخرجته لحديث عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب مثله ۝ القول في علل هذا الخبر ۝
وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه وقد وافق عمرو بن ميمون
في روايته عن عمر غير واحد ۝

ذكر من وافق عمرو بن ميمون في روايته ذلك عن عمر

حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي نا شجاع بن أشرس نا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد
بن أسلم عن أبيه قال خطب عمر بن الخطاب الناس فقال أخشى أن يكون موتي فجأة فإن كان ذلك فالأمر إلى
أشهدكم أن الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين توفي عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض
عثمان وعلي وعبد الرحمن والزبير وطلحة وسعد ۝ حدثني سلم بن جنادة نا سليمان بن عبد العزيز
بن أبي ثابت نا أبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن المسور بن مخرمة وكانت أمه عاتكة ابنة عوف
أن عمر دعا عبد الرحمن بن عوف فقال إني أريد أن أعهد إليك فقال يا أمير المؤمنين نعم إن أشرت علي
قبلت قال وما تريد قال أنشدك بالله أتشير علي بذلك قال اللهم لا والله لا أدخل فيه أبدا قال فهبني
صمتا حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ادع لي عليا وعثمان
والزبير وسعدا قال وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثا فإن جاء وإلا فاقضوا أمركم

الفصل
في ما في هذا الخبر من الفقه

والذي في هذا الخبر من الفقه الدلالة على ان عمر كان من مذهبه ان احق الناس بالامامة واولاهم بعقد
الخلافة افضلهم دينا وانه لا حق للمفضول مع الفاضل ولذلك جعلها عمر خارجة من بعد
لسبيله من النفر الستة الذين سماهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض اذ لم
يكن فيمن ينتسب الى الاسلام يومئذ بعده احد له مثل قدمهم من الدين والهجرة والسابقة والفضل والعلم
والمعرفة بسياسة الامة وعلى ذلك من المنهاج مضى من كان قبله وعليه الراشدون من الائمة بعده

ذكر
الرواية عن بعض من حضر ما ذكره ممن نقلت عنه الموافقة لعمر في ذلك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن الزهري عن القسم بن محمد عن اسماء ابنة عميس قالت دخل طلحة
على ابي بكر فقال استخلفت على الناس عمر وقد رايت ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف به
اذا خلا بهم وانت لاق ربك فسائلك عن رعيتك فقال ابو بكر وكان مضطجعا اجلسوني فاجلسوه
فقال لطلحة ابالله تفرقني او بالله تخوفني اذا لقيت الله ربي فسائلني قلت استخلفت على اهله خير اهله حدثنا
ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن الحصين بمثل ذلك حدثنا
ابو كريب ويعقوب قالا حدثنا هشيم قال حدثنا العوام عن ابراهيم التيمي ان عمر بن الخطاب اخذ بيد ابي عبيدة بن
الجراح فقال هلم ابايعك قال فقال ابو عبيدة ما رايت منك فهة في الاسلام قبلها اتبايعني قال
ابو كريب وفيكم ثاني اثنين وقال يعقوب وفيكم الصديق ثاني اثنين قال ابو كريب فهوة وقال يعقوب
ما رايت منك فهة في الاسلام حدثنا عمران بن موسى البصري قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد
قال حدثنا يونس عن الحسن ان زبيدا قدم على حذيفة بن اليمان من عند عمر فلما قضى حوائجه قال
ايطيقكم عمر يصبر كلهم خير من عمر قال نعم وما يمنعنا قال فتلبثون بعشرين وعشرة سعدا
حتى تلقوا واحدا قال قالوا فيكم خير من عمر لذهبتم سقاطا وان الناس لا يزالون بخير ما دام
ما كان عليهم خيارهم حدثنا هارون بن اسحق الهمداني قال حدثنا مصعب بن المقدام
قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن حارثة قال سمعت عبد الله بن مسعود وقدم علينا ببيعة عثمان فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ما الونا عن اعلاها ذا فوق فبايعناه حدثنا محمد بن سعد الرازي قال حدثنا محمد بن
قال حدثنا سعيد عن المغيرة عن القعقاع انه سمع اسمعيل بن عتاب انه سمع عبد الله حين قدم من
المدينة حين نعى عمر وبيعة عثمان فقال ما الونا عن اعلاها ذا فوق حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن القعقاع عن قدامة بن عتاب
قال قدم علينا ابن مسعود

بقليل موت عمر وبيعة عثمان فبكى ثلث مرات وقال انا استخلفنا ولم نال عن اعلاها ذا فوق حدثنا ابن حميد
قال حدثنا جرير عن مغيرة قال ابو جعفر احسبه انا عن القعقاع عن قدامة بن عتاب قال قدم علينا عبد الله بن مسعود
بنعي عمر قد كنت موته فجعل يبكي كلما ذكره قال وقدم ببيعة عثمان فقال انا ما الونا عن اعلاها ذا فوق
حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا محمد بن بشر قال سمعت اسمعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر قال قال عبد الله
لما استخلف عثمان امرنا خير من بقي ولم نال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد
قال سمعت القسم بن محمد يقول توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن العاص بعمان او بالبحرين فبلغتهم وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتماع الناس على ابي بكر فقال له اهل الارض من هذا الذي اجتمع الناس عليه
ابن صاحبكم قال لا قالوا فاخوه قال لا قالوا فاقرب الناس اليه قال لا قالوا فما شانه قلت اختاروا خيرهم
فامروه فقالوا لن يزالوا بخير ما فعلوا هذا حدثني عبد الله بن ابي زياد قال حدثنا سيار قال حدثنا صالح المري
عن الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت امراؤكم خياركم
وكان اغنياؤكم سمحاءكم وكانت اموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا
كان امراؤكم شراركم وكان اغنياؤكم بخلاءكم وكانت اموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم
من ظهرها حدثنا عمران بن موسى القزاز قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال حدثنا يونس عن الحسن ان
بني اسرائيل سالوا موسى فقالوا ليست كل ساعة معنا تخبرنا اشياء لا نقدر نسالك وانها تكون امور
واشياء فسل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه علينا فقال اتقوا الله يا بني اسرائيل فاوحى
الله عز وجل اليه يا موسى عما سالك بنو اسرائيل قال يا رب سالوا عما سمعت قال عمران قال ابو عبيدة قال لا
ادري في هذا الكتاب او في غيره قال انما بعثتك لتبلغهم عني وتبلغني عنهم فانبئهم ان علم رضاي
عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان علم سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم
حدثنا ابن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت عبيد الله بن عمر عن رجل عن عطاء بن
يسار انه حدث ان قوم موسى قالوا يا موسى سل لنا ربك فليخبرنا باية غضبه علينا وباية رضاه عنا
وانه سال الله عز وجل عن ذلك فقال الله يا موسى اخبرهم ان اية رضاي عنهم اذا اني استعملت عليهم
خيارهم وانزلت عليهم المطر في ابانه وفي زمانه وان اية غضبي عليهم اذا انا غضبت استعملت
عليهم شرارهم وانزلت عليهم المطر في غير ابانه وفي غير زمانه
فان قال قائل وكيف يكون في الخبر الذي ذكرت عن عمر دلالة على ما وصفت من ان مذهبه كان

ان احق الناس بالامامة واولاهم بعقد الخلافة افضلهم وان لا حق للمفضول فيها مع الفاضل ومن جعل الامر
شورى بين ستة والشك انه لم يكن هو ولا غيره يشكون ان ممن في الستة الذين جعلهم في الشورى من هو
افضل من غيره منهم وقد ادخل المفضول فيهم وفي ادخاله اياه فيهم الدلالة الواضحة على انه قد كان من
مذهبه ان المفضول قد يصلح للخلافة ويجوز له عقد الامامة قيل ان الامر في ذلك بخلاف ما اليه ذهبت
وغير الذي توهمت وانما ادخل رحمه الله عليه الذين ذكر في الشورى للمشاورة والاجتهاد في
النظر للامة اذ كان واثقا عند نفسه منهم انهم لا يالون المسلمين نصحا فيما اجتمعوا عليه وان المفضول
منهم لا يبوك التقدم على الفاضل ولا يسلك طلب منزلة غيره احق بها منه وكان مع ذلك عالما
برضى الامة بمن رضي به النفر الستة الذين جعل اليهم الامر وبقناعتها بمن اختاروه لامرها وقلدوه سياستها
اذ كان الناس لهم تبعا وكانوا للناس ائمة وقادة لا انه كان يرى ان المفضول منهم مع الفاضل حقا
في الامامة او انه كان لا يعرف الفاضل منهم والمفضول والمستحق منهم الامر بعده وفيه ايضا الدلالة
على فطولها قاله اهل الامامة من ان النص في اعيان واشخاص قد بينت ووقف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
امته فلا حاجة بهم الى التشاور فيمن يقلدونه امرها وتوليه سياسته لبيان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم اهلها المستحقين لها في كل وقت وزمان باعيانها وذلك ان عمر جعلها شورى بين النفر الستة
الذين ذكرنا ليجتهدوا في اولاهم بها فيقلدوه القيام بها فلم ينكر ما فعل من ذلك من اهل الاسلام يومئذ
احد ولا من النفر الستة الذين هم اهل الشورى ولا من غيرهم من المهاجرين والانصار ولو كان فيهم من عنده
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه بعينه ونصه لامته وجعل له الامر من بعده مكان حريا
ان يقول لصاحبه قابل وما وجه التشاور في امر قد كفيناه ببيان الله لنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
وفي تسليم جميعهم له ما فعل ورضاهم بما صنع وتركهم النكير عليه ابين البيان واوضح البرهان على
ان القوم لم يكن عندهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شخص بعينه عهد في ذلك الوقت وان الذي كان عندهم
في ذلك من العهد منه اليهم كان وقفا على موصوف بصفات احتاجوا الى ادراكها بالاستنباط
والاجتهاد فرضوا وسلموا له ما فعل من رده الامر في ذلك الى النفر الذين رده اليهم اذ كانوا اولى من بعدهم
اهل الامانة على الدين واهله ومن لا يتهم في النصح للاسلام واسبابه وانما جعل اليهم من لاجتهاد فيه امر من يلي
الاجتهاد والاستنباط عن موقوف عليه لا بصفته لا باسم شخص بعينه ونسبه وفيه ايضا الدلالة
على ان الجماعة الموثوق بدياناتهم ونصيحتهم للاسلام واهله اذا عقدوا عقد الخلافة لبعض من

هو اهلها عن تشاور منهم واجتهاد ونظر لاهل الاسلام فليس لغيرهم من المسلمين حل ذلك العقد عمن
عقدوه له اذ كان العاقدون لم يتشاوروا ...
لم يعقدهم وتشاورهم اذ كان العاقد وزعما انا نوليه وذلك ان عمر افرد بالنظر في الامر
النفر الستة ولم يجعل لغيرهم فيما فعلوا وعقدوا من عقد الاعتراض وسلم ذلك من فعله جميعهم فلم
ينكره منهم منكر ولو كان للعقد في ذلك الى الاجماع الامة عليه لكان خليقا ان يقول لهم فيهم قائل
ان الحق الواجب بالعقد الذي خصصت بالقيام به هاولاء النفر الستة لم يخص به هاولاء دون سائر الامة
بل الجميع منهم في ذلك شركاء اذ كان ذلك الى جميعهم له حقا وان امة بجمعهم مثله ولكن القوم
لما كان الامر عندهم في ذلك على ما وصفت سلموا وانقادوا فلم يعترض منهم فيه معترض ولم
ينكره منهم منكر وفيه ايضا الدلالة على انه كان من مذهبه ان ما كان من امور الدين بالاجتهاد
مستنبطا وبالنظر مدركا فمرده الى اهل العلم باصوله ومصدره الى الائمة فيه على ما قالوا وحكموا
فيه وذلك انه جعل الامر في الخمسة في الستة بالعقد لامة النهي وافردهم بذلك دون سائر الامة غيرهم
والزم عقدهم لمن عقدوا له من سواهم من الرعية اذ كانوا يومئذ اعلام الامة لما خصهم النهي من ذلك
والعهد لهم واعرفهم بالمعاني التي بها يستحق ان يعقد عقد الخلافة لمن يعقد له فكذلك
الواجب في كل ما كان من امور الدين بالاجتهاد مدركا وبالنظر مستنبطا ان يكون الى اهل العلم به
مردودا وعلى ما قالوا فيه وحكموا مصدورا دون غيرهم من سائر الامة وان لا يجوز لغيرهم من اهل
القبلة ولمن لا علم له به ولا معرفة اي بل الواجب عليهم التسليم لما راوه وقالوا والانقياد لما حكموا
وقضوا كما الزم عمر عقد اهل الشورى لمن عقدوا وامضى بامره ولم يجعل لغيرهم معهم في ما ابرموا
ونقضوا في ذلك منقالا ولا نظرا ولا ابانا بل الواجب التسليم لهم والانقياد لحكمهم

في البيان عما في هذه الاخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر لعبد الرحمن فهبني صمت حتى اعهد الى النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض يعني بقوله فهبني هب لي كما قال الشاعر وصيد امرئ ما لي وكما ان كما انا بعد في يسار
فصيدنا العفة المذكورة قبل الونا والا فشعب النار جاه

اللازم

وهذه كلمة لا اذكر اني سمعتها الا في هذا الحديث فان كانت محفوظة فجائز في الكلام ان يقال وهبت له
درهما ووهبته درهما [illegible] كما يقال صدته صيدا وصدت له صيدا او شكرته صنيعه وشكرت
له صنيعه كما قال ابو كبيلة السعدي

شكرتك ان الشكر حبل من التقى وما كل من اوليته نعمة يقضي

فقال شكرتك وهو في كتاب الله عز وجل واشكروا لي. واما قول ابي عبيدة بن الجراح لعمر ما رايت
منك فهة فيعني بقوله فهة زلة وسقطة يقال منه فه فلان فهو يفه فها وفهاهة والفهة الفعلة
منه وقد فههت يا فلان وانت رجل فه وفهيه ومنه قول الشاعر

فلم تلف فها ولم تلف حجتي ملجلجة ابغي لها من يقيمها

واما قول عبد الله ما الونا عن علاها ذا فوق فانه يعني بقوله ما الونا ما قصرنا وما تركنا الجهد ومنه
ما الونا بالتخفيف وما الّونا بالتشديد ويقال منه ما الا فلان في هذا الامر الا اذا قصر فيه وجهد
ومن التشديد في ذلك قول العجاج

وعنطة اثر تقسو حبرها بلب او ادركت بالجهد ما قد الّت

يعني بقوله ما قد الّت ما قد تركت الجهد. واما هذيل فان في لغتها اذا قالت ما الوه ما استطيعه
ومن ذلك قول الشاعر شاعرهم

جهرا لا تألو اذا هي اظهرت بصرا ولا من عيلة تغنيني

يعني بقوله لا تالو بصرا لا تستطيع وقد تستعمل العرب ذلك اذا شددوا اللام منه في غير هذا المعنى
فيقول قد ألّى فلان فهو يالّي ألّا بتشديد اللام وذلك اذا امر مرا سريعا فوق العنق واما
قولهم آل بمد الالف وتخفيف اللام فانه من غير هذا كله وله معنيان احدهما الرجوع يقال في ذلك
آل فلان يؤول اولا وذلك اذا رجع وآل القطران اذا خثر والثاني قولهم آل فلان ماله
فهو يؤوله اولا وذلك اذا اصلحه واحسن سياسته ومنه قول لبيد بن ربيعة العامري

بصبوح صافية وجذب كرينة بموتر تاتاله ابهامها

يعني بقوله تاتاله تصلحه وهو تفتعله من آل يقال هو يقتاله من قلت ويكتاله من كلت واما بلغ
قولهم قد [illegible] فلان فهو [illegible] ذلك كله وانما ذلك للرجل اذا نجا بنفسه من مخافة فصار في حرز
واكثر هو المتويل يقال منه [illegible] فلان فهو [illegible] والاول [illegible] ومنه قول الكميت بن ثعلبة

وقد اغتدى رب البيت غفلته وقد يحاذر مني ثم ما يئل

يعني بقوله ثم ما يئل ثم ما ينجو ولا يتحرز. واما قوله عن علاها ذا فوق فانه يعني بقوله عن اعلاها
عن اعلا الامة والها من قوله اعلاها كناية عن الامة ويريد بقوله عن علاها عن ارفعها
وافضلها واما قوله ذا فوق فانه يعني سهما فيه اصلح فوقه وفوق السهم مجرى الوتر فيه
والفوق جمع واحده فوقة [illegible] ذلك قول الفرزدق

ولكن وجدت السهم اهون فوقة عليك فقد اودى دم انت طالبه

وقد تجمع الفوقة فوق وافواق ومن الفوق قول رؤبة بن العجاج

كسر من عينيه تقويم الفوق وما بعينيه عواوير البخق

وفي الفوق لغة اخرى وهو الفقا مقلوب يقال هذه فوقها وفقاها ومن الفقا قول الشاعر

ونبلي وفقاها كعراقيب قطا طحل

وهذا الجمع على ان واحده فقوة وقد ذكر بعضهم عن المفضل الضبي انه كان ينشد بيت
الفرزدق الذي ذكرناه قبل اهون فقوة عليك وكان يقول فقوة قلب الحرف فنقل اللام الى موضع
العين من الاسم كما يقال جذبته فلان وجبذته واما تاويل قول عبد الله فيما ذكر بقوله هذا
والله اعلم ما قصرنا ولا تركنا الجهد عن ان اخترنا للامة افضلها وارفعها سهما واحظى
حظا في الاسلام واكثر والسابقة والفضل واما قول عطاء بن يسار ان بني اسرائيل
قالوا لموسى سل لنا ربك يخبرنا باية غضبه علينا واية رضاه عنا فانه يعني بقوله باية غضبه
بعلامة غضبه والاية هي العلامة ومن ذلك قول كعب بن زهير [illegible] سلمى

الا ابلغا هذا المعرض اية ايقظان قال القول اذ قال ام حلم

يصح بقوله انه علامة ومن ذلك قول الرجل لصاحبه آية ما بيني وبينك كذا وكذا يعني علامة ما بيني وبينك

ذكر خبر آخر من اخبار عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال جاء ناس من اهل
الشام الى عمر بن الخطاب فقالوا انا قد اصبنا اموالا خيلا ورقيقا نحب ان تكون لنا فيه زكاة وطهور
قال ما فعله صاحباي قبلي فافعله فاستشار اصحاب محمد عليه السلام وفيهم علي فقال علي هو حسن ان لم تكن جزية
يؤخذون بها بعدك راتبة

القول في علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب يضعفه لعدالة من بينا ومن نقله وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل احدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقله وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلل احدها
ان المعروف من هذا الخبر من عمر انه لم يخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ابي بكر شيئا كالذي
ذكر في هذه الرواية من اخبار ما اخبر به عنهما انه خبر والثانية انه خبر قد رواه بعض اهل الشام عن السند
وفي انفراد ناقل ذلك بالزيادة التي زادها فيه دليل عندهم على وهائه والثالثة ان غيره قد رواه
بعض الرواة عن عمر فذكر انه هو الذي ابتدأ القوم الذين كانوا ارباب خيل باداء الصدقة من خيلهم
وقال لهم تحتبي في مال لا صدقة فيه فلو امتنع احد لنا والحجاج وما هذا الخبر لا نعلم لك شيء

ذكر من حدث هذا الخبر من اخذ الصدقة من مال اتى اهله باخراج الصدقة منه في حال واحدة
عن عمر فوقف بالكلام عليه ولم يذكر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ابي بكر شيئا
حدثنا ابن المثنى ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان
اهل اليرموك قالوا لعمر بن الخطاب انا قد اصبنا اموالا فطهرنا فاخذ من كل فرس عشرة دراهم
ومن كل راس دينارا ودينارهم افضل من ذلك قال قتادة فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال عمر اخذ
ذلك منهم ودينارهم افضل من ذلك واراها ولا انا اخذها منهم ويعطونا حقا قال حدثنا
ابن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان اهل الجزيرة قالوا لعمر ان اموالنا
قد صارت في الخيل فخذ منها الصدقة فجعل على كل فرس عشرة وكان يرزقهم جريبين فقال ما
يعطيهم اكثر مما اخذ منهم قال سعيد فاما اذ لم يعطوكم فلا تعطوهم

ذكر من حدث بهذا الحديث عن عمر فذكر عنه انه الذي بدأ القوم بالامر باخراج الصدقة من الخيل والرقيق
حدثنا ابو كريب قال حدثنا مصعب بن المقدام عن اسرائيل عن منصور عن سفيان عن عمر بن الخطاب
انه قال يا اهل الحفصة انه لا حنيفة فانا لا نبغي وان عامة ما لكم في الرقيق والخيل فقال انما يبلغ الذرع
عندنا كان اوامه دينارا او عشرة دراهم والذرع ثلث اذرع وفي الخيل عشرة دراهم وفي البراذين
ثمانية ودرهمهم حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال ابن جريج اخبرني عمرو او عمرو
ان حيي بن يعلى اخبره انه سمع يعلى بن امية يقول ابتاع عبد الرحمن بن امية اخو يعلى بن امية من رجل من اهل اليمن
فرسا انثى بمائة قلوص فندم البائع فلحق بعمر فقال غصبني يعلى واخوه فرسا لي فكتب الى يعلى ان الحق بي فاتاه
فاخبره الخبر فقال عمر ان الخيل لتبلغ هذا عندكم فقال ما علمت فرسا بلغ هذا قبل هذه فقال عمر فناخذ
من اربعين شاة شاة ولا ناخذ من الخيل شيئا خذ من كل فرس دينارا قال فضرب على الخيل دينارا دينارا
وقد وافق عمر في رايه هذا المعنى الذي ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة نذكرهم
حتى اذكر ما صح عندنا سنده ثم نتبع جميعه البيان ان شاء الله عز وجل

ذكر من وافق عمر في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن ياخذ من الخيل والرقيق صدقة
حدثنا محمد بن عبد الحميد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قد تجوزنا عنكم صدقة الخيل والرقيق حدثنا ابن حميد قال حدثنا هرون بن
المغيرة عن عنبسة عن ابي اسحق عن الحارث عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما الخيل والرقيق فقد عفوت عنه
واما الابل والبقر والماشية والرقة فهاتوا صدقاتها من كل اربعين درهما درهما حدثني
علي بن سعيد الكندي قال حدثنا المحاربي عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق حدثني محمد بن عمارة الحلبي قال حدثنا ابراهيم بن
محمد بن جعفر قال حدثنا موسى بن عقبة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق ولكن هاتوا صدقة الاموال ربع العشور حدثنا
الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي انه قال قد عفوت
لكم عن صدقة الخيل والرقيق حدثنا خلاد بن اسلم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن
سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة وابو معمر عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ۞ حدثنا ابن سنان قال سهل
الرمح قال ثنا مومل ثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن سليمن بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه زكاة ۞ حدثنا ابو كريب ثنا وكيع عن سفين وشعبة عن عبد الله بن
دينار عن سليمن بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه
حدثنا محمد بن عبيد الله بن نوح ثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الله بن دينار عن سليمن بن يسار
عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه ۞
حدثنا ابو كريب ثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن مكحول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا خادمه ولا فرسه صدقة ۞ حدثنا ابو كريب ثنا عبدة بن
سليمن عن عبيد الله بن عمر عن اسامة بن زيد عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الخيل
والرقيق زكاة ۞ حدثنا ابو كريب ثنا يحيى بن ابي زائدة عن عبيد الله بن عمر قال حدثني اسامة
زيد عن عراك بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخيل والرقيق زكاة الا ان في الرقيق صدقة
الفطر ۞ حدثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن اسامة بن زيد قال حدثني مكحول عن عراك بن مالك الغفاري عن ابي هريرة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ۞ حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ... حدثنا الحسن
... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في فرسه ولا في عبده ولا في وليدته ۞ حدثنا ... زكاة
ثنا سعيد بن مسلمة ثنا اسمعيل بن امية عن مكحول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الرحيم البرقي ثنا ابن ابي مريم ثنا نافع بن يزيد
على الرجل المسلم في عبده ولا فرسه ۞ حدثنا ... عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صدقة على الرجل
قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عن خثيم بن عراك
حدثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا حماد بن زيد عن خثيم بن عراك ... الا زكاة الفطر ۞ حدثنا
في فرسه ولا في عبده ... ولا فرسه ۞
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه ۞ وقال لا صدقة على الحر
ابو كريب ثنا حاتم عن خثيم بن عراك عن ابيه قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عن عراك بن مالك عن
حدثنا ابو كريب ثنا حفص بن غياث قال ثنا خثيم بن عراك بن مالك عن عراك
المسلم في عبده ولا فرسه ۞ ... صدقة في البيان عما في هذه
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه ... هم
الاخبار من الفقه وذكر اختلاف اهل العلم فيه ۞ ... ان لا صدقة فيهما ... بعضهم
اختلف اهل العلم في الخيل والرقيق هل فيهما صدقة اذا لم تكونا للتجارة ... ذكر من قال ذلك
ان كثيرهم عدد لا صدقة فيهما اذا لم تكونا للتجارة ۞ ... عن ... ابن
حدثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن ابي الحويرث

ليس على غلام المسلم صدقة ۞ حدثنا ابن ابي مريم قال حدثني عبد الصمد ثنا شعبة ثنا ابو الحويرث قال سمعت مولى
لهاث سمع ابا هريرة يقول ليس على ... غلام المسلم صدقة ۞ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى
قال اخبرني عبد الله بن دينار انه سأل سعيد بن المسيب عن صدقة الخيل فقال او في الخيل صدقة ۞ حدثنا ابو
كريب ثنا ابن ابي زائدة عن محمد ... عن الحسن قال ليس في الخيل والبغال والبراذين صدقة ۞ حدثنا ابو كريب ثنا يحيى
ثنا اسماعيل عن مغيرة عن ابراهيم مثله ۞ حدثنا ابن يعقوب ثنا هشيم انا مغيرة عن ابراهيم ويونس عن الحسن
انهما قالا ليس في البغال ولا في الحمير صدقة ۞ حدثنا ... ثنا هشيم ... عن ابي جعفر عن
مغيرة عن ابراهيم قال ليس في الخيل السائمة صدقة وقال ابراهيم انما الصدقة في الابل والبقر والغنم ۞ حدثنا
ابو كريب ثنا ابن ابي زائدة عن خالد ... عن عطاء انه سئل ... قال ليس في الخيل السائمة
زكاة ۞ حدثنا الحسن بن يحيى ثنا عبد الرزاق انا ابن جريج قال قلت لعطاء ... الخيل او في شيء من
الدواب صدقة قال لا اعلمه ۞ ثنا ابن بشار ثنا ابن عيينة ثنا سعيد بن بشير ... عن ... انه
كتب الى عمر بن عبد العزيز اني وجدت عامة اموال الجزيرة الخيل فكتب اليه عمر ان الخيل بمنزلة الرقيق والنحل
فلا تعرض لهم ۞ حدثنا ... بن داود الواسطي ثنا ابو اسامة عن اسامة بن زيد عن عمر بن عبد العزيز قال
ليس في الخيل صدقة ۞ حدثنا ابو كريب ثنا ابو اسامة عن اسامة بن زيد قال اخبرني نافع ان عمر بن عبد العزيز
كان يقول ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه ۞ حدثنا ... بن يوسف ... عن ابن وهب ...
مالك عن عبد الله بن ابي بكر قال جاء كتاب عمر بن عبد العزيز الى ابي وهو بمنى ان لا تأخذ من الخيل ولا من العسل
صدقة ۞ حدثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفين عن منصور قال سألت ابراهيم عن الخيل السائمة
والحمير فكان لا يرى فيها شيئا الا في اثمانها اذا بيعت ۞ حدثنا الحسن بن يحيى انا عبد الرزاق انا الثوري
عن مغيرة عن ابراهيم قال ليس في الخيل السائمة زكاة ۞ حدثنا الحسن انا عبد الرزاق انا الثوري عن ... حدثنا
محمد بن سالم عن الشعبي قال ليس في شيء من الدواب صدقة الا ان تكون للتجارة الا الابل والبقر والغنم فان فيها الصدقة
ابن المبارك ثنا محمد بن جعفر عن شعبة قال قال الحكم ليس في الخيل صدقة ۞ وقال حماد ...
في كل فرس عشرة دراهم او دينار وكذلك الرقيق في كل عبد عشرة دراهم او دينار اذا كان

ذلك للتجارة ۞ ذكر من قال في ذلك بالصدقة ۞

قد ذكرنا عن عمر بن الخطاب ... روي عنه في ذلك ... ذكر بعض المحدثين ذكره عنه في ذلك ۞
حدثنا احمد ثنا جرير عن مغيرة عن ... بن الوليد عن حماد عن ابراهيم قال ان اهل الشام ...
كثرت اموالنا ... فكتبوا الى عمر ... في كل فرس عشرة دراهم

وكان يزيد بن خليدة ... حدثنا يعقوب بن إبراهيم نا ابن علية نا ابن عون عن الشعبي قال لما كثر الرقيق
في أيدي الناس كلموا عمر فقالوا قد كثر الرقيق في أيدينا فلو أخذت منهم قال فلم يزل الوالي يأخذ من كل رأس
عشرة دراهم من رقيقهم مثقالا قال ابن عون وأظنه قد ذكر الخيل. حدثنا الحسن بن يحيى نا عبد الرزاق
نا معمر عن أبي إسحق قال إن أهل الشام قالوا لعمر إنما أموالنا الخيل والرقيق فخذ منها صدقة فأبى ثم إنه
سأل أصحابه فشاور الناس فقال علي أما إذا طابت أنفسهم فحسن إن لم تكن جزية يؤخذون بها بعد
قال فأخذ عمر من الخيل عشرة دراهم عشرة دراهم في كل سنة ومن الرقيق عشرة عشرة في كل سنة
ورزق الخيل الحرائر عشرة أجربة عشرة في كل شهر ورزق الرقيق كل رأس جريبين جريبين كل
شهر قال معمر وسمعت غير أبي إسحق يقول فلما كان معاوية حسب ذلك فأخذ الذي يعطيهم أخذ ما يأخذ
منهم بتركهم لم يأخذ منهم ولم يعطهم. حدثنا الحسن بن يحيى نا عبد الرزاق نا ابن جريج
قال أخبرني ابن أبي حسين أن ابن شهاب أخبره أن عثمن كان يصدق الخيل وأن السائب بن يزيد أخبره أنه
كان يأتي عمر بن الخطاب بصدقة الخيل قال ابن أبي حسين وقال ابن شهاب لا أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
سن صدقة الخيل. حدثنا ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن حماد أنه قال في الخيل صدقة قال
شعبة وحدثنيه مغيرة عن إبراهيم. واعتل القائلون لا صدقة في الخيل والرقيق بالأخبار التي ذكرناها
قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا صدقة في الخيل والرقيق وبقوله قد عفونا لكم عن الخيل والرقيق
قالوا وغير جائز أن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الأشياء لا صدقة فيه فيقول قائل فيه صدقة لأنه
لو جاز ذلك جاز لآخر أن يقول فيما أوجب وفرض فيه الصدقة لا صدقة فيه قالوا وذلك ما قد حظره
الله تعالى ذكره على خلقه بقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من
أمرهم قالوا وفي حظر الله ذلك على خلقه وجوب فرض ما أمر ونهى عليهم ولزومهم ما ألزمهم سقوط
ما وضع عنهم والتسليم لكل ذلك لأمره والانتهاء لحكمه قالوا وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس
على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة قالوا فلا صدقة في شيء من ذلك إذا كان لغير تجارة كان ثمنه أو
قل أو كثر لا صدقة في ذلك ينتفع بها للمسكن أو للإجارة ما كان ثمنها قليلا كان أو كثيرا قالوا فإن
ما كان فأما ما أخذ عمر وعثمن رضي الله عنهما فإنما أخذا الصدقة من ذلك فلأنه أتاهما آخذا ما أخذا من ذلك على
غير سبيل الصدقة بل على أن أهلها احتسبوا أن يخرجوا من أموالهم بعضها لأهل الحاجة والمسكنة وفي السبل
التي سبل الله فيها الصدقات المفروضات فسألوا إمامهم قبض ذلك منهم وصرفه في السبل التي جعلوه
فيها إذ كان أقوم بذلك وأعرف بوجهه منهم ففعل ذلك قالوا وذلك بين في الأخبار التي ذكرناها
وأنه عليه السلام وصفا قبض قالوا وبعد فهي الفعل المستفيض وتتابع أئمة المسلمين على تركهم توجيه

السعاة والعمال على قبض صدقة الخيل والرقيق من أهلها مع تركهم التواني في توجيه العمال والسعاة
على قبض صدقة الإبل والبقر والغنم السائمة أوضح البيان أن سبيل الخيل والرقيق خلاف سبيل المواشي
التي فيها الصدقة وأن حكمها حكم سائر العروض التي لا صدقة فيها إذا لم تكن للتجارة واعتل
موجبوا الصدقة في ذلك بأن قالوا قد أجمع المسلمون نقلا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم على أن في الإبل
والبقر والغنم السائمة صدقة وكذلك الأموال التي يتخذها أهلها للنماء فيهم إما للنسل والنماء
وأما للتسبيل والمتاع قالوا فلا معنى يمنع ذلك إلا وفي الخيل والرقيق مثله من أنها قد تتخذ للنسل
والنماء والتسبيل والمتاع فتشرب ألبان الخيل وتركب ظهورها ويطلب نتاجها ويستخدم
الرقيق ويطلب نسله قالوا فذلك كله متفق الأحكام باتفاق معانيه في أن ما وجب في
بعضه وجب في جميعه وما بطل عن بعضه بطل عن جميعه لأن أحكام الأحكام على المعاني
[illegible] قالوا وإن أحق الناس بأن يقول مثل قولنا في الخيل والرقيق يوجب فيهما الصدقة
من أوجب الصدقة في الدخن والذرة والأرز لموافقة ذلك البر والشعير
والشعير في أنه مأكول مكيل يدخر يابسا ومقتات غذاء كالذي يجب [illegible] البر والشعير
فوجب حكمه التسوية من أحكام جميع ذلك لاتفاق معانيه فيما وصفنا قالوا فكل
[illegible] شيئا من الإبل والبقر من الدخن والذرة والأرز من البر والشعير [illegible]
[illegible] ما قلنا في الخيل والرقيق وإن لم يسو بينهما [illegible] بين الإبل والبقر في الصدقة
في الصدقة في [illegible] والذرة والأرز فليأت بفرق يفرق به بين من سوى بين [illegible] وأخر
بين الإبل والبقر في الصدقة وفي ذكر التسوية بين الذرة والدخن والبر والشعير قالوا [illegible]
والرقيق فقد أخذ الصدقة منها إماما هدى [illegible] المهاجرين والأنصار الذين هم الحجة على من [illegible]
[illegible] ذلك منهم منكر ولم يعترض بالنكير عليهم معترض ولو كان ذلك خلافا لحكم الله
وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] لما أقروه عليه ولأنكروه أشد الإنكار قالوا [illegible]
لعلمنا أن [illegible] لم ينكر منهم منكر [illegible] صوابه وسلموا له. والصواب من القول في
ذلك عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونص به وعمل الأئمة الراشدين
وهو أن لا صدقة في خيل لغير تجارة ولا رقيق كذلك وأنها في معنى الحمر والبغال

لأنه قد أجمع الجميع على أنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا صدقة فيهما ومن أبى ما أغفلنا وذلك

دال على أن الحكم بوجوب الصدقة فيه بشكل الفرق بينه وبين ... حكمه ما وجبت الصدقة

في الحمير والبغال وإنكار إيجابها في الخيل والرقيق فإن زعم أن الفرق بينهما فيه اتفاق الجميع على

إنكار الصدقة في الحمير والبغال واختلافهم في الخيل والرقيق قيل له فرد المختلف فيه من ذلك إلى

المجمع عليه منه إذ كان كل ذلك متفقة معانيه والا فأبن بفرق موجب المخالفة بين أحكام

ذلك من الوجه الذي يجب التسليم له فلن يقول في شيء من ذلك قولا إلا ألزم في الآخر مثله

وجه أخذ عمر ما أخذ من أرباب الخيل والرقيق في ذلك وإعلامه إياهم أن صاحبيه

قبله لم يأخذا منهم ... فقد ذكرنا بعض ما أغنى عن تكريره ولعلة ... [illegible]

ما قلنا وبينا من نفي إيجاب الصدقة في الخيل والرقيق بالأدلة التي استشهدنا بها ... [illegible]

... يجب أن يكون كل عرض لغير تجارة فإن لا صدقة فيه بالعلة التي ... [illegible]

... [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بسكوته عنه فرض فيه الصدقة وسوى ... [illegible]

إذ ذلك ... القول

في البيان عما في هذه الأخبار من الغريب

... [illegible] في ذلك منه فقال ... قد عفونا لكم عن الخيل والرقيق يعني ... [illegible]

الصدقة ... [illegible] لو أخذناها ... كان ... أخذها ... [illegible]

... [illegible] واستقطها عنهم وأصل العفو ... [illegible]

... [illegible] في كلام العرب ... [illegible]

... أخذه كان له أخذه منه ومن ... عفا ... [illegible]

... [illegible] فإذا ... عفا عنهم واستعف ... [illegible] تم الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى

الله على محمد ... [illegible] يتلوه في الجزء الآخر من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... [illegible]

... [illegible] محمد الرازي ... [illegible] منصور السلولي ... [illegible]

... [illegible] سمعت منادي ... [illegible] الصلاة ... [illegible]

... [illegible] وصلى الله على ... [illegible]

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم